

اقرأ باسم ربك الذي خلق

تذكرة السامع والمتكلم

في ادب العالم والمتعلم

تأليف

الشيخ الامام العالم العلامة شيخ المحدثين والمحققين ومفتي المسلمين
ومتولى القضاء بينهم اقضى القضاة بذر الدين ابن الشيخ العارف قدوة
الزهاد ابى اسحاق ابراهيم ابن السيد العارف ابى الفضل سعد الله ابن جماعة
الكتاني المتوفى بسنة ٧٣٣ رحمة الله تعالى عليه وعلينا اجمعين آمين

طبع

تحت إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية

القائمة بعاصمة الدولة الآصفية

حيدر آباد الدكن صانها الله

عن حوادث الزمن

١٣٥٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الامين وعلى آله وصحبه الطاهرين

وضى الله عنهم اجمعين

الانتساب

اتشرف بتقديم هذا الكتاب الذى حوى من فنون العلم والتعليم كل باب ، الى من فتحت بأمرة ابواب العالم للصغار والكبار من الطلاب وانتشرت بمشوره صناعة القنون والآداب ، وعلت بقدره مراتب المصنفين والكتاب ، فتفجرت فى عهده ينابيع المعارف والحكم من الجبال والأوتاد، وعمرت كل خراب ، وزهرت فى عصره حدائق العلوم والآداب حتى أصبحت سدته العلية محط الرحال ، وقبلة الآمال وكهفا للعلماء والأفاضل ، وماوى للشعراء والامثال ، وملجأ للخطباء والنظار حل .

ذو المجد الاثول والملك الجليل السلطان بن السلطان الملك المؤيد

المظفر المنصور

سلطان العلوم محي الملة والدين نظام الملك آصفجه السابع

اسكندر الزمان مير عثمان على خان بهادر

ادام الله شمس حياته بازغة وايام مملكته شارقة ورايات مجده شاققة وجبل ولايات سلطنته واسعة وحدود دولته شاسعة واعمدة قصور حكمه راسخة وارج امارة شامخة .

ذكر احتفال العيد الفضى

جلالة سلطان الملوم

فى شهر شوال ١٣٥٤ هـ

من ايمان الآوان وازهرها ان هذا السفر الجليل يزان بالطبع فى السنة
التي يحتفل فيها بالعيد الفضى لجلالة السلطان الاشرف والمك الاعدل
متعنا الله بطول حياته الذهبية، فلما ذكرت غرائب محامده وبدائع نظم
ملكته وجب على ان اذكر كلمات فى شان عيده الفضى تهنئة وتبريكا
من ملازى العلم ومعاهديه وخدمة الفن وطلبتة -

لقد بوأه الله بمنه وكرمه على عرش سلطنته سنة ١٣٢٩ هـ واحصى رعيته
وقومه خمسا وعشرين عاما بتوافر الطأف صميمة وعطوف جمعية
وانت عليه خيرا وشكرت له صباحا ومساء فهذه الايام الشمسية
والاليالى القمرية اولى ان تحاسب بالدور الفضى لتكوين الادوار
العظيمة فيها من ارتقاء علمى واتساع ادبى ونشر دستور سامى
وترسيخ شرعى واتحاد مى وثعافون اسلامى وارتقاء اقتصادى
وتفوق سياسى وغيرها من اشعة متلا لآة اشرقت من وجهه المنير .

فلك الهناء بصحة ميمونة ابدا على مر الدهور ندوم

ولى عهده الاعظم وعمر الله ولى عهده الاعظم الاكرم الانضم التمسك بطريقة آباءه
الراشدين والسالك مسالك الملوك الغابرين المقتضى لاثريهم والحوى
لنصرتهم صاحب المنصب الجليل القائد الاعظم للعساكر الاسلامية فى
الدولة الآصفية النواب مير حايث على خان المعروف باعظم جاه بهادر .
ابنه المعظم وحفظ الله ولده المعظم المبجل المكرم ذو المآثر العلمية والفكرية
البهية النواب مير شجاعت على خان المعروف بمعظم جاه بهادر رئيس
الدائرة البلدية والجمعية التريينية لعاصمة حيدر آباد .

حفيدة المكرم وحفيدة المحترم الشريف النسيب معزال عثمان النواب مير بركت
على خان الخاطب بمكرم جاه بهادر ابن ولى العهد النواب اعظم جاه بهادر .

إدام الله إياهم في أمان عيشة وإرغدها وأطاب عهودهم بوقود المراتب
وعزتها .

ذكر بعض امتيازات الدولة الأصفية

في الأيام العثمانية

لا يخفى على من طالع تاريخ العصر الحاضر ولا سيما تاريخ الهند وأحواله
ولا يأتها الحديثة أن حضرة السلطان نظام الملك آصف جاه السابع إدام
الله إياهم أنشأ نشأة جديدة في رعيته وحياة اجتماعية في ملته ووجدد
المناصب التربوية والتعليم في مملكته وأخترع المناصب الخليفة في دولته
وأبدع كثير من الشعب الفنية والفروع الصناعية والإدارات العلمية
في سلطنته وإنفذ قوانين الرفاهية والديانة الاجتماعية في بلده حتى
أسس الجامعة العثمانية بذكره العهد جلوسه على سرور حكمته .

تأسيس الجامعة العثمانية

عُشرف هذا المعهد العظيم والمرجع الأدبي المنشور المملوك مع ما فيه
من النهايات العالية والغايات السامية لنشر العلوم العصرية وإحياء
المعارف الأثرية وتجريب القبول العملية وترويج لغتنا الهندية الملقبة
بالأوردية العروفة بالشاهجهانية وتجديدها بأبطلانها العلمية ومحاضراتها
للأدبية لكونها من أوسع اللغات الهندية وأعنيها ، وأبقاء اللغة العربية
التي هي منغ الآداب المدنية ومحور الأمم السامية إلى المنازل الارتقائية
واعتناء جدي بالغة الإنجليزية التي هي سائرة في البلاد المغربية
والشرقية وبها معارج الملل الحضارية .

ولعظمة هذا المنشور نذكر ترجمته تبجيلا وتكريما

ترجمة المنشور المملوكي

برابع رجب سنة ١٣٣٥ هـ

نحن نوافق على القصة: (الرياضة) المقدمة إلينا والتصريحات المحررة في ملحقاتها أن تؤسس جامعة في بلادنا المجروسة وتمتدج فيها العلوم الشرقية والغربية قديمة وحديثة على نهج قبول به لقائص الأساليب الدارجة في زماننا ويختار لها الأجود من طرق التعاليم جديدها وعتيقها ويستفادها استفادة كاملة في التربية الجسدية والتقوية الذهنية والتركية الروحانية -

والغاية العظمى من إجراء هذا الأسلوب الخا مع البديع مع نشر العلوم والفنون ابن يراعى المحافظة على اخلاق الطلبة وآدابهم من جهة وتبذل الغاية الثامة باكتشاف الحقائق الفنية في عامة الفروع العلمية من جهة أخرى -

ومن القواعد المتينة التي تبني عليها هذه الجامعة أن تلقى التعاليم النهائية بلغتنا الأوردية من حيث أنها لسان البلاد الأمومي وتلزم على كلى طالب اخذ اللغة الانجليزية من حيث لسان اضافى -

فصحن تتقبل وتؤذن بالمسرة والابتهاج لافتتاح جامعة علمية على ذلك المنوال بعاصمة حيدرآباد لبلادنا المجروسة على الأصول المسطورة تذكراً لثبوتنا على عرش مملكتى -

ومهما يطرأ امر من الامور الضرورية والا صولية عند تقويمها فيعرض علينا ويستأذن منائى الاحيان المختلفة .

الامضاء الشريف السلطاني

اقامة دارالتأليف والترجمة

واول ما بدئت لهذه الجامعة الفريدة دار الانشاء والكتابة لترجمة العلوم

العلوم والفنون الجديدة و احياء المعارف القديمة واحضرت لها مهرة
الترجمين ومشاهير المؤلفين من اقصى البلاد الهندية حتى نشرت هذه
الادارة في بضع سنين اكثر من ثلاثمائة وستين كتابا في فنون جديدة
حتى نقلنا عن الاصول الغربية الى لغة البلاد -

افتتاح دار التصحيح للكتب القديمة

ثم نشرت جمعيتنا العلمية دائرة المعارف بارتفاع الحال واتساع
المال من ينابيع الجود والكرم حتى ان جلالة سلطان العلوم خلد لله
بذولته اشار في توقيع الملوك المؤرخ غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٣٨ -
الى غاية هذه الجمعية ان تنشر الكتب القديمة التي هي من نواذر
الزمان وتسان من نوايب الجذبان وتطبع بالصحة والاتقان والمقابلة
والمراجعة مع الاقران لتكون تذكرة للاولين ومهدة للآخرين (١٠)
فامثالا لا اُمره التحليل افتتحت الجمعية دار التصحيح للعلوم القديمة
حتى نشرت الكتب العديدة لاجلة المصنفين -

توسيع خزانة الكتب العمومية المعروفة بالاصحافية

ثم فضلت الخزانة الاصحافية بالمناسير الحليمة لصحيفة الذخائر العلمية
والدقائق الادبية في الخزائن العمومية ليستفيد منها كل بناء وغواص
في معادن الحكمة ويجود العلم حتى جمعت فيها من الاسفار العظيمة عشرون
الفا من العلوم القديمة -

لم نستوعب افادته السلطانية في نشر العلوم والفنون و احياء المعارف
والحكم واصلاح الاخلاق والآداب وتربية الجسم والادب وتقوية
الذهن والجنان وتزكية الروح والخيال واصلاح النفس والخلال
الى غير ذلك من الامور الاقتصادية والاجتماعية والسياسية
والعدلية -

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

لما كنت متفحصا عن نوادر الكتب العربية في الخزانة الرامفورية (الهند) وقفت في آخر الأيام على كتاب لطيف الحجم جليل الموضوع نظالته فوجدته غزير الموائد كثير المفاد عزيز الاصول غريب القبول لطيف المعاني عظيم المطالب بليغ العبارات عجيب المواضيع والابواب فنسخته بخطي في يوم اويومين مستعجلا لما فيه من الدقائق المجبوبة والمقاصد المستوردة والآلى المكنونة .

الاوهو كتاب تذكرة السامع والمستكلم في ادب العالم والمتملم من تاليف الشيخ الامام العلامة أبى اسحاق ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكشاني المتوفى سنة ٧٣٣ رحمه الله

ذكره صاحب كشف الظنون ج ٢ - ص ٢٩٥ . وقال الدكتور خليل طوطح في كتابه التريية عند العرب ويذكر السيد عيسى اسكندر المعلوف انه شاهده في مجموعة مقابلات السيوطى في المكتبة الظاهرية بدمشق ثم بحث في مزايا هذا الكتاب - وقال الاستاذ بر وكلمان ان ابن جماعة الف هذا الكتاب سنة ٦٧٢ هـ و١٢٧٣ م (بر وكلمان ٢ - ٧٥) التريية ص ١١١ .

فقد ميت هذا الاصل المتقول من الخزانة الرامفورية على جمعيتنا العلمية

واشرت

واشرت الى فوائده وغرائبه فاستحسنت الجمعية طبعه ونشره
 لاحتوائه على اصول التعاليم القديمة لاسيا الطرق المتداولة في اليهود
 الاسلامية والآداب السائرة في الادوار الارتقائية والاساليب الناشئة
 في الايام الاكتشافية وغير ذلك من الخصائص العلمية والتاريخية .
 ثم استأذنت الجمعية لبدء العمل فافادتني باصول تصحيح هذا
 الكتاب وترتيبه وتحسينه بتعليق مفيدة حتى اشتملت اولا في جمع
 نسخه - فوجدت نسخة في الخزانة الالهية بمجيد رآباد الدكن -
 فابلت عليها ولكنها كانت ناقصة من الاخير ضائعة من الوسط فتشوش
 امرنا حتى كتبنا الى رفيقنا المخلص العالم الفاضل الدكتور السامي المحقق
 العالمى سالم الكركوى الالماني استاذ اللغة العربية في جامعة بون
 ليتمحص عن نسخ هذا الكتاب في مكاتب اوربا فاجابني وساعدني
 بالوقوف على النسخ العديدة .

وكتب الى - وبعد قد نظرت بعد ارسال مكتوبى الاخير في النسخ
 الثلاث التى هي محفوظة في مكاتب المانية فوجدت التى (كانت) في مكتبة
 غوطه اصح واقدم عهدا -

وفي آخرها - وافق الفراغ من نسخها يوم الجمعة رابع عشر شهر
 رمضان المبارك سنة اثنين وستين وثمناثة .

فساعدتني الجمعية الغراء بحصول فوتوغرافات لهذه النسخة القديمة
 ثم قابلت عليها وبينت الاختلاف والزيادات واشرت الى السقطات
 فيها حتى اذا انهيت العمل مع رفيقنا الفاضل الشيخ الاديب
 عبدالرحمن الباني والعالم الطبيب السيد احمد الله الندوى والفاضل
 الاربى محمد طه العيدرومى ادا مهم الله في خدمة العلم والدين
 امعنت انظر في اصول هذا الكتاب وفروعه ولطائفه ورموزه
 فمرضته على العلامة الجليل والاستاذ الكبير الشيخ عبد الله العبادي

أحدًا سائرين العلم والأدب ، واستفسرته عن طريق البحث في تلك الخبايا فإفادني ودلني بأحسن الأساليب وأخصر الطرق أن يتعلق على أصول الكتاب تعليقات مفيدة على أخبار وآثار ملوءة من أقوال وأفكار للأئمة المهديين والفضلاء المجددين والقدماء المحققين مستشهدا على مطالب الكتاب ومعانيه مفسر المعطلات ودقائقه مظهرًا لمحاسنه وغرائبه - فلهذا -

وإفاني على رأي السيد العلامة الكبير الشيخ محمود حسن أوحده الأعيان في علمي الرجال والتاريخ حتى أجازتني الجمعية العلمية بترتيبه وتخصيته وجمع تعليقاته فانتهزت الفرصة وأجبت الدعوة وسعيت إلى أن أقوم في محور العلم واستخرج منها الآلى المكنونة والدور الثمينة أمثالًا لا مرمى هؤلاء الإجلال - فجمعت ما كان يسر إلى وقيته على استطاعتي وبرقته حسب طاقتي ولكن بضاعة علمي قليلة وهمة تحقيقي قصيرة ودقة نظري كلية ودؤس معالي العلم رفيعة لم ينته إلى أعلاها إلا من اتعب النظر وتفكر وأغرى الجسم واضطر وأقنى الروح وانتظر وأيقظ الليالي وتسحر وتحمل الصعوبة وشمر .

في ذكر بعض أصول التعاليق

لما خضت في إبهج معانيه والطف مطالبه وجدت هذا الكتاب بحرًا متلاطفيًا في قرابة ترددت في احتواء مقاصد عالية وغايات سامية واحصاء نكات غامضة ورموز خافية إلى أن اجتئنت بعض آثار زاهرة - سلك المصنف فيه أن يقدم الأصول ثم يعقب بالفروع ثم يمثلها بأمثال وحكايات وأخبار وآثار كما هو دأب المتقدمين من المصنفين وأخترع المحدثين في أصول التعليم والتصنيف ، فاقترنت بهم ، حتى جمعت في ذيل التعاليق كثيرًا من الأقوال والأمثال والمآثر التاريخية النادرة في المعاهد العلمية القديمة عن أئمة التعاليم ومهرة الفنون .

٢ - لما نظرت في بعض الاصول المذكورة في الكتاب وفروعه ان المصنف رحمه الله هون امره لما فيه خفة في ذلك الزمان او شهرة بين الناس ، لكن الاعناء به في هذا الزمان اعظم ، ففسرت في التعليق بايراد الاخبار الموثقة والا قوال المعتبرة - مثل .

البحث في برنامج الدروس .

البحث في اقصاء التعليم على قدر فهم الطالب .

طريق تعليم المبتدئين .

نظام الاوقات للتعليم وغيرها .

٣ - قد اشاد المصنف فيه الى اصول عظيمة وقواعد مرغوبة ، بالاخصصار تسهلا على العالم والمتعلم لكنها اعظم الامور التي لوحظت في القرون الاولى واعتنى بها مجددوا التعليم الخاضرة في المعاهد والمدارس السائرة حتى ادخلوها في برنامج الدروس والتزموا التماهد عليها دائما - مثل .

مراعاة مصلحة الجماعة في تعيين اوقات الدروس .

التوضيح بتصوير المسائل

المراعاة في القوة

استحضار اسماء الطلبة

طرد الطالب المنتهى في اساءة الادب

المعاملة بطلاقة الوجه وما فيه من الفلاح للطالب

نظام الاوقات للتعليم والتعلم

التفرج في المستزادات

لجود الرياضات

تمازج العلماء

فلعملة هذه الاصول وكثرة فوائدنا بحث عنها في التعليق واستشهدت

عليها بأعمال أئمة التعليم ومشاهير التدريس .
 (٤) قد أتى فيه بعض القرائب التعليمية والقرائد التدريسية والأنادات
 الحيوية ومناهج الاخلاق الانسانية لم نكد نراها في غير هذا الكتاب ،
 فأشرت اليها تنبيها وجمعت اقوال المتقدمين لها تشريفا مثل .

المبادرة الى ضبط التعليق

وقت الاشتغال بالتصنيف

الاعتناء بسائر الدروس

صفة جلوس الشيخ

أخذ الامتيازات العلمية تعزيرا

الاشتغال بالكتابة

الاهتمام بصحة الكتابة

صفة وضع الكتاب عند المطالعة

كرسى الكتب

الكتابة الدقيقة لخفة الحمل

آداب تصحيح الكتاب

ذكر مقدمة هذا الكتاب

ثم لما ذهقت النظر في خباياه وجمعت الفكر في منزاياه التي اقه المستعان
 في قلبي ان لا اقدر على استيفاء اصوله الثرية ومسالكه العظيمة في طي
 اوراق التعليقات بل فيها فوائد جمّة ومنافع جليلة لا يمكن الاحتواء
 عليها في صغار الحواشي وطوامها .

فالتفت قصدي الى احصاء محاسنه وجمع معاليه وترتيب منازلها لأداة للعلم
 واستفادة للطالب التاريخية من العهود التعليمية فترددت واستوحشت
 لبعد منزلة علمي عنها وقلة معرفتي بها فجمع خاطري وآنس قلبي
 الاستاذ الاديّب والشيخ العميد عبد الله الهادي متمنا الله بطول حياته
 العلمية

العلمية وحرصنى على نشر فوائد ها صغيرها وكبيرها وقواعد ها جليلها ودقيقها لما فيها احياء للدور التعليمية القديمة وافاضة للحياة الانسانية الجديده ، فاردت ان ارتبها مثالا لامرء وترغيبا فى اقتدائه حتى جوزته الجمعية العلمية القراء وامرتنى بتحرير مقدمة مفيدة لهذا الكتاب فاهتممت بامر ها وعظمت اشارتها ثم خضت فى دقائقه المحجوبة ونويت بعون الله تعالى ان تكون مقدمة هذا الكتاب مستزادة على مقاصده العظيمة وغاياته الجلييلة وتبصرة على الاصول المبني عليها تاريخ القدماء والقروء المتضمنة اخبار العظماء وتذكرة لأكبرنا المتقدمين واقاضنا المهديين الذين دونوا فنون التعاليم وشعبها وأسسوا المعاهد والمعالء ودور الحكة وبيوت العلم فى البلدان والاماكن من عامر ها ونحراها وجبالها وسهولها وعاليها وسافلها حتى اشرفت الارض بنور علومهم وضوء معارفهم ولع حقائقهم واستضاء بها كل قاص ودان شريب ومستوطن مؤنس ومستنكر مقتر وامير صغير وكبير فقصدت الى استيعاب هذه الرموز العاليلة بالاستعانة من الله الكبير المتعالى ونوفيقه لانه اشد قوة وتوفيقا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

ذكر اسانيد التاليلق

انى جمعت هذه التاليلق والقوائد المذكورة فى هامش الكتاب من اسفار جلييلة وكتب صغيرة عليها اعتماد المؤرخين والمحققين بل هى آثار تاريخية واخبار وثيقة عند المبصرين وهى هذه .

- ١ - المستدرك على الصحيحين للحاكم المطبوع بدائرة المعارف
- ٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر المطبوع بدائرة المعارف
- ٣ - تذكرة الحفاظ للذهى المطبوعة بدائرة المعارف
- ٤ - صحيح البخارى المطبوع بمطبعة المصطفى سنة ١٣٠٧
- ٥ - جامع الترمذى المطبوع بمطبعة لكون

- ٣ - فتح الباري لابن حجر المطبوع بمطبعة الانصارى بداهلى
- ٧ - التاريخ الكبير للبخارى نسخة خطية محفوظة فى الخزانة الاممية
- ٨٧ - سنن أبى داود المطبوع فى مطبعة اصح المطابع بلكنى
- ٩٠ - سنن ابن ماجه المطبوع فى مطبعة اصح المطابع بلكنى
- ١٠٠ - مختصر كتاب العلم لابن عبد البر المطبوع بمصر
- ١١٠ - كنز العمال لأبى على المتقى المطبوع بدائرة المعارف
- ١٣ - كشف الظنون للجلنى المطبوع فى مطبعة العالم سنة ١٣٠٠
- ١٣٠ - وفيات الاعيان لابن خلكان المطبوع بمصر
- ١٤٠ - صحيح مسلم المطبوع بمطبعة الانصارى سنة ١٣٠٩
- ١٥٠ - سيرة صبر بن عبد العزيز لابن الجوزى المطبوع بمصر
- ١٦٥ - الكافي لابن الاثير المطبوع فى المطبعة الازهرية بمصر سنة ١٣١٧
- ١٧٠ - احياء علوم الدين للغزالى المطبوع فى لكتو
- ١٨٠ - الدرر الكامنة لابن حجر المطبوع بدائرة المعارف
- ١٩٠ - طبقات الشافعية للسبكى المطبوعة فى المطبعة الحسينية بمصر
- ٢٠٠ - تعليم المتعلم للزوينى المطبوع بمصر
- ٢١٠ - انوار هجر المضئلة المطبوع بدائرة المعارف
- ٢٢٠ - انوار السادة المطبوع بمصر
- ٢٣٠ - الادب المفرد للبخارى المطبوع بمطبعة الخليلى بآره
- ٢٤٠ - التاريخ الكبير لابن عساکر المطبوع فى مطبعة ووضه الشام
- ٢٥٠ - مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده المطبوع بدائرة المعارف
- ٢٦٨ - تاريخ الحكماء اى تنمة صوان الحكمة للبيهقى من نسخة خطية
- تحت تصحيح الدكتور كليم الله الاستاذ بالجامة العثمانية .
- ٢٧٠ - الخطوط والآثار للقرنوى المطبوع بمصر
- ٢٨٠ - كتاب الثقات لابن حبان من نسخة خطية محفوظة فى الخزانة الاممية

- ٢٩ - كتاب الانساب للسماعى
 ٣٠ - صبيح الاعشى للقلشندى
 ٣١ - السنن الكبرى للبيهقى من نسخة محفوظة فى الخزانة المصرية
 ٣٢ - رحلة ابن بطوطة المطبوعة فى المطبعة الخيرية بمصر
 ٣٣ - مقدمة ابن خلدون المطبوعة فى المطبعة البهية بمصر
 ٣٤ - رحلة الانعام الشافى المطبوعة بمصر
 ٣٥ - تاريخ الجامع الازهر المطبوع بمصر
 ٣٦ - صفة الصفوة لابن الجوزى من نسخة خطية محفوظة فى الخزانة
 الآصفية .

شهادات النسخ الخطية لهذا الكتاب ورموزها

- د - هى نسخة محفوظة فى الخزانة اليرامفورية تحت نظارة اماره
 رامفور وهى اصل هذا الكتاب - وفى آخرها .
 وكان القراخ منه يوم الجمعة من شهر صفر القرد سنة اثنين واربعين
 وسبعمائة احسن الله العاقبة .
 كتبت هذه النسخة بعد تسع سنين من وفاة المصنف رحمه الله .
 ١ - هى نسخة محفوظة فى خزانه المانية تحت رقم ١٥٥٦ عثرنا عليها
 بمساعده الدكتور سالم التكرنكوى - وهى اصبح النسخ الحاضرة
 عندنا وفى آخرها .

قال المصنف رحمه الله تعالى وكان القراخ من جمعه فى ربيع عشر ذى
 الحجة سنة اثنين وسبعين وسبعمائة والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا
 محمد ومنم ، وافق القراخ من نسخها يوم الجمعة رابع عشر شهر رمضان
 المبارك سنة اثنين وستين وثمانمائة من نسخة لشيخنا الشيخ زين الدين
 الابوسمى (١) نفقنا لله ببركته وقولت نسخته على نسخة المصنف وكتبها
 بينه القانية العيد الفير الى الله تعالى الراى عفودب العباد محمد بن على بن العباد

العالمى (١) بلدًا والشافعى مذهبًا غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين... صف - هي نسخة محفوظة في الخزانة الأصفية بمجد رآباد الدكن وهي مجموعة رسائل في التصوف والزهد والاخلاق - كتب كاتبها في آخر الكتاب ثم الكتاب المسمى بعين العلم في علم التصوف بيد الفقير الخفير الراجى رحمة الله الودود عبده الضعيف حسين بن محمد بن نصر الله بن عبد الله الحسائى (٢) لمولداً ومنشأً واليائى اصلاً والشافعى مذهباً والاشعرى عقيدة غفر الله له ولوالديه وللمسلمين اجمعين يوم الخميس من شهر رجب المحرم الحرام سنة الف وسبع وعشرين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام فى مدينة هى المعروفة بالحسا وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين والحمد لله رب العالمين -

ذكر جلالة مصنفه رحمه الله

هو قاضى القضاة شيخ الاسلام بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكتانى الحموى الشافعى ولد فى ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وستمائة هجرا .

وتوفى سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة فى جمادى الاولى ودفن قريبا من الامام الشافعى رضى الله عنهما وله اربع وتسعون سنة .

قال الذهبي فى معجم شيوخه قاضى القضاة شيخ الاسلام الخطيب المفسر له تاليفى فى الفقه والحديث والاصول والتواريخ وغير ذلك وله مشاركة حسنة فى علوم الاسلام مع دين وتعب وتصون واوصاف حميدة واحكام مجودة وله النظم والثر والخطب والتلامذة والجلالة الوافرة والعقل التام الرضى قاله تعالى يحسن له العاقبة . شذرات الذهب ج ٦ - ص ١٠٥ - ١٠٦ .

قال الناشر - لما كان مصنف هذا الكتاب الجليل من اكبر الرجال

وأعظم الشيوخ في العلوم والفنون وكانت له مهارة تامة في انشاء المدارس وتأسيسها على قواعد متينة والتعاهد عليها باصول انيقة واساليب مبتكرة رأيت ان ارتب بحول الله ومنه ترجمته مستقلة في ذيل المقدمة المعهودة لاستوعب فيها مدارجه العلمية ومناقبه الشرعية ومناصبه الحكومية وأخلاقه الحميدة وفوائده الجليلة :

كلمة شكر وامتنان

تحمد الله المولى الكريم على اختتام هذا العمل العظيم ثم نشكر من ساعدنا في مقابلته وتصحيحه وجمعه وترتيبه وتعليقه واصلاح عباراته ، من اولى الفضل والكمال مولانا الاستاذ العلامة الجليل عبد الله العادى اكبر اعضاء اللجنة، والعلامة الشهير مولانا محمود حسن خان اسند اعضائها ، والعلامة الاستاذ مناظر احسن اخلص اركانها .

والشيخ الرفيق الفاضل الجليل عبدالرحمن بن يحيى اليافى والقاضل الطيب السيد احمد الله الندوى والشيخ العالم محمد طه العيدروسى - ادامهم الله في نشر العلوم وحياء المعارف .

ثم نشكر من شرفنا بقبول هذا الكتاب واجازنا بنشره وساعدنا في تقديمه الى جلالة السلطان سلطان العلوم خلد الله ملكه ودولته .

النواب السامى السرحيد رنواز جنك بهادر رئيس الجمعية ووزير المالية النواب السامى مهدى يار جنك بهاد وعهد الجمعية ووزير المعارف والسياسة وقد اعاننا في استيفاء مقاصده اعانة كبرى .

النواب السامى عهد يار جنك بهاد رئيس الجمعية العلمية .

النواب الدكتور ناظر يار جنك بهادر شريك العميد .

وغيرهم من اعضائنا العلمية والتنظيمية ورققا ثمانن الشعبة الادبية ادامهم الله في عزرة منيعة ورتبة رفيعة .

ثم نشكر من ساعدنا في طبع هذا الكتاب واهتم به خاصة حضرة

الفاضل المحترم السيد ظهور الحق مدير دائرة المعارف ادامه الله
بالعز والوقار .

كلمة اعتذار

نستغفر الله اولاً ثم نرجو من افاضل عصرنا واكابر زماننا ومشاهير
بلدنا ان يقضوا النظر عن زلاتي وعثراتي لان الانسان مركب من
الخطأ والنسيان وهو اولى ان يعطف اليه بالرحمة والشفقة والودعة
والمحبة وان الله هو خير الراحمين .
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
وعلى آله وصحبه اجمعين .

الناشر الحقير

السيد محمد هاشم الندوي، ففراقه له

رفيق دائرة المعارف

٨ - جمادى الآخرة ١٣٥٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الابواب التي

هني اجزاء الكتاب

من تذكرة السامع

الباب الاول

في فضل العلم واهله وشرف العالم ونسله

من صفحة ٥ - الى صفحة ١٥

الباب الثاني

في ادب العالم في نفسه ومراعاة طالبه ودوره

من صفحة ١٥ - الى صفحة ٢٧

الباب الثالث

في ادب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورقته ودوره

من صفحة ٢٧ - الى صفحة ١٦٣

الباب الرابع

في مصاحبة الكتب وما يتعلق بها من الأدب

من صفحة — ١٦٣ — الى صفحة — ١٩٣

الباب الخامس

في آداب سكنى المدارس للمتنهى والطالب

من صفحة — ١٩٣ — الى صفحة — ٢٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الابواب والفصول

مع الفوائد المستخرجة

من كتاب تذكر السامع

الصفحة السطر

| | | |
|---|----|---|
| مقدمة المصنف | ٧ | ١ |
| اقوال الائمة الاعلام في اخذ العلم والادب | ٦ | ٢ |
| غاية تأليف الكتاب | ٧ | ٣ |
| مزايا الكتاب | ٦٤ | ٥ |
| ابواب الكتاب | ٤ | ٤ |
| اسم الكتاب | ١١ | ٥ |
| الباب الاول | ٦ | ٥ |
| في فضل العلم والعلماء وفضل تعليمه وتعليمه | | |
| الآيات البيئات في فضل العلم والعلماء | ٣ | ٥ |
| العلماء هم خير البرية | ٥ | ٦ |
| الاحاديث الواردة في فضل العلماء | ٥ | ٥ |
| العلماء ورثة الانبياء | ١ | ٧ |

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|---|
| ٨ | ٢ معنى وضع الملائكة اجنتها للعلماء |
| ٩ | ٧ معنى الهام الحيوانات بالاستغفار للعلماء * |
| ٩ | ١٠ فضل مداد العلماء * |
| ١٠ | ٨ العلماء مثل النجوم في السماء |
| ٩ | ١٠ العلماء حكماء على الملوك |
| ١١ | ٥ عالم معلم يدعى كبيراً |
| ٩ | ١١ عظيمة مجالس العلماء |
| ٩ | ١٣ ائمة العلماء العالمون اولياء الله |
| ١٢ | ٩ العلم والعبادة |
| ١٣ | ٢ وجوه فضل العلم على النوافل |
| ايضاً | ١٠ فصل |
| ٩ | ١٤ التحذير من طلب العلم لافراض دينية |
| ٩ | ١٩ طالب العلم لغير الله |
| ١٥ | ٢ الباب الثاني |
| | في ادب العالم في نفسه ومراعاة طالبه ودرسه |
| ١٥ | ٥ الفصل الاول |
| | في آدابه في نفسه |
| ايضاً | ٧ النوع الاول |
| ٩ | ٨ ما على العالم من دوام مراقبة الله تعالى |
| ١٦ | ٣ تعلم السكينة والوقار |

نهر من الابواب والفتوح مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

| | | |
|---|----|--------|
| النوع الثاني | ٦ | ١٦ |
| حيانة العلم | ٧ | » |
| حمل العلم الى بيت المتعلم | ١١ | » |
| (صفة مجلس الامام مالك رضى الله عنه) | ١٣ | » |
| (نصيحة امير المؤمنين على رضى الله عنه لحمل العلم) | ٢١ | » |
| ذهاب العلماء الى الملوك وولاة الامر | » | ١٤ |
| الامام الزهرى كان يؤدب ولد هشام بن عبد الملك | » | » |
| لخليفة | | |
| التردد الى اجلة العلماء للاستفادة | ١٠ | » |
| (خدمة بنى عبد الحكم الامام الشافعى رضى الله عنه) | ١٤ | » |
| مشى سفيان الثوري القتيبي الى ابراهيم بن ادهم الزاهد | ١ | ١٨ |
| النوع الثالث | ٤ | لايضاً |
| التخلق بالزهدى الدنيا | » | » |
| الوجه المعتدل من القناعة | ٦ | » |
| ذكر عقل الناس | ١٠ | » |
| النوع الرابع | ٦ | ١٩ |
| تنزيه العلم عن المطامع | ٧ | » |
| التزهد عن الطمع في خدمة الطلبة | ٧ | » |
| النوع الخامس | ١٠ | لايضاً |
| التزهد عن دنى الكاسبين | ١١ | » |

تجزي من الايواب و الفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

| | | |
|---|-----|-----|
| المكاسب الكروية للعلماء | ١٣٠ | ١٩٠ |
| (قضاء جهر بن عبد العزيز الخليفة في الاخذ على التعليم) | ١٣٥ | ٢٠ |
| اعتناء بواجب التهم | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| النوع السادس | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| المحافظة على شعائر الاسلام | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| القيام باظهار السنن | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| الاخذ باحسن الاموال ظاهرنا وباطنا | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| العلماء حجة الله على العوام | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| المراقبة في الاخذ بعين العلماء علماء وهدايا | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| النوع السابع | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| المحافظة على المندوبات الشرعية | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| تلاوة القرآن | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| ادب الائمة عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| (قراءة سورة ربيع القرآن كل يوم) | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| التفكير في معاني القرآن | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| الحذير من نسيانه بعد حفظه | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| ورد واتب لتلاوة القرآن | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| إيام بظالة الاشغال في التقديم | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| قراءة القرآن كل سبعة أيام وورد حثي | ١٤٠ | ٢٠٠ |
| النوع الثامن | ١٤٠ | ٢٠٠ |

تجهر من الأبواب والتجول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

| | | |
|---------------------------------|-----|-------|
| التخلي بمكارم الاخلاق | ٢ | ٢٣ |
| الارشاد بالتلطف اذ ليرأى منكرا | ٩٠ | ٣ |
| النوع التاسع | ١٧٢ | أيضاً |
| التزهد عن الاخلاق الرديئة | ١٣٠ | ٥ |
| للاخلاق الرديئة | ١٣٠ | ١٠ |
| للاخلاق الرديئة هي الشر كله | ٧٠ | ٢٤ |
| نافع الكتف في الرقائق | ١٣٠ | ٣٠ |
| (مثال احتساب للنخوة) | ١٤٠ | ٣٠ |
| أدوية الحسد | ١٠ | ٢٥٠ |
| أدوية العجب | ٣٠ | ٣٠ |
| أدوية الرأاء | ١٠٠ | ٣٠ |
| (قصة بلعام بنى اسرائيل) | ١٦٠ | ٣٠ |
| أدوية احتقار الناس | ٣٠ | ٣٦٠ |
| للاخلاق المرضية | ٩٠ | ٣٠ |
| الخلاصة الجامعة لما سن الصفات | ١٣٠ | ٣٠ |
| النوع العاشر | ١٧٦ | أيضاً |
| المواظبة على الاعمال | ١٧٦ | ٣٠ |
| المحافظة على الاوقات | ١ | ٢٧٠ |
| الاستشفاء بالعلم | ٦٠ | ٣٠ |
| نصيحة الشافعي للطلبة | ١٧٦ | ٣٠ |
| الاشتغال بالانام الشافعي بالعلم | ٢ | ٢٨٠ |

فهرس الابواب والقصول مع الفوائد المستخرجة

| الصفحة | السطر | من تذكرة السامع |
|--------|-------|--|
| ٢٨ | ٤ | القصد في الجدد |
| ايضاً | ٦ | النوع الحادى عشر |
| » | ٧ | الاستفادة من الاماغر |
| » | ١١ | الاستغناء با علم جهل |
| » | ١٧ | (حسن ادب أبى حنيفة الامام الاعظم رضى الله عنه) |
| ٢٩ | ١ | استفادة الشيوخ من الطلبة |
| ايضاً | ١٠ | النوع الثانى عشر |
| » | ١١ | الاشتغال بالتصنيف |
| » | ١٣ | كثرة المطالعة والتفتيش |
| ٣٠ | ١ | قول الخطيب في فوائد التأليف |
| » | ٣ | الغاية العليا للتصنيف |
| » | ٦ | طريقة الاشتغال بالتصنيف |
| » | » | تكرير النظر في التصنيف |
| » | ١٢ | من لم يتأهل للتصنيف |
| ايضاً | ١٦ | الفصل الثانى |
| | | في آداب العالم في درسه |
| ايضاً | ١٩ | النوع الاول |
| » | ٢٠ | التهيؤ للدرس |
| ٣١ | ٣ | اهتمام الامام مالك بالدرس (رضى الله عنه) |
| » | ٥ | جلوس الامة ذلى الكرسي |

قهر من الابواب والمصول مع القوائد المستخرجة

| | |
|--------------|---|
| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
| ٣١ | صلوة الاستخارة قبل الدرس |
| ايضا ١٢ | النوع الثاني |
| ١٣ | الدعاء المسنون قبل الخروج الى الدرس |
| ٣ | الاشغال والاذكار قبل الدرس |
| ٧ | صفة الجلوس في الدرس |
| ١٢ | الاعمال المكروهة في الدرس |
| ١٧ | مثال عجيب لاجتناب الاعمال المكروهة |
| ٣٣ | النهى عن التدريس في اوقات غلبة الجوع او العطش |
| » | النهى عن التدريس في غلبة النعاس |
| ٢ | النهى عن التدريس في شدة البرد والحرق |
| ايضا ٤ | النوع الثالث |
| » | توقير الافاضل في الدرس |
| ٨ | القيام لأكابر اهل الاسلام اكراما |
| ١٥ | (مثال عجيب للاشتغال بالدرس في شدة الجوع) |
| ٢٢ | (مثال لتشريف اهل العلم) |
| ٣٤ | القصص في الالتفات الى الحاضرين |
| ايضا ٥ | النوع الرابع |
| ٦ | مبادئ الدرس |
| ٨ | قراءة القرآن تبركا |
| ١٠ | (طريقة افتتاح الدرس) |

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

| الصفحة | السطر | من تذكرة السامع |
|--------|-------|--|
| ٣٥ | ١ | الاستعاذه ثم الحمد ثم الصلاة على النبي خير الاتم عليه الصلاة والسلام |
| ٣٥ | ٢ | الترضى عن أئمة المسلمين |
| ٣٥ | ٣ | الدعاء للمحاضرين والوالدين |
| ٣٥ | ٤ | الدعاء للواقف |
| ٣٥ | ٥ | مسألة الدعاء لنفسه |
| ٣٥ | ٦ | نكتة فى معنى حديث |
| ٣٥ | ٧ | النوع الحادس |
| ٣٥ | ٨ | لائحة الدروس من حيث عظمة العلوم والقنوت |
| ٣٦ | ٩ | (بحث فى اختلاف برنامج الدروس فى القرون) |
| ٣٦ | ١٠ | (العلوم العالمية) |
| ٣٨ | ١١ | ختم الدوس بدوس وثائق |
| ٣٧ | ١٢ | (العلوم الصناعية) |
| ٣٧ | ١٣ | طريقة القاء الدرس |
| ٣٧ | ١٤ | الحذر من تأخير الجواب الى دوس آخر |
| ٣٧ | ١٥ | النهى عن تطويل الدرس وتقصيره |
| ٣٧ | ١٦ | المراعاة لمصلحة السامع |
| ٣٧ | ١٧ | (العلوم المذمومة) |
| ٣٧ | ١٨ | (العلوم المفيدة) |
| ٣٨ | ١٩ | النوع السادس |
| ٣٨ | ٢٠ | آداب الدرس |

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الامثلة السطر من تذكرة السامع

| | | |
|----|----|--|
| ٣٩ | ١ | القصد في رفع الصوت |
| » | ١٠ | المرأغة لتقل السمع بقدر الامكان |
| » | ١١ | الترتيب في القاء الدرس |
| » | ١٣ | اسوة النبي صلى الله عليه وسلم فيه |
| » | ١٤ | اعادة الكلمة ثلاثا من السنة |
| » | ١٥ | الوقوف بالسكوت بعد اختتام بحث او مسئلة |

النوع السابع ٤٠

| | | |
|---|----|------------------------------|
| » | ٢ | صيانة المجلس عن اللغط |
| » | ٣ | طريقة مباحة الشافعي |
| » | ٩ | مقصود الاجتماع في الدرس |
| » | ١٠ | الحذر من الخافسة في الدرس |
| » | ٢٠ | (كراهية الممارسة في الدرس) |
| » | » | (مثال بحبيب لآداب المجلس) |

النوع الثامن ٤١

| | | |
|---|----|------------------------------|
| » | ٢ | الزجر لمن اساء الادب |
| » | ٢ | الاحمال المدودة في سوء الادب |
| » | ٨ | صفات تقيس الدرس واعماله |
| » | ١٣ | (من يلحق بالمذاكرة) |
| » | ١٥ | (المذاكرة كتبت المحفوظ) |
| » | ١٦ | (صفة المذاكرة) |

فهرس من الابواب والافصول مع الفوائد المستخرجة

الامفعة النظر من تذكرة السامع

| | | |
|---|----|-------|
| النوع التاسع | ٩ | ٤٧ |
| ملازمة الانصاف في البحث | ٦ | » |
| الملاطفة للعابرين التفرير | ٤ | » |
| قول العلماء لا ادري نصف العلم | ٧ | » |
| (طريفة العلماء فيه) | ١٦ | » |
| من يأنف من قول لا ادري | ٢ | ٤٣ |
| حنه الانبياء فيه | ٦ | » |
| النوع العاشق | ٩ | ايضاً |
| التودد للرباء | ١٠ | » |
| مثال الهية للعالم وشفتته على الطالب | ١٥ | » |
| ما يصنع الشيخ عند اقبال العالم في الدرس | ٢ | ٤٤ |
| توقيف الدرس للفقير | ٥ | » |
| مراعاة مصلحة الجماعة في تعيين اوقات الدرس | ٨ | » |
| البعود الاوقات للدرس من البكرة الى الظهر | ١٠ | » |
| النوع الحادى عشر | ١٣ | ايضاً |
| ما يقول عند ختم الدرس | ١٤ | » |
| الاعلام بانتهاء الدرس | ١٦ | » |
| فوائد الكتف بعد الدرس | ٤ | ٤٥ |
| الدعاء عند الفراغ | ٧ | » |
| النوع الثانى عشر | ٩ | ايضاً |

فهرس الابواب والفصول مع القوائم المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|--|
| ٤٥ | ١٠٠ اقوال الائمة في خلافة بنصب التدريس |
| ٤٦ | ١٢٠ شروط المدارس في انتخاب المدرسين |
| » | ١٣٠ تذكر من لا يصلح للتدريس |
| ايضاً | ١٧٠ الفصل الثالث |
| | في ادب العالم مع طلبته مطلقاً في حلقته |
| ٤٧ | ١١ النوع الاول |
| » | ٢٠ غايات التعليم |
| » | ٦٠ العلماء من مباني وحي الله تعالى |
| ايضاً | ١٣٠ النوع الثاني |
| » | ١٤٠ تعليم حسن النية والاخلاص فيها |
| » | ١٥٠ طريقة التخرج من للتدخين |
| » | ٢٢٠ (تخرج من الائمة على العلم) |
| ٤٨ | ٥٠ النوع الثالث |
| » | ٦٠ الترغيبات في تحصيل العلم |
| » | ١٠٩ (قول بالغ في الترغيب) |
| ٤٩ | ١٠ الصفات الصالحة لتحصيل العلم |
| ايضاً | ٨٠ النوع الرابع |
| » | ١٠٠ الاكرام الطلاب |
| » | ١٣٠ الاعتناء بمصالح الطلاب |

فهرس الأبواب وألفصول مع القوائد المستخرجة

| من تذكرة السامع | الصفحة السطر | |
|--|--------------|----|
| حسن التربية والتأديب | ١ | ٥٠ |
| التدريج في التأديب | ٥ | » |
| (كتاب الوصية من الامام الاعظم أبي حنيفة | ١٣ | ٢ |
| ليوسف بن خالد السمي وما فيه من القوائد للعالم | | |
| والمتعلم) | | |
| (اقوال نافعة في التربية) | ١٨ | » |
| النوع الخامس | ٩ | ٥١ |
| حسن التلطف في التفهيم | ٢ | » |
| التحريض على حفظ النوادر | ٣ | » |
| النهى عن القاء ما لم يتأهل له | ٤ | » |
| (اقوال نافعة في اقتصار التعليم على قدر فهم الطالب) | ١٣ | » |
| النوع السادس | ٣ | ٥٢ |
| التفهم على قدر الازهان | ٤ | » |
| التوضيح بتصوير المسائل | ٧ | » |
| الكناية ابليغ من التصريح في مواضع الاستعماء | ١٥ | » |
| النوع السابع | ٣١ | ٥٣ |
| طرح المسائل على الطلبة | ٤ | » |
| الاجتناب من ايقاع الطلبة في الكذب | ١٠ | » |
| (مثال لا اختيار ذهن الطالب في العلم) | ٢٢ | » |
| المراقبة في الدروس | ٥ | ٥٤ |

تقرىس الابواب والقصول مع القوائد المستخرجة

| الصفحة | السطر | تذكرة السامع |
|--------|-------|---|
| ٥٤ | ٦ | بشرح المسائل بعد الفراغ من الدرس |
| ايضا | ٩ | النوع الثامن |
| ٥٥ | ١٠ | المطالبة باعادة المحفوظات |
| ٥٦ | ١٣ | الشكرين اصاب في الجواب |
| ٥٧ | ١٥ | الثناء على الطالب برغبيا في العلم والتمنيف تحريضا |
| | | على علو الهمة |
| ٥٨ | ١٨ | (مثال بعيب للاجتنا ب من الكذب) |
| ٥٩ | ٣ | النوع التاسع |
| ٦٠ | ٤ | تعلم الاقتصاد في الاجتهاد في العلم |
| ٦١ | ٨ | الامر بالراحة وتخفيف الاشتغال |
| ٦٢ | ٢٠ | (طريقة نافعة في تعليم المبتدئين) |
| ٦٣ | ١ | اختيار اذهان الطلبة في مبادئ التعليم |
| ٦٤ | ٣ | اختيار اسهل الكتب من اقن المطلوب |
| ٦٥ | ٢١ | (مثال لطيف لتفهيم مسائل النحو) |
| ٦٦ | ٣٠ | الحذر من اشتغال الطالب في فنين |
| ٦٧ | ٥ | ترك القن الذي لا يفلح فيه الطالب |
| ايضا | ٧٠ | النوع العاشر |
| ٦٨ | ٨ | المذاكرة بالقواعد الفنية |
| ٦٩ | ١٠ | برنامج الدروس في القرن الثاني من الهجرة |
| ٧٠ | ٢١ | (تحول بلخ للخليخ النحوى) |

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

| الصفحة البطر | تذكرة السامع |
|--------------|---|
| ٢٨ | ١ بيان مأخذ العلوم |
| ٢ | ٢ اقتصار المعلم على ما يقتضيه من العلم |
| ٣ | ٣ ما يلزم الطالب من استحضار أسماء الصحابة والمحدثين |
| | ٤ مع وفائهم وأحوالهم |
| ٢ | ٥ (الحذر من تقييد العلوم في نفس المتعلم) |
| ٥٩ | ٦ الحذر من المناقشة في فضائل الصحابة رضي الله عنهم أجمعين |
| ٨ | ٧ النوع الحادي عشر |
| ٢ | ٨ حسن المساواة للطلبة |
| ٣ | ٩ زيادة الأكرام للمجتهد |
| ٢ | ١٠ (مثال الاعتناء بالطلبة) |
| ٢٠ | ١١ المراقبة في النوبة |
| ٢ | ١٢ التودد للحاضرين وذكر الخير للغائبين |
| ٢ | ١٣ باستحضار أسماء الطلبة وأنسابهم ومواطنهم |
| ٦ | ١٤ النوع الثاني عشر |
| ٢ | ١٥ المراقبة في أحوال الطلبة جميعا |
| ٢ | ١٦ (مثال تأديب الطلبة) |
| ٢١ | ١٧ طريقة التأديب |
| ٢ | ١٨ الاكتفاء بالإشارة |
| ٢ | ١٩ التنليظ في القول بمقتضى الحال |
| ٢ | ٢٠ الإيجاز عن الطالب إذا خاف إفساد دين الطلبة |

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | تذكرة السامع |
|--------------|--|
| ٦١ | ٤ طرد الطالب المنتهى في إساءة الادب |
| » | ٧ التناهد على معاملاتهم الدنيوية |
| ايضا | ١١ النوع الثالث عشر |
| » | ١٢ مساعدة الطلبة |
| » | ١٧ الاستعسار عن احوالى الغائبين من الدرس |
| » | ٢٣ (مثال عجيب لشفقة العالم على الطالب) |
| ٦٤ | ٢ زيارة الشيخ للطالب |
| » | ٣ العيادة للرضى |
| » | ١٦ (من اصابة المفتمين) |
| ٦٣ | ١ التلطف بالمسافرين |
| » | ٤ الطالب الضالغ انفع للعالم من اقرب اهل اليه |
| » | ١١ اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاثة |
| » | ١٤ تكتة في معنى حديث |
| ٦٤ | ١٤ النوع الرابع عشر |
| » | ١٣ التواضع مع الطلبة |
| ٦٥ | ٤ المخاطبة بالكفى من السنة |
| » | ٨ الترحيب بالطلبة عند اقبالهم اكراما لهم |
| » | ١٠ المعاملة بطلاقة الوجه وما فيه من الفلاح للطالب |
| » | ١٩ (تكتية النبي صلى الله عليه وسلم في معاملة الطلبة) |
| ٦٩ | ١ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعلمين |
| » | ٥ اعتناء البيوعلى بالطلبة |

فهرس الابواب الفصول مع القوائد المستخرجة

| المنفعة السطر | من تذكرة السامع | |
|---------------|-----------------|---|
| ٦٦ | ٥ | نصيحة الشافعي رحمه الله لأكرام الفراء من الطلبة |
| ٦٧ | ٢٢ | (إملأ الشافعي رحمه الله في الشمس) |
| ٦٧ | ١ | أكرام أبي حنيفة الإمام رحمه الله أصحابه |
| ٦٧ | ٢ | الباب الثالث |
| ايضا | ٤ | الفصل الاول |
| | | في آداب المعلم في نفسه |
| ايضا | ٧ | النوع الاول |
| ٦٨ | ٨ | تطهير القلب عن خيث الصفات |
| ٦٩ | ١١ | العلم هو عبادة القلب |
| ٦٩ | ١٤ | حديث أن في الجسد مضغة |
| ٦٨ | ١ | النوع الثاني |
| ٦٩ | ٢ | إخلاص النية في طلب العلم |
| ٦٩ | ٥ | اقوال الأئمة في حسن النية |
| ٦٩ | ١١ | (الغاية العليا للتعليم) |
| ٦٩ | ٦ | (مثال إخلاص النية في العلم) |
| ٦٩ | ٢٠ | (النية هي الأصل في جميع الأحوال) |
| ٧٠ | ٣ | النوع الثالث |
| ٧٠ | ٤ | المبادرة الى تحصيل العلم في اوقات الشباب |
| ٧٠ | ٨ | التعرب عن الأهل في الطلب |

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكره السامع

| | | |
|----|----|---------------------------------------|
| ٧٠ | ٦٨ | (من طلب اللغة في القرن الثالث) |
| ٧١ | ٤ | التفرغ عن الشواغل لطلب العلم |
| ٥ | ٨ | لبس الثياب المصبوغة لحفظ اوقات الطالب |
| ٥ | ٦ | الحذر من اشتغال الطالب فيما لا يعنيه |

انضا النوع الرابع ١٦٩

| | | |
|----|----|---------------------------------|
| ٥ | ١٢ | القناعة بما تيسر |
| ٥ | ١٤ | تقجيرنا بيع الحكم في ضيق الخلق |
| ٥ | ١٥ | اقوال الأئمة في القناعة |
| ٥ | ٢٢ | (مثال عجيب للقناعة في المال كل) |
| ٧٢ | ٨ | الغزوة اولى للطالب |
| ٥ | ١٠ | قول الثوري فيه |

انضا النوع الخامس ١٦٤

| | | |
|----|----|--|
| ٥ | ١٥ | نظام الاوقات للتعليم والتعلم |
| ٥ | ٢٣ | (مثال عجيب لالتزام الطالب شركة الدروس) |
| ٧٣ | ٧ | اوقات الحفظ والمطالعة والمذاكرة |
| ٥ | ٥ | اجود اما كن الحفظ |
| ٥ | ٦ | ذكر المواضع التي تمتع من فراغ القلب |

انضا النوع السادس ٨

| | | |
|----|---|--------------------------------|
| ٥ | ٩ | اعظم الاسباب المعينة على العلم |
| ٧٤ | ٢ | اقوال الأئمة في قلة الطعام |

فهرس الابواب والقصول مع الفوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|--|
| ٧٤ | آفات كثرة الطعام |
| ١٦ | الأخذ من الطعام بحسب السنة |
| ٢٢ | (اقوال الحكماء في تلة الأكل) |
| ٧٥ | الآية الجامعة في الطب |
| ٣ | النوع السابع |
| ٤ | الأخذ بالورع |
| ٥ | التورع يصلح القلب لقبول العلم |
| ٢٠ | (اقوال مفيدة في الورع) |
| ٧٦ | الاقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فيه |
| ٦ | استعمال الرخص الشرعية |
| ٨ | النوع الثامن |
| ٩ | المطاعم المضرّة للأبدان |
| ١٢ | (مثال التورع في العلم) |
| ٧٧ | الحذر من المأكولات التي تولد البهيم |
| ٤ | الأدوية التي تولد الذهن |
| ٧ | الأشياء المورثة للنسيان |
| ١٠ | النوع التاسع |
| ١١ | تقليل النوم |
| ١٨ | (ما يكفي للعالم من الجوع) |
| ٧٨ | القدر المناسب للنوم |

تجهز من الأبواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الاصححة السطر من تذكرة السامع

| | | |
|--|----|----|
| أي شيء يعين على الحفظ | ٢٠ | ٧٨ |
| (طريقة القدماة في السهر بالليل وما فيه من | ٥٢ | ٢ |
| القوائد الروحانية والجسائية) | | |
| إزالة النفس عند اللال | ١١ | ٧٩ |
| التفريج في المستزجات | ٩ | ٢ |
| (تفريح القلب لما شئت) | ١١ | ٢ |
| (الإقامة في مواضع التزهة تشييطا للنفس) | ١٤ | ٧٩ |
| (السير إلى الأسواق) | ١٧ | ٢ |
| البحرود الرياضات المشي | ٢ | ٨٠ |
| (بحرث لطيف في صفة رياضة العلماء) | ٥ | ٢ |
| (الميلقة في المشي في الأسفار طلبا للعلم) | ١٧ | ٢ |
| (مشي العلماء إلى صلاة يوم الجمعة) | ٢٠ | ٢ |
| جواز التزويج للطلاب وما فيه من فوائد الصحة | ١ | ٨١ |
| الاعتدال في المشية | ٢ | ٢ |
| أقوال الأطباء في أمر المشية | ٥ | ٢ |
| (التزام العلماء بالصحيح) | ٩ | ٢ |
| (شهود العلماء في الجنائز) | ١١ | ٢ |
| (رياضة العلماء بالصيام) | ١٣ | ٢ |
| (اهتمام العلماء بالشرعة في التزو) | ١٤ | ٢ |
| (اشتغال العلماء بعبادة المرضى) | ١٦ | ٢ |
| (مشي العلماء إلى الأسواق تفريحا) | ٢٠ | ٢ |
| التنزه في أماكن البرية | ٢٣ | ٨٢ |

فهرس الابواب والقصول مع الفوائد المستخرجة

| الصفحة | السطر | من تذكرة السامع |
|--|-------|---|
| ٨٢ | ٤٠ | تمازح العلماء في بعض ايام السنة |
| » | ٦ | (ذكر المجلس السنوى) |
| » | ١١٠ | (الضيافة البشائية) |
| » | » | (اجتماع العلماء للضيافة الكبرى) |
| ٨٣ | ١٠ | النوع العاشر |
| » | ٢٠ | ترك المعاشرة لغير جنس الطالب |
| » | ٦ | اختيار الرفيق في الطلب |
| » | ١٣ | صفات الرفيق |
| » | ٢٢٠ | (ذكر الصفات الحسنة والمذمومة) |
| ٨٤ | ٨ | (المرافقة والصدقة بين الطلبة) |
| » | ٢٠٠ | (مثال الاجلاد على النفس) |
| ٨٥ | ٤ | الفصل الثاني |
| في آدابہ مع شیخہ وقذوتہ وما یحب علیہ من عظیم حرمتہ | | |
| ایضا | ٦ | النوع الاول |
| » | ٧ | النظر في اختيار الشيخ |
| » | ١٠ | اجود الشيوخ احسنهم تعليما |
| » | ١٢ | اوصاف المتعلمين |
| » | ١٨ | (الاستشارة في الخروج الى اكابر العلماء) |
| ٨٦ | ١ | الحذر من التقييد بالشهودين |

تجهر من الأبواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

| | | |
|--------------------------------------|----|----|
| الاعتناء بالخلائين | ٦ | ٨٦ |
| (طريقة التأديب لأولاد الخلفاء) | ١٢ | ٥٠ |
| اعتبار المصنفات بحسب تقوى المصنفين | ٣ | ٨٧ |
| فضيلة الشيوخ من حيث الأخذ عن المشايخ | ٦ | ٥٠ |
| توثيق المشايخ بالشهادات الغلبية | ٧ | ٥٠ |
| اعظم البلية التعليم من الصحف | ٩٦ | ٥ |

أيضاً ١١ النوع الثاني

| | | |
|--------------------------------|-----|----|
| الانقياد للشيخ في جميع الأوز | ١٢٠ | ٥ |
| تعظيم العلماء في عهد الصحابة | ١٨٠ | ٥ |
| مثال التواضع للشيخ | ١٩٠ | ٥ |
| صفة الأخذ عن الشيخ | ٢٠٠ | ٨٨ |
| خطأ معلمه خير من صوابه في نفسه | ٣ | ٥ |

أيضاً ٨ النوع الثالث

| | | |
|--|-----|-----|
| الصدقة والدعاء قبل الحضور عند الشيخ | ١٠ | ٥ |
| اجلال الشيخ | ١٣ | ٥ |
| الرفق في تصفيح الكتاب عند الشيخ | ١٤ | ٥ |
| مثال محبب لمية الشيخ | ١٥ | ٥ |
| الاستخفاف بأولاد الخلفاء حيابة للعلم | ١٦ | ٥ |
| كيف يخاطب الشيخ | ٢٠٠ | ٨٩٠ |
| الحذر من تسمية الشيخ في الحضور والغيبة | ٥ | ٥ |
| (ثلاث خصال للطالب) | ٩ | ٥٠٠ |

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

| من تذكرة السامع | الصفحة | السطر |
|-----------------------------------|--------|-------|
| (حسن الخطبة) | ١٨ | ٨٩ |
| النوع الرابع | ١ | ٩٠ |
| معرفة حق الشيخ | ٢ | ٩ |
| تعظيم حرمة للشيخ والنصح له | ٤ | ٩ |
| الاستغفار والدعاء للشيخ | ٦ | ٩ |
| زيارة قبر الشيخ | ٨ | ٩ |
| انحراج الصدقة عن الشيخ | ٩ | ٩ |
| الاعتناء بعاتات الشيخ | ١٠ | ٩ |
| (تكریم اولاد الشيخ) | ١٥ | ٩ |
| (مثال عجيب للاعتناء بالشيخ) | ٢١ | ٩ |
| النوع الخامس | ١ | ٩١ |
| الصبر على جفوة الشيخ | ٢ | ٩ |
| ما هو ابقى لودة شيخه | ٦ | ٩ |
| الصبر على ذل التعلم | ٨ | ٩ |
| مدارة الشيخ | ٣ | ٩٢ |
| النوع السادس | ٩ | ايضا |
| دوام التشكر للشيخ في جميع الاحوال | ٦ | ٩ |
| (معنى المدارة والمدامنة) | ١٠ | ٩ |
| (اتق الله في المشايخ) | ٢١ | ٩٢ |
| ما هو امثل الى قلب الشيخ | ٢ | ٩٣ |

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|---|
| ٩٣ ٦ | الاعتذار عند صدور النقيصة |
| ايضا ٩ | النوع السابع |
| » ١٠ | آداب الدخول على الشيخ |
| » ٢٤ | (مثال تنبيه الشيخ على صلاح الطالب) |
| ٩٤ ١ | الاستئذان |
| » ٤ | طرق الباب |
| » ٧ | الترتيب في الدخول والتسليم |
| » ١٤ | (صفة الاستئذان في عهد الصحابة رضى الله عنهم) |
| » ١٩ | (صفة قرع الباب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم) |
| ٩٥ ١ | نظافة الثياب وطهارة البدن |
| » ٣ | عظمة مجلس العلم |
| » ٤ | آداب الدخول في المجلس العام |
| » ٧ | آداب التكلم مع الشيخ |
| » ١٢ | (مثال ترتيب الطلبة في الدخول على الشيخ) |
| » ١٧ | (اللبس من احسن الثياب في الدرس) |
| ٩٦ ٢ | التهيؤ للاستماع |
| » ٤ | انشراح الصدر للطالب |
| » ٥ | الانتظار للشيخ اولى من ان يفوت الدرس |
| » ١١ | لا يطلب الاقراء في وقت يشق على الشيخ |
| » ٢١ | (صفة تدريس مالك رضى الله عنه) |
| ٩٧ ١ | الحذر من تخصيص الوقت لما فيه من الترفع |

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة:

| من تذكرة السامع | الصفحة السطر | |
|---|--------------|-----|
| النوع الثامن. | ٥ | ٩٧ |
| جلسات الدرس. | ٦ | » |
| (قراءة حبيب). | ١٠ | » |
| (مثال جلسة الادب للدرس) | ١٧ | » |
| (مثال الاصغاء التام) | ٢١ | » |
| العادات المحذورة في الدرس | ٣ | ٩٨ |
| الجلسات المكروهة بين يدي الشيخ. | ٩ | » |
| (قول عجيب في صفة المتعلم) | ١٤ | » |
| (عظمة جلسة الادب) | ١٨ | » |
| الادب في الاعمال القطرية | ١ | ٩٩ |
| (اقوال الائمة في الضحك والتبسم): | ٦ | » |
| (التفرض وقت المطاس) | ٢٣ | » |
| (مثال عجيب لادب الشيخ) | ٢٥ | » |
| وصية امير المؤمنين على رضي الله عنه في آداب | ٢ | ١٠٠ |
| الشيخ | | |
| مسئلة الجلوس على وسادة الشيخ | ١٠ | » |
| النوع التاسع | ٩ | ١٠١ |
| التلطف في السؤال والجواب | ٢ | » |
| صفة المعارضة على الشيخ | ٧ | » |
| الحذر من المماراة في الدرس وما فيها من المضار على | ١٠ | » |
| الطالب | | |

فهرس الابواب والقصول مع القوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|---|
| ١٠١ ٢٣ | (مثال الحرص على التعليم) |
| ١٠٢ ٢ | التحفظ في مخاطبة الشيخ |
| ٨ ٣ | الحذر من مفاجأة الشيخ |
| ١٤ ٤ | (المخاطبة المذمومة) |
| ١٦ ٥ | (المخاطبة الجميلة) |
| ١٧ ٦ | (ذكر العقوبة على اساءة الادب) |
| ١٠٤ ٦ | صفحة مكالة الشيخ |
| ١١ ٧ | الحذر من معارضة |
| ١٤ ٨ | ايضاً النوع العاشر |
| ١٥ ٩ | عبقة الاصفاء الى الشيخ |
| ١٨ ١٠ | (مثال عيب لتفهيم الشيخ) |
| ١٠٥ ٢ | الالتفات الى الشيخ |
| ٥ ١١ | الحذر من الاستثناء عن الشيخ |
| ١٢ ١٢ | (السرور على وجه الطالب عند تفهيم الشيخ) |
| ١٩ ١٣ | (مثال عجب للعرض على الشيخ) |
| ١٠٦ ١ | الحذر من تكرار السؤال |
| ٧ ١٤ | الاستعانة باللفظ |
| ١٠ ١٥ | ايضاً النوع الحادي عشر |
| ١١ ١٦ | لايسبق الشيخ الى الجواب |
| ١٢ ١٧ | (مثال المطارحة بين العالم والمتعلم) |
| ١٤ ١٨ | (مثال الاستعانة) |

فهرس الابواب والفصول مع القرايد المسخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|--------------------------------------|
| ١٠٦ | ١٦ (الافتاء عند الشيخ) |
| ١٠٧ | ١ النهى عن قطع الكلام على الشيخ |
| ١ | ٢ حضور الدفن للباذرة الى الشيخ |
| ١ | ٣ (مثال اذب الشيخ) |
| ١٧ | ٤ (مثال الاصفاء الى الدرس ومنفعة) |
| ١٠٨ | ٢ النوع الثاني عشر |
| ١ | ٣ آداب المناولة |
| ١ | ٦ صفة اخذ الورقة |
| ١ | ٨ صفة اخذ الكتاب |
| ١ | ١١ كراهة مد اليد الى الشيخ عند الاخذ |
| ١ | ١٦ (الحذر من الرد على الشيخ) |
| ١٠٩ | ٤ اعطاء القلم والسكين والدواة |
| ١ | ٩ صفة فرش السجادة |
| ١ | ١٠ عادة الصوفية فيها |
| ١ | ١٢ كراهة الجلوس على سجادة الشيخ |
| ١ | ١٥ تقديم النعل عند الخروج |
| ١١٠ | ٢ ذكر اربعة لا يأتف الشريف منها |
| ١ | ٤ ادب المشي مع الشيخ ليلا ونهارا |
| ١ | ١٠ التكلم في الطريق |
| ١ | ١٧ (ما يصنع عند الزحمة في الطريق) |
| ١١١ | ١ الايمان للشيخ بجهة الظل في الصيف |

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

| | | |
|----------------------------|----|-------|
| الحذر من المشي بين الرجلين | ٤ | ١١١ |
| صفة المشي مع الاكابر | ٧ | ٥ |
| السلام على الشيخ من قريب | ٩ | ٥ |
| (تقديم العلم في المشي) | ١٧ | ٥ |
| صفة الاستشارة من الشيخ | ٢ | ١١٤ |
| الحذر من قسطة الشيخ | ٤ | ٥ |
| الفصل الثالث | ٩ | ايضاً |

في آدابه في دروسه

ايضاً ٩ النوع الاول

| | | |
|---|----|-----|
| الابتداء بكتاب الله العزيز | ١١ | ٥ |
| (صفة الائمة في التعاقد على حفظ القرآن المجيد) | ١٣ | ٥ |
| حفظ مختصر من كل فن | ٢ | ١١٣ |
| شرح المحفوظات | ٧ | ٥ |
| (الملازمة للقرآن) | ٢٠ | ٥ |
| الآخذ عن الاجس تعليم في كل فن | ١ | ١١٤ |
| (شد الرحال الى الشيوخ) | ٧ | ٥ |
| (سياحة البلاد في طلب العلم) | ١٥ | ٥ |
| (الطواف مع الرقاء على العباء) | ٢٢ | ٥ |
| مراعاة قلب الشيخ | ٣ | ١١٥ |
| (مثال الجهد في طلب العلم) | ١١ | ٥ |

فهرس الابواب والاصول مع القوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|---|
| ١١٤ ١٦ | (اجازة الشيخ لأخذ العلم عن غيره) |
| ١١٦ ١ | الأخذ بما يطيقه الطالب |
| ايضاً ٣ | النوع الثاني |
| ٢ ٤ | الحذر من اختلاف العلماء في اوان التعلم |
| ٢ ٦ | اتقان كتاب واحد |
| ٢ ٩ | (صفة ترغيب الشيخ في علم نافع) |
| ١٠٧ ١٠ | الحذر من الشيوخ الذين يقتلون المذاهب |
| ٢ ٣٢ | الحذر من المطالعة في تفاريق الكتب |
| ٢ ٥ | (انتخاب الشيخ لكتاب او فن) |
| ٢ ٢٠٠ | (مثال: الاتقان لكتاب) |
| ١١٨ ١٧ | أخذ فن بكليته |
| ٢ ٤٤ | (صفة عجبية لكتاب المزي) |
| ٢ ١٠ | (مصاحبة الكتب في السفر) |
| ٢ ٢٢ | (مثال المهارة في الفن) |
| ١١٩ ١ | الحذر من التنقل من كتاب إلى كتاب |
| ٢ ٣٢ | التبحر في العلوم |
| ٢ ٢٥ | (مثال جمع العلوم) |
| ١٤٠ ١ | الاعتناء بأهم العلوم |
| ٢ ١١ | (نظير الشافعي رضي الله عنه في النجوم وتركه) |
| ٢ ١٤ | (الاعراض عما لا يعنيه) |
| ٢ ٢٠ | (قول بليغ لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) |
| | النوع |

فهرس الابواب والنصول مع القوائد المستخرجه

الصفحة السطر من تذكرة السامع

| | | |
|--|-----|------|
| النوع الثالث | ١ | ١٢٨ |
| التصحيح قبل الحفظ | ٣ | ١١٢١ |
| (اعتناء القدماء بالتصحيح) | ٤ | » |
| (الاستشهاد على الدروس) | ١٧ | » |
| المحافظة على اوقات التكرار | ١٠ | ١٢٢ |
| (فوائد المذاكرة) | ١٤ | » |
| العلم لا يؤخذ عن كتاب | ١٠ | ١٢٣ |
| يزوم الدواة والقلم | ١١ | » |
| (الحرج على تقييد القوائد) | ١٦ | » |
| تنبيه الشيخ على الصواب | ٣٠ | ١٢٤ |
| (صفة المناظرة بين العالم والمتعلم) | ١٣٥ | » |
| ترك البحث مع الشيخ الى مجلس آخر | ١٠ | ١٢٥ |
| (التأديب في معارضة الشيخ) | ١٠ | » |
| (مثال التأديب في تنبيه الشيخ على الصواب) | ١١ | » |
| (مثال التأديب بالشيخ عند العرض) | ١٩ | » |
| النوع الرابع | ٦ | ١٢٦ |
| الاشتغال بعلم الحديث واصوله وفروعه | ٣ | » |
| (الاشارة الى ختم الدرس والاملاء) | ١٣ | » |
| (مثال التنبيه على اختتام الدرس في الكتاب) | ١٩ | » |
| نصاب كتب الحديث | ٢ | ١٢٧ |
| (فضيلة الجامع الصحيح للإمام البخاري رحمه الله) | ٥ | » |

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع | |
|--------------|-----------------|--|
| ١٢٧ | ١٩ | (منزية صحيح مسلم رحمه الله) |
| ١٢٨ | ٢ | (عظمة الموطأ للإمام مالك رحمه الله) |
| » | ٨ | (سنن إبي داود) |
| » | ١٤ | (سنن النسائي) |
| » | ١٨ | (سنن ابن ماجه) |
| » | ٢٢ | (الجامع للترمذى) |
| ١٢٩ | ١ | (مسند الشافى) |
| » | ٧ | (الكتب المعتمد عليها للبيهقى) |
| » | ٤ | (نصاب كتب التفتة) |
| » | ٣٠ | (مسند ابن حميد) |
| » | ١٤ | (السنن الكبير للبيهقى) |
| » | ١٧ | (مسند الإمام احمد رحمه الله) |
| ١٣٠ | ١ | (مسند الزايد) |
| » | ٤ | (الاعتناء بمعرفة علوم الحديث) |
| » | ٩ | (سماع الأئمة متون الحديث) |
| » | ٢٣ | (التعميد على حفظ الكتب) |
| ١٣١ | ٣ | (الاعتناء بعلم الدراية) |
| » | ٧ | (الكتب المعتمد عليها فى أصول الحديث) |
| » | ٨ | (كتاب العمل للإدار تطلقى) |
| » | ١٦ | (معرفة علوم الحديث للحاكم) |
| » | ٢٠ | (تعريف علم الدراية) |

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

| المنفعة السطر | من تذكرة البامع |
|---------------|------------------------------------|
| ١٣٢ | ٦ (حقة المحدث) |
| ٥ | ١٢ (اول درجات المحدثين) |
| ١٣٢ | ٢٣ (مثال المحدث في القرن السابع) |
| ١٣٣ | ٣ النوع الخامس |
| ٥ | ٤ الانتقال الى المبسوطات |
| ٥ | ٨ المبادرة الى ضبط التعليق |
| ٥ | ١٨ (طريقة التعليق في الدوس) |
| ١٣٤ | ٢ ذكر المهمة العالية في طلب العلم |
| ٥ | ٥ طلب العلم في اوان الشباب |
| ٥ | ٧ احوال الائمة الكبار فيه |
| ٥ | ١٨ (سن مجامع الحديث) |
| ٥ | ٢٢ (قراءة الصحيح في خمسة ايام) |
| ١٣٥ | ١ الحذر من الاستغناء عن الطلب |
| ٥ | ١٠ (جد العالم في الطلب) |
| ١٣٦ | ١ وقت الاشتغال بالتصنيف |
| ٥ | ٨ (اهمية التصنيف) |
| ٥ | ٢٢ (دعاء العالم لحسن التصنيف) |
| ١٣٧ | ٥ (احسن المصنفين) |
| ٥ | ٢٠ (تصنيف الحاكم المستدرك) |
| ٥ | ٥ (شروط الحاكم في المستدرك) |
| ١٣٨ | ٦ (سن الحاكم وقت ترتيبه) |

فهرس الابواب والفصول مع الفوائه المسفرجه

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|-----------------------------------|
| ١٣٨ ١٣ | (تصنيف تاريخ النيسابورين) |
| » ٢٠ | (اصول الحاكم في كتاب المعرفة) |
| ١٣٩ ١ | (منزلة كتاب المعرفة) |
| » ١٧ | (مرص الخطيب على التصنيف) |
| » ٢٢ | (كثرة مصنفات الخطيب) |
| ١٤٠ ١ | (وفور اشتغاله بالتصنيف) |
| » ٥ | (تاريخ بغداد للخطيب) |
| » ١٨ | (رحلاته للعلم) |
| ١٤١ ١ | (النظر البالغ في مذاهب العلماء) |
| » ٣ | (فضائل الخطيب العالمية) |
| » ١٠ | (وقت اشتغال الخطيب بتاريخه) |
| » ٢١ | (مثال النظر البالغ في المذاهب) |
| ١٤٢ ٢ | النوع السادس |
| » ٢ | (فوم حلقة الشيخ) |
| » ٦ | (المواظبة في خدمة الشيخ) |
| » ٨ | (الاعتناء بسائر الدروس) |
| » ٢١ | (مثال عجيب لالتزام مجلس الشيخ) |
| ١٤٣ ١ | (الاعتناء بأهم الدروس) |
| » ٥ | (المذاكرة عند القيام من الدرس) |
| » ٩ | (ترتيب الدروس والتماهد عليها) |
| » ٣ | (قراءة اثني عشر دوسا كل يوم) |

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

| | | |
|-----------------------------------|----|-----|
| (ضفة مذاكرة المتقدمين) | ٢١ | ١٤٣ |
| مذاكرة الليل | ٩ | ١٤٤ |
| (ضفة مذاكرة الاقراء) | ١٠ | ٢ |
| (المازحة عند المذاكرة) | ١٦ | ٢ |
| المذاكرة مع نفسه | ١ | ١٤٥ |
| (التوغل في المذاكرة) | ٥ | ٢ |
| (مثال المذاكرة مع نفسه) | ١٤ | ٢ |
| (المذاكرة مع الرفيق) | ١٩ | ٢ |
| التوحد السابع | ٩ | ١٤٦ |
| آداب المجلس | ٢ | ٢ |
| التسليم على الحاضرين | ٣ | ٢ |
| مسئلة التسليم عند الاشتغال بالدرس | ٥ | ٢ |
| الجلوس، حيث انتهى المجلس | ٧ | ٢ |
| الحذر من المزاحمة في المجلس | ١٠ | ٢ |
| مسئلة التقدم في المجلس | ١٤ | ٢ |
| (تقديم العلماء في المجلس) | ١٥ | ٢ |
| الايا ياتقرب الشيخ | ١ | ١٤٧ |
| صفة جلوس الشيخ | ٥ | ٢ |
| (جلوس الشيخ على المنبر) | ١٩ | ٢ |
| (استناد الاستاذ الى المنارة) | ١٧ | ٢ |
| (جلوس الشيخ على الجدار) | ٢٣ | ٢ |

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|---|
| ١٤٨ ٨ | (جلوس الشيخ في صدر المجلس) |
| » ١٢ | (دأب القاء المتقين في الجلوس عند الدرس) |
| ١٤٩ ٣ | جلوس المتعيزين من الطلبة وغيرهم |
| » ٥ | (اجود الدروس زينة) |
| » ٨ | (جلوس المحدث على الكرسي) |
| » ١٨ | (تقديم المجلين) |
| ١٥٠ ١ | موضع الجلوس للعبدن |
| » ٥ | (رتبة للمعد للدرس) |
| » ٢٣ | (مراعاة الترتيب في الجلوس) |
| ١٥١ ١ | اجتماع الطلبة في جهة واحدة |
| » ١٠ | (جلوس الصحابة في الحلقات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم) |
| » ١٣ | (التزام الشيوخ للحلقات) |
| » ٢٠ | (كثرة جماعات الطلبة) |
| ١٥٢ ١ | النوع الثامن |
| » ٢ | التأدب مع رقاء المجلس |
| » ٣ | احترام الصغار الكبار |
| » ٢١ | (مثال احترام الرقاء في المجالس) |
| ١٥٣ ١ | صفة الجلوس في الحلقات |
| » ٣ | الترحيب بالقاد م |
| » ٦ | الحذر من الحركات المذمومة |

فهرس الابواب والقصول مع القوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|---|
| ١٥٣ | ٢ انتهى عن الكلام الفارخ في اثناء الدرس |
| » | ١٥ (امر النبي صلى الله عليه وسلم في اذنب الجلبوس) |
| » | ١٧ (التفسيح في المجالس) |
| ١٥٤ | ١ صفة تنبيه الشيخ على اساءة الادب |
| » | ٣ للانتصار للشيخ عند اساءة الادب |
| » | ٨ (مثال التنبيه على اساءة الادب مع الرقة) |
| » | ١١ (مثال الانتصار للشيخ) |
| » | ١٢ (اسوأ الادب على الشيخ) |
| ١٥٥ | ٤ (المنع من المشاركة في الدروس) |
| » | ٧ (البحث عن الظرد) |
| » | ٩ (شروط المجالس العلمية) |
| » | ١٢ (امتيازات اصحاب ابن خزيمة الاءام) |
| » | ١٣ (مثال عجيب لا يقاوع الوحشة بين الطلبة) |
| ١٥٦ | ١ المنع من المشاركة في الحديث |
| ايضا | ٦ المنوع التاسع |
| » | ٩ (المكاملة بين العالم والمتعلم) |
| » | ١٩ (اخذ الامتيازات العلمية تمزيوا) |
| ١٥٧ | ١ كراهة الاستحياء من التعلم |
| » | ٣ آثار الصحابة فيه |
| » | ١٧ اقوال الائمة فيه |
| ١٥٨ | ٣ المنوع العاشر |

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|--|
| ١٥٨ ٤٤ | من اعادة النوبة |
| ٣٦ ٧٠ | (مثال عجيب لطرح المسائل) |
| ٣٠ ١١٠ | (التمهيد للتفكر) |
| ٣٠ ٢٠١ | (الالزام للنوبة في القراءة) |
| ١٠٩ ١٠ | مرأاة النوبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم |
| ٣٠ ٦٠ | كرهه الاثار بالنوبة الالحاجة |
| ٣٠ ١٢٠ | (الترام النوبة عند الحكاء) |
| ٣٠ ١٧٠ | (مثال الاثار للغريب) |
| ٣٠ ٢٤٠ | (المسارعة الى القراءة) |
| ١٣٦ ١٠ | تقدم النوبة بتقديم الحضور |
| ٣٠ ٤٠ | القرعة على النوبة |
| ٧٠ | النوع الحادى عشر |
| ٣٠ ١٤٠ | (الاعتناء بالتصحيح في الدرس) |
| ١٦١ ١٠ | صفة جعل الكتاب في الدرس |
| ٣٠ ٤٠ | الحذر من الضلم عند اشتغال الشيخ |
| ٣٠ ٩٠ | تعيين مقدار الدرس |
| ٣٠ ١٣٠ | (طريقة جعل الكتاب في القديم) |
| ٣٠ ١٦٠ | (اشتغال الشيخ في القراءة) |
| ٣٠ ٢٣٠ | (قدو الدرس في القديم) |
| ١٦٢ ٢٧ | النوع الثانى عشر |
| ٣٠ ٣٠ | نهاية الدرس |

تحرير الأيوأب والقصول مع الفوايد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

| | | |
|---------------------------------------|-----|-------|
| الترحم على مصنف الكتاب | ١٦٢ | ١. |
| دعاء الطالب للشيخ | ١٠٠ | ٢. |
| دعاء الشيخ للطالب عند الفراغ من الدرس | ١١١ | ٣. |
| النوع الثالث عشر | ١٦٥ | أيضاً |
| ترويض الطلبة في التحصيل | ١٦٦ | ٤. |
| النصيحة للدين | ١٦٣ | ١٠. |
| الباب الرابع | ١٦٣ | أيضاً |
| الآداب مع الكتب | ٦. | ٥. |
| (مثال التحريض على العلم) | ٢٦ | ٦. |
| (التعليم في الصحاح) | ١٥ | ٧. |
| النوع الأول | ١٦٤ | ٨. |
| اعتناء الطلبة بتحصيل الكتب | ٤. | ٩. |
| (عادة المتقدمين في شراها الكتب) | ٧. | ١٠. |
| (الاعتناء بمجمع الكتب) | ١٥٤ | ١١. |
| الاشتغال بالكتابة | ١٠٦ | ١٢. |
| (كثرة النسخ الخطية لكتاب واحد) | ٦. | ١٣. |
| (تمن الكتب الخطية في الأيام القديمة) | ٧. | ١٤. |
| (اهوة المتقدمين في الاشتغال بالنسخ) | ١٣ | ١٥. |
| (مثال عجيب للغرام بالكتابة) | ٧. | ١٦. |
| (اعتناء الأئمة المحدثين بالكتابة) | ١٨ | ١٧. |

فهرس الابواب و الفصول مع القوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|--|
| ١٦٧ | ١ الاهتمام بصحة الكتابة |
| ٣ | ٢ أيضاً النوع الثاني |
| ٤ | ٣ اعارة الكتب عند الحاجة |
| ٨ | ٤ (مثال دقة الخط) |
| ١٧ | ٥ (مثال عيب لصحة النقل) |
| ١٦٨ | ٦ ذكر من كره اعارة الكتب |
| ٥ | ٧ الشكر للغير |
| ٦ | ٨ الحذر من حبس الكتاب |
| ١٢ | ٩ (استحسان اعارة الكتب) |
| ٢٢ | ١٠ (دعاء الشيخ علي حابس الكتب) |
| ١٦٩ | ١ الحذر من الكتابة على حاشية الكتب المستعارة |
| ٣ | ٢ التمس عن النسخ من الكتب المستعارة |
| ٥ | ٣ آداب الكتب الموقوفة |
| ٦ | ٤ الاستئذان في النسخ من فاخر دار الكتب |
| ٧ | ٥ الحذر من العادات المكروهة في اوقات الكتابة |
| ١٧٠ | ٦ النوع الثالث |
| ٣ | ٧ صفة وضع الكتاب عند المطالعة |
| ٨ | ٨ صفة وضع الجلود |
| ٩ | ٩ تحفظ الكتب من اكل جلودها |
| ١٠ | ١٠ كرمي الكتب |
| ١٢ | ١١ (مهابة الادب في وضع الكتب) |

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|---|
| ١٧١ | ١ قدر الكتب من حيث شرف العلوم |
| » | ٢ ترتيب العلوم |
| » | ٣ وضع المصنف الكريم في صدر المجلس |
| » | ٨ فضيلة الكتاب من حيث جلالة المصنف |
| » | ١٣ (طريقة وضع الكتب في خزنة علمية) |
| » | ٢٣ (الورقة المترجمة للكتاب) |
| ١٧٢ | ١ موضع اسم الكتاب في الجلود |
| » | ٢ صفة وضع الكتب على الارض |
| » | ٧ الحذر من اساءة الادب بالكتب |
| ايضا ١٢ | النوع الرابع |
| » | ١٣ صفة اخذ الكتب شراء |
| » | ١٤ تصفح الاوراق من الاول الى الآخر |
| » | ١٥ اعتبار صحة الكتاب |
| ١٧٣ | ٤ النوع الخامس |
| » | ٥ صفة نسخ الكتب |
| » | ٦ ابتداء الكتاب بالتسمية |
| » | ١١ (البحث عن ابتداء الكتاب بالتسمية والتحميد) |
| » | ٢٠ (اسوة الصحابة فيه) |
| ١٧٤ | ١ الاعلام بتمام الجزء |
| » | ٥ (التزام العلماء بالتحميد) |

فهرس الأبواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|---|
| ١٧٤ | ١٦ (الإشارة بحتم الكتاب). |
| » | ١٧ (الزام العلماء له). |
| ١٧٥ | ٢ كتابة اسم الله تعالى بالتعظيم |
| » | ٣٦ (الزام المتكلمين والفلاسفة له). |
| ١٧٦ | ١ تعاقد الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكتابة |
| » | ٥ التحذر من الاختصار فيها مثل كتابة صلعم |
| ١٧٧ | ١ الرضى عن الصحابة رضى الله عنهم. |
| » | ٣ الترحم على أئمة السلف رحمهم الله |
| أيضا | ٥ التوسع السادس |
| » | ٦ الكتابة الدقيقة |
| » | ١٠ (البحث عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وآثار السلف فيها) |
| ١٧٨ | ١ الكتابة الدقيقة لخفة الحقل |
| » | ٥ (الفرق بين الخبر والمداد) |
| » | ١٣ (صناعة المتاد) |
| » | ٢٣ (صناعة الخبر) |
| ١٧٩ | ١ صناعة قلم الكتابة |
| » | ٣ بما يجود الخط |
| » | ١٩ (صناعة الأقلام) |
| ١٨٠ | ١ صفة النقطة |

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|-------------------------------------|
| ١٨٠ | ٢ صفة السكين للاقلام |
| ايضا | • النوع السابع |
| • | ٦ آداب تصحيح الكتاب |
| • | ٧ اجتناس النقط للاقلام |
| ١٨١ | ٢ ضبط اللغات والاسماء |
| • | ٧ علامات الاحمال والاعجام |
| • | ١٠ صفة المقابلة على الشيخ |
| • | ١٣ صفة الاعتماء بالمقابلة على الاحل |
| • | ٢٣ اعتناء المتقدمين بضبط الاسماء |
| ١٨٢ | ٣ علامة الشك |
| • | ٥ الاشارة على الخطاء |
| • | ٧ علامة التصحيح |
| • | ٢٠ طريقة تصحيح الكتاب في القديم |
| ١٨٣ | ٤ البحث عن طريقة تصحيح المتقدمين |
| • | ١٣ مثال عجيب لتصحيح الكتاب الكبير |
| ١٨٤ | ١ صفة الاشارة الى الزيادات |
| • | ١٠ ذكر نسخ المدونة |
| • | ٢٣ الضرب على المكررات |
| ١٨٥ | ١ انلط او النقط على المكررات |
| ايضا | ٧ النوع الثامن |
| • | ٩ صفة التخرج في الكتابة |

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

| | | |
|---|--------------|------|
| من تذكرة السامع | الصفحة السطر | |
| التفريغ بحساب السقطات | ٣ | ١٨٦ |
| ترك مقدار في حاشية الورقة | ٧ | د |
| النوع التاسع | ١١ | ايضا |
| صفحة كتابة الفوائد على الهامش | ١٢ | د |
| (راموز التفريغ الى الحق في الكتابة) | - | ١٨٧ |
| (راموز التفريغ الثاني) | - | ١٨٨ |
| (راموز تعليق الفوائد على حاشية الكتاب) | - | ١٨٩ |
| (الراموز الثاني) | - | ١٩٠ |
| الحذر من تسويد الكتاب | ١ | ١٩١ |
| الحذر من الكتابة بين الاسطر | ٥ | د |
| النوع العاشر | ٧ | ايضا |
| كتابة الابواب والفصول بالجمرة | ٨ | د |
| (الرمز بالجمرة صنيع الفلاسفة) | ١٧ | د |
| الفصل بين كل كلامين | ١ | ١٩٢ |
| النوع الحادي عشر | ٩ | ايضا |
| الضرب اولى من الحك | ٧ | د |
| ضبط تاريخ الكتابة او السماع مقيدا بالجملة | ١٦ | د |
| (البحث عن فواهل العبارة) | ١٧ | د |
| استعمال تحاة السامع بهذا الكتابة | ١ | ١٩٣ |

نهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الامثلة السطر من تذكرة السامع

الباب الخامس ٣ ١٩٣

في آداب سكنى المدارس النبوي والطلاب

ايضا ٦ النوع الاول

٧ ١ اختيار المدارس من حيث احوال الواقع

٨ ١٩٣ (النيات الصالحة في إقامة المدارس)

٩ ١٩٤ (مهفة با في المدرسة البهاية)

١٠ ١٩٥ (المدرسة البهاية وعظمتها)

١١ ١٩٦ (اجل مدارس الدنيا)

١٢ ١٩٧ (المدرسة القطبية)

١٣ ١٩٨ (عظمتها العلمية)

١٤ ١٩٩ (اعظم اخلاص النية)

١٥ ٢٠٠ (المدرسة الطيرسية)

١٦ ٢٠١ (الاحتياط في اخذ العلوم)

١٧ ٢٠٢ (صفة بناء المدرسة الطيرسية)

١٨ ٢٠٣ (اعراض عالية لإقامة المدارس)

١٩ ٢٠٤ لاجتناب المدارس التي اسست على مظلمة

٢٠ ٢٠٥ (المدرسة الايقافية)

٢١ ٢٠٦ (ذكر المظالم المتنوعة في بنائها)

٢٢ ٢٠٧ النوع الثاني

٢٣ ٢٠٨ خصائص المدرسين

فهرس الايواب والفصول مع القوائد المستخرجة

| الصفحة الاسطر | من تذكرة السامع |
|---------------|---|
| ١٩٩ ٧ | (صفة شيخ المدرسة التي بناها نظام الملك) |
| » ١٦ | (ذكر فضله العلمي) |
| » ١٩ | (ذكر ضيق عيشه) |
| » ٢٠٠ ٥ | (مثال اعتناؤه الشيخ باحوال الطلبة) |
| » ١٣٠ | (مكارم شيخ المدرسة الكائنة بتستر) |
| » ٢٠١ ٣ | (اوصاف المعيد للدرس) |
| » ١٠٠ | (صفة ترغيب المشتغلين) |
| » ١٠٩ | (مثال المعيد للحلقة) |
| » ٢٠١١ ١١ | (وظائف المدرسين الساكنين بالمدرسة) |
| » ٧ | (المواظبة على الصلاة في الجماعة) |
| » ٤ | (حضور الدرس في وقت معين) |
| » ٩ | (مثال اقتداء الائمة بالصلاة) |
| » ٢٣ | (مثال التزام العلماء لآوقاتهم) |
| » ٢٠٣ ٤ | (نظام مواقيت المجالس العلمية) |
| » ٢٣ | (مواظبة العلماء على اشغالهم) |
| » ٢٠٤ ١ | (ذكر الاشغال الدراسية) |
| » ٤ | (اعمال المعيد للدرسة) |
| » ٩ | (وجه تسمية المعيد) |
| » ١٠ | (الفرق بين اعمال المتتهين والمتدئين) |
| » ١٥ | (مثال عجيب لاهتمام الشيوخ بصحة الالفاظ في القراءات) |

تجهيز الالبواب والفصول مع القوائد المستخرجة

| من تذكرة السامع | الصفحة-السطر | |
|---|--------------|-----|
| طريقة التعليم للبتديين والمتبين | ٢ | ٢٠٥ |
| (مراعاة الفرق بين تعليم المتبين والمتبين) | ٤ | » |
| (مهمات التعليم) | ٩ | » |
| (صفة النبوغ في العلم) | ١٥ | » |
| (التراتب المتقدمين للحصول التعليمية) | ١٩ | » |
| (تقدير السبق للبتدي) | ١١ | ٢٠٦ |
| (الاعتناء بحفظ الكتب) | ٦ | » |
| (صفة حفظ ابن الانباري النحوي) | ٧ | » |
| (صفة حفظ احمد بن حنبل الامام) | ٩ | » |
| (صفة حفظ الشافعي) | ٥ | » |
| (صفة حفظ ابن راهويه) | ١٤ | » |
| (صفة حفظ محمد بن المنهال التميمي) | ١٧ | » |
| (صفة حفظ ابي علي بن سينا الحكيم) | ٢٣ | » |
| (مثال عجيب في الحفظ) | ٢٤ | » |
| (الاعتناء بحفظ الكتب في القرن السابع) | ٧ | ٢٠٧ |
| (طرق حفظ الدروس) | ١٤ | » |
| (صفة التكرار) | ١٧ | » |
| (كثرة المطارحة) | ٢٠ | » |
| (المذاكرة) | ٢٤ | » |
| (الاملاء والاقراء) | ٤ | ٢٠٨ |
| (تعليق الساعات) | ٦ | » |

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المشترجة

| الصفحة | اسطر | تذكرة السامع |
|--------|------|--|
| ٢٠٨ | ١١ | (طريقة اخذ المتن) |
| » | ١٤ | (النسخ عند السماع) |
| » | ٢١ | (جمع املئ الدروس) |
| » | ٢٣ | (صفة اخذ البايعين في العلوم) |
| ٢٠٩ | ١ | النوع الثالث |
| » | ٢ | القيام بشروط المدرسة |
| » | » | التنزه عن معانم المدارس |
| » | » | اختيار الحرفة |
| » | ٦ | اخذ العلوم بنية التفرغ |
| » | ٨ | (كثرة المسوحات) |
| » | ١٤ | (الاجازات) |
| » | ١٩ | (الشهادات بقراءة الكتب) |
| ٢١٠ | ٢ | محاسبة النفس على القرائن |
| » | » | علو الهمة في المشاغل |
| ايضا | ٦ | النوع الرابع |
| » | ٧ | صفة سكنى المدارس |
| » | ١٥ | (مثال اكتساب العلماء بالحرفة) |
| » | ٢٣ | (البحث عن سكنى الطلبة في المدارس) |
| ٢١١ | ٦ | (ذاب الائمة المتقين في نشر العلوم والقاء الدروس) |
| » | ١٦ | (امر ارض المتقدمين عن الولاة والامراء حيانة للعلم) |
| ٢١٢ | ٢ | (اقامة الطلبة في الجوامع) |

فهرس الابواب والفضول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر تذكرة السامع

| | | |
|-----------------------------------|----|-------|
| (بناء الجامع الازهر) | ٦ | ٢٩٢ |
| (تعداد الطلبة في الجامع الازهر) | ١٨ | " |
| (درس الفقهاء في الجامع الازهر) | ٢٣ | " |
| (اعتناء الامراء بتعمير المدارس) | ١ | ٢٩٣ |
| (اول من انشأ المدارس) | ٦ | " |
| (اول مدرسة في الاسلام) | ٦ | " |
| (المدرسة النظامية الكبرى) | ٩٣ | " |
| (المدرسة الناصرية) | ١ | ٢٩٤ |
| (اول مدرسة بمصر) | ٧ | " |
| (بناء المدارس بدمشق وحلب) | ٩ | " |
| (دار الحديث الكاملة) | ١٣ | " |
| (بناء المدرسة بالاسكندرية) | ٢٣ | " |
| معصر الإقامة للرثين | ١ | ٢٩٥ |
| (ألتماهد على شروط الاوقاف) | ٥ | " |
| (شرط المدرسة الخروبية) | ٩ | " |
| (صفة المدرسة الجمالية) | ١٥ | " |
| آداب سكني المدارس | ١ | ٢٩٦ |
| حضور الدرس لازما | ٥ | " |
| التهي عن التمتي في المدرسة | ١٥ | " |
| الحذر من الرود في وقت الدرس | ١٣ | " |
| النوع الخامس | ١٦ | ايضاً |

فهرس الابواب وألفصول مع الفوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|---|
| ٢١٦ ١٧ | ترك المعاصرة |
| » ٢٣ | (شرط واقف المدونة السانية) |
| ٢١٧ ١ | ذكر فساد الاحوال بالمعاصرة |
| » ٧ | (تأسيس دار العلم الملقبة بدار الحكمة) |
| » ١٥ | (صفة عظمتها العلمية) |
| » ٢٠ | (كثرة الكتب في خزائنها) |
| ٢١٨ ١ | (اعمال الحاضرين في دار العلم) |
| » ٥ | (اعتناء التتوين بالحساب والخط) |
| » ٦ | (اعتناء الخليفة بهم) |
| » ١٠ | (ظهور الفساد في شركائنا) |
| » ١٣ | (تعطيل دار العلم) |
| » ٢٠ | (مضرات المعاصرة المهلكة) |
| ٢١٩ ١ | (فساد عقول بعض شركائنا) |
| » ٩ | (رفعة المراتب لتعلم حقيقة) |
| » ١٦ | (مثال الارتقاء في العلوم والآداب) |
| ٢٢٠ ١ | المقاصد العالية للزول بالدرسة |
| » ٧ | الحرص على الاستفادة |
| » ١٠ | مراعاة اصول المدارس |
| » ١٧ | (مثال الارتقاء في العلوم الشرعية والاخلاقي |
| | المرضية) |
| ٢٢١ ٣ | النوع السادس |

فهرس الابواب والفصول مع القوائيد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|---|
| ٢٢١ ٤ | مراعاة حقوق الساكنين بالمدرسة |
| ٢ ٧ | التجاوز عن مسيئتهم |
| ٢ ١٠ | الانتقال من المدرسة لجمع الخطاير |
| ٢ ١٥ | (الامراض التعليمية للدارس) |
| ٢ ٢٢ | (الحذر من التنقل في المدارس) |
| ٢٢٢ ٢ | (مدة ملازمة الشيوخ في القرون الاولى) |
| ٢ ١٠ | (التعاقد عليها في القرون الوسطى) |
| ٢٢٣ ٣ | النوع السابع |
| ٢ ٤ | الختيار الجيران بالمدارس |
| ٢ ٥ | المساكن العالية لجمع الخطاير العظم |
| ٢ ١٢ | (اجتناء القدماء في الاقامة بالنازل العالية) |
| ٢ ١٧ | (الاعتناء به في المدارس) |
| ٢٢٤ ١ | المساكن السفلية للعلماء المستدين |
| ٢ ٣ | من يكون اولي بالمرآة |
| ٢ ٣ | المرآة القرية من الهام |
| ٢ ٤ | المرآة للناخلة |
| ٢ ١٥ | (نظارة الشيوخ في المدارس) |
| ٢٢٥ ٦ | (المدرسة المستنصرية ببغداد) |
| ٢ ٩ | (صفحة ايوان دروسها) |
| ٢ ١٣ | (المدرسة الناهرية) |
| ٢ ٢١ | (عظمة مقامات التدريس فيها) |

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكرة السامع |
|--------------|--|
| ٢٢٦ ١ | (تعيين الايوانات للدرسين) |
| ٢٠ ٨ | (اقامة الطلبة في البيوت) |
| ٢٠ ٢٢٠ | (تخصيص البيوت للطلبة) |
| ٢٢٧ ٣٠ | (الاقامة في الزوايا) |
| ٢٠ ٧ | (اهتمام المطاعم فيها) |
| ٢٠ ٨٠ | (أخذ الطعام منفردا) |
| ٢٠ ١٠ | (اوقات الطعام) |
| ٢٠ ١١٠ | (التكفل بموايج المقيمين بها) |
| ٢٠ ١٤٠ | (الزوايا للتمروحين) |
| ٢٠ ٢٣٠ | (تعداد الطلبة المقيمين بالجامع الازهر) |
| ٢٢٨ ٣٠ | (اقامة الشيوخ بالمدارس) |
| ٢٠ ٦٠ | (المدرسة الغزنوية واقامة الشيوخ بها) |
| ٢٠ ١٦٠ | (مدرسة بلطاي) |
| ٢٠ ٢١٠ | (المدرسة الناصرية بالقندس) |
| ٢٢٩ ١٠ | (النهى عن اقامة النساء بالمدارس) |
| ٢٠ ٤٠ | (الحذر من الدخول على السفهاء) |
| ٢٠ ٥٠ | (الحذر من ادخال من يكرهه اهل المدرسة) |
| ٢ ١٠٠ | (كتابات على ابواب المدرسة) |
| ٢ ١٤ | (كتابة الايات على ايوان الدروس) |
| ٢٢٥ ١٠ | (الحذر من ان يعاشر في المدرسة غير اهلها) |
| ٢٢٥ ٢٠ | انضبا |
| | النوع الثامن |

فهرس الابواب والقصول مع القوائم المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

| | | |
|---------------------------------------|----|-----|
| آداب الدخول والخروج من المدارس | ٣٠ | ٢٣٠ |
| صفة وضع النعلين في المجالس | ٦ | » |
| خفة المشي | ١٠ | » |
| السنة في وضع النعلين | ١٤ | » |
| ادب الاقامة بالمنازل العالية | ١٦ | » |
| ادب الصعود والازول من المساكن العالية | ١٨ | ٢٣١ |
| مراعاة الصغير والكبير فيهما | ٢٠ | » |

التنوع التاسع أيضا ٥٠

| | | |
|---------------------------------------|----|-----|
| النهى عن الجلوس على باب المدرسة دائما | ٦ | » |
| النهى عن الجلوس على الطرقات | ٨ | » |
| الحذر من كثرة التمشي في المدرسة بطلا | ١٤ | » |
| الحذر من الرياضة في ضمن المدرسة | ١٥ | » |
| تقليل الدخول والخروج | ١٦ | » |
| (عادة المعلمين التمشي في ضمن المدرسة) | ١٧ | » |
| (البحث عن المشاركة في اللعب) | ٢١ | » |
| الادب في حوائج الاقامة | ٣ | ٢٣٢ |
| الحذر من الدخول عند الزحام | ٥ | » |
| طرق الباب خفيا | ٣ | » |
| النهى عن الاستنجار بالحاظ | ٤ | » |
| صفة رياضة القدماء | ٨ | » |
| التنوع العاشر | ١ | ٢٣٣ |

فهرس الابواب و الفصول مع القوائد المستخرجة

| الصفحة السطر | من تذكره السامع |
|--------------|---|
| ٢٣٣ ٢ | الحذر من النظر في البيوت من شقوق الابواب |
| » ٣ | النهي عن الاشارة الى الطاقات |
| » ٤ | النهي عن رفع الصوت في اوقات التكرار |
| » ٦ | التحفظ من شدة وقع القيقاب |
| » ٨ | الحذر من النداء باهل الصوت في المدرسة |
| » ١١ | المنع من التجرد عن الثياب في المواضع المكشوفة |
| » ١٣ | (عقوبة من اطلع على بيت) |
| ٢٣٤ ١ | التجنب من العادات القبيحة |
| » » | الاكل ما شها |
| » » | كلام المزمل |
| » ٢ | الضحك الفاحش |
| » ٣ | الصعود الى سطح المدرسة |
| ايضاً ٤ | النوع الحادى عشر |
| » » | الحذر من حضور الدرس متأخرا |
| » ١٣ | (ضبط اسماء الحاضرين في القديم) |
| ٢٣٥ ١ | الادب مع المدرس ان ينتظره القتها |
| » ٢ | حضور الدرس في احسن الهيئات |
| » ٣ | ملابس الطلبة في الدرس |
| » ٦ | اجابة الطلبة عند دعاء المدرس |
| » ٨ | الزجر على من ترك اجابة دعاء المدرس |
| » ٩ | التحفظ من العادات المكروهة في الدرس |

فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

| الصفحة البطر | من تذكرة السامع |
|--------------|---|
| ٢٣٥ | ١٠ التحفظ من الناس |
| » | ١١ التكلم بين الدرسين |
| » | ١٣ (الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وطريقة تدريسه) |
| ٢٣٦ | ١ التكلم بكلام مفيد عند الدرس |
| » | ٢ الحذر من المراء |
| » | ٣ الصمت والصبر في اوقات الدرس |
| » | ٥ بحث الطلبة على طهارة القلب |
| » | ٦ الحذر من الحقد |
| ٢٣٦ | ٣ لا يقوم الطالب من الدرس وفي نفسه شيء |
| » | ٧ دعاء ما نودى لحق الدرس |
| » | ١٠ خاتمة الكتاب |
| » | ١٣ كلمة من ناشر الكتاب |



ثم بحمد الله تعالى فهرس الفصول والقوائد

المستخرجة من كتاب تذكرة السامع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه توفيقى (١)

الحمد لله البر الرحيم ، الواسع العليم ، ذى الفضل العظيم ، وفضل الصلاة ، واتم التسليم على سيدنا محمد النبي الكريم ، المنزل عليه في الذكر الحكيم ، وانك لعل خالق عظيم ، وعلى آله وصحبه الكرام جواره في دار النعيم .

اما بعد فان من أهم ما يادوبه اللبيب شرح (٢) شبابه ويدئب (٣) مقدمة المصنف نفسه في تحصيله واكتسابه حسن الادب الذي شهد (٤) الشرح والعقل بفضل ، وافقت الآراء والالسن على شكر اهله ، وان الحق

(١) في اول النسخة الآصفية - بسم الله الرحمن الرحيم وجعل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال اتقوا الله الى عفوره محمد بن ابراهيم ابن سعد الله بن جماعة الكنا في الشافعي رحمه الله تعالى . وفي اول النسخة الألمانية - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وآله قال الشيخ الامام الفلانة مفتي الانام قاضي قضاة مصر والشام بدر الدين أبو عبد الله محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين ابي اسحاق ابراهيم بن سعد الله الكنا في الشافعي - (٢) في ١ - شرح شبابه وعلى هامشها شرح الشباب اوله - المصباح - وهو الصواب بجمعناه في الاصل وكان في - شرح - (٣) في صف يذيب - ودأب في عمله اي جد - في - وق - ١ - تدريب (٤) ١ - يشهد

الناس بهذه الخصلة الجميلة واولاهم بحياسة هذه المرتبة (١) البليغة
 اهل العلم الذين حلوا به ذروة المجد والسناء (٢) واحرزوا به قصبات
 السبق الى وراثة الانبياء لعلمهم بمكادهم اخلاق النبي صلى الله عليه
 وسلم وآدابه وحسن ميرة الائمة الاطهار من اهل بيته واصحابه وبما
 كان عليه ائمة علماء السلف واقتدى بهديهم فيه مشايخ الخلف .

اقوال الائمة قال ابن سيرين (٣) كانوا يتعلمون الهدى (٤) كما يتعلمون العلم .
 الاعلام في اخذ وقال الحسن (٥) ان كان الرجل ليخرج في ادب نفسه الستين
 الادب والعلم ثم الستين (٦) .

وقال سفيان بن عيينة (٧) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
 الميزان الاكبر وعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه فـ
 وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل .

وقال حبيب بن الشهيد (٨) لابنه يابن احبب الفقهاء والعلماء
 وتعلم منهم وخذ من ادبهم فان ذلك احب الى من كثير من الحديث .
 وقال بعضهم لابنه يابن لان تعلم (٩) بابا من الادب احب الى من

(١) صف - هذه المرتبة - (٢) في صف - والستام - (٣) هو
 محمد بن سيرين الانصاري ثقة ثبت عابد كبير القدر توفي سنة ١١٠
 تق (٤) الهدى السيرة والهيئة والطريقة - نهاية - عن عبد الله
 (ابن مسعود) واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم - المستدرک
 ج ١ - ص ١٠٣ (٥) هو الامام الحسن البصري من كبار التابعين
 مات سنة ١١٠ - تق (٦) صف - الستين ثم الستين وهو الصواب -
 انه كان الرجل ليخرج في ادب واحد الستين والستين .

(٧) سفيان بن عيينة امام حجة مات سنة ١٩٨ - تق (٨) هو حبيب بن
 الشهيد أبو مرزوق التجيبي المصري كان فقيها بانطابلس توفي سنة
 ١٠٩ - تهذيب ج ١٢ - ص ٢٢٨ (٩) صف - تعلم -

أن تعلم سبعين باباً من ابواب العلم (١) .
وقال محمد بن الحسين (٢) لابن المبارك نحن الى كثير من الادب
احوج منا الى كثير من الحديث .

وقيل للشافعي رضي الله عنه (٣) كيف شهوتك للادب فقال اسمع
بالحرف منه بما لم اسمعه فتود اعضائي ان لها اسما عا فتعتم به (٤) قيل
وكيف طلبك له قال طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره .

ولما بلغت رتبة الادب هذه المزية (٥) وكانت مدارك مفضلاته غاية تأليف
خفية دعاني ما رأيت من احتياج الطلبة اليه وعسر تكرار توقيهم (٦) الكتاب
عليه امحاء فيمنعهم الخضوع والخفاء فيورثهم النفور الى جمع هذا
المختصر مذكرا للعالم ما جعل اليه ومنبها للطلاب على ما يتعين عليه
وما يشتركان فيه من الادب وما ينبغي سلوكه في مصاحبة الكتب
ثم ادب من سكن (٧) المدارس منتهيا او طالبا لانها مساكن طلبة
العلم في هذه الازمنة غالبا .

وجمعت ذلك مما اتفق (٨) في المسموعات او سمعته من المشايخ من اياها الكتاب
السادات او مررت به في المطالعات واستفدت في المذكرات وذكرته
محذوف الاسانيد والادلة كيلا يطول على مطالعه او يمله (٩) .

(١) صف - ١ - بابا من العلم (٢) محمد بن الحسين الازدي روى عنه
ابن المبارك وهو من اقرانه قال العجلي ثقة رجل صالح كان من
حقلاء الرجال مات سنة ١٩١ - تهذيب ج - ١٠ - ص ٧٣ -
(٣) هو الامام المعروف محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله مات سنة
٢٠٤ - تقي (٤) صف - تتبعهم به - ١ - يتم (٥) - ١ - المرتبة -
(٦) صف - ١ - توقيهم (٧) - ١ - يسكن (٨) - ١ - من اتفق
(٩) كان من آداب مؤلفي هذه القرون ان يحذفوا الاسانيد خوفا من
الاطئاب ويبحث عن وجوه آدابهم في مقدمة الكتاب - ن -

تذكرة السامع

وقد جمعت فيه بحمد الله تعالى من تفاريق آداب هذه الأبواب عالم
أره مجموعاً في كتاب وقد مت على ذلك بإباختصار في فضل العلم
والعلماء على وجه التبرك والافتداء .

أبواب الكتاب وقد رتبته على خمسة أبواب تحيط بمقصود الكتاب .
الباب الأول في فضيل العلم واهله (وشرف العالم ونسله) (١) -
الباب الثاني في آداب العالم في نفسه ومع طلبته ودرسه (٢) -
الباب الثالث في أدب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه -
الباب الرابع في مصاحبة الكتب (٣) وما يتعلق بها من الأدب -
الباب الخامس في آداب سكنى المدارس وما يتعلق به (من
النفاثات) (٤) -

اسم الكتاب وقد سميته تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم بوجه
تعالى يوفقنا للعلم والعمل ويبلغنا من رضوانه نهاية الأمل .

-
- (١) ما بين القوسين ليس في صنف - ولا في ١ -
(٢) في صنف ١ - في نفسه ودرسه ومع طلبته (٣) - في صنف -
١ - آداب مصاحبة الكتب -
(٤) - ١ - بها - وسقط منها ما بين العكفين -

الباب الاول

في فضل العلم والعلماء وفضل تعليمه وتعلمه

قَالَ اللهُ تَعَالَى (يَرْفَعُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الْبَرَكَاتِ الْبَازِغَاتِ) (١) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْعُلَمَاءُ فَوْقَ الْمُؤْمِنِينَ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي فَضْلِ الْعِلْمِ وَمِائِينَ الدَّرَجَاتِ مِائَةَ عَامٍ (٢) -

قَالَ تَعَالَى (شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِطًا يَا لِقُطْ) (٣) الْآيَةُ بِدَأْسِ حَقِّهِ (٤) بِنَفْسِهِ وَفِي بِلَاكَتِهِ وَثَلَاثَ أَبْهَالِ الْعِلْمِ وَكِفَاهِهِ ذَلِكَ شَرَفٌ وَفَضْلٌ وَجَلَالَةٌ وَبِلَالَةٌ .

وَقَالَ تَعَالَى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (٥) وَقَالَ تَعَالَى (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (٦) - وَقَالَ تَعَالَى (وَمَا يَعْلَمُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ) (٧) وَقَالَ تَعَالَى (قُلْ هُوَ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) (٨) وَقَالَ تَعَالَى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ

(١) سورة المجادلة - الركونج - ٢ - الآية - ١ - (٢) ذكر بمعناه للإمام الغزالي في إحياء العلوم - ج ١ - ص ٥ (٣) سورة آل عمران الركونج - ٢ - الآية - ١٧ - ولفظ « قَانِطًا يَا لِقُطْ » أضعف من صف (٤) ١ - وتعالى (٥) سورة الزمر - الركونج - ٢ - الآية - ٨ - (٦) سورة النحل الركونج - ٥ - الآية - ٤٢ - (٧) سورة العنكبوت الركونج - ٥ - الآية - ٤٣ - وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية قال العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب بغيظه - تفسير الخازن - ج ٥ - ص ٦١ و (٨) سورة العنكبوت الركونج - ٥ - الآية - ٤٨ -

تذكرة السامع

٦

من عباده العلماء (١) وقال تعالى (اولئك هم خير البرية) الى
العلماء قوله (ذلك لمن خشي ربه) (٢) .

بهم خير البرية فاقترنت الآيتان ان العلماء هم الذين يخشون الله تعالى وان الذين
يخشون الله تعالى هم خير البرية فينتج (٣) ان العلماء هم خير البرية .
الاحاديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ردا الله به خيرا يثق به في
الولادة في (٤) وعنه صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وحسبك
هذه (٥) الدرجة مجدا وفخرا وبهذه الرتبة شرفا وذكرافكا لارتبة
فوق رتبة النبوة فلاشرف فوق شرف وارث تلك الرتبة .

(وعنه صلى الله عليه وسلم لما ذكر عنده رجلا احدهما عابد والاخر
حالم فقال فضل العالم على العابد كفضل على ادناكم) (٦) .

وعنه صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك به طريقا
من طرق الجنة (٧) وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم لرضى الله

(١) سورة فاطر - الر كوع - ٣ - الآية ٢٧ - قال عبد الله بن
مسعود اني لأحسب الرجل ينسى العلم بالخطيئة يعملها وانما العالم من
يخشى الله وتلاهذه الآية - مختصر كتاب العلم لابن عبد البر ص ٩٦ -
وقال عبد الرزاق ما رأيت احدا احسن صلاة من ابن جريج كنت
اذا رأيت علمت انه يخشى الله - تذكره - ج - ١ - ص - ١٦١

(٢) سورة البينة الآية ٦ (٣) صف - فصيح (٤) انخرجه البخاري
عن سعيد بن عفير في كتاب العلم - ج - ١ - ص - ١٦ (٥) صف
١ - بهذه (٦) ما بين الكفين سقط من - ١ - والحديث انخرجه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب صحيح - الترمذي ص - ٢٥٠
(٧) ذكره البخاري في ترجمة (باب العلم قبل القول والعمل) - ج
١ - ص ١٦ - وانخرجه الترمذي عن أبي صالح عن أبي هريرة
وقال هذا حديث حسن وفيه يلتمس بدل يطلب -

عنه وان العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيثان حديث
في جوف الماء ، وان فضل العالم على العابد كفضل القمري على البدوي ان العلماء
سائر الكواكب ، وان العلماء ورثة الانبياء (١) وان الانبياء لم يورثوا ورثة الانبياء

(١) قال ابن حجر في فتح الباري في شرح هذا الحديث وان العلماء
ورثة الانبياء انخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم مصححا
من حديث أبي الدرداء وحسنه حمزة الكفائي وضعفه غيرهم
بالاضطراب في سنده لكن له شواهد يتقوى بها ولم يفصح المصنف
بكونه حديثا فهذا لا يمد في تعاليقه لكن اياديه له في الترجمة يشعر بان
له أصلا وشاهده في القرآن قوله تعالى (ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا) فتح الباري - ج ١ - ص ٨٣ -

وقد انخرجه الامام البخاري رحمه الله في التاريخ الكبير (١) بطرق
عديدة فقال يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر .

وقال احمد بن عيسى نا بشر بن بكر قال نا الاوزاعي قال حدثني
عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة وغيره من اهل العلم - وقال
أصحابنا عن عبد الرزاق عن ابن المبارك عن الاوزاعي عن كثير بن قيس
عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء والاول اصح - وقال مسدد عن
عبد الله بن داود عن عاصم بن رجا عن داود بن جميل عن كثير بن
قيس سمع ابا الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - وقال أبو نعيم
عن عاصم بن رجا عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن كثير .

قال الناشر - ثبت بتحريجه في مثل هذا الكتاب الكبير أن لهذا

(١) وهذا الكتاب كان من نوادر الزمان فله الحمد انه سيطع
تحت ادارة جميعتنا (دائرة المعارف) ادامها الله في خدمة العلم والدين

دينارا ولادرهما وانما ورثوا العلم فن أخذه اخذ بحظ واف (١) .
 معنى واعلم انه لارتبة فوق رتبة من تشغل الملائكة وغيرهم بالاستغفار
 وضع الملائكة والدعاء له وتضع له اجنتها وانه لينافس في دعاء الرجل الصالح او من
 اجنتها للعلماء يظن صلاحه فكيف بدعاء الملائكة ، وقد اختلف في معنى وضع اجنتها
 ف قيل التواضع له وقيل الزول عنده والحضور معه وقيل التوقير
 والتعظيم له وقيل معناه تحمله عليها فتعينه على باو غ مقصده .

معنى واما الهام الحيوانات بالاستغفار لهم ف قيل لانها خلقت لمصالح العباد .
 الهام الحيوانات ومنافعهم والعلماء هم الذين يبينون (ما يحل منه وما يحرم ويوصون)
 بالاستغفار لهم (٢) بالاحسان اليها ونفي الضرر عنها .

وعنه صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء .
 (٣) قال بعضهم هذا مع ان اعلى ما للشهيد دم وادنى ما للعالم .
 مداجه (٤) .

— الحديث اصله صحيح عنده وبحيث عن يقية آثار هذا الحديث في
 مقدمة الكتاب واهه الموفق للصواب - (١) ١ - اخذه بحظ واف -
 وكذا في سنن ابى داود وابن ماجه - اخرجاه عن ابى الدرداء في
 حديث طويل - ابوداود ج - ٢ - ص ٧٧ وابقى ملحه ص ٣١١ -
 (٢) سقط ما بين الكفين من - ١ - وفي - ص ٢١١ ملحه منها (٣) وفي
 هامش - ١ - قال الامام العلامة أبو حفص عمر الفاكهاني رحمه الله في
 شرح الرسالة التي على مذهب الامام مالك بن انس . رحمه الله يترجح
 مداد العلماء على دم الشهيد - وانشد ابن دزيد في هذا المعنى قوله ابن
 عبد البر في كتاب العلم - مختصره - ص ٢٠ -

ومداد ما تجرى به اقلامهم اذكرى وافضل من دم الشهداء .
 (٤) اخرج ابن الجوزي في العلل وابن النجار عن ابى عمر - كنز - ج
 ٥ - ص ٢٠٩ -

تذكرة السامع

٩

وعنه صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء أفضل من فقهه في دين ولقبه
واحد اشد على الشيطان من ألف عابد (١) -

وعنه صلى الله عليه وسلم (٢) يعمل هذا العلم من كل خلف (٣) عدوله
ينقون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (٤) -
وفي حديثه يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء (٥)
وروى العلاء يوم القيامة على منابر من نور -

وقال القاضي حسين بن محمد (٦) رحمه الله في اول تعليقه انه روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب العلم والعلماء لم يكتب
عليه خطيئة ايام حياته -

قال وروى عنه صلى الله عليه وسلم من اكرم عالما فكانا اكرم سبعين
نبيا ومن اكرم متعلما فكانا اكرم سبعين شهيدا (٧) وانه قال من

(١) رواه الترمذي وابن ماجه في السنن - وقال الترمذي هذا
حديث غريب - ص ٣٢٤ - ابن ماجه - ص ٢٠ - (٢) قال
الخطيب مثل احمد بن حنبل عن هذا الحديث وقيل له كأنه كلام
موضوع قال لا هو صحيح سمعته من غير واحد - كنز - ج ٥ - ص
٢١٠ - وقال صاحب الشكاة رواه الترمذي في كتابه للدخل مرسل
ص ٣٦ - (٣) صف - خلق -

(٤) هاشم صف - وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل
يسمع كلمة او كتابين بما فرض الله فيتعلمهن ويعلمهن الادخل الجنة -
ذكره ابن حجر في فتح الباري (٥) انخرجه المروزي في فضل العلم -
كنز ج ٥ - ص ٢٠٤ (٦) هو القاضي حسين بن محمد المروزي
الشافعي المتوفى سنة ٤٦٢ له تعليقة ذكرها صاحب كشف الظنون -
ج ١ - ص ٢٩٥ (٧) قلت ما وجدت هذه الاحاديث مخرجة
في الكتب المتداولة لكن لها شواهد - واجمع كثر العالي ج -

صلى خلف عالم فكانما صلى خلف نبي ومن صلى خلف نبي فقد غفر له .
وتقل الشر مساحي (١) المالكي في أول كتابه نظم الدر عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من عظم العالم فكانما (٢) يعظم الله تعالى ومن تهاون
بالعالم فكانما ذلك استخفاف بالله تعالى وبرسوله .

وقال علي رضي الله عنه كفى بالعلم شرفا أن يذعيه من لا يحسنه (٣)
ويفرح به إذا نسب إليه وكفى بالجهل ذما أن يتبرأ منه من هو فيه .
وقال بعض السلف خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل (٤) .
وقال أبو مسلم الخولاني (٥) العلماء في الأرض مثل النجوم في السماء
إذا بدت للناس اهتدوا بها وإذا خفيت عليهم تحيروا .

العلماء يحكمون وقال أبو اليمسود الدؤلي (٦) ليس شيء أعز من العلم ، الملوك
على الملوك يحكمون على الناس والعلماء يحكمون على الملوك .

وقال وهب (٧) يتشعب من العلم الشرف وإن كان صاحبه دنيا والعز
وإن كان مهينا والقرب وإن كان قصيرا والنفي وإن كان فقيرا

— ص ٢٠٤ في كتاب العلم — ن .

(١) شرمساح بلدة بمصر ذكره صاحب التاج — (٢) صف — ١ —
فانما (٣) ر — ما — صف — ١ — من لا يحسنه وهو الصواب (٤) هامش
— ١ — انشد بعضهم في هذا المعنى .

مواهب الله لا يرى هبة ، إجل من عقله ومن ادبه
هما جمال القتي فان فقداه ، فقد ه للحياء أشبه به

(٥) قال ابن عبد البر — هو معدود في كبار التابعين وكان ناسكا عابدا
له كرامات ، تهذيب ج — ١٢ — ص ٢٣٦ (٦) قال ابن عبد البر كان
ذا دين وعقل ولسان وبيان وفهم وذكاء وكان من كبار التابعين
تهذيب ج — ١٢ — ص ١٠ (٧) هو وهب بن منبه الحافظ عالم أهل
اليمى وكان ثقة توفي سنة ١١٤ — تذكرة ج ١ — ص ٩٥

والهابة

والمهابة وإن كان وضيعا .

وعن معاذ (١) رضى الله عنه تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة وطلبه عبادة
ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وبذله قرينة وتعليمه من (٢)
لأعلمه صدقة .

وقال الفضيل بن عياض (٣) عالم معلم يدعى كثيرا (٤) في ملكوت
السياء .

وقال سفيان بن عيينة (٥) أرفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله
وبين عباده وهم الأنبياء والعلماء - وقال أيضا لم يعط أحد في الدنيا
شيئا أفضل من النبوة وما بعد النبوة شيء أفضل من العلم والفقهاء
حقيل من هذا قال عن الفقهاء كلهم -

وقال سهل (٦) من أراد النظر إلى مجالس الأنبياء فليتنظر إلى مجالس
العلماء فاعرف قوامهم ذلك .

وقال الشافعي رضى الله عنه إن لم يكن الفقهاء العالمون أولياء الله
فليس لله ولي .

(١) هو معاذ بن جبل رضى الله عنه من علماء الصحابة وكان إليه
المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن - تقي - انخرج هذا الاثر ابن
عبد البر في كتاب العلم - مختصره - ص ٢٧ - (٢) ١ - ابن (٣) قال
الذهبي هو شيخ الاسلام سكن مكة وكان اما ملبانيا محدثا ثانيا
ثقة كبير الشأن - توفي سنة ١٨٧ - تذكرة ج - ١ - ص ٢٢٦
(٤) صف - ١ - كبير - وهو الصواب (٥) سفيان بن عيينة كان من
أعلم الناس بحديث أهل الحجاز مات سنة ١٩٨ - تذكرة ج - ١ - ص
٢٤٣ (٦) سهل هو أبو محمد سهل بن عبد الله التستري الصالح المشهور
قال ابن خلكان لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع - توفي
سنة ٢٨٣ - وفيات الأعيان - ج - ١ - ص ٢٧٣ .

وعن ابن عمر يجلس فقه خير من عبادة ستين سنة (١) -
وعن سفيان الثوري (٢) والشافعي رضي الله عنهما ليس بعد القرآن
أفضل من طلب العلم -

وعن الزهري (٣) رحمه الله ما عبد الله بمثل الفقه (٤) -
وعن أبي ذر وأبي هريرة (٥) رضي الله عنهما قال يا أيها الناس
تغلبه أحب إلينا من ألف زكاة تطوعا وباب من العلم تغلبه عمل به

(١) رواه الدارقطني في الأفراد عن ابن عمر - كنز - ج - ٥ - ص
٢٠٨ - (٢) هو سفيان بن سعيد الثوري سيد الحفاظ قال في ابن
المبارك لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان - مات سنة ١٦١ -
تذكرة - ج - ١ - ص ١٩١ (٣) والزهري هو أعلم الحفاظ أبو بكر
محمد بن مسلم بن شهاب توفي سنة ١٢٢ - تذكرة - ج - ١ - ص
١٠٢ - وانرجح قوله هذا ابن عبد البر في كتاب العلم مختصره - ص ١٨
(٤) في هامش صنف - عن وثالة رضي الله عنه من طلب غلبا لم يدره
كتب له كفل من الأبرار من طلب علما فادركه كتب له كفلان
من الأبرار قال الله تعالى (يؤتكم كفلين من رحمته) أي نصيبين يحفظانكم
من هلك المصطفى كما يحفظ الكفل الرَّاكِب - والكفل ما يحفظ
الراكِب من خلفه ويمسكه ومنه أخذ الكفيل - انرجح ابن عبد البر في
كتاب العلم مختصره - ص - ٢٣ - (٥) - ١ - عن ذر وهو خطأ -
رواه بمعناه الديلمي عن أبي ذر - كنز - ج - ٥ - ص - ٢٠٧ - وانرجح
ابن عبد البر في كتاب العلم - ص ١٨ - وأبو ذر الثوري رضي الله عنه
كان رأسا في العلم والهدى والجهاد وصدق اللهجة والاخلاص - تذكرة
ج - ١ - ص - ١٧ - وأبو هريرة رضي الله عنه كان من أوعية العلم
ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع - تذكرة ج

العلم يعمل أحب اليها من مائة ركعة تطوعا .

وقد ظهر بما ذكرناه إنه الاشتغال بالعلم أفضل من توافل العبادات . فإن فضل العلم البدنية من صلاة وصيام وتسبيح ودعاء ونحو ذلك لأن (١) تنفع العلم على التوافل . يعلم صاحبها والناس والتوافل البدنية مقصورة على صاحبها ، ولأن العلم مصحح لغيره من العبادات فهي تقتصر اليه وتتوقف عليه ولا يتوقف هو عليها ، ولأن العلماء ورثة الأنبياء عليهم الصلاة والتسليم وليس ذلك للعبدين ، ولأن طاعة العالم واجبة على غيره فيه ، ولأن العلم يقي لمجره (٢) بعد موت صاحبه ، وغيره من التوافل تنقطع بموت صاحبها ، ولأن في بقاء العلم أحياء الشريعة وحفظ معالم الملة .

فصل

وواعلم أن جميع ما ذكر (٣) من فضيلة (٤) العلم والعلماء انما هو في حق العلماء العالمين الأبرار المتقين الذين قصدوا به وجه الله الكريم . ولا زلفى لديه في جنات النعيم لأن طلبه بسوء نية أو خبث طوية التحذير . فهو لا غراض دنيوية من جاه أو مال أو مكاثرة (٥) في الاتياع من طلب العلم والطلاب .

تقدم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم لئلا يبه السفهاء أو يكاثره (٦) العلماء أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار أخرجه الترمذي (٧) .

وعنه صلى الله عليه وسلم من تعلم لئلا يغير الله أو أراد به غير وجه الله

(١) - ١٩ - وذلك لأن (٢) صف - أرتبه (٣) صف - ذكرنا

(٤) صف - فضل - (٥) صف - مكاثرة (٦) صف - يكاثره

(٧) - أخرجه الترمذي عن أبي الأشعث الصنعلي وقال . هذا حديث

غريب يسيل لا نعرفه إلا من هذا الوجه - ص ٣٣١ -

فليتوبأ مقعده من النار - رواه الترمذى (١) .

وروى من تعلم علما مما يتنى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به
عرضا (٢) من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة (اخرجه أبو داود - ٣-
وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان اول
الناس يقضى عليه يوم القيامة وذكر الثلاثة وفيه رجل تعلم العلم وعلمه
وقرأ القرآن فاقى به فعره نعمه فعرفها قال فما حملت فيها قال تعلمت
فيك العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكن تعلمت
ليقال عالم وقرأت ليقال تارئ فقد قيل ثم امر به فمسح على وجهه
حتى القى في النار اخرجه مسلم والنسائى) - (٤) .

وعن حماد بن سلمة (٥) من طلب الحديث لغير الله تعالى مكره .
وعن بشر (٦) اوحى الله الى داود لا تجعل بينى وبينك عالما مفتونا

(١) رواه الترمذى عن نصر بن علق والحديث مروى عن ابن عمر -
ص ٣٢١ - (٢) كذا فى النسخ وفى سنن أبى داود عرضا - رواه
الحاكم فى المستدرک وقال هذا حديث صحيح سنده ، ثقات رواه
على شرط الشيخين ولم يخرجاه - ج - ١ - ص ٨٥ (٣) رواه
أبو داود فى السنن عن ابى بكر بن ابى شيبة - ج ٢ - ص ٢٨ -
(٤) سقط ما بين العكفين من نسخة صف - والحديث مخرج فى
صحيح مسلم ج ٢ - ص ١٤٠ (٥) قال الذهبى هو اول من صنف
التصانيف مع ابن ابى عمرة وكان بارعا فى العربية بقیها نصيبها -
توفى سنة ١٦٧ - ذكر الذهبى قوله هذا - تذكره - ج ١ - ص
١٩٠ (٦) هو بشر بن الحارث أبو نصر الراهد المعروف بالحافى
قال الخطيب كان من فاق اهل عصره فى الورع والزهد - توفى
سنة ٢٢٧ - تهذيب ج - ١ - ص ٤٤٤ -

فيصدق بك بشك (١) عن محبتي اولئك قطع الطريق على عبادي .

الباب الثاني

في ادب (٢) العالم في نفسه ومراعاة طالبه (٣) ودرسه .

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في آدابه في نفسه

وهو اثنا عشر نوعا

النوع الاول

دوام مراقبة الله تعالى في السر والعلن (٤) والمحافظة على خوفه ماعلى العالم من
في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه امين على ما اودع دوام مراقبة الله
من العلوم وما منح من الحواس والفهوم قال الله تعالى (لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا آماناتكم وانتم تعلمون - ه -) وقال تعالى
(بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخفشوا الناس
واخشون - ٦ -) .

وقال الشافعي ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع - ومن ذلك دوام
السكينة (٧) والوقار والخشوع والتواضع لله والخضوع .
وما كتب مالك (٨) الى الرشيد رضى الله عنها اذا علمت علما فليز

-
- (١) صف - بسكر - ١ - بمكره وفي احياء العلوم للنزالي
قد اسكرته الدنيا - ج ١ - ص ٤٥ (٢) صف - آداب (٣) - ١ -
طلبته (٤) - ١ - صف - العلانية (٥) سورة الانفال الركوع
٣ - الآية - ٢٦ - (٦) سورة المائدة الركوع - ٥ - الآية - ٤٣
(٧) هامش - ١ - في المصباح السكينة بالتحناية المهابة والزانة
(٨) هو مالك بن انس الامام قتيبه الامة توفى سنة ١٧٩ - كتب
الى امير المؤمنين هارون الرشيد الخليفة قال قتيبة وكان مجلسه -

عليك عليه (١) وسكينة وسمته ووقاره وحله لقوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء (٢) .
وقال، عمر رضى الله عنه تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والوقار (٣) ،
وعن السلف حق على العالم ان يتواضع لله في سره وعلايته ويحتسب من نفسه ويقف على ما اشهر عليه (٤) .

الثاني

حيانة العلم ان يصون العلم كما صانده علماء السلف ويقوم له بما جعله الله تعالى له من العزّة (٥) والشرف فلا يذله بذها به ومشيه الى غير اهله من ابناء الدنيا من غير ضرورة او حاجة او الى من يتعابه منه منهم وان عظم شأنه وكبر قدره .

قال الزهرى، هو ان يلقم ان يجعله العالم الى بيت المتعلم واحداً من السلف في هذا النوع كثيرة (٦) وقد احسن القائل ابو شجاع

== (١) مجلس مالك رحمه الله عليه جلس وقار وحلم وعلم وكان رجلاً مهيباً قبله ليس في مجلسه شيء من المراء واللفظ ولا رفع صوت - تذكرة ج ١ - ص ١٩٧ - (١) ١ - صف - اثره (٢) ثبت باستدلاله ان هذا الحديث كان معروفاً عنده - ن - (٣) اخذ عن عمر - كثر ج - ه - ص ٢٠٢ - وروى بمعناه عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه (٤) صف - ٦ - عما اشكل عليه (٥) صف - العز - (٦) هامش صف - قد روي في المستند للإمام المجمع على حفظه واما انه ابي محمد الثماري رحمه الله تعالى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه - انه قال يا حجة العلم اعملوا فانما العالم من عمل بما علم ووافق عليه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم عالمهم ويخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون حلقة يباهى بعضهم بعضاً حتى

الجرجاني (٢) -

ولم ابتذل في خدمة العلم جهتي. لأأخدم من لا يفت لكن لا خدما
أشقى به غرسا واجنيه ذلة إذا فاتباع الجهل قد كان احزها
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولقو عظموه في النفوس لعظما
فان دعت حاجة الى ذلك اوضرورة (٢) او اقتضته مصلحة دينية
واجحة على مفسدة بدله (٣) وحسنت فيه نية صاحبه فلا بأس به ان
شاء الله تعالى وعلى هذا يحمل ما جاء عن بعض أئمة السلف من المشي الى
الملوك وولاية الامر كالزهري (٤) وبالشافعي (٥) وغيرهما لا على انهم
قصدوا بذلك فضول الاغراض الدنيوية وكذلك اذا كان المأثم اليه
من العلم والزهد في المنزلة العالية والمحل الرقيق فلا بأس بالتردد

ان الزجل لينتصب على جايسه ان يجلس الى غيره ويمدحه اولئك
لا يصعد اصحابهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى .

(١) هو القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني كان فقيها اديبا شاعرا
قال ابن خلكان وله ديوان شعر مات سنة ٣٩٦ - وكناه هو
والثعالبي ابا الحسن - ونحلت الاعيان - ج - ١ - ص ٤٢٤ -

(٢) - ١ - حاجة الى ذلك ضرورية (٣) ليس هذا اللفظ في صف
وفه - ١ - تبذله (٤) قال سعيد بن عبدالعزيز ادى هشام عن
الزهري سبعة آلاف دينار دينا وكان يؤدب ولده ومجالسه -
تذكره - ج - ١ - ص - ١٠٣ - (٥) وبلغ بنو عبد الحكم بمصر من
الرفعة والتقدم ما لم يبلغه احد وكان صديقا للامام الشافعي وعليه
نزل حين قدمه الى مصر فاحسن اليه واكرم مثواه وبان التايت
في بره واعطاه من ماله الف دينار واخذ له من ابن عسامة التاجر
الف دينار ومن رجلين آخرين من اصحابه الف دينار - مقدمة
ميرة عمر بن عبدالعزيز - ص - ٤ -

اليه لا فادته فقد كان سفيان الثوري (١) يمشى الى ابراهيم بن ادهم
وفيهده وكان ابو عبيد (٢) يمشى الى علي بن المديني يسمعه (٣)
غريب الحديث .

الثالث

التخلف بالزهد ان يتخلف بالزهد في الدنيا والتقليل منها بقدر الالامكان الذي لا يضر
بنفسه اوبعيا له فان ما يحتاج اليه لذلك على الوجه المعتدل من القناعة
ليس يعد من الدنيا واقل درجات العالم ان يستغنى بالتعلق بالدنيا لانه
اعلم الناس بحسنتها وفتنتها وسرعة زوالها وكثرة تبعها ونصبها فهو احق
بعدم الالتفات اليها والاشتغال بعلومها .

وعن الشافعي رضي الله عنه لو اوصى الى اعقل الناس صرف الى
الزهاد (٤) فليت شعري من احق بالعلماء (٥) بزيادة العقل وكما له .
وقال يحيى بن معاذ (٦) لو كانت الدنيا تبرأ فيني والآخرة خزفاً يقي
لكان ينبغي للعقل (٧) ان يثار الخوف الباقي على الثبر الغاني فكيف
والدنيا خرف فان والآخرة تهرباق .

(١) ومات سفيان بن سعيد الثوري سنة ١٦١ - وكان بحرا في العلم
ومات ابراهيم بن ادهم الزاهد ١٦٢ - وكان من خيار الافاضل قال
ابن حجر روى عن الثوري وروى الثوري عنه - تهذيب - ج -
١ - ص - ١٠٢ (٢) ومات ابو عبيد القاسم بن سلام القوي سنة
٢٢٤ - وكان رأسا في اللغة اماما في القراءات - ومات علي بن المديني
سنة ٢٣٤ - وكان علما في الناس في معرفة الحديث والعلل - راجع
تذكرة الحفاظ - ج ١ - ص - ٥ - و ص - ١٥ (٣) صف - فيسمعه
(٤) صف - لاعقل الناس لصرف الى الزهاد (٥) صف - ١ -
من العلماء - وهو الصواب (٦) هو يحيى بن معاذ الرازي اتى
بقوله الامام الغزالي في احياء العلوم توفي سنة ٢٥٨ (٧) ١ - ١ - للعالم -
الرابع

الرابع

ان ينزه علمه (١) عن جعله سلبا يتوصل به الى الاغراض الدنيوية من جاه او مال او سمعة او شهرة او خدمة او تقدم على اقرانه .
قال الامام الشافعي رضي الله عنه ووددت ان الخلق تعلموا هذا العلم على ان لا ينسب الى حرف منه ، وكذلك ينزهه (٢) عن الطمع في رفق من طلبته بما لا او خدمة او غيرهما بسبب اشتغالهم عليه وتردد هم اليه .
كان منصور (٣) لا يستعين باحد يختلف اليه في حاجة .
وقال سفيان بن عيينة (٤) كنت قد اوتيت فهم القرآن فلما قبلت للصرة من ابي جعفر (٥) سلبته فنسأل الله تعالى المسامحة (٦) .

الخامس

ان ينزه عن دني المكاسب وذييلها طبعا وعن مكروهاها عادة التنزه عن دني المكاسب
وشرعا كالحجامة والدباغة والصرف والصياغة وكذلك يتجنب المكاسب

(١) صنف - محله (٢) صنف - ينزه (٣) هو منصور بن المعتمر المعروف كان اثبت اهل الكوفة مات سنة ١٣٢ - تهذيب - ج - ١٠ - ص - ٣١٥ (٤) سفيان بن عيينة قال العجلي فيه كان يعد من حكماء اصحاب الحديث - تهذيب ج - ٤ - ص - ١٢٠ و قد مر - (٥) وأبو جعفر هو المنصور والخليفة العباسي مات سنة ١٥٨ - ابن الاثير ج ٦ - ص - ٦ - (٦) انظر الى قول عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه فيه - بعث عمر بن عبدالعزيز يزيد بن أبي مالك والحارث بن أبي محمد الى البادية ان يعلما الناس السنة ولجري عليها الرزق قليل يزيد ولم يقبل الحارث وقال ما كنت لآخذ على علم علمه الله اجر اذكر ذلك لعمر بن عبدالعزيز فقال ما نظم بما صنم يزيد بأسا واكثر الله فينا مثل الحارث - سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن عبد الحكم ص ١٦٧

اجتناب مواضع التهم وان بعدت ولا يفعل (١) شيئاً يتضمن نقص مروءة أو ما يستكره إياها وان كان جائزاً باطناً فإنه يعرض نفسه للتهمة وعرضه للوقعة ويوقع الناس في الظنون المكروهة وتأثير الواقعة فإن اتفق وتوقع شيء من ذلك الحاجة أو نحوها أخبر من شأهده بحاله (٢) وبذره ومقصوده كيلاً يأتى بسببه أو ينفر عنه فلا ينتفع بعلمه ويستفيد ذلك الجاهل به.

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجلين لما رأياه يتحدث مع صفيية فوليا على رسلكما انها صفيية ثم قال إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فحفت. إن يقذفني قلوبكما شيئاً أو قال فتهلكا - (٣) .

السادس.

المحافظة على ان يحافظ على القيام بشعائر الاسلام وظواهر الاحكام كما قامه شعائر الاسلام الصلاة في المساجد للجماعات (٤) واقشاء السلام للخواص والعوام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الاذى بسبب ذلك صادعا بالحقي عند السلاطين باذ لا نفسه لله لا يخاف فيه لومة لائم ذاكرا قوله تعالى (واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور - هـ) وما كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليه من الصبر على الاذى وما كانوا يتحملونه في الله تعالى حتى كانت لهم العقبي وكذلك القيام باظهار السنن واحمال (٦) البدع والقيام لله

(١) - صنف - فلا يفعل (٢) - صنف - ٢ - بحكه (٣) - صنف - ١ - وروى فتهلكا - والخديث مخرج في صحيح مسلم بطريق عن صفيية بنت حيي رضى الله عنها - ج ٢ ص ٢١٦ - (٤) - صنف - ١ - مساجد الجماعات وفي ١ - كاقامة الصلوات (٥) سورة لقمان الركوع - ٢ - الآية ١٢ (٦) - ١ - احمد -

لونه ويصحنى .

وكان جعفر بن محمد (١) إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده أحبة رلوته .
وكان ابن القاسم (٢) إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يحف لسانه في
فيه (٣) هيئة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) .

التفكر في معنى القرآن إذا تلا القرآن أن يفكر في معانيه وأوامره وتواحيه
ووعده ووعيدته والوقوف عند حدوده وليحذر من نسيانه بعد
حفظه فقد ورد في الاخبار النبوية ما يجزى عن ذلك .

أيام بطلانة والاولى أن يكون له منه في كل يوم ورد راتب لا يخل به فإن غلب عليه
الاشتغال فيوم ويوم فإن عجز قى ليلتي الثلاثاء والجمعة لاعتقاد بطلانة الاشتغال (٥)
في القديم فيها وقراءة القرآن في كل سبعة أيام ورد حسن وورد في الحديث
وحمل به احمد بن حنبل (٦) ويقال من قرأ القرآن في كل سبعة
أيام لم ينسه قط (٧) .

(١) هو الامام المعروف جعفر بن محمد الصادق رحمه الله توفى سنة ١٤٨ -
(٢) هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة صاحب مالك قال
ابن حبان كان خيرا فاضلا من تفقه على مالك - مات سنة ٢٩١ -
تهذيب - ج - ٦ ص - ٢٥٣ - (٣) ر - وفي فيه - ١ - في قوله
(٤) عن أبي عمر والشيباني قال كنت اجلس الى ابن مسعود حولا
لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استقلت المردة قال هكذا
او نحو ذا او قريب من ذا او او - تذكرة - ج - ١ - ص - ١٥ -
قلت انظر الى اتباع الائمة لهذه الطريقة الحسنة حتى في الدرس
- ن - (٥) ١ - صف - الاشتغال (٦) هو الامام المعروف
شيخ الاسلام أبو عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله توفى سنة ٢٤١ -
تذكرة - ج - ٢ - ص ١٧ (٧) هامش - ١ - جوابه لم ينسه ابدا -
الثامن

الثامن

معاملة الناس بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه ، وافشاء السلام التحلى
 واطعام الطعام ، وكظم الغيظ ، وكف الاذى عن الناس ، واحتماله بمكارم الاخلاق
 منهم والايثار ، وترك الاستكثار ، والانصاف ، وترك الاستنصاف ،
 وشكر الفضل ، وإيجاد الراحة ، والسعى في قضاء الحاجات ، وبذل
 الجاه في الشفاعات ، والتلطف بالفقراء ، والتجيب الى الجير ان
 والاقرار بالرفق بالطلبة ، واعانتهم وبرهم ، كما سيأتى ان شاء الله تعالى .
 واذا رأى من لا يقيم صلاته او طهارته او شيئاً من الواجبات عليه
 ارشده بتلطف ورفق كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الارشاد بالتلطف
 الاعرابى الذى بال في المسجد (١) ومع معاوية بن الحكم (٢) لما تكلم اذ ارأى منكراً
 في الصلاة .

التاسع

ان يظهر باطنه وظاهره (٣) من الاخلاق الرديئة ويعمره بالاخلاق النزهة عن
 المرضية فمن الاخلاق الرديئة الغل والحسد (٤) والبغى والغضب الاخلاق الرديئة

(١) رواه البخارى في الصحيح - ج - ١ - ص ٣٥ (٢) هو معاوية
 بن الحكم السلبى له حديث في تسميت العاطس في الصلاة أخرجه مسلم
 في صحيحه عن ابي جعفر - ج ١ - ص ٢٠٣ (٣) صف - ثم ظاهره
 (٤) هامش صف - قال العلماء الحسد قسيان حقيقى ومجازى - فالحقيقى
 تمنى زوال النعمة عن صاحبها وهذا حرام باجماع الامة مع النصوص
 الصحيحة - اما المجازى فهو الغبطة وهو ان يتمنى مثل النعمة على
 غيره من غير زوالها عن صاحبها فان كانت من امور الدنيا كانت
 مباحة وان كانت طاعة فهي مستحبة - شرح مسلم للنووى -
 والمعجب هو استعظام الآدمى نفسه على غيره والركون اليها مع

لغير الله تعالى والنفس والكبر (١) والرئاء والعجب والسعفة والبخل.
 والخبث والبطر والطمع والفخر والخيلاء والتنافس في الدنيا والمباهاة
 بها والمذاهنة والتزين للناس وحب المدح بما لم يفعل والعمى عن عيوب
 النفس والاشتغال عنها بعيوب الخلق والحمية والعصبية لغير الله والرغبة
 والرهبة لغير الله (٢). والقيبة والغيمة والبهتان والكذب والفحش
 في القول (٣) واحتقار الناس ولو كانوا دونه فالخذل والخذل من هذه
 الصفات الخبيثة والاختلاق الرذيلة (٤) فانها باب كل شر بل هي
 الشر كله وقد بلى بعض اصحاب النفوس الخبيثة من فقهاء الزمان بكثير
 من هذه الصفات الا ان عصم الله تعالى ولا سيما الحسد والعجب
 والرئاء واحتقار الناس وادوية هذه البلية مستوفى (٥) في كتب
 الرقائق فمن اراد تطهير نفسه منها فعليه بتلك الكتب ومن انفعها كتاب
 الرعاية للحاسبي (٦) رحمه الله .

الاخلاق
 الرديئة هي
 الشر كله

— نسيان اضافتها للنعم .

(١) قال أبو وهب المروزي سألت ابن المبارك عن الكبر فقال ان
 تردى الناس... وسأله عن العجب فقال ان ترى ان عندك شيئا ليس
 عند غيرك - تذكره ج ١ - ص ٢٥٦ - قلت - وكفى للطالب ان ينظر الى
 مثل هذا الاجتناب من الكبر والنخوة - قال احمد بن داود الحراني
 سمعت عيسى بن يونس يقول لم يكن في اسناني ابصر بالنحو متى قد خلعت
 منه نخوة فتركته ، وكان عيسى بن يونس من افضل من بقي من علماء
 القرب اثنى عليه كثير من الافاضل مات سنة ١٨٧ - تذكره ج ١ -
 ص - ٢٥٧ (٢) ١ - لغيره (٣) ١ - في القراءة (٤) ١ - الرذيلة
 (٥) صف - مستوفات (٦) هو الامام أبو عبد الله الحارث بن اسد
 الحاسبي المتوفى سنة ٢٤٣ - والرعاية في تحصيل المقامات المذكورة
 في كتاب الله تعالى من مقامات اليقين للسالكين ذكرها

يقال

(٣)

يقال (١) ومن ادوية الحسد الفكر بأنه اعتراض (٢) على الله سبحانه . ادوية الحسد وتعالى في حكمته المتضمنة تخصيص المحسود بالنعمة . كما قال الشاعري ،
الفرقي .

فان تغضبوا من قسمة الله بيننا ، فقله اذ لم يرضكم كان ابصر !

مع ما فيه من النعم . وتعب القلب وتغذيه بما لا ضرر فيه على المحسود .
ومن ادوية العجب يذكّر (٣) ان عليه وفهجه وجودة ذهنه وفصاحته . ادوية العجب وغير ذلك من النعم فضل من الله عليه وبإمانته عنده ليرعاها حق رعايتها .
وان معطيه اياها قادر على سلبها منه في طرفة عين كما سلب بلعام (٤) ،
ماعليه في طرفة عين وما ذلك على الله بعزيز . (اقامنوا مكر الله) .

ومن ادوية الرثاء الفكر بأن الخلق كلهم لا يقدرون على نفعه بما ، ادوية الرثاء
يقضه الله له ولا على ضيره بما لم يقدره الله (٥) تعالى عليه . فلم يحبط عمله .
ويضير (٦) دينه ويشغل نفسه بمراعاة من لا يملك له في الحقيقة نقما

— صاحب كشف الظنون ، نسخة منه في الخزنة الخديوية بالقاهرة
على تمرة ٢٥٤٢ ، مكتوبة في سنة ٥٨١ —

(١) سقط لفظ يقال من — ١ — (٢) ضف — اعتراض (٣) ضف — تذكر
(٤) هو بلعام بن بئير اسرائيل الذي دعا على موسى عليه السلام وقومه
وقصته مذكورة في التفاسير — وفيه ازل الله عز وجل (وائل عليهم
نبا الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الفايرين ،
واوشعنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فقتل .
الكلب : ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث) سورة الاعراف — الركوع ،
١٨ — الآية — ١٧٤ — ١٧٥ — قال الامام الترمذى ، فكذلك العالم
الفاجر فان بلام اوقى كتاب الله تعالى . فاخلد الى الشهوات فشبه
بالكلب اى سواء اوقى الحكمة او لم يؤت فهو يلهث — احياء الملووم
ج — ١ — ص — ٤٥ — (٥) ١ — ضره بما لم يقدر الله (٦) ١ — يضـ

ولا ضرامع ان الله تعالى يظلمهم على نيته وقبح سريره كما صرح في

الحديث (١) من سمع سمع الله به ومن رايا رايا الله به .

ادوية ومن ادوية احتقار الناس تدبر قوله تعالى (لا يسخر قوم من قوم
احتقار الناس عسى ان يكونوا خير منهم) (٢) الآية (انا خلقناكم من ذكر وانثى - ان
اكرمكم عند الله اتقاكم (٣) - فلا تذكروا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - ٤ -)
وربما كان المحقر اطهر عند الله قلبا وازكى عملا واخلص نية كما قيل
ان الله تعالى اخفى ثلاثة في ثلاثة وليه في عياده ورضاه في طاعاته وغضبه
في معاصيه .

الاجلاق المرضية ومن الاجلاق المرضية دوام التوبة ، والاخلاص ، واليقين ،
والتقوى ، والصبر ، والرضا ، والقناعة ، والهدى ، والتوكل ، والتفويض ،
وسلامة اليأس ، وحسن الظن ، والتجاوز ، وحسن الخلق ، ورؤية
الاحسان ، وشكر النعمة ، والشفقة على خلق الله تعالى ، والحياء من الله
الخصلة الجامعة تعالى ومن الناس ، ومحبة الله تعالى هي الخصلة الجامعة لخاصن الصفات
كلها وانما يتحقق (٥) بمطابقة الرسول صلى الله عليه وسلم (قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - ٦ -) .

العاشر

الواظبة دوام الحرص على الازدياد بلازمة الجد والاجتهاد والواظبة على
على الاشغال وظائف الازداد من العبادة والاشغال وقراءة واطراء
ومطالعة وفكرا وتعليقا وحفظا وتصنيفا وبمحا .

(١) هامش صف . وقال صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن
براه يراه الله به هذا حديث متفق على صحته (٢) سورة الحجرات
الركوع - ٢ - الآية - ١٠ - (٣) سورة الحجرات - الركوع - ٢ -
- الآية - ١٢ - (٤) سورة النجم الركوع - ٢ - الآية - ٣١ - (٥)
صف - ١ - يتحقق (٦) سورة آل عمران الركوع - ٤ - الآية - ٣٠ -

ولا

ولا يضيع شيئا من اوقات عمره في غير ما هو بصدده من العلم والعمل المحافظة
 الا بقدر الضرورة من اكل او شرب او نوم او استراحة للمل (١) على الاوقات
 اداءه حتى زوجة اوزائر او تحصيل قوت وغيره مما يحتاج اليه اولاً لم
 او غيره مما يتعذر معه الاشتغال فان بقية عمر المؤمن لا قيمة له ومن
 استوى يومه فهو منبون وكان بعضهم لا يترك للاشتغال لعروض
 مرض خفيف او ألم لطيف بل كان يستشفي بالعلم ويشغل (٢) بقدر الاستشفاء بالعلم
 الامكان كما قيل .

اذا مرضنا تدأوبنا بذكركم وترك الذكر اخلا (٣) فنفتكس
 وذلك لان درجة العلم درجة وراثة الانبياء ولاتنال المعالي الا بشق
 النفس ، وفي صحيح مسلم عن يحيى بن ابي كثير (٤) قال لا يستطاع
 العلم براحة الجسم ، وفي الحديث خفت الجنة يا مسكونه .
 تريد ان ادراك المعالي رخيصة (٥)

ولا يدون الشهد من اثر النحل (٦)

وكما قيل

لا تحسب الجهد ثم انت آكله (٧)

لا تبلغ الجهد حتى تلحق الصبر (٨)

وقال الشافعي رضي الله عنه حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم
 في الاستكثار من علمه (٩) والصبر على كل عارض دون طلبه نصيحة
 واخلاص النية لله تعالى في ادراك علمه نصا واستتياطا والرغبة الى الشافعي للطيلة

(١) صف - لعل (٢) - ١ - يشتغل (٣) هاشم ٢ - احيانا

(٤) - ١ - يحيى بن كثير (٥) سقط الشطر الاول من نسخة - و -

(٦) - ١ - اثر النحل (٧) صف - تأكله (٨) الصبر عصارة شجر مرمر

ولا يسكن الا في ضرورة الشعر - ق (٩) - ١ - من علة - وفي

ها مشها قوله من علة لعل من بمعنى مع فراجع -

اشتغال الامام الله تعالى في النون عليه، وقال الربيع (١) لم ار الشافعي رضي الله عنه الشافعي بالعلم اكلا (٢) ينهار ولا ثمنا بليل لا اشتغاله بالتصنيف .

ومع ذلك فلا يحمل نفسه من ذلك فوق ظاهرها كيلا تسام وتعلم القصد في التلذذ ، فربما غفرت غفرة لا يمكنه تدركها بل يكون امره في ذلك قصدا وكل انسان ابصر بنفسه .

الحادي عشر

الاستفادة ان لا يستكف ابن يستفيد ما لا يعلمه من هو دونه منصبنا او نبتنا من الاصابع (٣) بل يكون جريصا على الفائدة حيث كانت والحكمة ضالة المؤمن من يلقها حيث وجدها .

نقل سعيد بن جبير (٤) لا يزال الرجل غلاما ما تعلم قاذرا ترك التعلم وظن انه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو جاهل ما يكون ، وان شيد بعض العرب (٥) .

وليس العمى طول السؤال وانما

تمام العمى طول السكوت على الجهل

(١) الربيع هو ابن سليمان الميراثي صاحب الشافعي وناقل عنه (٢) صف -
 (٣) عن اشتهب بن عبد العزيز قال رأيت لبا حنيفة بين يدي
 ذلك كالصبي بين يدي لبيبة قال الذهبي - فهذا يدل على حسين
 ادب لبي حنيفة وتواضعه مع كونه اسن من مائة ثلاث عشرة
 سنة - تذكره - ج - ١ - ص ١٩٥ - وقال (شعيب بن أبي حمزة
 وكان من كلب النابس) راقت الزهراء الى مكة فكنت ادرس لها
 وهو القرآن جميعا - تذكره - ج - ١ - ص ٢٠٥ (٤) تابعي معروف
 يقال له جهيد العلماء استشهد سنة - ٩٥ - تذكره - ج - ١ - ص ٢٢
 (٥) قال أبو عمر كان الاجمعي يشهد - مختصر كتاب العلم - ص ٤٤ -
 وكان

ويكن جماعة من السلف يستفيدون من طلبتهم ما ليس عندهم ، قال استفادة الحميدي (١) وهو تلميذ الشافعي صحب الشافعي من مكة الى مصر . الشيوخ عن الطلبة فكنت استفيد منه المسائل وكان يستفيد مني الحديث .

وقال احمد بن حنبل قال لنا الشافعي اقيم اعلم بالحديث في فاذا صبح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى آخذ به .

(وصح رواية جماعة من الصحابة عن التابعين . وابلغ من ذلك كله قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) على ابي وقال امرني الله ان اقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا) (٣) قالوا من فوائده ان لا يمنع للفاصل من الاخذ عن المفضول (٤) .)

الثاني عشر

الاشتغال بالتصنيف والتأليف لكن (٥) مع تمام القضية وكان الاشتغال بالاهلية فانه يطالع على حقائق القنون ودقائق العلوم للاحتياج الى كثرة التفتيش (٦) والمطالعة والتنقيب والمراجعة وهو كما قال الخطيب (٧)

(١) وهو أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي . قال الذهبي هو معدود في كبار اصحاب الشافعي وقد كان من كبار أئمة الدين - توفي سنة ٢١٩ - تذكره - ج - ٣ - ص - ٣ -

(٢) صف - النبي صلى الله عليه وسلم (٣) رواه مسلم في الصحيح عن ابن المثنى - ج - ١ - ص - ٢٦٩ (٤) ما بين العكفين مقدم في صف على قول الحميدي - (٥) ليس في صف - لفظه ، لكن ، (٦) - ١ - التفسير . (٧) هو أبو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي صاحب التصانيف قال الذهبي رحل في العلم الى الاقاليم ورجع وصنف وجمع وسارت بتصانيفه الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث قال اسمعاني له تسعة وخمسون مصنفًا - توفي سنة ٤٦٣ - قال ابن الأبنوسي كان الخطيب يمشي وفي يده جزء يطالعه - تذكره

في ائد التاليف البند ادى ثبت (١) الحفظ ويذكر القلب ويشحذا الطبع ويعيد البيان
ويكسب جميل الذكر وجزيل الاير ويحمله الى آخر الدهر .

غاية التصنيف والاولى ان يعنى بما يعم شعبة وتكثر الحاجة اليه وليكن اعتناؤه
بما لم يسبق الى تصنيفه متحررا ايضا في العبارة في تأليفه معرضا عن
التطويل الممل والايجاز المختل مع اعطاء كل مصنف (٢) ما يليق به .
طريقة التصنيف ولا يخرج تصنيفه من يده قبل تهذيبه وتكرير النظر فيه وترتيبه
ومن الناس من ينكر التصنيف والتأليف في هذا الزمان على من
ظهرت اهليته وعرفت معرفته ولا وجه لهذا الا نكار الا للناس
بين اهل الاعصار والاقن اذا تصرف في مداده وورقه بكتابة ماشاء (٣)
من اشعار وحكايات مباحة او غير ذلك لا ينكر عليه قلم (٤) اذا تصرف
فيه بتسويد ما ينتفع به من علوم الشريعة يشكر ويستحسن (٥)
اما من لم يتأهل لذلك فلا نكار عليه نتيجة (٦) لانه يتضمنه من
الجهل وتقرير (٧) من يقف على ذلك التصنيف به ولكونه يضيع
زمانه فيما لم يتقنه ويدع الايقان الذي هو احرى به منه .
للتصنيف

الفصل الثاني

في آداب العالم في درسه

وفيه اثنا عشر نوعا .

الاول

التهيؤ للدرس اذا عزم على مجلس التدريس تظهر من الحدث والخبث وتنظف

ج ٣ - ص ٣١٧ -

(١) صف - يثبت (٢) ١ - اعطاء تصنيف (٣) صف - بكتابة

ما يشاء (٤) صف - ٢ - بل (٥) صف - لا ينكر ولا يستحسن - كذلك

(٦) صف - ١ - منجبه (٧) صف - تقرير

وتطيب

تذكرة السامع .

وتطيب ولبس من أحسن ثيابه الثلاثة به بين أهل زمانه قاصدا بذلك اهتمام
تعليم (١) العلم وتبجيل الشريعة .
كان مالك رضى الله عنه إذا جاءه الناس لطلب الحديث اغتسل
وتطيب ولبس ثيابا جدد ووضع رداءه على رأسه ثم يجلس على جالس الأستاذ
منصة (٢) ولا يزال يخرج بالعود حتى يفرغ ، وقال أحب أن أعظم على الكرمي
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم يصلي ركعتي الاستخارة إن لم يكن وقت كراهة وينوى نشر العلم صلاة
وتعليمه وبث الفوائد الشرعية وتبليغ أحكام الله تعالى التي أؤتمن
عليها وأمر ببیانها والازدياد من العلم وإظهار الصواب والرجوع
إلى الحق والاجتماع على ذكر الله تعالى والسلام على أخوانه من
المسلمين والدعاء للمسلمين (٣) وللسلف الصالحين (٤) .

الثاني

إذا خرج من بيته دعا بالدعاء الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء
وهو .
اللهم انى اعوذ بك ان اضل او اضل وازل او ازل (هـ) او اظلم او اظلم او
اجهل او يجهل على - (٦) عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ثم

(١) د - تعليم (٢) هامش - ١ - المنصة كما في المصباح بكسر الميم
لأنه آلة وهي الكرسي انتهى (٣) وقال حماد بن زيد كان يحيى
ابن سعيد يقول في مجلسه اللهم سلم سلم وقال يحيى كان عبيد الله بن
عدي بن الحيار يقول في مجلسه اللهم سلمنا وسلم المؤمنين منا -
وقال أحمد بن حنبل كان يحيى بن سعيد الأنصاري من أثبت الناس
مات سنة ١٤٣ - تذكره ج ١ - ص - ١٣٠ (٤) صف - ١ -
الدعاء للسلف الطاهر - (هـ) في - ١ - اذل او اذل (٦) رواه
أبو داود في السنن إلى هنا - ج - ٢ - ص - ٢٠٨

يقول بسم الله وبالله ، حمى الله توكلت على الله ، لاحول ولا قوة .
 الابا لله العلي العظيم اللهم اثبت (١) جنائي وأدر الحق على لساني .

الاذكار ويدعى ذكر الله تعالى الى ان يصل الى مجلس التدريس فاذا وصل
 قبل الدرس اليه سلم على من حضر وصلى ركعتين ان لم يكن وقت كراهة فان
 كان مسجداً تأكدت الصلاة مطلقاً ، ثم يدعو الله تعالى بالتوفيق
 والاعانة والعصمة .

صفة الجلوس ويجلس مستقبل القبلة (٢) ان امكن بوقار وسكينة وتواضع
 في الدرس وخشوع متربعا وغير ذلك مما لم يكره من الجلسات ، ولا يجلس
 مقبعا ولا مستوفرا (٣) ولا راقبا احدي رجليه على الاخرى .
 ولا ماداً رجليه او احداها من غير عذو ولا متكئا على يده الى جنبه .
 وراء ظهره (٤) -

الاعمال المكروهة وليصن بدنه عن الزحف والتثقل عن مكانه ويديه عن العبث
 في الدرس والتشبيك بها وعينه عن تفريق النظر من غير حاجة ويتقى المزاح
 وكثرة الضحك فانه يقلل الهيبة ويسقط الحشمة كما قيل من مزح
 استخف به ومن اكثر من شيء عرف به .

(١) - ١ - ثبت (٢) قال سلم بن جنادة جالست وكما سيع سنين فما
 رأيته يرق ولا مس حصاة ولا جلس مجلسه فتحرك ولا رأيته الا مستقبل
 القبلة وما رأيته يحلف بالله - تذكره - ج - ١ - ص - ٢٨٣ - وكان
 وكيع بن الجراح احد الائمة الاعلام توفي رحمه الله سنة ١٩٧ -
 وكفى للعالم ان يقتدى بمثل هذا الامام (٣) صف مستوفرا
 والصواب ما في الاصل يقال استوفى في قعدته انتصب فيها غير
 مطمئن او وضع ركبتيه ورفع يتيه او استقل على رجليه - (٤) - ١ -
 جانبه او وراء جنبه -

ولا يدرس في وقت جوعه (١) أو عطشه أو حمة أو غصبه أو ناسه
أو قلقه (٢) ولا في حال برده الملم وحره المزعج فربما اجاب أو القى
بغير الصواب ولانه لا يتمكن مع ذلك من استيفاء النظر .
غلبة الجوع

الثالث

ان يجلس بارزاً لجميع الحاضرين ويوقر افاضلهم (٣) بالعلم والسنن
والصلاح والشرف ويرفعهم على حسب تقديمهم في الامامة ويتلطف
بالباقيين ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه ويزيد الاحترام
ولا يكره القيام لأكابر اهل الاسلام على سبيل الاحرام وقد ورد
في الاحرام العلماء و الاحرام طلبة العلم نصوص كثيرة .

(١) قلت - هذا من اعظم الامور التي لوحظت في الدرس من
القرن السالفة الى هذا العصر لكن العجب من امر الامة المتقدمين
رحمهم الله اجهمين الذين كانوا في خير القرون انهم لا يبالون شدة
الجوع والعطش في اوقات التعلم والتعلم بل يؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم فاقة مهلكة - حكى ان ابا يوسف رحمه الله تعالى كان
يذاكر الفقه مع الفقهاء بقوة ونشاط وكان صهره عنده يتعجب في
امره ويقول انا اعلم انه جائع منذ خمسة ايام ومع ذلك يناظر بقوة
ونشاط - تعليم المتعلم للزرنوجي - ص ٢١ - وأبو يوسف هو يعقوب
بن ابراهيم القاضى صاحب أبي حنيفة رضى الله عنها - قال ابن معين
كان صاحب حديث وصاحب سنة - تذكره ج ١ - ص ٢٠٧
(٢) صف - قفلة - كذا - (٣) ١ - افضلهم - قال أبو العالية
الرياسي كان ابن عباس يرفقني على سريره وقريش اسفل منه ويقول
هكذا العلم يزيد الشريف شرفاً ويجلس الملوك على الاسرة - ومات
أبو العالية سنة ٩٣ - راجع تذكرة الحفاظ ج ١ - ص ٥٨ -

القصد ويثبت الى الحاضرين التفاتاً قصداً بحسب الحاجة ويخص من يكمله في الالتفات اويساً له او يبحث معه على الوجه عند ذلك بمزيد التفات اليه واقبال عليه وان كان صغيراً او ضعيفاً فان ترك ذلك من افعال المتكبرين .

الرابع

مبادئ الدرس ان يقدم على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب الله تعالى تبركاً وتيمناً (١) وكما هو العادة فان كان ذلك في مدرسة شرط قراءه القرآن فيها ذلك اتبع الشرط ويدعو عقيب القراءة لنفسه وللحاضرين وسائر المسلمين .

(١) في هامش صف - وليفتتح مجلسه بقراءة قارئ حسن الصوت فاذا فرغ استنصت المستمعي اهل المجلس ثم الشيخ يسلم ويدعو ويقول الحمد لله رب العالمين اكمل الحمد على كل حال والصلاة والسلام الايمان الاكبلان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون وكلمنا غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وسائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين نهاية ما ينبغي ان يسأله السائلون - منقول من المختصر في علم الحديث المسمى بالخلاصة من تأليف الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل ذى العلوم المرضية والفنون السنية سيد الطائفة العلية شرف الملة والدين الحسين بن عبدالله الطيبي قدس الله روحه ونور ضريحه -

قلت - وكان العلامة الطيبي رحمه الله ملازماً لاشغال الطلبة في العوام الاسلامية بنير طمع بل يحذوهم ويعينهم ويعير الكتب النفيسة لاهل بلده وغيره من اهل البلدان - توفي سنة ٧٤٣ - الدرر الكامنة ج - ٢ ص ٦٩ - ن -

تذكرة السامع

ثم يستعِذ بالله من الشيطان الرجيم ويسمى الله تعالى ويحمده الاستعاذة ثم
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ، ويترضى الحمد ثم الصلاة
عن أئمة المسلمين (١) ومثاليته ، ويدعوا لنفسه وللحاضرين ولوالديهم
اجمعين وعن واقف مكانه ان كان ذلك في مدرسة او نحوها جراء الدعاء للواقف
الحسن فعله وتحصيلا لقصدته .

وكان بعضهم يؤخر ذكر نفسه في الدعاء عن الحاضرين تأدبا وتواضعا مسألة
لكن الدعاء لنفسه (٢) قربة وبه اليه حاجة والايتار بالقرب وبما الدعاء لنفسه
يحتاج (٣) اليه شرعا خلاف المشروع ويؤيده قوله تعالى (قوا
انفسكم واهليكم نارا) (٤) وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبدأ بنفسك
ثم بمن تعمل ، (٥) وهذا الحديث وان ورد في الاتفاق فالحقون نكتة
يستعملونه في امور الآخرة وبالجملة فالكل حسن وقد عمل بالاول في معنى حديث
قوم وبالتالي آخرون .

الخامس

اذا تعددت الدروس قدم الاشراف فالاشرف والاهم فالاهم لائحة الدروس
فيقدم تفسير القرآن ثم الحديث ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم

(١) قلت - على العالم والمتعلم ان لا ينفل عن الترضى عن الأئمة المتقين
والدعاء لهم لان الله عز وجل يرضى عنهم في كتابه الكريم قل الله
عز وجل -

(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، برؤهم
عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ابدًا ، رضى الله
عنهم ورضوانه ، ذلك لمن خشى ربه) سورة البينة - الآية - ٦ - ٧ - ٨ -
(٢) صف - في نفسه (٣) ١ - وما يحتاج (٤) سورة التحريم -
الركوع ١ - الآية - ٥ - (٥) رواه البخاري بمعناه ج ١ - ص ١٩٢

(١) قلت - انما برنامج الدروس صار يتقلب باقلااب احوال الزمان والحوادث والدواعى الطارئة على الانسان حيناً بعد حين وقرناً بعد قرن فسا كان فى القرون الاولى من العالوم كثيرة المفاد رائجة العهاد كسندت اسواقها فى القرون الوسطى وما كان من الفنون المتنوعة والعلوم المنقولة فى تلك الاعوام مقبولة بين الانام صارت مهجورة فى الايام التالية ، لكن العالوم الدالية فى نفسها تتفاضل بعضها من بعض وتمايز عن غيرها من النامو الصناعية فىبقى اثرها ادوايا بعد اعوام فى اقوام دون اقوام والحاجة اليها دائمة والضرورة بها قائمة - فعلى كل من له عقل سليم وطبع رشيد ان يحتضى باشراف العالوم والفنن القنون لتلا يؤثر على الفائدة التامة بالمنفعة العاجلة فيخمر خسرانا مينا -

اما ما ذكر المصنف رحمه الله من اشرف العالوم فعابها اقامة المدارس منذ سبعة قرون وبها دارت دوائر العالوم والفنون حتى صارت متداولة فى العرب والعجم وسائرة فى بلاد الغرب والشرق - فكفى لفضييلة هذه العالوم انها كانت من يتابع الدروس التى استقى منها ائمة المهدين مثل الامام ابي حنيفة الكوفى والامام مالك والامام الشافعى والامام احمد والبخارى ومسلم رحمهم الله اجمعين ، واغترف منها جهاذة العلم والادب مثل امام النحو واللغة الخليل بن احمد الذى استنبط علم العروض وامام الاخبار والنوادر ابي سعيد الاصمى وابى عبيدة النحوى والمشهور فى صناعة الطب حنين بن اسحق الذى عرب اقليدس والناسب المعروف ثابت بن قرة وكان الغالب عليه الفسلفة والشيخ ابى نصر الفارابى والحكيم المشهور الرئيس ابى غلى بن سينا وغيرهم من مجددى علوم الحكمة والمعارف فنبعت منهم انهار وعيون فسالت لبودية العلوم والفنون حتى -

ويكن

تذكرة السامع

وكان بعض العلماء الزهاد يحتم الدروس بدرس رقائق يفيد به ختم الدرس
الخاصين تطهير الباطن ونحو ذلك من عظة ورقة وزهد وصبر . بدرس رقائق

== جرت البحور في الاماكن والقصور الى يوم النشور .

واما العلوم التي تحتاج اليها الناس في اوان الحياة الدنية ، وعليها بقاء
العمرانيات بل انها لازمة لاهياء المعاشرة الانسانية وابقاء القوى
الحيوانية ، من علم الطب والحساب والهيئة والنجوم وازراعة
والفراسة وغيرها من العلوم الصناعية والطبيعية التي هي ناشئة في كل
زمان فانها من فروض الكفاية - بحث على فرضيتها الامام الفز الى
رحمه الله في احياء العلوم بحثا انيقا .

بيان العلم الذي هو فرض كفاية - اعلم ان الفرض لا يتميز عن غيره
بالابد كراقسام العلوم والعلوم بالاضافة الى الفرض الذي نحن
بصددته تنقسم الى شرعية وغير شرعية - واعنى بالشرعية ما يستفيد
من الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه - ولا يرشد العقل اليه مثل
الحساب ولا التجربة مثل الطب ولا السماع مثل اللغة فالعلوم التي ليست
بشرعية تنقسم الى ما هو محمود والى ما هو مذموم والى ما هو مباح
والمحمود ما يرتبط به مصالح امور الدنيا كالطب والحساب وذلك
ينقسم الى ما هو فرض كفاية والى ما هو فضيلة وليس بقريضة .

اما فرض الكفاية فهو بكل علم لا يستغنى عنه في قوام امور الدنيا
كالطب اذ هو ضروري في حاجة بقاء الابدان على الصحة والحساب
فانه ضروري في المعاملات وتقسمة الوصايا والمواريث وغيرهما وهذه
العلوم التي لو خلا البلد ممن يقوم بها خرج اهل البلد واذا قام بها
واحد كفي وسقط الفرض عن الآخرين فلا تنجب من قولنا ان الطب
والحساب من فروض الكفاية ، فان اصول الصناعات ايضا من
فروض الكفاية كالزراعة والحياكة والسياسة بل الحياطة والخياطة

فان كان في مدرسة ولوا قفها في الدروس شرط اتبعه ولا يخل
بما هو أهم ما بنيت له تلك البنية (١) ووقت لاجله .

طريقة ويصل في درسه ما ينبغي وصله ويقف في مواضع الوقف ومنقطع
لقاء الدرس الكلام .

ولا يذكر شبهة في الدين في درس ويؤخر الجواب عنها الى درس
آخر بل يذكرها جميعا او يدعهما جميعا ولا يتقيد في ذلك لمصنف ()
يلزم منه تأخير جواب الشبهة عنها لما فيه من المسئلة (٣) لاسيا اذا
كان الدرس يجمع الخواص والعوام .

وينبغي ان لا يطيل (٤) الدرس تطويلا يمل ولا يقصره تقصيرا يخل
ويراعى في ذلك مصلحة الحاضرين في الفائدة في التطويل ولا يبحث
في مقام او يتكلم (٥) على فائدة الا في موضع ذلك فلا يقدمه عليه

== فانه لو خلا البلد عن الحجام تسارع الهلاك اليهم وخرجوا بتعريضهم
انفسهم للهلاك - فان الذي انزل الداء انزل الدواء وارشد الى
استعماله واعد الاسباب لتعاطيه فلا يجوز التمرض للهلاك باهماله -
واما ما يمد فضيلة لافريضة فالتعمق في دقائق الحساب وحقائق
الطب وغير ذلك مما يستغنى عنه ولكنه يقيد زيادة قوة في التقدير
المحتاج اليه واما المذموم منه فعلم السحر والطاسات وعلم الشعبة
والتلبسات والمباح منه فالعلم بالاشعار التي لا يصف فيها وتواريخ
الاحبار وما يجري مجراه - احياء العلوم ج ١ - ص ١١ -

قال الناشر - في فضيلة العلوم ومدارجها اقوال معتبرة وآراء محكمة
للعلماء المهرة والحكماء الشهيرة علقتها في مقدمة الكتاب -

(١) - بما هو ثبت لك تلك البنية (٢) صف - ١ - بمصنف

(٣) صف - المفسدة وهو الصواب (٤) ١ - لا يطول

(٥) د - يهتم وفي صف - ١ - يتكلم - وهو الصواب -

ويؤخره

ولا يؤخره عنه الا لمصلحة تقتضى ذلك وترجحه .

السادس

ان لا يرفع صوته زائدا على قدر الحاجة ولا يخفضه خفضا لا يحصل معه آداب الدرس كمال الفائدة .

روى الخطيب في الجامع (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب الصوت الخفيض وينفض الصوت الرفيع .
قال أبو عثمان (٢) محمد بن الشافعي ما سمعت ابي يناظر الى (٣) قط
فرفع صوته ، قال البيهقي (٤) اراد والله اعلم فوق عادته .

والاولى ان لا يجاوز صوته مجلسه ولا يقصر عن سماع الحاضرين فان
حضر فيهم ثقل السمع فلا بأس بعلو صوته بقدر ما يسمعه فقد روى في رفع الصوت
فضيلة ذلك حديث ولا يورد الكلام سردا بل يرتله ويرتبه ويتمهل
فيه ليفكر فيه هو وسامعه .

وقد روى (٥) ان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فصلا (٦)
يفهمه من سمعه ، وانه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا لفهم عنه . اعادة الكلمة
واذا فرغ من مسألة او فصل (٨) سكت قليلا حتى يتكلم من في نفسه ثلاثا من السنة
لا تاسند ذكر ان شاء الله انه لا يقطع على العالم كلامه فاذا لم يسكت هذه
السكتة ربما فاتت الفائدة .

(١) ذكر الذهبي في تصانيفه الجامع - تذكره ج ٣ - ص ٣١٦ (٢) هو
اكبر اولاد الشافعي رحمه الله توفي سنة ٢٤٠ - طبقات ج ١ - ص ٢٢٦
(٣) صف ١ - يناظر احدا - وهو الصواب (٤) هو أبو بكر احمد بن
الحسين البيهقي صاحب السنن الكبرى توفي سنة ٤٥٨ - تذكره
ج ٣ - ص ٣١١ (٥) صف - ورد - ورواه الترمذي بمعناه في
الشائئ ص ٥١٢ (٦) صف - مفصلا (٧) صف - اصل -

السابع

مبينة المجلس ان يصون مجلسه عن اللط فان اللط تحت اللط وعن دفع
عن اللط الاحوات واختلاف جهات البحث .

قال الربيع (١) كان الشافعي اذا ناظره انسان في مسألة فعدا (٢)
طريقة مباحثة الى غير ها يقول تفرغ من هذه المسئلة ثم نصير الى ما تريد .
الشافعي ويتلف في دفع ذلك من مبادئه قبل انتشاده وثوران النفوس
ويذكر الحاضرين بما جاء في كراهية المماراة لاسباب بعد ظهور الحق .
مقصود الاجتماع وان مقصود الاجتماع ظهور الحق وصفاء القلوب وطلب الفائدة
في الدرس وانه لا يليق باهل العلم تعاظمي المنافسة والشحناء (٣) لانه سبب
العداوة والنفضاء بل يجب ان يكون الاجتماع ومقصوده خالصا
لله تعالى ليحيز (٤) الفائدة في الدنيا والسعادة في الآخرة ويتذكر قوله
(ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون منه) فان ذلك مفهم (٥)
ان ارادة ابطال الحق وتحقيق الباطل صفة اجرام ، فليحذر منه (٦)

(١) هو الربيع بن سليمان المرادى صاحب الشافعي توفي سنة ٢٧٠
وقدمر - وقال الشافعي فيه ماخذ مني احد ماخذ مني الربيع - وفيات
الاعيان ج ١ - ص ٢٢٩ (٢) صف - تعدا (٣) هامش - ١ -
هي العداوة قاله الجوهرى (٤) صف - لثم (٥) سورة الانفال
الركوع - ١ - الآية ٧ - (٦) ١ - يفهم (٧) انظر الى مثل
هذا الحذر من المماراة في مجالس العلم - قال ابو حازم الاعرج رأيتنا
في مجلس زيد بن اسلم اربعين فقيها اذني خصلة فينا التواصي بما في ايدينا
وما رأيت فيه متباينين ولا متنازعين في حديث لا ينفعتنا - وقال الذهبي
في الدرس وزيد بن اسلم الامام كان من العلماء الابرار - مات سنة ١٣٩ - تذكره
ج ١ - ص ١٢٤ -

الثامت

ان يزجر من تعدى في بحثه او ظهر منه لددي بحثه او موه ادب او ترك زجر من اساء الانصاف بعد ظهور الحق او اكثر الصياح بغير فائدة او اساء ادبه على الادب غيره من الحاضرين او الغائبين او ترفع في المجلس على من هو اولى منه او نام او تحدث مع غيره او ضحك او استهزأ باحد من الحاضرين او فعل ما يحل بادب الطالب في الحلقة وسياق تفصيله ان شاء الله تعالى ، هذا كله بشرط ان لا يترتب على ذلك مفسدة تربوية عليه .

وينبغي ان يكون له تقييد فطن كيبس ، درب (٢) يرتب الحاضرين صفات تقييد ومن يدخل عليهم على قدر منازلهم ويوقظ النائم ويشير الى من الدرس واعماله ترك ما ينبغي فعله او فعل ما ينبغي تركه ويامر بسامع الدروس والانصات لها (٢) .

(١) هامش - ١ - الدرب الضري والجري : كما في القانوس والمصباح .
(٢) تعليق على هامش صف - ويذا كر طالب العلم بمحفوظاته من ذلك من يشتغل بالقرآن الذي يحفظ سواء كل في مثله في المرتبة او فوره او تحته فان بالذاكرة ثبت المحفوظ ويتحرروا كد ويتقرر ويزداد بحسب المذاكرة كثرة المذاكرة - ومذاكرة حاذق في الفن ساعة انفع من المذاكرة كتبت المحفوظ واخلف ساعات بل ايام - وليكن في مذاكرته متحرزا لانصاف قاصدا للاستفادة او لا فائدة غير مترفع على صاحبه بقلبه ولا بكلامه ولا بغير ذلك من حاله مخاطبته بالعبارة الجميلة اللينة في هذا ينمي عليه وتركه محفوظاته - والله اعلم - شرح مسلم للنووي .

قال عطاء بن ابي دباح كنا نكون عند جابر فيحدثنا فاذا خرجنا تذاكرنا فكان ابو الزبير احفظنا للحديث - تذكرة - ج ١ - ص ١١٩ - قلت - وبشت عن آداب المذاكرة في مقدمة الكتاب - ذ -

التاسع

ملازمة الانصاف. ان يلزم الانصاف في بحثه وخطابه ويسمع السؤال من مورده.
 في البحث على وجهه وان كان صغيرا ولا يرفع على سماعه فيحرم (١) الفائدة .
 واذا عجز السائل عن تقرير ما اورده او تحرير العبارة فيه لحياء او تصور
 لللاطفة للعاجز ووقع على المعنى عبر عن مراده وبين وجه ایراده ورد على من
 عن التقرير عليه ثم يجيب بما عنده او يطلب ذلك من غيره ويترى فيما يجيب به رده .
 واذا سئل عن مالم يعلمه قال لا اعلمه او لا ادري فمن العلم ان يقول
 لا اعلم وعن بعضهم لا ادري نصف العلم ، وعن ابن عباس رضى الله
 عنهما اذا اخطأ العالم لا ادري اصببت مقالتك وقيل ينبغي للعالم ان
 يورث اصحابه لا ادري لكثرة ما يقولها (٢) قال محمد بن عبد الحكم (٣)
 سألت الشافعي رضى الله عنه عن المتعة اكان فيها طلاق او ميراث
 وثيقة تحب او شهادة فقال والله ما ندري .

واهم ان قول المسؤل لا ادري لا يضع من قدره كما يظنه بعض
 الجهلة بل برقة لانه دليل عظيم على عظم محله وقوة دينه وتقوى ربه

(١) ١ - لا يرفع عن سماعه فيحرم (٢) انظر الى مثل هذا التعليم -
 قال ابو عمر الزاهد كنت في مجلس ابي العباس ثعلب فساله سائل
 عن شيء فقال لا ادري فقال له اتقول لا ادري واليك تضرب اكلتك
 الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان لامك
 جرد مالا ادري بعرا لاستفتت - وكان ثعلب امام الكوفيين في النحو
 واللغة - توفي سنة ٢٩١ - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٣٧ -

(٣) صف - محمد بن الحكم - هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم تفقه
 بالشافعي قال ابو اسحاق الشيرازي انتهت اليه الرياسة بمصر في العلم -
 مات سنة ٢٦٨ - وفيات الاعيان - ج ١ - ص ٥٧٨ -

وطهارة

تذكرة السامع

وظهادة قلبه وكآل معرفته (وحسن تثبته وقد روينا معنى ذلك عن جماعة من السلف وانما يأنف من قول لا ادري من ضعفته ديانته بوقلت معرفته - ١ -) لانه يخاف من سقوطه من عين الخاضرين بهذه جهالة ورقة دين وربما يشهر (٢) خطأؤه بين الناس فيقع نفيًا فرمته ويتصف عندهم بما احترز عنه وقد ادب الله تعالى اوليائها بقتصة موسى مع الخضر عليهما السلام حين لم يرد موسى عليه سنة الانبياء فيه ! الصلاة والسلام العلم الى الله تعالى لما سئل هل احدي الارض اعلم منك: (٣) -

العاشرة

ان يتودد الغريب حضر عنده وينسبط له لينشرح صدره
فان للقاديم دهشة (٤) ولا يكثر الالتفات والنظر اليه استغرابا

(١) سقط ما بين الكفين من صف (٢) صف - يشهر (٣) وكفى
العالَم اسوة بالنبي صلى الله عليه وسلم - اتباعا لامر الله عز وجل
(٤) قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله .

عن جابر بن مطعم عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اى البلاد شر قال لا ادري فلما اتى جبريل بهذا صلى الله
عليه وآله وسلم قال يا جبريل اى البلاد شر قال لا ادري حتى اسأل
ربى فانطلق جبريل فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم جاء فقال يا محمد
سألتنى اى البلاد شر وانى قلت لا ادري وانى سألت ربى اى البلاد
شر فقال اسوأها - المستدرك - ج - ١ - ح - ٩٠ - (٤) صف -
ليشرح - قلت انظر الى مثل هذه الشفقة على المتعلم ، وعن سعيد بن
السبيح قال قلت لسعد بن مالك اتى اريد ان أسألك عن شيء وانى
أهابك فقال لا تهينى يا ابن آدم اذ اعلمت ان عندى علم فسئلت عنه
مختصر كتاب العلم - ص ٥٧ -

له فان ذلك عجيبه (١) .

ما يصنع . واذا اقبل بعض الفضلاء وقد شرع في مسألة امسك عنها حتى عند اقبال العالم يجلس واذا جاء وهو يبحث في مسألة اعادها له او مقصودها .
في الدرس . واذا اقبل فقيه وقديق لقراغه وقيايم الجماعة بقدر ما يصل الفقيه الى المجلس (غايه خزانة البقية ويستغل عنها يبحث او غيره الى ان يجلس الفقيه ثم يعيدها او يتم (٢) تلك البقية كيلا يتجمل المقبل بقيا بهم عند خلو يده .

مر اعاة . وينبغي مراعاة مصلحة الجماعة في تقديم وقت الحضور وتأخيرها .
مصلحة الجماعة اذا لم يكن جليده فيه ضرورة (٣) ولا مزيد كلفة واتى بعض اكابر في الاوقات . العلماء ان المدرس اذا ذكر الدرس في مدرسة قبل طلوع الشمس .
ياؤا نجره الى بعد الظهر لم يستحق (٤) معلوم التدريس الا ان يقتضيه .
شرط المواقف لمخالفة العرف المعتاد في ذلك (٥)

الحادي عشر

ما يقول . بحرث العادة ان يقول المدرس عند ختم كل درس والله اعلم وكذلك عند ختم الدرس . يكتب المفتي بعد كتابة الجواب (٦) لكن الاولى ان يقال قبل ذلك كلام يشتمل على الدرس كقوله وهذا آخيره او ما بعده يأتي ان شاء الله تعالى

(١) صف - عجيبه (٢) سقط . ما بين العكفين . من . صف - وفي - ١ -

يتهم . قلت انظر الى مثل هذا التبعيل . للعالم في الدرس قال

ابو حفص الابرار عنه (عن ابن ابي ليلى) قال دخلت على عطاء فجعل

يسألني وكان اصحابه انكروا ذلك فقال وما تنكرون هو اعلم مني -

ثم كره ج ١ - ص ٦٣ (٣) صف - لم يكن فيه ضرر - وهو الصواب

(٤) صف - لم يستحق (٥) وكان العلامة الطيبي رحمه الله يستغل في

التفسير من بكرة الى الظهر ومن ثم الى العصر لا يجمع البغاري

الليدر الكامن ج ٢ - ص ٦٩ (٦) صف - تكتب المفتي بعد كتابة الجواب .

ونحو

ونحو ذلك ليكون قوله والله اعلم خالصا لذكر الله تعالى وتقصدا معناه
ولهذا ينبغي ان يستفتح كل درس ببسم الله الرحمن الرحيم ليكون ذا ذكر الله
تعالى في بدايته وخاتمته .

والاولى للدرس ان يمكث قليلا بعد قيام الجماعة فان فيه فوائد
وآداب (١) له ولهم منها عدم مزاحمتهم ومنها ان كان في نفس احد
بقايا سؤال سأله ومنها عدم ركوبه بينهم ان كان يرغب وغير ذلك .
ويستحب اذا قام ان يدعو بما ورد به الحديث سبحانه اللهم وبمحدثك
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك .

بعد الدرس
اللدعاء
عند الفراغ

الثاني عشر

ان لا يتصعب للتدريس اذا لم يكن اهلا له ولا يذكر الدرس (٢) من
علم لا يعرفه سواء اشرطه (٣) الواقف او لم يشرطه فان ذلك لعب
في الدين وازدراء بين الناس .

اقوال الائمة
في تنصيب
للتدريس

قال النبي صلى الله عليه وسلم المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور (٤) .
وعن الشيبلي: (٥) - من تصد رقبيل او انه قد تصدى له وانه .

وعن ابي حنيفة (٦) من طلب الرياسة في غير حينه لم يزل في ذلك
ما بقي واللييب من صان نفسه عن تعرضها لما يعذ فيه تافها وبتعا طيه

(١) صنف - ادبا (٢) صنف - المدرس (٣) صنف - شرطه -
وعلى هامشها - اعلم ان التقدم لمعالي الامور قبل اتقان اصولها ومضبط
طرقها بمخلة وشهوة ففسادية توجب لصاحبا القضية دنيا وانجرى
(٤) والحديث مشهور - انجره ابو داود في سنته ج ٢ - ص ١٩٩
(٥) - هو ابو بكر الشيبلي الزاهد الكبير العارف بياقه الشريف مات
سنة ٣٣٤ هـ - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٢٦ (٦) هو ابو حنيفة الاحمام
الاعظم رضي الله عنه وكان اماما ورعا عالما متعبدا كبير الشأن لا يقبل
جوائز السلطان بل يتعزى ويكتسب - تذكرة ج ١ - ص ٢٥٩ خ

ظالم وباصرا له عليه فاسقا فانه متى لم يكن اهلا لم شرطه
 بالوقف في وقته اولاً يقتضيه عرف مثله كان باصرا له على تناوله
 ما لا يستحقه فاسقا ، فان كان في الوقف (١) ان يكون المدرس عامياً
 ابوجاهلاً لم يصح شرطه وان شرط جعل ناقص مخصوص بمدرسا
 سقط اسم الفسق وحظر الاثم (٢) ويبقى التقص به والاستهزاء به
 بحاله (٣) ولا يرضى ذلك لنفسه اديب (٤) ولا يتعاطاه مع الغنى عنه
 لبيب ولا يظهر من واقف شرط ذلك قصدا لا تنفاع ولا يؤوله
 امر وقفه الا الى ضياع وقل مفاسد ذلك ان الحاضرين يفقدون
 الانصاف لعدم من يرجعون اليه عند الاختلاف لان رب المصير
 لا يعرف المصيب فينصره او المخطئ فيجزه -

شروط المدارس

في انتخاب

المدرسين

ويقال لابي حنيفة رحمه الله ، في المسجد حلقة ينظرون في الفقه فقال
 انهم رأس قلوبنا ، قال لا يفقه هؤلاء ايذا ، ول بعضهم في تدريس
 من لا يصلح -

تصدر للتدريس كل مهوس جهول يسمى بالفقيه المدرس
 يخفى لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس
 لقد هنأت حتى بدا من هنائها كلاها (٥) وحتى سامها كل مغلس

الفصل الثالث

في ادب العالم مع طلبته مطلقا في حلقة -

وهو أربعة عشر نوعا -

(١) - ١- فان كان الواقف شرط في الوقف (٢) صف - خطر الاثم

(٣) صف - الاستهزاء بحاله (٤) صف اديب (٥) كلى

بالضم جمع الكلية - والكليتان لمبتان لازقتان بعظم المصليب عند

الخاصرتين - ق -

الاول

ان يقصد بتعليمهم ونهذ ييهم وجه الله تعالى ونشر العلم واحياء الشرع
ودوام ظهور الحق ونحو (١) الباطل ودوام خيرا لامة بكثرة
علمائها واغتنام ثوابهم وتحصيل ثواب من يتنى اليه عليه من
بعضهم وبركة دعائهم له وترحمهم عليه ودخوله في سلسلة العلم بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم وعداده في جملة مبلى
وحى الله تعالى واحكامه فان تعليم العلم من اهم اورد الدين واعلى
درجات المؤمنون .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وملا ثكته ولعل
الساوات والارض حتى النملة في جحرها يصلون على معلم الناس
الخير ، (٢) لعمر ك ما هذا الا منصب جسيم وان نيله لوز عظيم
نحو ذب الله من قواطعه ومكدراته وموجبات حرمانه وفواته .

الثاني

ان لا يمتنع من تعليم الطالب لعدم خلوص نيته فان حسن النية مرجو
له بركة العلم (٣) قال بعض السلف (٤) طلبنا العلم لغير الله ، فابى ان
يكون الا الله ، قيل معناه فكان عاقبته ان صار الله ولان اخلاص النية
لشرط في تعليم المبتدئين فيه مع عسره على كثير منهم لادى ذلك
الى تقويت العلم كثيرا من للناس لكن الشيخ يحرص (٥) المبتدى
للبتدين

(١) - محمود (٢) صف - بالخير - والحديث قد مر قبله عن ابي
الدرداء (٣) صف - مدخولة ببركة العلم (٤) هامش صف - فقد
قال سفيان وغيره طلبهم العلم نية وقالوا - (٥) - يحرص - قال
الناشر - فليُنظر فيه الى تحريض الائمة على العلم ، قال الاعمش
قال لى ابراهيم وانا غلام في فريضة احفظ هذه لعلك تسأل عنها ==

على حسن النية بتدرج قولاً وفعلًا ويعلمه بعد أنسه به أنه ببركة حسن النية ينال الرتبة العالية من العلم والعمل وفيض اللطائف وأنواع الحكم وتنوير القلب وانتشراح الصدر وتوفيق العزم وإصابة الحق وحسن الحال والتسديد في المقال وعلو الدرجات يوم القيامة .

الثالث

الترغيبات في الحصول العلم أن يرقبه في العلم (١) وطلبه في أكثر الأوقات بذكر ما أعد الله تعالى للعلماء من منازل الكرامات وأنهم ورثة الأنبياء وعلى منابر من نور يسططهم الأنبياء والشهداء أو نحو ذلك مما ورد في فضل العلم والعلماء من الآيات والآثار والأخبار والأشعار .

ويرغبه مع ذلك بتدرج على ما يعين على تحصيله من الاقتصار على الميسور وقدر الكفاية من الدنيا والقناعة (٢) بذلك عن شغل القلب

== وعن عروة بن الزبير أنه كان يقول لبنيه يا بني إن ازهدا لناس في عالم أهله فهابوا إلى فتعلموا مني فأنكم توشكون أن تكونوا كبار قوم مختصر كتاب العلم ص - ٤٠ -

قال محمد بن إدريس الشافعي كنت يتيا في حجر أبي فدفنتني في الكتاب ولم يكن عندها ما تعطى المعلم فكان المعلم قدر ضي مني أن أخلفه إذا قام فلما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء - مختصره ص ٤٩ -

قول بليغ في الترغيب (١) انظر إلى قول بليغ لعلي رضي الله عنه في الترغيب لم يسبقه إليه أحده قيمة كل امرئ ما يحسن - وقالوا ليس كلمة أحصى على طلب العلم منها - وقالوا ولا كلمة أضربا لعلم والعلماء والمتعلمين من قول القائل ماتوا الأول للأثر شيئا - مختصر كتاب العلم ص - ٥٠ - (٢) قلت على المعلم أن يرغب في العلم بمثل هذه الأقوال السديدة - كان الشافعي يقول لا يطلب هذا العلم أحد بالمال وعن النفس فيفلس ولكن من طلبه

بالتعلق

(٦)

بالتملق بها وغلبة الفكر وتفریق الهم بسببها فان انصرف القلب عن الصفات المحدودة
تعلق الاطباع بالدنيا والاكتثار منها والتأسف على فائتها اجمع لقلبه لتحصيل العلم
واروح لبدنه (١) واشرف لنفسه واعلى لمكانته واقل لحساده واجيد
لحفظ العلم (٢) وازدياده ولذلك قل من نال من العلم نصيبا وافر
الامن كان في مبادئ تحصيله على ما ذكرت من الفقر والقناعة
والاعراض عن طلب الدنيا وعرضها الفاني وسيأتي في هذا النوع
اكثر من هذا في ادب المتعلم ان شاء الله تعالى .

الرابع

ان يحب لطالبة ما يحب لنفسه كما جاء في الحديث ويكره له ما يكره لنفسه .
قال ابن عباس اكرم الناس على جليبي الذي يتخطى رقاب الناس اكرام الطالب
التي لو استطعت ان لا يقع الذباب عليه لفعلت وفي رواية ان الذباب
ليقع عليه فيؤذني .

وينبغي ان يعتنى بمصالح الطالب ويعامله بما يعامل به غير اولاده الاعتناء بمصالح
من الخنو والشفقة عليه والاحسان اليه (٣) والصبر على جفاء ربحا وقبح الطالب

== بذلة النفس وضيق العيش وحرمة العلم افلح - وعن ابن القاسم قال
كان مالك يقول ان هذا الامر ان ينال حتى يذاق فيه طعم الفقر مختصر
كتاب العلم - ص ٤٩ - ٥٠ - وعن ابن المديني قال قيل للشعبي من
اين لك هذا العلم كله قال بنى الاعتماد والسير في البلاد وصبر كصبر
الحمار وبكور كبكور الثراب - تذكره ج ١ - ص ٧٦ -

(١) - لسره (٢) - واحذر بحفظ العلم - كذا - والصواب اجدر
(٣) قلت انظر الى مثل هذا الاحسان الى المتعلم - ابن وهب حدثني
مالك قال كنت آتي نافعا وانا غلام حديث السن معي غلام فيزل
ويحدثني وكان يجلس بعد الصبح في المسجد لا يكاد يأتيه احد فاذا ==

حسن التربية
والثديب

منه نقص (١) لا يكاد يخالو الانسان عنه وسوء آدب في بعض الاحيان
ويسيطر عنده بحسب الامكان ويوقفه مع ذلك على ما صدر منه بنصح
وتلطف لا بتعنيف وتصف (٢) فاصدا بذلك حسن تربيته وتحسين
خلقه واصلاح شأنه فان عرف ذلك لذكائه بالاشارة فلا حاجة الى
صريح العبرة وان لم يفهم ذلك الابصر يحها اتي بها وراعى التدرج
في التلطف ويؤديه بالآداب السنية ويحرصه (٣) على الاخلاق المرضية
ويوضيه (٤) بالامور العرفية على الاوضاع الشرعية .

== طلعت الشمس قام - تذكرة ج ١ ص - ٩٤ -

(١) - اذى (٢) صف - تكشف - كذا (٣) ر - يحرصه (٤) ١ -
ويوصيه بالامور الشريفة - كذا - قلت انظر الى هذه الوصية للطالب
قال أبو حنيفة رحمه الله لاصحابه عظموا عما تمكم ووسعوا اكمامكم وانما
قال ذلك لئلا يستخف بالعلم واهله ، وينبغي لطالب العلم ان يحصل كتاب
الوصية التي كتبها أبو حنيفة ليوسف بن خالد السعدي رحمه الله عليه
(توفي سنة ١٨٩) عند الرجوع الى اهله بمجده من يطلبه وكان استاذنا
شيخ الاسلام برهان الأئمة علي بن أبي بكر قدس الله روحه العزيز امرني
بكتابتها عند الرجوع الى بلدي وكتبته ولا بد للدرس والمفتي في
معاملات الناس منه - تعاليم المتعلم للزرنوبى - ص ٩ -

قلت - على العالم ان يذكر بمثل هذه الوصايا النافعة في الدنيا والآخرة
وكان ليث بن سعد كثيرا ما يقول لاصحاب الحديث تعلموا العلم
قبل العلم - وقال ابن وهب ما تعلمت من ادب مالك افضل من علمه
وذكر عبد بن الحسن الشيباني عن ابي حنيفة قال الحكايات عن العلماء
احب الي من كثير من الفقه لانها آداب القوم واخلقهم - وغن
الحسن قال كان طالب العلم يرى ذلك في سمعه وبصره وتنشعه - راجع
مختصر كتاب العلم ص - ٩٤ -

الخامس

أن يسمع (١) له بسهولة الالتقاء في تعاليمه وحسن التلطف في تفهيمه حسن التلطف لا سيما إذا كان أهلاً لذلك لحسن أدبه وجودة طلبه ويحرضه على طلب الفوائد (٢) وحفظ النوادر والفرائد ولا يدخر عنه من أنواع العلوم ما يسأله عنه وهو أهل له لأن ذلك ربما يوحى الصدر وينفخ القلب ويورث اليحشة.

وكذلك لا يلقى إليه ما لم يتأهل (٣) له لأن ذلك يبدد ذهنه ويفرق ذهنه فان سأل له الطالب شيئاً من ذلك لم يحبه ويعرفه أن ذلك يضره ولا ينفعه وإن منعه إياه منه لشفقة عليه ولطف به لا بخلا عليه ثم يرغبه

(١) صنف - يسمع (٢) ١ - يحرضه على ضبط القوائد - في صنف - يحرضه على ضبط القوائد - قلت - انظر الى قول بلخي فيه - قلل الخلل من احمد (الزحوى) اجعل تعليمك دراسة لك واجعل مناظرة المتعلم تنبيهاً لما ليس عندك واكثر من العلم لتعلم واقلل منه لتحفظ - مختصره اقوال نافعة فيه - ص ٦٥ - (٣) قلت - في اقتصار التعليم على قدر فهم المتعلم اقوال نافعة جداً منها -

عن شعبة قال رأى الامش وانا احدث قومنا فقال ويحك يا شعبة تعاقى اللؤلؤ اعناقى الخنازير - وعن رؤبة بن العجاج قال اتيت النسابة البكرى قال قال لى من انت قلت رؤبة بن العجاج قال تحسرت وصرفت فما جاء بك قلت طلب العلم قال فاعلمك من قوم لنا بين اظهرهم ان سكت لم يسألوني وان تكلمت لم يعوا عني قلت ادجوان لا اكون منهم ثم قال اتدرى ما آفة الروءة قال لا قال جيران السوء ان رأوا حسناً ففوه وان رأوا سيئاً اذا عوه ثم قال لى يارؤبة ان للعلم آفة وهجنة ونكرة فآفته نسيانه وهجنه ان تضعه عند غير اهله ونكرته الكذب فيه - مختصره - ص ٥٥ - ٥٦ -

عند ذلك في الاجتهاد والتحصيل ليتأهل لذلك وغيره وقد روى في تفسير الرباني انه الذي يربى الناس بصغار العلم قبل كباره -

السادس

التفهيم على ان يحرص على تعليمه وتفهيمه ببذل جهده وتقريب المعنى له من قدر الالذهان غير اكثار لايحتمله ذهنه او بسط لا يضبطه حفظه ويوضح المتوقف للذهن العبارة ويحسب اعادة الشرح له وتكراره .

التوضيح ويندأ بتصوير المسائل ثم يوضحها بالامثلة (١) وذكر ائدلائ بتصور المسائل ويقتصر على تصوير المسألة وتمثيلها لمن يتأهل تفهم ماخذها ودليلها ويذكر الادلة والمأخذ لمحتملها ويبين له معاني اسرار حكمها وعليها وما يتعلق بتلك المسألة من فرع واصل ومن وهم فيها في حكم او تحريم او نقل بعبارة حسنة الاداء (٢) بعيدة عن تنقيص احد من العلماء ويقصد ببيان ذلك الوهم طريق النصيحة وتعريف النقول الصحيحة ويذكر ما يشابه تلك المسألة ويناسبها وما يفارقها ويقارنها ويبين مأخذ الحكمين والفرق بين المسألتين

الكناية الباطن من ولا يمتنع من ذكر لفظة يستحي من ذكرها عادة اذا احتيج اليها التصريح في ولم يتم التوضيح الا بذكرها فان كانت الكناية تفيد معناها وتحصل موضع الاستحياء منها (٣) تحصيلها بينا لم يصرح بذكرها بل يكتفى بالكناية عنها ، وكذلك اذا كان في المجلس (٤) من لا يلحق ذكرها بحضوره لحيااته ولجفائه فيكنى عن تلك اللفظة بغيرها ولهذا المعاني واختلاف الحال

(١) قلت - بحثت على طرق التعليم بتصوير المسائل وتمثيلها في مقدمة الكتاب ولا ريب انها ماخوذة من الكتب السبوعية لاسيما من القرآن الكريم كما قال الله تعالى (ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل) . (٢) صف - في حكم وتحريم ونقل بعبارة حسنة الآراء (٣) صف - ١ - مقتضاها (٤) ١ - مجلس .

تذكرة السامع

والله تعالى أعلم ، ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم التصريح
تأداة والكتاية أخرى .

السابع

إذا فرغ الشيخ من شرح درس قلاباً س بطرح مسائل تتعلق بطرح المسائل
به على الطلبة يمتحن بها فهمهم وضبطهم (١) لما شرح لهم فن ظهر (٢) على الطلبة
استحكام فهمه له بتكرار الاصابة في جوابه شكره ومن لم يفهمه تطف
في اعادته له والعنى بطرح المسائل ان الطالب ربما استحي من قوله
لم يفهم اما لرفع كل (٣) الاعادة على الشيخ اولضيق الوقت اوحياء من
الخاصين او كلاً تتأخر قراءتهم بسببه .

الاجتناب من

والذلك قيل لا ينبغي للشيخ ان يقول للطالب هل فهمت الا اذا امن
من قوله نعم قبل ان يفهم فان لم يأمن من كذبه لحياء او غيره فلا يسأله
في الكذب

(١) وعن احمد بن محمد بن يزيد بن مسلم الانصاري المعروف بابن أبي
الخنابر قال كنا على باب محمد بن مصعب العرقساني جماعة من اصحاب
الحديث وفينا رجل عراقي بصير بالشعر ونحن نتمنى ان يخرج اليينا
فيحدثنا حديثاً واحداً او حديثين اذ خرج علينا فقال قد خطر على
قلبي بيت من الشعر فن اخبرني لمن هو حديثه ثلاثة احاديث فقال
يا لقي العراقي رحمك الله اي بيت هو فقال الشيخ -

العلم قيمه حياة للقلوب كما تحيا البلاد اذا ما مسها المطر
فقال لقي هو لسابق البربري فقال الشيخ صدقت فما بعده - فقال -
والعلم بجواهر العمى عن قلب صاحبه كما يجلى سواد الظلمة القمر
فقال الشيخ صدقت فحدثه ستة احاديث سمعتها معه - مختصر كتاب
التلم - ص - ٢٥ - قلت - انظر الى اختصار المحدث لتعلم بعلم الادب
واستحسان الجواب - (٢) صف - ظهر له (٣) صف - لدفع كلفة
- ١ - لرفع كلفة - وهو الصواب

عن فهمه لانه ربما وقع في الكذب (١) بقوله نعم لما قد مناه من الاسباب
بل يطرح عليه مسائل كما ذكرناه فان سأل الشيخ عن فهمه فقال نعم
فلا يطرح عليه المسائل بعد ذلك الا ان يستدعي الطالب ذلك لاحتمال
خجله بظهور خلاف ما اجاب به .

المراقبة في
الدرس
وينبغي للشيخ ان يأمر الطلبة بالمراقبة في الدروس (٢) كما سياتى
ان شاء الله تعالى ، وباعادة الشرح بعد فراغه فيما بينهم ليثبت في اذهانهم
ويرسخ في افهامهم ولانه يحتمل على استبدال الفكر (٣) ومواخذة
النفس بطلب التحقيق .

الثامن

الطالبة باعادة
المحفوظات
ان يطالب الطلبة في بعض الاوقات باعادة المحفوظات ويمتنع
ضيقهم لما قدم لهم من القواعد المهمة والمسائل الغريبة ويختبرهم
بمسائل تنبئ على اصل قرره او دليل ذكره .

الشكر لمن
لهيب الجواب
فمن رآه مصيبا في الجواب ولم يخف عليه شدة الالجاب شكره
واتى عليه بين اصحابه ليعلمه وايامهم على الاجتهاد في طلب الازدياد
ومن رآه متقصرا ولم يخف نفوره عنفه على (٤) قصوره وعرضه
على علو الهمة ونيل المنزلة في طلب العلم لاسيما ان كان ممن يريده

(١) قلت انظر الى مثل هذا الاجتناب من الكذب - روى عنه (عن
الخريبي) الكذبي قل ما كذبت الامرة واحدة قال لي ابى قرأت
على المعلم قلت نعم ولم اكن قرأت - والخريبي هو ابو عبد الرحمن عبدالله
ابن داود كان من الائمة قال فيه وكيع النظر الى وجه عبدالله بن داود
عبادة - توفي رحمه الله سنة ٢١٣ تذكره الحفاظ ج ١ - ص ٣٠٩

(٢) صف - بالمراقبة في الدرس (٣) صف - اشتغال الفكر

(٤) ١ - عن -

الضعيف (١) تشا طاً والشكر انبساطاً ويعيد ما يقتضى الحال إعادته ليفهمه الطالب فهما راسخا -

التاسع

إذا سلك الطالب في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله أو تحمله طاقته وخاف الشيخ مخبره أو صابه بالرفق بنفسه وذكره بقول النبي صلى الله عليه وسلم أن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهر ابقى. (٢) ونحو ذلك مما يحمله على الأناة والاقتصاد في الاجتهاد وكذلك إذا ظهر له منه نوع سقامة أو خبر أو مهادى ذلك أمره بالراحة، وتخفيف الاشتغال ولا يشير على الطالب بتعليم ما لا يحمله فهمه أو سنه ولا بكتاب يقصر ذهنه (٣) عن فهمه.

(١) - ١ - الضعيف - وقال عكرمة وكان ابن عباس يوضح الكتاب

في رجل على تعلم القرآن والسنن - تذكره - ج ١ ص ٩٢ -

(٢) والحدیث عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن هذا الدين مثنى فاعمل فيه برقى ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهر ابقى - رواه البيهقي في السنن في باب القصد في العبادة والاجتهاد في المداومة - ج ٣ - ص ١٩ - وقال الزمخشري في معناه لا تحمل على نفسك فيكون مثالك مثال من اغد السير فيبقى منبعا إلى منقطعاه لم يقض سفره واهلك راحته - فائق - قلت - بلطافة معناه صا والحدیث مثالا عند العرب - انظر كتاب الامثال المطبوع بدائرة المعارف ص - ٢٥ -

(٣) صف - ينفر ذهنه كذا - قلت انظر الى تعليق مفيد - كان ابو حنيفة

رحمه الله تعالى (١) يحكى عن الشيخ القاضي الامام عمر بن ابي بكر الزنجي رحمه الله تعالى انه قال قال مشايخنا رحمهم الله تعالى ينبغي أن يكون قدر السبق للبندی قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد بالرفق =

(١) هو ابو حنيفة الثاني عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي تفقه على عمر بن بكر

الزرنجى والله اعلم - الجواهر المضية ج - ١ - ص ٣٣٦ - ٣٨٨ -

تذكرة السامع

اختيار فان استشار الشيخ من لا يعرف حاله في الفهم والحفظ في قراءة فن اذهان الطلبة في او كتاب لم يشر عليه بشيء حتى يحرب ذهنه ويعلم حاله (١) فان لم يبتداء التعليم يحتمل الحال التأخير اشارة عليه بكتاب سهل من اقل المطلوب ، فان رأى ذهنه قابلا وفهمه جيدا نقله الى كتاب يليق بذهنه والاركة

== والتدرج فاما اذا طال السبق في الابتداء واحتاج المتعلم الى الاعادة عشر مرات فهو في الانتهاء ايضا يكون كذلك لانه يعتاد ذلك ولا يترك تلك العادة الا بمجهود كثير - وقد قيل سبق حرف والتكرار الف ، ينبغي ان يبتدىء بشيء يكون اقرب الى فهمه وكان الشيخ الامام الاستاذ شرف الدين الحقيق رحمه الله تعالى يقول الضوابط عندى في هذا ما فعله مشايختنا رحمهم الله فنتهم كانوا يختارون البتدى صفارات المسبوطة لانه اقرب الى الفهم والضبط وابتعد عن المبالاة واكثر وقوعا بين الناس وينبى ان يعلق السبق بعد الضبط والاعادة كثير اذ فانه نافع جدا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه فانه يورث كلاله الطبع ويذهب القطنة ويضيع اوقاته وينبى ان يجتهد في الفهم عن الاستاذ والتأمل والتفكر وكثرة التكرار فانه اذا قل السبق وكثرت التكرار والتأمل يدرك ويفهم - تعليم المتعلم للردنوبى ص ١٧ - ان ابا الاسود الدؤلى لما ابتداء في وضع النحو فأتى بكتاب من عبد القيس فلم يرضه فأتى بآخر فقال له ابو الاسود اذا رأيتى قد فصحت فمى بالحرف فانقط نقطة فوقه وان فهمت فمى فانقط بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك - وفيما تالعيان ج - ١ - ص - ٣٠١ - قلت - انظر الى مثل هذا التفهيم ليسهل على الطالب اخذه وكان ابو الاسود يعلم اولاد زياد ابن ابيه -

(١) محمد بن ميمون المكي اخبرنا ابن عيينة قال مررت على الزهرى وهو جالس على سارية عند باب الصفا فجلست بين يديه فقال يا صبي قرأت ==

وذلك

(٧)

تذكرة السامع

وذلك لأن نقل الطالب إلى ما يدل ثقله إليه على جودة ذهنه يزيد
انسياطه وإلى ما يدل على قصوره يقلل نشاطه .
ولا يمكن الطالب من الاشتغال في فني أو أكثر إذا لم يضبطها بل يقدم
الاهم فالاهم (١) كما سيذكر إن شاء الله تعالى .
وإذا علم أو علم على فله أنه لا يخلق في فن أشار عليه بتركه والانتقال ترك الفن الذي
إلى غيره ما يرجي فيه فلاحه .
لا يفعل فيه الطالب

العاشر

لأن يذكر لأطلبة قواعد الفن التي لا تخرم إما مطلقا كتقديم المباشرة المذكرة -
على النسب في الضمان أو غالبا كاليمين على المدعى عليه إذا لم تكن بينة بالقواعد الفنية
اللاق بالقسامة والمسائل المستثناة (٢) من القواعد كقوله التمل
بالجديد من كل قولين قديم وجديد الا أربع عشرة مسألة، ويذكرها
وكل يمين على نفي فعل للغير فهي على نفي العلم (٣) الا من ادعى عليه
أن عبده جن فيحلف على الأيت على الأصح وكل عبادة يخرج منها
يقول منا فيها ومبطلها الا الحج والعمرة وكل وضوء يجب فيه
الترتيب الا وضوءا تحلله (٤) تحلل الخثابة واشباه ذلك .

== القرآن قلت: قال تعالى القرائن قلت: بل قاله كتبت الحديث
قلت: بل وقد ذكرت له أبو إسحاق الهمداني قال أبو إسحاق استاذ - تذكره

ج ١ - ص ١٠٥ -

- (١) - ص ١ - ص ٢ - إذا لم يضبطها قبل تقدم الاهم فالاهم - قلت -
انظر إلى قول بليغ فيه - قال الخليل التحوي - إذا أردت أن تكون عالما
فاصنع فن من العلم وإن أردت أن تكون ادبيا فخذ من كل شيء
أحسنه - مختصره - ص ٦٥ - (٢) - ١ - والمسئلة المستثناة
(٣) - ص ١ - على فعل للغير فهي نفي العلم - ١ - فعل للغير فهي على العلم
(٤) - ١ - يحلله -

يجان ماخذ العلوم وبين ما أخذ ذلك كله وكذلك كل اصل وما ينشأ عليه من كل فن يحتاج اليه من علمي التفسير والحديث وابواب اصول الدين والفقه والنحو والتصرف واللغة ونحو ذلك اجل قراءة كتاب في الفن او بتدريج على الطول (١) -

اتصار المعلم على وهذا كله اذا كان الشيخ عارفاً بلك الفنون والآفاق تعرض لها بل ما يتقنه من العلم يقتصر على ما يتقنه منها ومن ذلك نوادر ما يقع من المسائل التورية والفتاوى النجبية والمغاني (الفتح) (٢) ونوادر القروق والمعاية -

استحضار ومن ذلك ما لا يسع القاضل جهله كاسماء المشهورين من الصحابة اسماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين وكبار الزهاد والصالحين والمحدثين كالحقاه الاربعة وبقية العشرة المبشرة (٣) والنقباء الاثني عشر والبدويين والكثيرين (٤) والعباد والفقهاء السجدة والائمة الاربعة

(١) ان لا يفتح في نفس المعلم العلوم التي وراءه كعلم اللغة اذا عاده تذخر من تجميع علم الفقه ومعلم الفقه عاداته تجميع علم الحديث والتفسير وان ذلك ثقل على شخص وسناع وهو شأن المجاز ولا نظر للعقل فيه ومعلم الكلام ينظر عن الفقه ويقول ذلك فروع وهو كلام في حصى النسوان فإين ذلك من الكلام في صفة الرحمن هذه اخلاق مد منومة للعلمين ينبغي ان يحجب بل المتكفل بعلم واحد ينبغي ان يوسع على المتعلم طريق التعليم في غيره وان كان متكفلاً بعلوم فبغير ان يراعى التدريج في ترقية المتعلم من دتية الى دتية - احاء العلوم فمن الى ج ١ - ص ٤٣ -

قلت - فتأمل على مثل هذا الانصاف في حفظ مراتب العلوم فكيف في مدارج العلماء -

(٢) كذا في ر - وسقطت هذه اللفظة من نسخة - صف - و - ١ -

(٣) ١ - صف - وبقية العشرة (٤) صف - والبكرين - كذا

فيضبط

تقضيظ أسماءهم وكنائهم وأعمالهم ووفياتهم وما استفاد من محاسن آدابهم ونوادراحوالهم فيحصل له مع الطول فوائد كثيرة النفع بوقائس عشرة الجمع .

وليحذر كل الحذر من مناقشة (١) بعضهم لكثرة تحصيله أو زيادة الجذر من المنافسة بخضائه لأن ثواب فضائلهم عائد إليهم (٢) وحسن ترتيبهم محسوب في فضائل الصحابة عليه . (وله من جهتهم في الدنيا الدعاء والثناء والذكر الجميل وفي الآخرة الثواب الجزيل ٣ - ٣) -

الحادي عشر

إن لا يظهر للطلبة تفضيل بعضهم على بعض عنده في مودة أو احتناء (٤) حسن المساواة مع تساويهم في الصفات من سن أو فضيلة أو تحصيل أو ديانة فإن ذلك دوماً يوحش منه الصدر (٥) وينفر القلب، فإن كان بعضهم أكثر تحصيلاً أو أشد اجتهاداً أو أبلغ اجتهداً أو أحسن ادباً فظاهر إكرامه وتفضيله وبين أن زيادة إكرامه تلك الأسباب فلا بأس بذلك لأنه ينشط ويبعث على الاتصاف بتلك الصفات (٦) -

زيادة
الإكرام للمجتهد

و كذلك لا يقدم أحد في نوبة غيره أو يطرحه عن نوبته إلا إذا رأى

(١) ١ - صنف مناقسة وهو الصواب (٢) صنف - لأن تورث فضائلهم خائداً إليه - ٢ - عائد إليه وحسن ترتيبهم (٣) سقط ما بين المعنيين من صنف (٤) ١ - مودة واحتناء (٥) ١ - صنف - يوحش الصدر (٦) يعقوب بن شيبه سمعت إبراهيم بن هاشم سمعت بشر بن الحارث يقول كان عيسى بن يونس يسيبه خطي وكان يأخذ القرطاس فيقرأه فيكتب شيئاً من نسخة قوم ليس من حديثه قال كأنهم لم يروا من إكرامه لي أدخلوا عليه في حديثه فجعل يقرأ على ويضرب على تلك الأحاديث فسمي ذلك فقال لا ينمك فلو كان واو ما قدر وا إن يدخلوه على - تذكرة ج ٢ - ص ٢٥٢ -

المراعاة في النوبة: في ذلك مصلحة تزيد على مصلحة مراعاة النوبة (١) فإن سمح بعضهم لغيره في نوبته فلا بأس به وسنذكر ذلك مفصلاً إن شاء الله تعالى .

التيودد للخاصين ويبنغي أن يتودد لحاضريهم ويذكر غائبهم بخير وحسن ثناء وينبغي وذكر الخير للغائبين أن يستعلم إسماءهم وأنسليهم ومواطنهم وأحوالهم ويكثر الدعاء لهم بالصلاح .

الثاني عشر

المواقفة أن يراقب أحوال الطلبة في آدابهم وهديم وأخلاقهم باطنا وظاهرا في أحوال الطلبة فمن صدر منه من ذلك ما لا يليق من ارتكاب محرم أو مكروه أو جميعا ما يؤدي إلى فساد حال أو ترك اشتغال أو إساءة أدبه في حق الشيخ (١) أو غيره أو كثرة كلام يغير توجيهه ولا فائدة أو حرص (٢) على كثرة الكلام أو معاشرته من لا تليق عشرته أو غير ذلك مما سيق في ذكره إن شاء الله تعالى في آداب المتعلم عرض الشيخ بالنهي عن

(١) صف - إذا رأى مصلحة في ذلك تزيد على مراعاة مصلحة النوبة
(٢) قلت - والأولى أن يحذر من مثل هذه الإساءة في حق الشيخ
وحكي بعضهم أنه (هو أبو زيد اللقوي) كان في حلقة شعبية بن الحجاج
تقصص من إخلاء الحديث فزعم بطريقه فرأى أبا زيد أن يصاري في
أخبارات الناس فقال يا أبا زيد

استصحت داري ما تكلمنا وألأزلوكلمتنا ذات اخبار
إلى يا أبا زيد بفتح زيد وتثنية شدة الأسماء فقال له بعض اصحاب
الحديث يا أبا سطلام تقطع إليك ظهور الأبل لنسمع منك حديث
النبي صلى الله عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الأشعار قال فغضب شعبة
فغضب شديد ثم قال يا هؤلاء أنا أعلم بالاصلاح لي أنا والله الذي
لأله الأهوى هذا أسلم مني في ذلك - وفيات الأعيان - ج ١ - ص
٢٣٠ - (٣) صف - عرض - كذا -

ذلك بحضور من صند منه غير معرض به ولا معين له (١) فإن لم ينته طريقة التذويب
نهاء عن ذلك سرا ويكتفى بالإشارة (٢) مع من يكتفى بها فإن لم ينته نهاء
عن ذلك جهرا. ويطلق القول عليه أن اقتضاه الخلال ليزجر هو وغيره
ويتأدب به كل سامع فإن لم ينته فلا بأس حيث يطرده والاعراض
عنه إلى أن يرجع ولا سيما إذا خاف على بعض رفقائه وإصحابه من
الطلبة موافقته .

وكذلك يتعاهد ما يغايل به بعضهم بقضاء من اقتضاء السلام وحسن
التخاطب في الكلاهم والتعاضد والتعاون على البر والتقوى وعلى
ما هم (٣) بصدد به وبالجملة فكما يعلمهم مصالح دينهم لمعاملة الله تعالى
يعلمهم مصالح دنياهم لمعاملة الناس لتكمل لهم فضيلة الخلقين .

الثالث عشر

أن يسمى على مصالح الطلبة وجمع قلوبهم ومساعدتهم بما تيسر عليه
مساندة الطلبة
من جاءه ومال عند قدرته على ذلك وسلامة دينه وعدم ضروره
فإن الله تعالى في عون العبد مادام العبد في عون أخيه ومن كان في حاجة
أخيه كان الله تعالى في حاجته ومن يسر على معسر يسر الله عليه حسابه
يوم القيامة ولا سيما إذا كان ذلك إغاثة على طلب العلم الذي هو من
أفضل القربات .

الاستسار عن:

وإذا غاب بعض الطلبة أو ملازمي الخلقة زائدا عن العادة سأل عنه (٤) أحوال الغائبين

(١) صف معرض به لأمينا - لعل نقطة غير سقط منها (٢) قال
القواريري أثبت عبد السلام بن حرب نقلت حديثي فأتى غريب
من البصرة قال كأنك تقول جئت من السماء فلم يحدثني - تذكره
ج ١ - ص ٢٥٠ (٣) ١ - ماهو (٤) - صف - على العادة - قلت انظر
إلى هذه الكودة للطلاب والاعانة على حوائجهم - وحكي أبو بكر الخطيب
البغدادي في تاريخ بغداد أن أبا يوسف قال كنت أطلب الحديث

تذكرة السامع

٢٤

وعن احواله وعن من يتعلق به فانه لم يخبر عنه بشيء ارسل اليه
او قصد منزله بنفسه وهو افضل ~

بالعبادة للرضي: فان كان مريضاً عادده وان كان في غيم خفف عليه (١) وان كان

== والفقير وانا مقل رث الحال بخاء في ابني يوم ما وانا عند ابني حنيفة فأنصرفت
معها فقال يا بني لا تمد برحلك مع ابني حنيفة فان ابا حنيفة خيره مشوي
وانت تحتاج الى العاش تقصرت عن كثير من الطلب وآثرت طاعة
ابي فصدقني ابو حنيفة رضي الله عنه وسأل عني فحملت اتبع هد
مجلسه فلما كان اول يوم اتيت بعد ثاخرى عنه قال لي ما شغلك عنا قلت
الشغل بالعاش وطاعة والدي فلما انصرف الناس دفع الى صيرة وقال
استمتع بها فنظرت فاذا فيها مائة درهم وقال لي المزم الحلقه واذا
توخت هذه فاعلني فلزمت الحلقه فلما مضت مدة يسيرة دفع الى
مائة اخرى - وفوات الاعيان ج ٢ - ص ١٠٤

(١) في ها مشي - ١ - لعله خفف - وخفف القول لينه والامر هو انه
في - قلت انظر الى مثل هذه الشفقة على الطالب -

قال ابو وداعة كنت اجالس سعيد بن المسيب فقلدني ايا ما ملها جنته
مواساة الغنمين قال ابن كعب قلت توفيت اهل فاشتعلت بها فقال هلا اخبرتنا
تشهدنا ما قال ثم اردت ان اقوم قال هل احدثت امرأه غير ها فقلت
برحمك الله ومن يزوجني وما املك الا درهمين او ثلاثة فقال ان انا
فعلت بفعل ، قلت نعم ثم جدد الله تعالى وصى على النبي صلى الله عليه
وسلم وزوجني على درهمين او ثلثه -

قال فقلت وما ادرى ما صنعت من القرح فصررت الى منزلي وجعلت
اتفكر من آخذ واستدين واصلت المتعرب وكنت صائماً فقد مت
بشائي لا فطر وكان خبز اوزيتا واذا بالباب يقرح فقلت حين هذا
قال سعيد ففكرت في كل من اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فانه لم يرمذ ==

مسافرا

تذكرة السامع

ممساً فراقاً تفقد أهله ومن يتعلق به وسألى عنهم وتعرض لحوائجهم والتألف
ووصلهم بما أمكن وإن كان فيلج يحتاج إليه فيه أعانه وإن لم يكن شيء
من ذلك تودد عليه ودعاه .

واعلم أن الطالب الصالح أعوذ على العالم بخير الدنيا والآخرة من
أعز الناس عليه وأقرب أهله إليه .

ولذلك كان علماء السلف الناصحون لله ودينه يلقون شيك الاجتهاد
لهسيد طالب ينتفع الناس به في حياتهم ومن بعدهم ولو لم يكن للعالم
الاطالب واحد ينتفع الناس به في عمله وهدية (١) وأرشاده لكفاه
ذلك الطالب عند الله تعالى ، فانه لا يتصل (٢) شيء من علمه الى
الحد فينتفع به الاكلان له نصيب من الاجر كما جاء في الحديث الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاثة (٣)
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له .

نكتة في معنى

وانا اقول اذا نظرت وجدت مما في الثلاثة موجودة في معلم

حديث

== اربعين سنة الايام بين يمينه والمسجد فقامت وخرجت واذا سعيد بن
المسيب فظننت انه قد بدا له فقلت يا ايها محمد هلا ارسلت الى فأتيتك
قال لانت احق مني ان ترقى قلت قاتلني قال رأيته رجل عزي
قد تزوجت فكرهت ان تبين الليقة وحدك وهذه امرأتك فاذا هي
قائمة خلقه في طوله ثم دقها في الباب فاذا هي من اجل الناس
وا حفظهم لكتاب الله تعالى واعلمهم لسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واعرفهم بحق الزوج وكانت بنت سعيد المذكورة خطبها
عبد الملك بن مروان لابنه الوليد حين ولاه العهد فابى سعيد ان
يزوجه . وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٥٩ -

(١) صف - زهده (٢) صف - لا يتقل من العلم (٣) صف - ثلاث
والحديث خرج في صحيح مسلم .

العلم (١). إما الصدقة فاقراؤه إياه العلم وإفادته إياه الاتوى الى قوله صلى الله عليه وسلم في المصلين وحده من يتصدق على هذا الى بالمصلاة معه لتحصل له فضيلة الجماعة ومعلم العلم يحصل للطلاب فضيلة العلم التي هي افضل من صلاة في جماعة وينال بها شرف الدنيا والآخرة وإما العلم المنتفع به فظاهر لأنه كان سببا لا يصلح ذلك العلم الى كل من انتفع به.

وأما الدعاء الصالح له فالاعتاد المستقر على السنة اهل العلم والجديس، فاطبة من الدعاء لشايتهم واثمتهم وبعض اهل العلم يدعون (٢) لكل من يذكر عنه شيء من العلم وربما يقرأ بعضهم الحديث، يسند فيدعوا يلجج رجال السند فسبحان من اختص من شاء من عباده بما شاء من جزيل عطائه.

الرابع عشر

التواضع مع الطلبة ان يتواضع مع الطالب وكل مستر شد سائل اذا قام بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوقه ويغض له جناحه ويلين له جانباه، قال الله تعالى لنبيه (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين - ٣ -) وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى اليه ان تواضعوا وما تواضع احد لله الا رفعة الله (٤) وهذا المطلق الناس فكيف بمن

(١) - ١ - معلم العالم - صف - ١ - معلم العلم وهو الصواب

(٢) صف - يدعو (٣) سورة الشعراء - الركوع ٢٢ - الآية ١٤ و

(٤) هامش صف - لله در القائل

ولا تمش فوق الارض الاتواضعا فكم تحتها قوم هم منك ارفع وان كنت في عز وجاء ومنعة فكم مات من قوم هم منك ارفع

كما قال بعضهم

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع =

٦٥ تذكرة السامع

له حق الصحبة وحرمة التردد وصدق التودد وشرف الطلب ، وفي الحديث لينوا لمن تعلمون ولن تتعلمون منه (١) وعن الفضيل من تواضع لله ورثه الله الحكمة (٢) .

وينبغي ان يخاطب كلامهم لاسيما القاصد المتميز بكنية ونحوها (٣) .
من احب الاسماء اليه ومانيه تعظيم له وتوقير ، فعن عائشة رضى الله عنها بالكى من السنة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى اصحابه اكراما (٤) لهم .
وكذلك ينبغي ان يترحم بالطلبة اذا لقيهم وعند اقبالهم عليه ويكرمهم اذا جلسوا اليه ويؤثسهم بسؤاله عن احوالهم واحوال من يتعلق بهم .
بعد درسلامتهم وليعلمهم بطلاقة الوجه وظهور البشر وحسن المعاملة
المودة واعلام المحبة واحمار الشفقة لان ذلك اشرح لصدرة واطلق
لوجهه وابسط لسؤاله ويندى ذلك لمن يربى فلاحه ويظهر صلاحه (٥)

== ولانك كالدخان يرفع نفسه الى طبقات الجو وهو وضوح

فاحسن ما في المرء يرفع نفسه رفيع وبين العالمين وضيق

واحسن ما في المرء يكسر نفسه وضيق وبين العالمين رفيع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، العلم ثلاثة اشبار من دخل في الشبر

الاول تكبر ومن دخل في الشبر الثاني تواضع ومن دخل في الشبر

الثالث علم انه ما يعلم (١) . رواه ابو داود في السنن بمعناه ج - ٢ ص

١٩٠ - (٢) ١ - ورثه الحكمة (٣) في ر - نحويا ١ - ونحوها

وهو الصواب - (٤) قلت - كما كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه

اجابا تراب وايما ابا المنذر وغيرهما من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم

اجمعين - عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ابا المنذر اتردى اى آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله

ورسوله اعلم - الى آخر الحديث - رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة

ج - ١ ص ٢٧١ (٥) ولا يظهر خلافه -

وبالجملة فهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) فيما رواه أبو سعيد الخدري رضى الله عنه ، عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع وان رجلا لا يأتونكم من اقطار الارض يتفقون على الدين (٢) فاذا اتوكم فاستوحوا بهم خيرا .

اعتناء البويطى بالطلبة فضل الشافعى رضى الله عنه وفضل كتبه ويقول كان الشافعى يأمر بذلك ويقول اصبر للرباء وغيرهم من التلاميذ .

(١) صف - وصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) صف -
١ - فى الدين - اخرج الترمذى فى كتاب العلم - ص ٣٤١

(٣) - صف - ١ - القرباء - والبويطى هو ابو يعقوب يوسف بن يحيى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه قام مقامه فى الدرس والفتوى بعد وفاته (وقال له الشافعى حين وفاته) نعم يا ابا يعقوب فتسلم الحلقة - توفى ابو يعقوب فى رجب سنة احدى وثلاثين وما تين فى القيد والسجن ببغداد قال الربيع كتب الى ابو يعقوب من السجن انه لياق على اوقات لاحس بالحد يدانه على يدى حتى تمسه يدى فاذا قرأت كتابى هذا فأحسن خلقك مع اهل حلقك واستوص بالقرباء خاصة خيرا ، كثيرا ما كنت اسمع الشافعى رضى الله عنه يتمثل بهذا البيت .

اهين لهم نفسى لآكرهم بها ولنى تكرم النفس التى لا تنهجها
وفيات الاعيان ج - ٢ - ص ٥٨ - ٤ -

وقال الربيع كان الشافعى يلى علينا فى حصى المسجد فلحقته الشمس فربه بعض اخوانه فقال يا ابا عبد الله فى الشمس ! فانشأ الشافعى يقول (بهذا البيت) مختصر كتاب العلم ص ٥٩ -

وقيل

وقيل كان أبو حنيفة أكرم الناس مجالسة وأشدهم إكراما لأصحابه (١) . إكرام
لأبي حنيفة أصحابه.

الباب الثالث

وفيه ثلاثة فصول

في آداب المتعلم

الفصل الأول في آدابه في نفسه

وفيه عشرة (٢) أنواع

الأول

أن يطهر قلبه من كل غش ودنس وغل وحسد وسوء عقيدة وخلق تطهير القلب
ليصالح بذلك لقبول العلم وحفظه والاطلاع على دقائق معانيه وحقائق عن خبث الصفات
غوا مضه فان العلم كما قال بعضهم صلاة السر وعبادة القلب وقربة
الباطن وكما لاتصح الصلاة التي هي عبادة الجوارح الظاهرة الا بطهارة
الظاهر من الحدث والتبث فكذلك لا يصح العلم الذي هو عبادة القلب
الا بطهارته عن خبث الصفات وحدث مساوي الاخلاقي ورديتها .
واذا طيب القلب فلعلم ظهرت بر كته (٣) ونما كالارض اذا طيبت
ما زرع نما زرعها وزكا وفي الحديث ان في الجسد مضغة اذا صلحت
صالح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب (٤)
(وقال سهل حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله
عز وجل) (٥) .

(١) - صف - ١ - لاحصا به - قال ابن خلكان وكان أبو حنيفة
(رضي الله عنه) حسن الوجه حسن المجلس شديد الكرم حسن
الواساة لأخوانه - وفيات الاعيان ج - ٢ - ص ٣١٦ - (٢) -
وهو عشرة (٣) ١ - تركيته (٤) اخرجه البخاري في كتاب الايمان
ج - ١ - ص ١٣ (٥) سقط ما بين العكفين من صف -

الثانى

اخلاص النية حسن النية فى طلب العلم بان يقصد به وجه الله تعالى والعمل به فى طلب العلم واحياء الشريعة وتنوير قلبه وتحلية باطنه (١) والقرب من الله تعالى يوم القيامة (٢) والتعرض لما اعد لاهله من رضوانه وعظيم فضله . قال سفيان الثورى ما عالجت شيئا اشد على من نيتى ولا يقصد به الاغراض الدنيوية من تحصيل الرياسة والجاه والمال (٣) ومباهاة الاقران وتعظيم الناس له وتصديره فى المجالس ونحو ذلك فيستبدل به الأدنى بالذى هو خير .

(١) وقال الامام الغزالى رحمه الله ان يكون قصد المتعلم فى الحال تحلية باطنه وتجميله بالفضيلة وفى المال القرب من الله سبحانه والرقى الى غاية العلى للتعليم جوارى الملائكة والمقربين ولا يقصد به الرياسة بوالمال والجاه ومعاودة السفهاء ومباهاة الاقران واذا كان هذا مقصده طلب لامحالة الاقرب الى مقصوده وهو علم الآخرة ومع هذا لا ينبغي له ان ينظر بعين الحفاوة الى سائر العلوم اعنى علم الفتاوى وعلم النجوم واللغة المتعلقين بالكتاب وغير ذلك مما اورده فى القدمات والتمتات من ضرور العلوم التى هى فرض كفاية ولا تفهم من غلونا فى الثناء على علم الآخرة تهجين هذه العلوم فالتكفلون بالعلوم كالتكفلين بالثور والراطين بها والفرزة المجاهدين فى سبيل الله الخ احياء العلوم للغزالي ج ١ ص ٤٠ (٢) صف ١ - يوم لقائه - وفى هامش صنف وقال ابن المبارك من تهلون بالادب عوقب بحرمان السنن ومن تهلون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض ومن تهلون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة - من بعض السير (٣) قلت كفى للطالب ان يحسن نيته فى اوان طلب العلم ويقتضى فيه يمثل هذا الاخلاص فى العلم .

قال الوزير جعفر بن يحيى البرمكى ما رأيت فى القراء مثل عيسى =

تذكرة السامع

قال أبو يوسف (رحمه الله يا قوم) (١) اريدوا بعلبكم الله تعالى
فاني لم اجلس مجلسا قط انوى فيه ان اتواضع الالم اقم حتى اعلمهم ولم
اجلس مجلسا قط انوى فيه ان اعلمهم الالم اقم حتى اقتضح والعلم عبادة
من العبادات وقربة من القرب .

فان خلصت (٢) فيه النية (٣) قبل وزكى (٤) ونمت بركته وان

== ابن يونس وذكر انه عرض عليه مائة الف درهم فردها وقال
والله لا يتحدث اهل العلم انى اكلت للسنة ثمنا -

وقال محمد بن المنكدر الكندي جاز ابن ادريس عام حج الرشيد
قد دخل الكوفة فقال لابي يوسف قل للحدثين يا تونا يحدوثونا
فلم يتخلف الا عبد الله بن ادريس وعيسى بن يونس فركب الامين
والمامون الى ابن ادريس فحدثها بمائة حديث فقال المامون يا عم
اتأذن لى ان اعيدها من حفظى قال افعل فاعادها فعجب من حفظه
ثم صار الى عيسى بن يونس فحدثها فامر المامون له بعشرة آلاف فابى
ان يقبلها وقال ولا شربة ماء - تذكره ج ١ - ص ٢٥٨ (١) اضيف
من صف - وابو يوسف هو لقاضى يعقوب بن ابراهيم صاحب ابى
حنيفة رضى الله عنه كان فقيها عالما حافظا - توفى سنة اثنتين وثمانين
ومائة - وفيات الاعيان - ج ٢ - ص ٤٠٥ -

(٢) صف - من القربات فان حصلت - وفى - ١ - عبادة ذات
قربة من القرب (٣) قال الشيخ الزرنوبى رحمه الله ، ثم لا بد من
النية فى زمان تعليم العلم اذ النية هى الاصل فى جميع الاحوال لقوله
عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات حديث صحيح ، وقال محمد
ابن الحسن (هو الشيبانى) رحمه الله لو كان الناس كلهم عبيدى لاعتقتهم
وتبرأت عن ولائهم ومن وجد اذة العلم والعمل قلما يرغب فيما عند
الناس - تعليم المتعلم ص ٥ - قلت - انظر الى مثل هذا الولاء للعلم
(٤) ١ - روى -

قصده غير وجه الله تعالى حبط وضاع وخسرت صفقته وبما تقوته
تلك المفاصد ولا ينالها فيخيب قصده ويضيع سعيه .

الثالث

المبادرة الى ان يبادر شبابه (١) واوقات عمره الى التحصيل ولا يغتر بخدع
تحصيل العلم في التسويف والتأجيل فان كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها ولا عوض
لوقت الشباب عنها ويقطع ما يقدر عليه من العلائق الشاغلة والعوائق المانعة عن
تمام الطلب وبذل الاجتهاد وقوة الجهد في التحصيل فانها كقواطع
الطريق ، ولذلك استحب السلف التغرب عن الال (٢) والبعد عن

(١) - ولذلك - قال الشيخ الزرنوبى ، ويفتتم ايام الحداثة
وعنفوان الشباب كما قيل -

بقدر الكد تعطى ماتروم فن رام المني لئلا يقوم
وايام الحداثة فاعتنمها الا ان الحداثة لاتدوم

قال الشافى قدمت على مالك بن انس وقد حفظت الموطأ فقال لى
احضر من يقرأ لك فقلت انا قارى فقرأت عليه الموطأ حفظا - وقال
الحميدى سمعت الربيع بن خالد يعنى مسلما يقول للشافى افت يا ابا
عبدالله فقد والله آن لك ان تفتى وهو ابن خمس عشرة سنة - وفيات
الاعيان - ج - ١ - ص - ٥٦٦ - وكان يقول (ثعلب) ابتدأت فى
طباب العربية واللغة سنة ست عشرة ومائتين ونظرت فى حدود
القراء وسنى ثمانى عشرة وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقيت
ع - لى مسئلة للقراء الا وانا احفظها - وهو ابو العباس احمد بن يحيى
المعروف بثعلب النحوى - كان امام الكوفيين فى النحو واللغة توفى
سنة ٢٩١ وفيات الاعيان ج - ١ - ص ٣٧ (٢) قلت انظر الى قول
جامع فيه - قال الشعبي لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن
ليسمع كلمة حكمة مارأيت ان سفره ضاع ، وقال - وما علمت ==
الوطن

تذكرة السامع

الوطن لان الفكرة اذا توزعت قصرت عن درك الحقائق ونموض
الدقائق وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وكذلك (١) يقال
العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك .

ونقل الخطيب البغدادي في الجامع عن بعضهم قال لا ينال هذا التفرغ عن
العلم الا لمن عطل دكانه وحرب بستانه وهجر اخوانه ومات اقرب الشواغل لطلب
اهله فلم يشهد جنازته ، وهذا كله وان كانت فيه مبالغة فالمقصود به انه
لا بد فيه من جمع القلب واجتماع الفكر (٢) .

وتيل امر بعض المشايخ طالبا له بنحو ما رواه الخطيب فكان آخر ما
امره به ان قال اصبح ثوبك كيلا يشغلك فكر غسله (٣) .
وما يقال عن الشافعي انه قال لو كلفت شراء (٤) بصلة لما فهمت مسألة .

الرابع

ان يقنع من القوت بما تيسر (٥) وان كان يسيرا ومن اللباس بما يستر القناعة بما تيسر
مثله وان كان خلقا قابلا لصبر على ضيق العيش ينال سعة العلم ويجمع
شمل القلب عن مفترقات (٦) الآمال فتضجر فيه (٧) يتابع الحكم .

قال الشافعي رضي الله عنه لا يطلب احد هذا العلم بالملك وعز النفس او الالمة فيها
فيفلح (٨) ولكن من طلبه بذل (٩) النفس وضيق العيش وخدمة

== ان احدا من الناس كان اطلب لعلم في اتقى من الآفاق من مسروق

مختصر كتاب العلم ص - ٤٧ -

(١) - ١ - ولذلك - (٢) ١ - الفكرة - (٣) قال الذهبي في

ترجمة شعبة بن الحجاج الامام - وكانت ثيابه لونها كالتراب -

تذكره - ج - ١ ص - ١٨٢ - (٤) ١ - الى شراء (٥) كفى

للطالب ان يرغب في مثل هذه القناعة - وعين ابن القاسم زل بربعة

من الفقر في طلب العلم حتى باع خشب سقف بيته في طلب العلم

وحق كان يأكل ما يلقي على منزله المدينة من الزبيب وعصارة التمر -

مختصر كتاب العلم ص - ٤٨ (٦) ص - ٦ (٧) ١ - فتضجر ==

للعلماء افلح وقال لا يصاح طلب العلم الا للفلس قيل ولا الفنى المكفى
قال ولا الفنى المكفى .

وقال مالك لا يبلغ احد من هذا العلم ما يريد حتى يضربه الفقر
ويؤثره (١) على كل شيء .

وقال ابو حنيفة يستعان على الفقه بمجمع المم (٢) ويستعان على حذف
العلائق باخذ اليسير عند الحاجة ولا يزد فيه اقوال هذه الأئمة الذين
لم فيه القدح الملى (٣) غير مدافع وكانت هذه احوالهم رضى الله عنهم .
قال الخطيب ويستحب الطالب ان يكون عزيا ما امكنه ثلثا

الزوجة:

اولى للطالب يقطعه الاشتغال بمحقوق الزوجية وطلب المعيشة عن اكمال الطلب .
وقال سفيان الثوري من تزوج فقد ركب البحر فان ولد له ولد
قول الثوري فيه فقد كسره ، وبالجملة ترك الزوج لغير المحتاج اليه او غير القادر
عليه اولى لاسيا للطالب الذى رأس ما له جمع الناطر واجام القلب
واشتغال الفكر (٤) .

الخامس

نظام الاوقات ان تقسم اوقات ليلة ونهاره وينتظم ما بقى من عمره فان بقية العمر
للتعليم والتعلم لافيمة له . (٥)

واجود الاوقات للحفظ الامصار والبحث الابكار وللكتابة وسطا .

= (٨) ٦ - فيصلح (٩) - ١ - يذل النفس -

(١) - ١ - صف يزه (٢) - ١ - الكلم (٣) صف ١ - القدم الغلى
(٤) - ١ - استعمال الفكر (٥) عن الشيخ نحر الدين انه قال والله اننى
اتأسف فى القوات عن الاشتغال بالعلم فى وقت الاكل فان الوقت
والزمان عزيز - طبقات الاطباء - ج - ٢ - ص - ٧٣ -

قلت - انظر الى تقسيم الاوقات فى الايام القديمة درسا وتسخا
ومذاكرة ، وعزرة الوقت تعلما وتعلما ومباحة مع ترك الاشتغال
النها . (١)

تذكرة السامع

اوقات

النهار والمطالعة والمذاكرة الليل (٤) -

وقال الخطيب (٢) اجود اوقات الحفظ الاضحا (٣) ثم ويهبط النهار الحفظ والمطالعة. ثم الغداة (٤) - قل وجفط الليل يقع من حفظ النهار ووقت الجوع يقع من وقت الشبع.

قال واجود اماكن الحفظ القرية وكل موضع بعيد عن الملهيات - اجود - قال وليس بمحمود الحفظ بخضرة النبات والخضرة والانهار وقوارع الطرق ونهيج الاصوات لانها تمنع من خلو القلب غالباً - اماكن الحفظ -

اعظم الاسباب

الساكن من

من اعظم الاسباب الغيبة على الاشتغال والهم وعدم الملل اكل القدر المعينة على العلم

== اليومية - عن ابن ابي حاتم قال كنا بمصر سبعة اشهر لم ناكل قهلاً مرة، ثم اردنا نذرع على الشيوخ يوماً لليل نشخ وتقابل فأتينا يوماً انا ورفيقي لي شيعه فقالوا هو عليل فرأيت سمكة اعجبتنا فاشتريتها فلما صرنا الى البيت حضر وقت مجلس بعض الشيوخ فمضينا فلم يزل السمكة ثلاثة ايام وكذا ان ينضى فاكلناه نيام نتخزغ تشويه ثم قال لا نستطاع العلم براحة الجسد - وابن ابي حاتم هو ابو محمد عبد الرحمن الحافظ الكبير صاحب كتاب الجرح والتعديل، توفي سنة ٣٢٧ -

وحمد الله - تذكرة - ج - ٣ - ص ٧٤.

(١١) قال علي بن الحسن بن شقيق قمت مع ابن المبارك ليلة باردة ليخرج من المسجد فذا كرفي عند الباب بحديث فذا كرفته فما زال يذكرني حتى جاء المؤذن واذن للفجر - تذكرة - ج - ١ - ص - ٢٥٥

(٢) قال ابن خلكان في ترجمة الخطيب انه كان في وقته حافظ المشرق وفيات الاعيان ج - ١ - ص - ٣٢ (٣) وقال الخليل النحوي واصفى ما يكون ذهن الانسان في وقت السحر - وفيات الاعيان - ج - ١ - ص - ٢١٦ (٤) صف - الندوة -

المسير من الحلال .

قال الشافعي رضي الله عنه ما شئت منذ ست عشرة سنة وسبب
افعال الأئمة ذلك أن كثرة الأكل جالبة لكثرة الشرب وكثرته جالبة للنوم
في قلة الطعام والبلادة وقصور الذهن وفتور الحواس وكسل الجسم هذا مع ما
فيه من الكراهية الشرعية والتعرض لخطر الاستقسام البدنية .
كما قيل .

فإن الداء أكثر مما تراه يكون من الطعام والشراب

آفات كثرة الطعام ولم يراحد من الأولياء (١) والأئمة العلماء (٢) يصف (٣) أويوصف (٤)
بكثرة الأكل ولا حمده وانما يحد كثرة الأكل من الدواب
التي لا تغفل بل هي مرعدة للعمل والذهن الصحيح اشرف من
تبيده وتعطيله بالقدر الحقيق من طعام يؤول امره الى ما قد علم ولو
لم يكن من آفات كثرة الطعام والشراب الا الحاجة الى كثرة دخول
الخلاء لكان ينهى للعائل القبيح ان يصون نفسه عنه ومن دام
الفلاح في العلم وتحصيل البنية منه (٥) مع كثرة الأكل والشرب
والنوم فقد دام مستحيلاً في العادة .

الاخذ من الطعام والاولى ان يكون أكثر ما يأخذ من الطعام ما ورد في الحديث عن
بالحسب السنة النبي صلى الله عليه وسلم - ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه
بحسب ابن آدم لقيات يقمن ضله فان كان لا محالة فثلث طعامه
وثلث لشرابه وثلث لنفسه - رواه الترمذي (٦) فان زاد على ذلك

(١) ١ - الألباء (٢) صف - الاعلام (٣) ١ - يصف شاكراً
(٤) صف - يتصف (٥) ١ - فيه (٦) رواه الترمذي عن مقدم
ابن معدى كرب ج ٢ - ص ٢٨٧ - وفي هامش صف - قال الحسن
قال النبي صلى الله عليه وسلم الفكر نصف العبادة وقلة الطعام
هي العبادة وقال عيسى عليه السلام اجمعوا اكبادكم واعمروا
قال زيادة

تأثير زيادة أسراف خارج عن السنة وقد قال الله تعالى (وكلوا واشربوا الآية الجامعة ولا تسرفوا) قال بعض العلماء جمع الله بهذه الكلمات الطب كله . في الطب

السابع

ان يأخذ نفسه بالورع (١) في جميع شأنه ويحصرى الحلال في طعامه لاخذ بالورع وشرايه ولباسه ومسكنه وفي جميع ما يحتاج اليه هو وعياله ليستريح قلبه ويصلح لقبول العلم ونوره والنفع به ولا يفتن لنفسه بظاهي الحل شرعا مهما امكنه التورع ولم تلجئه حاجة او يجعل حظه الجواز بل يطلب الرتبة العالية .

== اجسادكم لعل قلوبكم ترى الله عز وجل - وكان سهل التستري يعظم الجوع ويباع فيه حتى قال لا يرى في القيامة عمل بر افضل من ترك الطعام - وقال لم ير الاكياس شيئا انفع من الجوع لذيقا واذين ، وقاله وضع الحكمة والعلم في الجوع وجعل الجهل والعصية في الشبع . وفي حكمة لقمان يا بني اذا امتلأت المنة نامت الفكرة ونحست الحكمة وقدعت الاعضاء عن العبادة - وقال مجنون لا يصلح العلم ان يأكل حتى يشبع شبعاً - وقاله داود بن الخرق سمعت ابن شمير يقول لا يجد لذة العلم حتى يجوع وينسى جوعه وكان النضر بن شمير اماما في العربية والحديث ألف كتابا كثيرة لم يسبق اليها - تذكرة -

ج - ١ - ص - ٣٨٩ -

قلت وكفى للطالب ان يحفظ هذه الاقوال المفيدة غاملا بها .

(١) هامش صف - روى بعض العلماء حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يتورع في تعبه ابتلاه الله باحد ثلاثة اشياء لما ان يمته في شبابه او يوقعه في المصائب او يبتليه بخدمة السلطان - قال الرزوني بعد ذكر هذا الحديث فيها كان طالب العلم اورع كان علمه انفع والتعلم له ايسر وفوائده اكثر - تعليم المتعلم ص ٢٦ -

ويقتهى بن سلف من العلماء الصالحين (١) في التورع عن كثير
- غل كانوا يفتنون بجوازه واحق من اقتدى به في ذلك سيدنا رسول الله
- صلى الله عليه وسلم حيث لم يأكل التمرة التي وجدها في الطريق خشية
- أن تكون من الصدقة مع بعد كونها منها بولأن أهل العلم يقتدى بهم
ويؤخذ عنهم فإذا لم يستعملوا التورع فمن يستعمله..

د. استتال هو ينبغي أن يستعمل الرخص في مواضعها عند الحاجة إليها ووجود
الرخص الشرعية . سببها يقتدى بهم (٢) فيسهل الله تعالى يجب أن تؤتى رخصه
كما يجب أن تؤتى عزائمه .

الثامن

المطاعم المضرة

للإبدان أن يمتنع استعمال المطاعم التي هي من أسباب البلادة وضعف

(١) ١ - العلماء والصالحين - قلت كفى للطالب أن يرغب في مثل
هذا التورع قال ابن خلكان أبو عثمان المازني كان امام عصره في
النحو والادب وكان في غاية التورع - وما رواه المبرد أن بعض
أهل الأمانة قصده ليقراً عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في
تدريسه فامتنع أبو عثمان عن ذلك قال قلت له جعلت فداك أترى
هذه المنفعة مع فائتك وشدة اضناقتك فقال إن هذا الكتاب يشتغل
بخلي ثلاثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست
أرى أن أمكن منها ذمياً غيري على كتاب الله وحمية له - وتوفي
أبو عثمان سنة ٢٤٩ - وفيات الأعيان ج ١ - ص ١١٥ -

يوعن يعلى قد كان مسعر جمع العلم والتورع - قال الحكم بن هشام
أنا مسعر قال دعاني أبو جعفر النصور ليؤيني قلت إن أهل يقولون
لأرضي اشتراكك لنا في شيء بد زمين و أنت تؤيني أصلحك الله أن
لنا قرابة وحققا غفاه - هو مسعر بن كدام أحد الأعلام توفي سنة
١٥٥ رجه الله - تذكرة ج ١ - ص ١٦٨ (٢) ١١ - يقتدى به -

الحواش

تذكرة السامع

الحوامن كالفتح الحامض والباقلات وترب الخلل وكذلك ما يكثر
استعماله البلغم المبلد للذن المتقل للبدن بكثرة البلبان والسك
واشبه ذلك .

وينبغي ان يستعمل ما جفله الله تعالى سببا لجودة للذن كضغ البلبان
والمصطكى على حسب العادة (١) واكل الزبيب بكرة (٢) والجلاب .
توقد الادمان ونحو ذلك مما ليس هذا بموضع شرحه .

وينبغي ان يحتنب ما يورث النسيان بالخاصة كاكل سبور القار (٣) الاشياء المورثة
وقراءة الواح القبور والدخول بين جملين مقطوعين والقاء القمل للنسيان
ونحو ذلك من الجربات فيه (٤) .

التاسع

ان يقلل نومه ما لم يلحقه ضرر في بذهه وذهنه ولا يزيد في نومه في تقليل النوم

(١) صف - ١ - حسب مزاجه (٢) - بكثرة - وزاد الامام
الزرنوجي رحمه الله - والسواك وشرب العسل واكل الكندر
مع السكر واكل احد وعشرين زببة جمراء كل يوم على الرقي
يورث الحفظ ويشفى من كثير من الامراض والاستقام واكل
ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ وكل ما يزيد في البلغم
يورث النسيان - تعليم المتعلم ص - ٢٨ (٣) - صف - اثر سور القار
(٤) قال سالم دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال ما احسن جسمك
فما طعامك قلت الكمك والزيت قال وتشبهت قلت اتبعه حتى اشتبهه
فاذا اشتبهته اكلته وكان يقول اياكم ومداومة اللجم فان له سراوة
كضراوة الشراب - وسالم بهذا هو ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن
امير المؤمنين محمد بن الخطاب رضى الله عنهم ، احد فقهاء المدينة السبعة
من سادات التابعين ، توفي سنة ١٠٦ - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٤٧ -
وقال الليث كان ابن شهاب يكثر شرب العسل ولا ياكل التفاح =

تقدر المناسبات النوم واليلة على ثمان ساعات وهو ثلث الزمان (١) فان احتمل حاله اقل منها فعل .

وقال الزهرى من سره ان يحفظ الحديث قليلا كل الزبيب (وابن شهاب هو الزهرى) قال الذهبي ومن حفظ الزهرى انه حفظ القرآن في ثمانين ليلة - تذكرة ج ١ - ص ١٠٤ - ١٠٦ -

(١) - قلت ، هذا امر قد اتفق عليه الاطباء في كل زمان وفرضوا للانسان مثل هذا الوقت للاستراحة من الاشغال ، فاستحسنه كثير من الاتوام وتعاهد عليه اكثر اولى الاحلام من الدهور السالفة الى الايام الحاضرة ، لكن الذين شغفوا بالعلم استثنوا انفسهم من هذه الفريضة الطبيعية وتركوا الراحة الآنية كلها لحصول لذة العلم التي هي من احلى اللذات الابدية ، فطابت لهم هذه الاسوة الحسنة وصارت

طريقة القديماء طريقته متبوعة لمن بعدهم - وقالوا من اسهر نفسه بالليل في السهر بالليالي فقد فرج قلبه بالتهار . وقال شاعرهم -

بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي

تروم العز ثم تنام ليلا يفوص البحر من طلب اللالي

تركت النوم ربي في الليالي لاجل رضاك يا مولى الموالى

فوفقنى الى تحصيل علم وبلغنى الى اقصى المعالى

قلت - انظر الى مثل هذا السهر بالليالي في ايام طلب العلم -

قال ابن خلكان (ان الرئيس الحكيم ابا على بن سينا) في مدة اشتغاله لم ينام ليلة واحدة بكمالها ولا اشتغل النهار بسوى المطالعة -

وقال الامام الزنوبى ، دخل حسن بن زياد رحمه الله تعالى في التفتقه وهو ابن ثمانين سنة ولم يبت على الفراش اربعين سنة -

وكان محمد بن الحسن (الشيباني) لا ينام الليل وكان عنده الماء في ديل =

ولا بأس

ولباس ان يريح نفسه وقلبه وذهنه وبصره اذا كل (١) شيء من التفرج
ذلك او ضعف بتزده وتفرج في المستزهاة (٢) بحيث يعود الى في المستزهاة

== نومه بالماء وكان يقول ان النوم من الحرارة فلا بد من دفعه بالماء
البارد - تعليم المتعلم ص ٢٣ -

(١) وكان ابن عباس رضى الله عنه اذا كل من الكلام يقول ها توارا اراحة النفس
ديوان الشعراء - تعليم المتعلم ص - ٢٣ -

عند الملل

وقال عكرمة اني لا تخرج الى السوق فاسمع الرجل يتكلم بالكلمة
فيفتح لي خمسون بابا من العلم - وكان عكرمة طلب العلم اربعين سنة .
توفي سنة ١٠٧ رحمه الله - تذكره ج ١ - ص ٩٠ -

قلت - فيه ترغيب للرواج الى الاسواق تحصيل العلم وتفرج القلب .
وكان شعبة بن الجراح اذا مضى من املاء الحديث ينشد الاشعار
ونيات الاعيان ج ١ - ص ٢٦٠ -

(٢) قال ابن خلكان (ان الشيخ ابا نصر الفارابي) مدة قيامه بدمشق
لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء او مشتبك رياض ويؤلف هناك
كتبه ويتناوبه المشتغلون عليه - ونيات الاعيان ج ٢ - ص ١٠٣ -
وقال الدينوري في المجالسة انا جعفر بن ابي عثمان سمعت يحيى بن معين
يقول دخلنا على غندرق قال لا احد ثم بشيء حتى تمشون الى السوق السير الى الاسواق
فيراكم الناس فيكرمون فيشينا خلفه فجعل الناس يقولون من هؤلاء
يا ابا عبدالله فيقول هؤلاء اصحاب الحديث جاؤني من بغداد يكتبون
عني ومات غندر سنة ١٩٣ - تذكره ج ١ - ص ٢٧٧ -

قلت - وان ورد هذا الخبر في الاكرام للعلم ظاهرا لكن رواج مثل
هذا الامام مع رفته الى السوق يدل على اباحة التفرج في المستزهاة
باطنا -

تذكرة السامع

٨٠

حاله ولا يضيع عليه زمانه (١) .

اجود ولا يأس . يعانة المشى . رياضة البدن . به (١) فقد قيل انه ينعش
الرياضات المشى الحرارة ويذيب فضول الاخلاط وينشط البدن .

(١) لفظة زمانه - اضيفت من صف (١) قلت ، لما كان العلماء والطلبة
كثيرون الاسفار في الازمنة القديمة واكثر رحلاتهم كان على المشى
حتى كانوا يمشون آلاف فراسخ من بلد الى بلد في طلب العلم فما دعيتهم
حاجة الى الرياضة البدنية مثل احتياجنا اليها لاسيما في الاوقات
التعلمية ومع ذلك كانت لهم اشغال ملية وفرائض دينية لم يألو فيها
ابدا - مثل الصلاة في المساجد وشدة الرحل الى الحج والتميز للجهاد
والمشى خلف الجنازة وعيادة المرضى وخدمة المجالس والحقاق
وخدمة الاشياخ ومراقبة الاقران والتودد للقرباء واداء حقوق
الغيران واسترضاء الاتوبين فكانت لهم هذه الخدمات الجلية والفرائض
العظيمة فصحت اجسامهم وطابت اعمالهم وتزهت ازواجهم حتى
صاروا اغنياء عن الرياضة والمواظبة على المشى وبقينا صفتين الى
الرياضة الحسية فاصبرين عن ادراك المعالي الخفية ، وبذلك هذا من
نفسى فلينظر الى شهادات هذه الاعمال السنية -

قال ابو حاتم الرازي ، اول ما رحلت اقلت سبع سنين ومشييت على
قدمي زيادة على القدر فسبح ثم ركب العدو ونجرت من البحرين
الى مصر ماشيا ثم الى الرملة ماشيا ثم الى طرسوس ماشيا ولى
عشر ون سنة - وابو حاتم الرازي توفى سنة ٢٧٧ رحمه الله - تذكره

ج ٢ - ص - ٢٣٣

كان ابن ابي ذئب يكر الى الجمعة فيصلي حتى يخرج الامام وكان
من رجال العلم صرامة وقوالا بالحق وتوفى سنة ١٩٥ - رحمه الله
تذكره ج - ١ - ص - ١٨٠ -

ولا يأس

(١٠)

تذكرة السامع

ولابأس (١) بالوطى الحلال اذا احتاج اليه فقد قال الاطباء بانه
يخفف الفضول وينشط ويصفي الذهن اذا كان عند الحاجة باعتدال في المباشرة
ويحذر كثرتة حذر العدو (٢) فانه كما قيل .

(ماء الحياة يصب (٣) في الارحام)

يضعف السمع والبصر والعصب والحرارة والحضم وغير ذلك من اقوال الاطباء فيه
الامراض الرديئة .

قال الفلاس كان هشام بن حسان من العليدين احضرت الى بابه
الجل والزاد والسفرة ليحج فشق على امه واخذها شبه الزعدة فبطل
من اجلها قلبا توفيت كان لا يدع الحج - ومن اقوال هشام بن
حسان - ليت لي من العلم لاعلى ولالى - تذكره - ج ١ - ص ٥٤ -
قال عباد بن العوام شهدت جنازة منصور بن زاذان وقد اخذ خالي
يبدى من كثرة الزحام - تذكره ج ١ - ص ١٣٤ -

قال بكار السيريني كان ابن عون يصوم يوما ويفطر يوما وصحبته
دهري وكان يزور كعب الخليل - وكان ابن عون اما ما في العلم رأسا
في الثالثة - توفي سنة ١٥١ رحمه الله - تذكره ج ١ - ص ١٤١ -

عبدالله بن المبارك قال قد مت على سفيان الثوري فقلت ما بك قال اناصر يرض
وشارب دواء وفي غمرة فقلت هاتوا بصلة وشققتها فقلت شمها فعطس
وقال الحمد لله رب العالمين فسكن الغم الذي كان فيه فقال غ غ فقيه
وطبيب - قال الذهبي ان عبدالله بن المبارك اتى عمره في الاسفار حاجا
ومجاهدا وتابرا وقال ابو اسامة ما رأيت رجلا اطلب للعلم في الآفاق
من ابن المبارك - تذكره ج ١ - ص ٢٥٦ -

قال محمد بن المسيب كنت امشي في مصر وفي كمي مائة جزء في كل
جزء الف حديث - روى عنه امام الائمة ابن خزيمة توفي سنة ٣١٥
تذكره - ج ٣ - ص ١١ -

(١) - ١ - ولابأس ايضا - (٢) ١ - العدد (٣) صف - ١ - يراق

والمحققون من الأطباء يرون أن تركه أولى بالضرورة (١) أو استشفاء
وبالجمل فلابأس أن يريح نفسه إذا خاف مللاً .

التنزه وكان بعض أكابر العلماء يجمع أصحابه في بعض أماكن التنزه (٢) في
في أماكن البرية بعض أيام السنة ويتم زحون بما لا ضرر عليهم في دين ولا عرض .

(١) صف - لضرر (٢) صف - البرية -

وقال ابن المديني كان (عبد السلام بن حرب) يجلس في السنة مرة
مجلساً غاماً وكان عبد السلام مستنداً معمرًا حافظاً - توفي سنة ١٨٧ -
رحمه الله -

قلت - وإن لم يذكر اهتمامه لهذا المجلس السنوي، لكن الاجتماع في كل
سنة يدل على عظمته -

وقد استوعب الحاكم سيرة ابن خزيمة وأحواله وساقاته عمل دعوة
الضيافة البستانية عديمة النظير في بستان (وكانت لابن خزيمة بساتين نزهة) خرج إليه
ير في أسواق نيسابور ويعزم على الناس ويبادرون معه فرحين
مسرورين حاملين ما أمكنهم من الشواء والحلوى والطيبات حتى
لم يتركوا في المدينة شيئاً من ذلك واجتمع عالم لا يحصى وهذه دعوة
لم يتهيا مثلها إلا لسلطان -

وقال في موضع آخر - وقال الحاكم (وحدثني أبو أحمد الحسين بن
على أن الضيافة كانت في جمادى الأولى سنة تسع وكانت لم يعهد عملها
من ابن خزيمة فاحضر جملة من الأغنام والحملان وأعدال السكر
والقرش والآلات والطباخين ثم تقدم إلى جماعة من المحدثين من
الشبان والشيوخ فاجتمعوا نحو رود وركبوا منها وتقدم أبو بكر بن
خزيمة يفرق الأسواق سوقاً يسألهم أن يجيبوه ويقول سألت
من يرجع إلى الفتوة والمجبة إلى أن يلزم جماعتنا اليوم فكانوا يجيبون
فوجاً فوجاً حتى لم يبق كبير أحد في البلد والطباخون يطبخون =
الناشر

العاشر

ان يترك العشرة فان تركها من اهم ما ينبغي لطالب العلم ولا سيما لغير ترك العاشرة
الجنس وخصوصا لمن كثر لعبه وقلت فكرته فان الطباع سراقة وآفة لغير الجنس
العشرة ضياع العمر بغير فائدة وذهاب المال والعرض ان كان (١)
لغير اهل وذهاب الدين ان كانت لغير اهله .

والذي ينبغي لطالب العلم ان لا يخالط الا من يفيد او يستفيد منه اختيار الرفيق
بما روى (٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم لعدا لما او متعلما ولا تكن في الطلب
الثالث فتهلك .

فان شرع (٣) او تعرض لصحبة من يضيع عمره معه ولا يفيد
ولا يستفيد منه ولا يعينه على ما هو بصدده فليتلطف في قطع عشرته
من اول الامر قبل تمكنها فان الامور اذا تمكنت عسرت ازالها
ومن الجادى على السنة الفقهاء الدفع اسهل من الرفع .

فان احتاج الى ان يصحبه (٤) فليكن صاحبا صالحا دينيا تقيا ورعا ذكيا

وجامعة من المجازين يجزون حتى حمل جميع ما وجدوا ايضا في
البلد من الخبز والشواء على البغال والجمال والحمير والامام قائم يجرى
للمضيافة على احسن ما يكون حتى شهد من حضر أنه لم يشهد مثله .
قلت - انظر الى مثل هذا التمازج بمحضرة امام الاثمة لبي بكر بن خزيمة
الذى انتهت اليه الامامة والحفظ في عصره بخراسان وكانت وفاته
سنة احدى عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى - تذكره - ج - ٢ - ص - ٢٦٣
- ٢٦٥ (١) صف - واذا كان (٢) صف سكاروى - والحديث انرجه
ابن عبد البر في كتاب العلم - مختصره - ص ١٩ (٣) صف - تسمع
(٤) ١ - من يصحبه - وقال الامام الزرنوبى رحمه الله - واما
اختيار الشريك فينبى ان يختار المجتهد والورع وصاحب الطبع
المستقيم والتفهم ويفر من الكسلان والمطل والمكثار والمفسد

كثير الخير قليل الشر حسن المداراة قليل المداراة ان نبى ذكره وان
ذكر اعانه وان احتاج واساء وان صغير صبره .
وما يروى عن علي رضي الله عنه .

| | |
|-----------------|--------------------|
| وياك ويا هـ | فلا تصحب ابا الجهل |
| حليما حين واخاه | فكم من جاهل اردى |
| اذا ما هو ماشاء | يقاس المرء بالمرء |

واقفتان - تعليم المتعلم ص - ٨ -

قلت - انظر الى الصداقة والرفقة والمودة بين الطالبين في عصرهم ،
وعن ابن عيينة قال يابون موني على حب علي ابن المديني والله لما اتعلم منه
اكثر مما يتعلم مني -

وقال احمد بن سيار كان ابن عيينة يسمى غليا حية الوادي -

المرافقة .
بين الطلبة
وقال ابن معين كان نعيم صديقي وهو صدوق - ونعيم هو ابن
حماد المروزي توفي سنة ٢٢٨ - تذكره ج ٢ - ص ٧ - ١٥ -

قال البخاري كان علي بن الحسين يجلس الى زيد بن اسلم فكلما في ذلك
يقال انما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه - تذكره - ج ١ - ص ١٢٤
وقال ابو حاتم الرازي بقيت بالبصرة سنة اربع عشرة فبعث ثيابي
حتى قدت ، وجعت يومين فاعلمت رفيقي فقال مبي دينار فاعطاني
نصفه وطلعت مرة من البحر وقد فرغ زادتنا فمشينا ثلاثة ايام لانا كل
شيئا فالتينا بانفسنا وفيما شيخ فسقط منشيا عليه فحتمنا نحره وهو
لا يعقل فتركناه ومشينا فرمينا فسقطت منشيا على ومضى صاحبي
فرأى بدد سفينة فزولوا السباح حل مخلوح بثوبه بهاؤه فسقوه فقال
ادركوا رفيقين لي فحاشعرت الابرجل يرش على وجهي ثم سقاني ثم
اتوا بالشيخ فبقينا اياما حتى رجعت . اينا انفسنا - تذكره - ج ٢ -

ص ٢٢٣ -

ولبعضهم

ولبعضهم

ان اخاك المصدق من كان معك ومن يضتر نفسه لينفعل
ومن اذا ريب زمان صدعك شئت شمل نفسه ليجمعك (١)

الفصل الثاني

في آدابه مع شيخه وقدوته وما يجب عليه من عظيم حرمة .
وهو ثلاثة عشر نوعا

الاول

انه ينبغي للطالب ان يقدم النظر ويستخير الله فيمن يأخذ العلم عنه
ويكتسب حسن الاخلاق والآداب منه وليكن ان امكن من كملت
اهليته وتحققت شفقتة وظهرت مرؤته وعرفت عفته واشتهرت
حياته وكان احسن تعليما واجود تفهima ولا يرغب الطالب في زيادة
العلم مع نقص في ورع او دين او عدم خلق جميل .
فمن بعض السلف هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم (١)

(١) سقطت هذه الايات من نسخة صف -

(٢) قال الزرنوبى رحمه الله - واما اختيار الاستاذ فينبغي ان يختار
الاعلم والاورع والاسن كما اختار ابو حنيفة حماد بن ابى سليمان
بعد التأمل والتفكر وقال وجدته شيخا وقورا حليما صبوراً - تعليم
المتعلم ص ٧ -

وقال على بن عيسى سمعت احمد بن سامة يقول دعا ابى لامحاق الى
طعام واراد ان يستشيرم في خروجى الى قتيبة فقال ان ابني هذا
قد اlic على في خروجه الى قتيبة فأتوى انت وذكر له شفقتة على فنظر
الى اصحاق وقال هذا يجلس في مجلسى بالقرب منى وقد سمع منى كثيرا
روا يورجاء عنده من اللقى ما ليس عندنا فارى لك ان تأذن له عسى ان

تذكرة السامع ٨٦

الحذر من التقييد بالشهودين وترك الأخذ عن الخاملين فقد عد التزالي وغيره ذلك من الكبر (١) على العلم وجعله عين الحماقة لأن الحكمة ضالة المؤمن يلقطها حيث وجدها ويغتنمها حيث ظفريها ويتقلد المتعلمين ساقها اليه فإنه يهرب من مخافة الجهل كما يهرب من الأسد والمارب من الأسد لا يأنف من دلالة من يدلّه على الخلاص كأننا من كان .

فاذا كان الخامل من تربي بركته كان النفع به اعم (٢) والتحصيل من جهته اتم واذا أصبحت (٣) احوال السلف والخلف لم تجد النفع

== ينتفع يوم ما - واحمد بن سبلية الخافظ صاحب الصحيح كان رفيق مسلم في الرحلة الى بلخ والى البصرة - توفي سنة ٢٨٦ رحمه الله - تذكرة ج ٢ - ص ١٩١ -

قال ابو بكر بن شاذان انا ابو ذر القاسم بن داود حدثني ابن ابي الدنيا طريقة التاديب قال دخل المكتفى على الموفق ولوحه بيده فقال مالك لوحك بيدك لا ولاد الخلفاء فقال مات غلامي واستراح من الكتاب قال ليس هذا كلامك - كان الرشيد امر أن يعرض عليه الواح اولاده فعرضت فقال لابنه ما لفلانك ليس لوحك معه قال مات واستراح من الكتاب قال وكان الموت اسهل عليك من الكتاب قال ثم جئته فقال كيف محبتك لمؤدبك قلت كيف لاجبه وهو اول من فتق لسانى بذكر الله وهو مع ذاك اذا شئت اضحكك واذا شئت ابكاك قال ياراشد احضرني ثم ابتدأت في اخبار الخلفاء وموا عظم فبكى بكاء شديدا قال وابتدأت فذكرت نوادر الاعراب فضحك ضحكا كثيرا ثم قال لي شهرتى شهرتى -

قلت - انظر الى تاديب الخلفاء اولادهم واختيار المؤمنين لهم باختبار اذهانهم - وابن ابي الدنيا صاحب التصانيف ، قال الخطيب ادب غير واحد من اولاد الخلفاء توفي سنة ٢٨١ تذكرة ج ٢ - ٢٢٥ (١) صف - التكميل (٢) صف اعظم (٣) ر - سيرت - كذا - يحصل

يحصل غالبا والقلاح يدرك طابا الا اذا كان للشيخ من التقوى اعتبار المصنفات
نصيب واقر على شفقتة ونصحه للطلبة دليل ظاهر .
وكذلك اذا اعتبرت المصنفات وجدت الانتفاع بتصنيف الاتقي ^{بحسب تقوى} المصنفين
الازهد او فرو والقلاح بالاشتغال به اكثر .

وليجهتهد على ان يكون الشيخ ممن له على العلوم الشرعية تمام الاطلاع فضيلة الشيخ
وله مع من يوثق به من مشايخ عصره كثرة بحث وطول اجتماع ^{من حيث الاخذ}
لامن اخذ عن بطون الاوراق ولم يعرف بصحبة المشايخ الحذاق .
قال الشافى رضى الله عنه من تفقه من بطون الكتب ضيع الاحكام
وكان بعضهم يقول من اعظم البلية تشييع الصحيفة (١) اى الذين
تعلموا من الصحف .

الثانى

ان ينقاد لشيخه فى اموره ولا يخرج عن رأيه وتديره بل يكون معه طاعة الشيخ
كلريض مع الطبيب الماهر فيشاوره (٢) فيما يقصده ويتحرى ^{فى جميع الامور}
رضاه فيما يعتمد به ويبالغ فى حرمته ويتقرب الى الله تعالى بخدمته
ويعلم ان ذله لشيخه عز وخضوعه له فخر وتواضعه له راحة .
ويقال ان الشافى رضى الله عنه عوتب على تواضعه للعلماء . فقال .
اهين لهم نفسى فهم يكرمونها ولن تكرم (٣) النفس التى لا تهينها
واخذ ابن عباس رضى الله عنه مع جلالة ومرتبة بر كاب زيد بن
ثابت الانصارى وقال هكذا امرنا ان نفعل بعلماؤنا (٤) .
وقال احمد بن حنبل خلف الاحمر (٥) لا اقدم الا بين يديك امرنا ان

التواضع للشيخ

(١) صف تشييع ر- تمسح الصحيفة وادله - الصحيفة (٢) صف -
فيستامره (٣) - ١ - ومن يكرم (٤) والامر معروف اخرج الحاكم
في المستدرک ج ٣ - ص ٤٢٣ (٥) فى صف خلف - وخلف الاحمر
هو ابو محرز بن حيان احد ائمة اللثة توفى فى حدود اليمانيين ومائة

تواضع لمن نتعلم منه .

وقال الغزالي (١) لا ينال العلم الا بالتواضع والقاء السمع ، قال ومهما
خطأ معلمه اشارة عليه شيخه بطريق في التعليم (٢) فليقلده وليدع رأيه فخطأ
خير من صوابه مرشده انفع له من صوابه في نفسه وقدينه الله تعالى على ذلك في قصة
في نفسه موسى وانخضر عليهما السلام بقوله انك لن تستطيع معي صبرا ، الآية
هذا مع علو قدر موسى الكليم في الرسالة والعلم حتى شرط عليه
السكوت فقال (لا تسألني عن شيء حتى احديث لك منه ذكرا) (٣) .

الثالث

الصدقة والدعاء ان ينظره بعين الاجلال ويعتقد فيه درجة الكمال فان ذلك اقرب
قبل الحضور الى نفعه به وكان بعض السلف اذا ذهب الى شيخه تصدق (٤) بشيء
عند الشيخ وقال اللهم استر عيب شيخى عني ولا تذهب بركة علمه مني .
وقال للشافعي رضى الله عنه ، كنت اصفح الورقة بين يدي مالك
صفحا رفيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها وقال الربيع ، والله ما اجترأت
اجلال الشيخ ان اشرب الماء والشافعي ينظر الى هيبة له .

وحضر بعض اولاد الخليفة المهدي (هـ) عند شريك (٦) فاستند الى
الحائط وسأله عن حديث فلم يلتفت اليه شريك ثم عاد فعاد شريك
بمثل ذلك قال تستخف باولاد الخلفاء قال لا ولكن العلم اجل

(١) هو الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي احد ائمة
الاعلام صاحب احياء العلوم كان مدرسا في المدرسة النظمية
ببغداد - توفي سنة ٥٠٥ هـ - رحمه الله - امرأة الختان ج ٣ - ص ١٧٧
(٢) صف - من التعليم (٣) سورة الكهف الركوع ٨ - الآية ٦٩
(٤) ١ - تصدق (هـ) مات الخليفة المهدي سنة ١٢٩ (٦) هوشريك ابن
عبدالله القاضي احد ائمة الاعلام ، قال الذهبي كان شريك حسن الحديث
اماماً فقيها محدثاً مكثرأ - مات سنة ١٧٧ - تذكرة ج ١ - ص ٢١٤

عبدالله

عند الله من ان اضيعه ، و يروى العلم ازين عند اهله من ان يضيوه .
وينبى ان لا يخاطب شيخه بانه الخطاب وكافه ، ولا يناديه من بعد
الشيخ

بل يقول يا سيدى ويا استاذى .
وقال الخطيب يقول ايها العالم وايها الحافظ ونحو ذلك ، وما تقولون
فى كذا وما رأيكم فى كذا وشبه ذلك ، ولا يسميه فى غيبته ايضا باسمه
الامقرونا بما يشعر بتعظيمه كقوله قال الشيخ والى الاستاذ كذا وقال
شيخنا او قال حجة الاسلام او نحو ذلك (١) .

(١) فى هامش صف

ويقال انما يتفخ المتعلم بكلام العالم اذا كان فى المتعلم ثلاث خصال
التواضع والحرص على التعلم والتعظيم للعالم فبتواضعه ينجع فيه العلم
وبحرصه يستخرج العلم وبتعظيمه يستعطف العالم

قلت - انظر الى مثل هذا التعظيم للشيوخ عند المخاطبة

قال حماد ثم قدم علينا ججاج وله احدى وثلاثون سنة فرأيت عليه
من الزحام ما لم ادر على حماد بن ابي سليمان قال حماد فرأيت عنده يونس
ابن عبيد ومطرا الوراق وداود بن ابي هند جثاء يقولون يا ابا ارطاة
ما تقول فى كذا ما تقول فى كذا - قلت - ما خاطبوه باسمه هبة
له بل كنوه تبجيلا - تذكره ج ١ - ص ١٧٦ - وكان عبد القى اذا
ذكر الدارقطى قال استاذى - وكان عبد القى امام زمانه فى الحديث حسن المخاطبة
توفى سنة ٤٠٩ -

قال ابن طاهر سمعت ابا اسماعيل الانصافى يقول سمعت الجارودى
يقول رحلت الى الطبراقى قريبنى وادنا فى وكان يتعمر فى الرواية
فقلت له ايها الشيخ تتمسرعلى وتبذلى للغير قال لانيك تعرف قد ر هذا
النشان - تذكره ج ٣ - ص ٣٣٦ و- ٣٤٤ -

الرابع

معرفة حق الشيخ
 ان يعرف له حقه ولا ينسى له فضله ، (١) قال شعبة (٢) كنت اذا سمعت من الرجل الحديث كنت له عبدا ما يحيا ، وقال ما سمعت من احد شيئا الا واختلفت اليه اكثر مما سمعت منه .
 تعظيم حرمة ومن ذلك ان يعظم حرمة (٣) ويرد غيبته ويتعصب لها فان عجز عن ذلك قام وفارق ذلك المجلس .
 الاستغفار وينبغي ان يدعو له مدة حياته ويرعى ذريته واقاربه واوداءه بعد وفاته ويتمتع (٤) بزيارة قبره والاستغفار له والصدقة عنه ويسلك في السمات والهدى مسلكه ويراعى في العلم والدين عاداته ويتقضى بجزائره وسكناته في عاداته وعباداته ويتأدب بأدابه ولا يدع الاقتداء به (٥) .

(١) قال قرة بن خالد كان الحسن اذا قدم عكرمة البصرة امسك عن التفسير والفتيا ما دام عكرمة بالبصرة - تذكره ج ١ - ص ٩٠ -
 (٢) صف - سعيد (٣) ١ - صف حضرته (٤) ١ - ويشاهد - قلت انظر الى تكريم اولاد الشيخ بعد وفاته تعظيما له - قال الزر نوبى وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية رحمه الله عليه يحكى ان واحدا من كبار ائمة بخارى كان يجلس مجلس الدرس وكان يقوم في خلال الدرس احيانا فسالوه عن ذلك فقال ان ابن استاذي يلعب مع الصبيان في السكة ويحىء احيانا الى باب المسجد فاذا رأيته اقوم له تعظيما لاستاذي - تعليم المتعلم ص - ٩ -

مثال الاقتداء (٥) قلت انظر الى مثل هذا الاقتداء بالشيخ لا تجد نظيرا له في الاعصار قال ابن داسه وبلغنا ان ابا داود (هو سليمان بن الاشعث السجستاني صاحب السنن توفي سنة ٢٧٥ رحمه الله تعالى) كان من العلماء العاملين حتى ان بعض الائمة قال كان ابو داود يشبه باحمد بن حنبل -
 الخامس

الخامس

ان يصبر على جفوة تصدر من شيخه او سوء خلق ولا يصد ذلك الصبر على
عن ملازمته وحسن عقيدته ويتأول افعاله التي يظهر ان الصواب (١) جفوة الشيخ
خلافا على احسن تأويل ويبدأ هو عند جفوة الشيخ بالاعتذار
والتوبة مما وقع والاستغفار وينسب الموجب اليه ويجعل العتب عليه
فان ذلك ابقى لوددة (٢) شيخه واحفظ لقلبه وانفع للطالب في دنياه
وآخرته .

وعن بعض السلف من لم يصبر على ذل التعليم بقي عمره في حماة الجهالة
ومن صبر عليه آل امره الى غير الدنيا والآخرة .

ولبعضهم

اصبر لدائك ان جفوت طبيبه واصبر لجهلك ان جفوت معلما
وعن ابن عباس (٣) ذلت طالبا فعززت مطلوبا (وقال قبله .
ان المعلم والطبيب كليهما لا تصحان اذا هما لم يكرما (٤)
وقال معاذ بن عمر ان (٥) مثل الذي يغضب على العالم مثل الذي يغضب
على اساطين الجامع .

وقال الشافعي رضي الله عنه قيل لسفيان بن عيينة ان تو ما يا تونك من

== في هديه ودله وحيمته وكان احمد يشبه في ذلك بوكيع وكان بوكيع يشبه
في ذلك بسفيان وسفيان بمنصور ومنصور بابراهيم وابراهيم بعلمة
وعلمة بعبد الله بن مسعود وقال علمة كان ابن مسعود يشبه بالنبي
جبل الله عليه وسلم في هديه ودله - تذكره ج ٢ - ص ٥٣١ -

(١) - تظهر الي الصواب (٢) حرف - لروية (٣) - وقال ابن
عباس رضي الله عنها (٤) سقط ما بين الكفين من صف - و - د -
فأضيف من ١ - (٥) قال الثوري فيه ذاك يا قوتة العلما ذمات سنة ١٥٨

مدارة الشيخ اقطار الارض (١) تعصب عليهم يو شك أن يذهبوا او يتركوك ، فقال للقاتل هم حقى اذاً منك ان تركوا ما يقعهم لسوء خلقى - وقال ابو يوسف رحمه الله خمسة يجب على الانسان مداراتهم (٢) وعد منهم العالم ليقبض عليه -

السادس

الشكر للشيخ ان يشكر الشيخ على ثوابه على ما فيه فضيلة وعلى توبيخه على ما فيه نقیصة (٣) او على كسل يعتريه او قصور يعاينه او غير ذلك مما فى ايقانه

(١) صف من اقا طير الارض (٢) فى هامش صف - والمدارة دفع الشر بكلام مباح وقال عياض للمدارة اعطاء المال ليسل الدين والدنيا - والمدانة اعطاء الدين ليسل ما له ودمه - وقال ابن بطال معنى المدارة هو أن يسطر له وجهه يخالفه بخلاف حسن لعله يرجع عما هو عليه من الكفر والمعاصى ، والمدانة ان يجالس اهل المعاصى ويخالطهم ويمسك افعالهم ويمدحهم - من شرح العزبة لللكية ملخصا (٣) قلت على الطالب ان يصبر على توبيخ تبيخه وان كان على جفاء منه - قال الحاكم سمعت محمد بن داود بن سليمان يقول كنا عند الحسن بن سفيان فدخل ابن خزيمة وابوصمر وبن الحيرى واحمد بن على الرازى وهم متوجهون الى فراوة فقال الرازى كتبت هذا الطبق من حديثك قالى هات فقرأ ثم ادخل اسنادا فى اسناد فرده الحسن ثم بعد قليل قبل ذلك فرده فلما كان فى الثالثة قال له الحسن ما هذا قد احتشكت مرتين بوانا ابن تسعين ستة فائق الله فى المشايخ فرما استجيت فيك دعوة اتق الله فى المشايخ وقال له ابن خزيمة مه لا تؤذ الشيخ قال انما اردت ان تعلم انه ابا العباس يعرف حديثه -

وقال الحاكم كان (الحسن بن سفيان) محدث خراسان فى عصره

عليه

تذكرة السامع

عليه (١) وتوبيخه ارشاده وصلاحه (٢) ويعد ذلك من الشيخ من نعم الله تعالى عليه باعتناء الشيخ به ونظره اليه فان ذلك امثل (٣) الى قلبه الشيخ وابعث على الاعتناء بمصالحه .
 وإذا أوقفه الشيخ على دققة من ادب او قصيدة صدرت منه وكان يعرفه من قبل فلا يظهر أنه كان عارفا به وغفل عنه بل يشكر الشيخ على افادته ذلك واعتناؤه بامرئه فان كان له في ذلك عذر وكان اعلام الشيخ به اصبح فلا بأس به والاتركه الا ان يترتب على ترك بيان العذر متسدة فيتعين اعلامه به .

السابع

آداب الدخول

ان لا يدخل على الشيخ في غير المجلس العام الا باستئذان سواء كان على الشيخ

معتقد ما في الثبت والكثرة والفهم واللقه والاذب - مات سنة

٣٠٣ - رحمه الله ، تذكره ج - ٢ - ص ٢٤٦ -

قال علي بن عثمان اتيت فندرا فذكر من فضله وعلمه بخديث شعبة فقال لي هات كتابك فابيت الا ان يخرج كتابه فانرجه وقال يرمي الناس اني اشتريت ممكا فاكلوه وانا نائم ولطمخوا به يدي ثم قالوا اكلت فشم يدك افما كان يدلي بطني - تذكره ج ١ - ص ٢٧٧ -

(٢) صف - مما فيه ايقافه عليه (٢) قال الحاكم لحدثني ابو بكر احمد بن يحيى المتكلم - قال جماعة منا ان كلام الباري قديم لم يزل وقال جماعة كلامه قديم غير انه لم يثبت الا باخباره وبكلامه فبكرت الى ابي علي الثقفي واخبرته بما جرى فقال من انكر أنه لم يزل فقد اعتقد انه محدث وانتشرت هذه المسئلة في البلد وذهب منصور الطوسي الى ابن خزيمة واخبروه بذلك حتى قال منصور اقم اقل للشيخ ان هؤلاء يستقدون مذهب الكلامية وهذا مذهبهم فجمع ابن خزيمة اصحابه وقال اقم انهم عن الخوض في الكلام ولم يزد هم على هذا ذلك اليوم -
 تذكره ج ٢ - ص ٢٤٦ (٣) صف - اميل -

الاستئذان الشيخ وحده او كان معه غيره فان استأذن بحيث يعلم الشيخ ولم يأذن له انصرف ولا يكرر (١) الاستئذان وان شك في علم الشيخ به فلا يزيد في الاستئذان فوق ثلاث مرات (٢) او ثلاث طرقات بالباب او الحلقة طرق الباب وليكن طرق الباب خفيا (٣) بادب باظفار الاصابع (٤) ثم بالاصابع ثم بالحلقة قليلا قليلا فان كان الموضوع بعيدا عن الباب والحلقة فلا بأس برفع الترتيب في ذلك بقدر ما يسمع لا غير واذا اذن وكانوا جماعة يقدم افضلهم واسنهم الدخول والتسليم بالدخول والسلام عليه (٥) ثم سلم عليه الافضل فالافضل .

(١) قلت كفى للطالب ان يديم النظر في هذه الآية الشريفة مقبلا وراجعا عن زيارة شيخه واخيه - قال الله تعالى (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسألوا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدًا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذن لكم - سورة النور - ع ٣ الآية ٢٦ - ٢٧

(٢) عن ابي سعيد الخدري قال كنت في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسى كآ أنه مذعور فقال استأذنت على صهر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال ما منعك قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا استأذنى احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع - الى آخر الحديث رواه البخاري من باب التسليم والاستئذان - ج - ٢ - ص - ١٢٣ - (٣) صف - خفيقا (٤) عن انس بن مالك ان ابواب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت تفتح بالاطافير - الادب المفرد - ص ١٥٦ - قلت وكفى لك ايها الطالب ان تقتدى بالسنة النبوية ولا سيما في اوان التعلم (٥) قال ابو عمرو النيسابوري الصغير نزلنا خانا بد مشق الصغير؟ ونحن على ان نبكر الى ابن جوصاء فاذا (صاحب) الخان يعد ويقول ابن ابوعلى الحافظ فقلت هاهنا قال قد جاء الشيخ فاذا ابن جوصاء على بقلة فنزل ثم صعد

تذكرة السامع

وينبغي ان يدخل على الشيخ كامل الهيئة متطهر البدن والثياب (١) نظافة الثياب
نظيفها بعد ما يحتاج اليه من اخذ ظفر وشعر وقطع رائحة كريهة وطهارة البدن
لامسا ان كان يقصد مجلس العلم فانه مجلس ذكر واجتماع في عبادة .

ومتى دخل على الشيخ في غير المجلس العام وعنده من يتحدث معه
فسكتوا عن الحديث او دخل والشيخ وحده يصل (٢) او يذكر
او يكتب او يطالع فترك ذلك او سكت ولم يبدأ به بكلام او بوسط
حديث فليسلم ويخرج سريعا الا ان يحثه الشيخ على المكث واذا مكث

بالشيخ

الى غير فئتنا وسلم على ابي علي ورحب به وذاكره الى قريب العتمة ثم قال
يا ابا علي جمعت حديث عبدا لله بن دينار ؟ قال نعم قال فانرجه فاخذه
في كفه وقام فلما اصبحتا جاءنا رسولنا وهملنا الى منزله فذاكره ابو علي
وانتخب عليه الى المساء ثم انصرفنا الى رحلنا وجماعة من الرحالة
ينتظرون اباعل فسلموا عليه ثم ذكروا شان ابن جوصاء وما تقوموا عليه
من الاحاديث التي انكروها وابو علي يسكتهم ويقول لا تفعلوا هذا امام
من ائمة المسلمين قد جاز القنطرة - تذكرة - ج ٣ - ص ١٨ - قلت
انظر الى هذا الارب في الدخول على الشيوخ والتسليم عليهم والمناظرة
والذاكرة بينهم بالملاطفة وحسن المخاطبة - (١) قال قتبية كنا اذا اتينا
مالكا خرج الينا من زيننا مكحلا مطيبا قد لبس من احسن ثيابه وقال

مالك ما ادر كنت فقهاء بلدنا الا وهم يلبسون الثياب الحسان - تذكرة اللبس من احسن
ج ١ - ص ١٩٧ (٢) قال الزهرى كان عبدا لله بن عبدا لله بن عتبة الثياب في الدرس

ابن مسعود يطول الصلاة ولا يجعل عنها لاحد فيلغى ان على بن الحسين
جاءه وهو يصل بالمس ينتظره وطول عليه فوثب في ذلك وقيل
يا تيك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتحبسه هذا
الحبس فقال اللهم غفرا لا بد لمن طلب هذا الشان ان يغفر - تذكرة

فلا يطيل الا ان يأمره بذلك .

التهويل للاستماع وينبغي ان يدخل على الشيخ او يجلس عنده وقلبه فارغ من الشواغل له وذهنه صاف لاني حال نعاس او غضب او جوع شديد او عطش او نحو ذلك لينشرح صدره لما يقال ويبى ما يسمعه .

الانتظار للشيخ واذا حضر مكان الشيخ فلم يجده جالسا انتظره كيلا (١) يفوت على اولى من ان نفسه درسه فان كل درس يفوت لا عوض له ولا يطرُق عليه ليخرج يفوت الدرس اليه وان كان تأمما صبر حتى يستيقظ او ينصرف ثم يعود والصبر خيره فقد روى عن (٢) ابن عباس كان يجلس في طلب العلم على باب زيد ابن ثابت (٣) حتى يستيقظ فيقال له الان توقفه لك (٣) فيقول لا وريلة لا يطلب الاقراء طال مقامه وقرعته الشمس وكذلك كان السلف يفعلون .

في غير وقته ولا يطلب من الشيخ اقراءه في وقت يشق عليه فيه او لم يجهر عادته بالا قراء فيه ولا يفتقرع عليه (٤) وقتا خاصا به دون غيره وان كان

(١) د - صف - كيما -

(٢) ١ - صف - ان (٣) زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه كان من الراغبين في العلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه افرض امتي زيد ابن ثابت وعن الشعبي قال غلب زيد الناس على اثنتين القرائن والقرآن - قال الذهبي قرأ عليه القرآن جماعة منهم ابن عباس وابو عبد الرحمن السلمي - تذكره ج ١ - ص ٢٩ (٣) في صف و - توقفه بالضاد المعجمة ولكن صحح النسخ في متن د - توقفه بالظاء وهكذا في ١ - وهو الصواب (٤) كذا في الاصول ولعله يقترح ، قال الذهبي في صفة تدريس مالك رضي الله عنه

وكان الرباء يسألونه عن الحديث فلا يجيب الا في الحديث بعد الحديث وربما اذن لبعضهم يقرأ عليه وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب يقرأ للجماعة فليس احدهم يحضره يدنو ولا ينظر في كتابه =

دعسا

(١٢)

رئيسا كبيرا (١) لما فيه من الترفع والحق على الشيخ والطائفة والعلم وربما استحقا الشيخ منه فترك لاجله ما هو أهم عنده في ذلك الوقت. فلا يفلح الطالب فان بدأه الشيخ بوقت معين أو خاص بعد عائق له. عن الحضور مع الجماعة أو لمصلحة رآها الشيخ فلا بأس بذلك .

الثامن

ان يجلس بين يدي الشيخ جلئة الادب (٢) كما يجلس الصبي جلئة الدرس بين يدي المقرئ. او متر بمتواضع وخضوع وسكون وخشوع ويصتى الى الشيخ ناظرا اليه ويقبل بكليته عليه متعقلا لقوله بحيث لا يوجهه الى اعادة الكلام مرة ثانية (٣). ولا يلتفت من غير

== ولا يستقيم هيئة لما لك واجلا لا وكان اذا اخطأ حبيب فتح عليه قراءة حبيب مالك ، وقال اسماعيل القاضي كان القعني لا يرضى قراءة حبيب فزال حتى قرأ لنفسه على مالك الموطأ - تذكره ج ١ - ص ١٩٧ - ٣٤٨ (١) عن مصعب الزبيري قال سألت هارون مالكاً وهو في منزله ومعه بنوه ان يقرأ عليهم فقال ما قرأت على احد منذ زمان وانما يقرأ على هارون اخرج الناس عنى حتى اقرأ انا عليك فقال اذا منع العلم لبعض الخالص لم ينتفع الخالص وانما معنى بن عيسى فقرأ - تذكره ج ١ - ص ١٩٧ (٢) قلت - قص على هذه الجلئة في الدرس - عن قيس بن سعد أنه قال ثم قدم علينا حجاج (هو ابن ارطاة) وله احدى وثلاثون سنة فرأيت عليه من الزحام ما لم أر على حماد بن ابي سليمان قال حماد فرأيت عنده يونس بن عبيد ومطرا الوراق وداود بن ابي هند جثاء يقولون يا ابا ارطاة ما تقول في كذا ما تقول في كذا - تذكره ج ١ - ص ١٧٦ (٣) كفى للطالب ان يتوجه الى درسه مثل هذا الاصغاء التام - قال الاصغاء التام فتادة ما قلت لمحدث قط اعد على وما سمعت اذناى قط شيئا الاوعاه قلبي تذكره ج ١ - ص ١١٦ ، قال النزاى رحمه الله في الاصغاء ==

ضرورة (١) ولا ينظر الى يمينه او شماله او فوقه او قدمه بغير حاجة ولا سيما عند بحثه له او عند كلامه معه -

العادات المحذورة فلا ينبغي ان ينظر الا اليه ولا يضطرب لضجة يسمعا او يلتفت اليها في الدرس ولا سيما عند بحث (٢) له ولا يفض كفيه ولا يحصر عن ذراعيه ولا يعبت يديه او رجليه او غيرهما من اعضائه ولا يضع يده على لحية او فمه او يعبت بها في افه او يستخرج منها (٣) شيئا ولا يفتح فاه ولا يقرع سنه ولا يضرب الارض براحة او يخط عليها باصابعه ولا يشبك يديه او يعبت بازاره .

الجلسات ولا يسند (٤) بحضرة الشيخ الى حائط او نحوه او درابزين (٥) او يحمل يده عليها ولا يعطى الشيخ جنبه او ظهره ولا يعتمد على يده الى ورائه او جنبه ولا يكثر كلامه من غير حاجة ولا يحكى ما يضحك منه او ما فيه بذاءة او يتضمن سوء مخاطبة او سوء ادب ولا يضحك لغير محب ولا يعجب (٦) دون الشيخ فان غلبه تبسم تبسا (٧) بغير صوت البتة .

== قولنا عجيبا - فليكن المتعلم عمله كالريشة الملقاة في الفلاة تقلبها الرياح كيف شاءت او الحشيشة اليابسة في الماء الجاري تجري بها الامواج حيث ارادت او الميت بين يدي الفاسل يحركه كيف شاء او كارض ميتة نالت مطرا غزيرا فشر به بجميع اجرائها واذ عنت بالكلية لقبوله -
اتفاق السادة - ج ١ - ص ٣١٥

جلسة الادب (١) وقال احمد بن سنان كان عبدالرحمن (هو ابن مهدي) لا يتحدث في مجلسه ولا يبرى قلم ولا يقوم احدا كما نما على رؤسهم الطير او كأنهم في صلاة - تذكره ج ١ - ص ٣٠٣

(٢) صف - ١ - بحثه (٣) ١ - يستخرج بها منه (٤) ١ - ولا يستند (٥) الدرابزين قوائم منتظمة يعلوها متكئا (٦) ١ - ولا يعجب (٧) وقال فضيل بن غزوان عن علي بن الحسين رضى الله عنهما من ولا يكثر

تذكرة السامع

ولا يكثر التنحنج (١) من غير حاجة ولا يصق ولا يتنخم (٢) ما أمكنه الأدب في ولا يلفظ النخامة من فيه بل يأخذها من فيه بمندبل أو نقرة أو طرف الأنف أو الفطرية ثوبه ويتعاهد تغطية أقدامه وأرجاءه ثيابا به وسكون يديه عند بحثه أو مذاكرته وإذا عطس خفص (٣) صوته جهده وستر (٤) وجهه بمندبل أو نحوه وإذا تنأب ستر فاه (٥) بعد رده جهده .

== ضحك ضحكة مجة من العلم ، وعن هشام الدستوائي قال عجبت أقوال الأئمة في العالم كيف يضحك - تذكرة ج ١ ص ٧١ - ١٥٥ الضحك والتبسم

وقال العجلي كان (عبيد الله بن موسى) عالما بالقرآن رأسا فيه مارأيته دائما رأسه ومارأى ضاحكا قط ، وقال ابن القرات رأيت (يعني اصحاق بن سليمان القيسي) يحدث فضحك غلام فأنرجه - تذكرة ج ١ - ص ٣٢٣ قال الأوزاعي كنا نضحك ونمرح فلما صرنا يقتدى بنا خشيت ألا يتبعونا في التبسم - تذكرة ج ١ - ص ١٧١

قلت - إلى مثل هذا التبسم أشار المؤلف رحمه الله وأجازه في أثناء الدرس (١) ومزح يزيد (هو ابن هارون) مع مستمليه فتنحنج أحمد (هو ابن حنبل) فقال من المتنحنج ؟

(٢) صف - ولا يتنخم - عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال إذا تنخم بين يدي القوم فليتواذي بكفيه حتى تقع نخاعته إلى الأرض إلى آخر الحديث - الأدب المفرد - ص - ١٨٨

(٣) قلت انظر إلى مثل هذا الخفص وقت العطاس تبجيلا للمشيخ سمعت أحمد بن اصحاق القتيبي يقول ما رأيت في المحدثين أهيب من إبراهيم بن أبي طالب كنا نجلس كأن على رؤسنا الطير لقد عطس أبو بكر العنبري فاخفى عطاسه فقلت له سر لا تنخم ، قلت بين يدي الله تعالى - تذكرة ج ٢ - ص ١٩١ -

(٤) ١ - يستر (٥) ١ - يستر - كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ==

وعن علي رضي الله عنه قال من حق العالم عليك أن تسلم على القوم عامة
وتخصه بالتحية وإن تجلس أمامه ولا تشير عنده بيدك ولا تعزم (١)
وصية بعينيك غيره ولا تقولن قال فلان خلاف قوله ولا تنهين عنده أحدا
على رضي الله عنه ولا تظلمن غيره وإن زل قبيلته معذرتك وعليك أن توقره الله تعالى
وإن كانت له حاجة سبقت (٢) القوم إلى خدمته ولا تسار في مجلسه
ولا تأخذ بثوبه ولا تلج عليه إذا كسل ولا تشيع من طول صحبته فأنما
هو كالنحلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء (٣) ولقد جمع رضي الله عنه
في هذه الوصية ما فيه كفاية .

قال بعضهم ومن تعظيم الشيخ أن لا يجلس إلى جانبه ولا على مصلاه
الجلوس على الوسادة أو سادته وإن أمره الشيخ بذلك فلا يفعله إلا إذا جرم عليه جرمًا
يشق عليه مخالفته فلا بأس باحتشال أمره في تلك الحال ثم يعود إلى
ما يقتضيه الأدب وقد تكلم الناس في أي الأمرين أولى أن يعتمد أمثال
الأمر أو سلوك الأدب والذي يترجح ما قدمته من التفصيل فإن
جرم (٤) الشيخ بما أمره به بحيث يشق عليه مخالفته فأمثال الأمر أولى
والأفسلوك الأدب أولى بل هو أن يقصد الشيخ غيره وأظهار
احترامه (٥) والاعتناء به فيقابل هو ذلك بما يجب من تعظيم الشيخ
والأدب معه .

== أما التناوب فأنما هو من الشيطان فإذا تناوب أحدكم فليرده
ما استطاع ، رواه البخاري في باب إذا تناوب فليضع يده على فيه
ج ٢ - ص ١١٩ -

(١) - ١ - ولا تعتمد (٢) صف - سعت (٣) - أخرجه ابن عبد البر
في كتاب العلم - ص ٦٥ (٤) ١ - عزيم (٥) زائدة عن مجاهد قال
كنت مع إبراهيم فقبل الشعبي فقام إليه إبراهيم ثم جاء مجلس في
موضع إبراهيم - تذكره ج ١ ص ٧٦ -

التاسع

ان يحسن خطابه مع الشيخ بقدر الامكان ولا يقول له لم (١) ولان السلم التلطف في
ولا من تقل هذا ولا اين موضعه وشبه ذلك فان اراد استفادته السؤال والجواب
تلطف (٢) في الوصول الى ذلك ثم هو في مجلس آخر اولى على
سبيل الافادة (٣) .

عن بعض السلف من قال لشيخه لم لم يفلح (٤) ابدا واذا ذكر الشيخ
شيئا فلا يقل هكذا قلت او خطر لي او سمعت او هكذا قال فلان
الا ان يعلم انار الشيخ ذلك وهكذا لا يقول قال فلان خلاف هذا
وروى فلان خلاله او هذا غير صحيح ونحو ذلك .

واذا اصر الشيخ على قول او دليل ولم يظهر له اوعلى خلاف صواب الحذر من المماارة
مبهوا فلا يغير وجهه او عينيه او يشير الى غيره كالترك لما قاله بل يأخذه في الدرس
يبشر ظاهرا وان لم يكن الشيخ مصيبا (٥) لفلة اوسهوا او قصورا .

(١) وقال ابو احمد حسينك سمعت امام الائمة ابا بكر يحكي عن علي بن
خشرم عن ابن راهويه انه قال احفظ سبعين الف حديث فقلت لابي بكر
فكم يحفظ الشيخ ف ضربني على رأسي وقال ما اكثر فضولك ، قلت
فليحذر الطالب عن مثل هذه الاسئلة الفضولية - تذكره ج ٢ ص ٢٦١
(٢) قلت انظر الى مثل هذا التلطف في السؤال ، قال مجاهد عرضت
القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات اتق عند كل آية اسأله فيم
تزلت وكيف كانت - تذكره - ج ١ - ص ٨٦ .

(٣) ١ - صف - الاستفادة (٤) عن الزهري قال كان ابو سلمة
يمانري ابن عباس لحرم بذلك علما كثيرا - مختصر كتاب العلم - ص ٦٥
قلت فليحذر الطالب من المماارة في الدرس والايحرم من المنفعة
العظيمة (٥) قال الشعبي لو اصبحت تسع وتسعين مرة واخطأت مرة
لا عدو اعلى تلك الواحدة - تذكره - ج ١ - ص ٧٧ =

نظر في تلك الحال فان العصمة في البشر للانبياء صلى الله عليهم وسلم (١) -
 وليتخفظ من مخاطبة الشيخ بما يعتاده بعض الناس (٢) في كلامه -
 في مخاطبة الشيخ ولا يلقى خطابه به مثل ايش بك وفهمت وسمعت وتندرى ويا انسان
 ونحو ذلك وكذلك لا يحكى له ما خوطب به غيره مما لا يلقى خطاب
 الشيخ به (٣) وان كان حاكيا مثل قال فلان لفلان انت قليل البر او ما
 عندك خير وشبه ذلك بل يقول اذا اراد الحكاية ماجرت العادة بالكناية
 به مثل قال فلان لفلان الابد قليل البر وما عند البعيد خير وشبه ذلك .
 الحذر من مفاجأة الشيخ وليتخفظ (٤) من مفاجأة الشيخ بصورة رد عليه فانه يقع من لا يحسن

== قلت - فليعدها الطالب على الشيخ بحسن المخاطبة وطلاقة الوجه
 لئلا يتأذى الشيخ باعادته فيقوت المقصود .

قدم هارون امير المؤمنين المدينة ليحج ومعه ابو يوسف فاتي مالك
 امير المؤمنين فقربه واكرمه فلما جلس اقبل عليه ابو يوسف فسأله عن
 مسألة فلم يجبه ثم عاد فسأله فلم يجبه فقال امير المؤمنين يا ابا عبد الله هذا
 قاضيتنا يعقوب يسألك فاقبل عليه مالك فقال يا هذا اذا رأيتني جلست
 لاهل الباطل فتعال اجيبك معهم - تذكره ج ١ - ص ١٩٦ -

(١) ١ - عليهم اجمعين (٢) ١ - اهل الناس (٣) قب على مثل هذه
 في مخاطبة الحسنه المخاطبة الجليلة حدث ابو عثمان المازني قال رأيت الاصمعي وقد جاء
 الى حلقة ابي زيد اللقوي فقبل رأسه وجلس بين يديه وقال انت
 رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة - وابوزيد اللقوي كان من ائمة
 الادب وغلبت عليه اللغة والنوادير والتريب توفي سنة ٢١٥ -
 وفيات الاعيان - ج ١ - ص ٢٦٠

(٤) ١ - ويتخفظ - وقال احمد بن حنبل كان ابو معاوية اذا سئل عن
 حديث الاصمعي يقول قد صارت في علقا - تذكره ج ١ - ص
 ٢٧١ - وروي عن اصحابي بن راهويه قال كنا بمكة والشافعي واحمد
 الادب

== ابن حنبل ايضا بها وكان احمد يجالس الشافعي وكنت لاجالسه فقال لي احمد يا ابا يعقوب لم لاجتالس هذا الرجل فقلت ما اصنع به وسنه قريب من سننا كيف اترك ابن عيينة وسائر المشايخ لاجله قال ويحك ان هذا يفوت وذلك لا يفوت قال اصحاق فذهبت اليه وتناظرنا في كراء بيوت اهل مكة وكان الشافعي تساهل في المناظرة وانا بالنت في التقرير ولما فرغت من كلامي وكان معي رجل من اهل مرو فالتفت اليه وقلت مردك هكذا مردك قيل واكمل ينسب (١) يقول بالقارسية هذا الرجل ليس له كمال فعلم الشافعي اني قلت فيه سوء فقال لي اتناظر قلت فلناظرة جمعت قال الشافعي قال الله تعالى (للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم) فنسب الديار الى مالکها او الى غير مالکها وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة من اغلق بابيه فهو آمن ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن فنسب الديار الى اربابها ام الى غير اربابها واشترى صر بن الخطاب دارا للسجن من مالک او من غير مالک وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار قال اصحاق فقلت الدليل على صحة قولي ان بعض التابعين قال به فقال الشافعي لبعض الحاضرين من هذا فقيل اصحاق بن ابراهيم الحنظلي فقال الشافعي انت الذي يزعم اهل خراسان انك فقيهمهم قال اصحاق هكذا يزعمون فقال الشافعي "ما احوجنى ان يكون غيرك فكنت امر بعرك اذنيه (٢) اقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانت تقول قال عطاء وطاوس والحسن و ابراهيم وهل لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة - طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٣٦ - قلت فليحذر الطالب من مفاجاة الشيخ لاسيا اذا اراد ان يستفيد منه دلما -

(١) كذا - ولعله قال وراكم لي نيسب (٢) قف على مثل هذه العقوبة اذا اساء الطالب الادب وهي جارية الى زماننا هذا في المسكا تپ والمدارس -

الادب من الناس كثيرا من ان يقول له الشيخ انت قلت كذا وكذا فيقول ما قلت كذا ويقول له الشيخ مرادك في سؤالك كذا او خطر لك كذا فيقول لا او ما هذا مرادى (١) او ما خطر لى هذا وشبه ذلك بل طريقه ان يتلفظ بالمعاصرة (٢) عن الرد على الشيخ وكذلك اذا استفهم (٣) الشيخ استفهام تقرير وجزم كقوله لم تقل كذا واليس مرادك كذا فلا يبادر بالرد عليه بقوله لا او ما هو مرادى بل يسكت (٤) او يورى عن ذلك بكلام لطيف يفهم الشيخ قصده منه ، فان لم يكن بدمن تحرير قصده وقوله فليقل فانا الآن اقول كذا واعود الى قصد كذا ويعيد كلامه ولا يقل الذى قلته او الذى قصده ليضمته الرد عليه -

وكذلك ينبغي ان يقول في موضع لم ولا تسلم (٥) فان قيل لنا كذا لو فان معنا ذلك (٦) او فان سئلنا عن كذا او فان اورد كذا وشبه ذلك ليكون مستفهما للجواب سائلا له يحسن ادب ولطف عبادة ٧

العاشر

اذا سمع الشيخ يذكر حكما في مسألة او فائدة مستغربة او يحكى حكاية او يشد شعرا وهو يحفظ ذلك اصنى اليه اصغاه مستفيد له في الحال

(١) ١ - او ما مرادى (٢) صف - ٦ - بالكسرة - (٣) ١ - استفهم (٤) قلت انظر الى طريق التفهيم واستحياء الطالب منه اذا لم يفهم المسئلة وكان الربيع بطلى القهم فكرر الشافعى عليه مسألة واحدة اربعين مرة فلم يفهم وقام من اجلس حياء فدعاه الشافعى فى خلوة وكرر عليه حتى فهم - طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٦٠ (٥) صف - ولا سلم (٦) ١ - سمعنا - قلت وهذه الالفاظ متداولة فى البحث والمناظرة فلا طالب ان يتكلم باحسن منها -

متعطش إليه فوح به كأنه لم يسمعه قط (١) .

قال عطاء (٢) اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به منه فاريه من نفسي اني لا احسن منه شيئا . وعنه قال ان الشاب ليتحدث بحديث فاسمع له كافي لم اسمعه ولقد سمعته قبل ان يولد .

فان سألته الشيخ عند الشروع في ذلك عن حفظه له فلا يجيب بنعم لافي من الاستغناء عن الشيخ فيه ولا يقل لا لما فيه من الكذب بل يقول الحذر من الاستغناء عن الشيخ احب ان اسمعه من الشيخ او ان استفيده منه اذ بعد عهدي او هو من جهنم اصبح (٣) فان علم من حال الشيخ انه يؤثر العلم بحفظه له مسرة به او اشار اليه باتمامه امتحانا لضبطه وحفظه او لاظهار تحصيله فلا بأس باتباع غرض الشيخ ابتغاء مرضاته (٤) وازدياد الرغبة فيه

(١) قال العلامة مرتضى الزبيدي في كتاب اتحاف السادة المتقين في شرح احياء علوم الدين - فان الطالب اذا فهم بين يدي معلمه ما يقوله ظهر السرور في وجهه وهذه علامة وقوعه على القلب وقبوله له من حيث الفهم ، ويحك ان جالينوس كان يقرر يوما في مسألة مشكلة والطلبة به محدقون فقال لهم فهمتم قالوا نعم قال لا لو فهمتم لظهر السرور على وجوهكم . اتحاف السادة ج ١ - ص ٣١٥ (٢) هو عطاء بن ابي رباح مفتي اهل مكة ومحدثهم قال ابو حنيفة ما رأيت احدا افضل من عطاء - مات سنة ١١٥ - تذكره ج ١ - ص ١٢ -

(٣) قال الشافعي لما لك رضى الله عنها - يا ابا عبد الله اقرأ عليك قال يا ابن ابي ثاقب رجل يقرؤه على فتسمع فقلت اقرأ عليك فتسمع الى كلامي فقال لي اقرأه . طبقات الشافعية - ج ١ - ص ٢٥٤ -

(٤) قال الدارقطني ما رأيت احفظ من ابن زياد (هو ابو بكر بن زياد المجودي) كان يعرف زيادات الالفاظ في المتن ولما تعدل لتحديثه

الحذر من تكرار ولا ينبغي للطالب ان يكرر سؤال ما يعلمه ولا استفهام ما يفهمه فانه
السؤال يضعف الزمان وربما اضرب الشيخ، قال الزهرى اعادة الحديث اشد من
قتل الصغفر وينبئ ان لا يقصر (١) في الاصغاء والتفهم او يشتغل (٢)
ذهنه بفكر او حديث ثم يستعيد (٣) الشيخ ما قاله لان ذلك اساءة
ادب بل يكون مصغيا لكلامه حاضر الذهن لما يسمعه من اول مرة .
وكان بعض المشايخ لا يعيد مثل هذا اذا استأذنه ويزيده عقوبة له .
والا لم يسمع كلام الشيخ بعده ولم يفهمه من الاصغاء اليه والاقبال
عليه ، فله ان يسأل الشيخ اعادته وتفهمه بعد بيان عذره بسؤال
لطيف .

الحادى عشر

لا يسبق الشيخ ان لا يسبق الشيخ الى شرح مسألة او جواب سؤال منه او من غيره
الى الجواب ولا يوافقه فيه ولا يظهر معرفته به او ادراكه له قبل الشيخ فان عرض
الشيخ عليه ذلك ابتداء والتسه منه فلا بأس (٤) .

قالوا حدث قال بل سلوا انتم فسئل عن احاديث فاجاب فيها وامل
بها - تذكره ج - ٣ - ص ٣٨

(١) د - لا يقص - كذا (٢) صف - يشغل - ١ - شغل (٣) ١ -
لم يستعد وكان عاصم يجلس على سطح وينشر الخلق حتى سمعته يوم ما
يقول حدثنا الليث بن سعد وهم يستعيدونه فاعاده اربع عشرة مرة
والناس لا يسمعون - تذكره ج - ١ - ص ٣٥٩

(٤) عن حجاج بن عمرو بن غزيرة انه كان جالسا عند زيد بن ثابت
(رضي الله عنه) فجاءه ابن فهد رجل من اليمن فقال يا ابا سعيد ان
هذه جوادى ليس نسائى اللاتى اكن يا محجب الى منهن وليس
كلهن يعجبني ان تحمل منى افاغنى فقال زيد افنت يا حجاج قال
قلت غفر الله لك انما تجلس اليك لتعلم منك فقال افنت قال قلت هو
وينبئ

الافتاء
عند الشيخ

وينبغي ان لا يقطع على الشيخ كلامه (١) اى كلام كان ولا يسأله فيه ولا يسأله بل يصبر حتى يفرغ الشيخ كلامه ثم يتكلم، ولا يتحدث قطع الكلام مع غيره والشيخ يتحدث معه او مع جماعة المجلس.

ولیکن ذهنه حاضرا فى كل وقت (٢) بحيث اذا امره بشىء او سألته المبادرة الى
عن شىء او اشار اليه لم يحوجه الى اعادته ثانيا بل يبادر اليه مسرعا

اشارة الشيخ

== حرثك ان شئت سقيته وان شئت عطشته ، وكنت اسمع ذلك من
زيد بن ثابت فقال زيد صدق - أخرجه ابن عبد البر فى كتاب العلم
مختصره ص - ٦١

(١) قال ابو ابراهيم المزني وكنت يوما عنده (اى عند الشافعي) اذ دخل
جليه حفص الفرد فسأله عن سؤالات كثيرة فبينما الكلام يجري بينهما
وقد دق حتى لا يفهمه اذ التفت الى الشافعي مسرعا فقال يا مزي
فقلت لييك قال تدري ما قال حفص قلت لا قال خير لك ان لا تدري
طبقات الشافعية - ج ١ - ص ٢٤١

مثال ادب
الشيخ

قلت انظر الى هذا الاحتراس من قطع الكلام على الشيخ فليحجب
على الطالب ان يحتجب منه والا يكون مبعوضا عند الشيخ فيحرم من
ادراك المعاني

(٢) ١ - حاضرا في جهة الشيخ - قلت عقب على هذا الاحتياط التام
ونفعه العام - قال ابو اسحاق الاسفرائيني لما قدمت من بغداد كنت
ادرس في جامع نيسابور مسألة الروح واشرح القول في انها مخلوقة
وكان النصر اباذى قاعدا متباعدا عنا فاصبى الى كلامي فاجتاز بنا يوما
فقال لحمد القراء اشهد انى اسلمت على يد هذا الرجل و اشار الى
والنصر اباذى هو ابراهيم بن محمد بن احمد بن محوية ابو القاسم الصوفي
الواعظ كان يرجع الى فنون من العلم كثيرة - توفي رحمه الله سنة

٢٤٨ مسيح وستين وثلاثمائة - تاريخ ابن عساكر - ج ١ ص ٢٤٨

ولم يعاوده فيه أبو يعترض (١) عليه بقوله فإن لم يكن الأمر كذا .

الثاني عشر

آداب المناولة إذا ناوله الشيخ شيئا تناوله باليمين وإن ناوله شيئا ناوله باليمين فإن كان ورقة يقرأها كفتيا أو قصة أو مكتوب شرعى ونحو ذلك نشرها ثم دفعها إليه ولا يدفعها إليه مطوية إلا إذا علم أن ناولها يثار الشيخ لذلك وإذا أخذ من الشيخ ورقة بادر إلى أخذها منشودة قبل أن يطويها أو يترجها .

أخذ الكتاب وإذا ناول الشيخ كتابا تناوله بإبهامها لفتحها والقراءة فيه من غير احتياج إلى إداوته فإن كان النظر في موضع (٢) معين فليكن مفتوحا كذلك ويعين له المكان ولا يحذف إليه الشيء حذفا من كتاب أو ورقة أو غير ذلك . ولا يمد يده (٣) إليه إذا كان بعيدا ولا يحوج الشيخ إلى مديده أيضا لأخذ (٤) منه أو عطاء بل يقوم إليه قائما ولا يزحف إليه زحفا وإذا جلس بين يديه لذلك فلا يقرب منه قربا كثيرا ينسب فيه إلى سوء أدب (٥) .

(١) ١ - صف - يعترض (٢) ١ - للنظر موضع - قلت انظر إلى مثل هذا العمل في أوقات الدرس، قال مسلمة بن القاسم كان القليل جليل القدر عظيم الخطر ما رأيت مثله فكان من أتاه من محدثين قال اقرأ من كتابك ولا يخرج أصله فتكلمنا في ذلك وقلنا أما إن يكون من حفظ الناس وأما إن يكون من أكاذيب الناس فاجتمعنا عليه فلما أتيت بالزيادة والنقصان فطن لذلك فاخذ مني الكتاب واخذ القلم فاصلاحها من حفظه وقد طابت أنفسنا وعلينا أنه من حفظ الناس والتقييل هو أبو جعفر محمد بن عمرو صاحب كتاب الضعفاء توفي سنة ٣٢٢ - تذكره - ج ٣ ص ٥٠ - (٣) ١ - يده (٤) ١ - إلى أخذ (٥) وقال داود حضر مجلسي يوما أبو يعقوب الشربطى وكان من = ولا يضع

ولا يضع رجله أو يده أو شيئاً من بدنه أو ثيابه على ثياب الشيخ أو سادته أو مجادته ولا يشير إليه بيده (١) أو يقربها من وجهه أو صدره لو أمس بها شيئاً من بدنه أو ثيابه .

وإذا ناوله قبلما يديه (٢) فليمدّه قبل إعطائه إياه وإن وضع بين يديه إعطاء دواة فلتكن "مفترحة" لا غطية مهيأة للكتابة منها وإن ناوله سكيناً القلم والسكين فلا يصوب إليه شفتيها ولا نصابها ويده قابضة على الشفرة بل يكون عرضها وحد شفتيها إلى جهته قابضاً على طرف النصاب مما يلي النصل جاعلاً نصابها على يمين الآخذ (٣) .

وإن ناوله بمجادة ليصلي عليها نشرها أولاً والادب أن يفرشها هو عند فرش السجادة . قصد ذلك وإذا فرشها ثنى مؤخر طرفها اليسر كمادة الصوفية فإن كانت مثنية (٤) جعل طرفها إلى يسار المصلّي وإن كانت فيه صورة عراب تحرى به جهة القبلة إن أمكن .

ولا يجلس بمحضرة الشيخ على سجادة ولا يصل عليها إذا كان المكان طاهراً .

وإذا قام الشيخ بأدراك قوم إلى أخذه السجادة وإلى الآخذ بيده تقديم النعل أو عضده إن احتاج وإلى تقديم نعله إن لم يشق ذلك على الشيخ عند الخروج

== أهل البصرة فتصدر بنفسه من غير أن يدفعه أحد وجلس إلى جانبيه وقال لي سل يا فتى عابداً لك فكأنني غضبت منه الخ - وداود هو أبو سليمان الظاهري . وفيات الأعيان ج ١ - ص ٢٢٠ (١) ١ - يديه - قيل ولا يمد رجله بين يديه أيضاً - عن كثير بن مرة دخلت المسجد يوم الجمعة فوجدت عوف بن مالك الأشجعي جالساً في حلقة مدرّج له بين يديه فلما رأيته قبض رجله ثم قال لي أتدري لأى شيء مددت رجلي ليحيى رجل صالح فيجلس - الأدب المفرد ص ١٦٦ (٢) ١ - صاف - ليكتب به (٣) د - الآخر (٤) ١ - مطوية

ويقصد بذلك كله التقرب الى الله تعالى والى قلب الشيخ .

اربعة لا يأتف . وقيل اربعة لا يأتف الشريف منهم وان كان اميرا ، قيامه من مجلسه
لشريف منها لايه وخدمته للعالم يتعلم منه والسؤال عن مالا يعلم وخدمته للضيف -

الثالث عشر

ادب المشى اذا مشى مع الشيخ فليكن امامه بالليل وخلفه (١) بالتهار الان يقتضى
مع الشيخ الحلال خلاف ذلك لوجه او غيرها (٢) ويتقدم عليه فى المواطى* (٣)
المجهولة الحلال كرحل (٤) او حوض او المواطى* الخطرة ويحترز من
توشيش ثياب الشيخ واذا كان فى زحمة صانه عنها يديه اما من قدامه
لومن ورائه .

التكلم واذا مشى امامه انضت اليه بعد كل قليل فان كان وحده والشيخ
فى الطريق يكلمه حالة المشى وهما فى ظل فليكن فى يمينه (٥) وقيل عن يساره
متقدما عليه قليلا ملتصقا اليه ويعرف الشيخ بمن قرب منه او قصده
من الاعيان ان لم يعلم الشيخ به .

ولا يمشى بجانب الشيخ الالحاجة (٦) او اشارة منه ويحترز من مزاحمته

(١) ١ - صف - وراه (٢) قرب على هذه الرحمة فى الطريق وتقديم
العلماء من حيث المقادير عند المرور ، نرج القاضى ابو العباس احمد
بن عمر بن سريج وابوبكر محمد بن داود الظاهري وابوعبدالله نبطويه
الى ولية دعوا لها فافضى بهم الطريق الى مكان ضيق فاذا كل واحد
منهم صاحبه ان يتقدم عليه فقال ابن سريج ضيق الطريق يورث
سوء الادب وقال ابن داود لكنه يعرف مقادير الرجال فقال
نبطويه اذا استحكمت المودة بطلت التكليف - وفات الاعيان ج ١ -
ص ١٣ (٣) صف المواطن - والمواطى* مواضع القدم (٤) الوحل الطين
الرقيقى - فى (٥) ١ - صف - عن يمينه (٦) عن انس قال بينا

ما يصنع عند
الزحمة

بكنفه او بر كابه ان كانا را كين وملاصقة ثيابه ويؤثره بجهة الظل
في الصيف وبجهة الشمس في الشتاء وبجهة الجدار في الرصافات (١)
ونحوها وبالجهة التي لا تخرج الشمس فيها وجهه اذا التفت اليه -
ولا يمشي بين الشيخ وبين من يحدثه (٢) ويتأخر عنهما اذا تحدثا او يتقدم
ولا يقرب ولا يستمع ولا يلتفت فان ادخله (٣) في الحديث فليأت
من جانب آخر ولا يشق بينهما واذا مشى مع الشيخ اثنان فاكتفاه
فقد رجح بعضهم ان يكون اكبرهما عن يمينه وان لم يكتفاه تقدم
اكبرهما (٤) وتأخر اصغرهما

واذا صادف الشيخ في طريقه بدأه بالسلام (٥) ويقصده بالسلام
ان كان بعيدا ولا يناديه ولا يسلم عليه من بعيد ولا من ورائه بل يقرب
من قريب

النبي صلى الله عليه وسلم في نخل لا يبي طلحة تبرز لحاجته وبلال يمشي
الى جنبه الى آخر الحديث - وعن قيس قال سمعت معاوية يقول لا يخ
له صغير اردف الغلام فابي فقال له معاوية بئس ما ادبت الخ - الادب
المفرد ص ١٢٤

(١) صف الرصافات (٢) عن عبدالله بن هبر وان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما - الادب المفرد
ص ١٦٥ (٣) صف - ادخله - ١ - فاذا ادخله (٤) قال محمد بن

عبد الوهاب كنت مع يحيى بن يحيى واصحاق (هو ابن راهويه) نعود
مريضا فلما حاذينا الباب تأخر اصحاق وقال ليحيى تقدم فقال ليحيى
لا اصحاق بل انت تقدم فقال يا ابا زكريا انت اكبر مني قال نعم انا اكبر
منك ولكنك اعلم مني قال فتقدم اصحاق - طبقات الشافعية ج ١ -
ص ٢٣٥ (٥) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلم الصغير على الكبير والمارة على القاعد والقليل على الكثير - صحيح
البخاري ج ٢ - ص ٩٢١

منه ويتقدم عليه ثم يسلم ولا يشير عليه ابتداء بالآخذ في طريق حتى يستشير . ويتأدب فيما يستشير الشيخ بالرد إلى رأيه .

الحذر من
تخطئة الشيخ
ولا يقول لما رآه الشيخ وكان خطأ هذا خطأ ولا هذا ليس برأى (١)
بل يحسن خطابه في الرد إلى الصواب كقوله يظهر أن المصلحة في كذا
ولا يقول الرأى عندي كذا وشبه ذلك .

الفصل الثالث

في آدابه في دروسه (٢) وقراءته في الحلقة وما يعتمد فيه مع الشيخ
والرفقة

وهو ثلاثة عشر نوعا

النوع الاول

الابتداء

يكتب الله العزيز ان يتدنى اولاً بكتاب الله العزيز فيتقنه حفظاً (٣) ويجتهد على اتقان

(١) ١ - ولا هذا ليس بصحيح ولا برأى (٢) ١ - درسه (٣) ومن
حفظ الزهرى انه حفظ القرآن في ثمانين ليلة - تذكره ج ١ -
ص ١٠٤ - وقال ابن أبي حاتم لم يدعى ابي اطلب الحديث حتى قرأت
القرآن على الفضل بن شاذان ، وكان ابن أبي حاتم يقرأ في العلوم
ومعرفة الرجال وكتابه في التفسير عدة مجلدات مات في المحرم
سنة ٣٢٧ - تذكره ج ٣ - ص ٢٨٤ - وتلقن (ابودجاء العطاردى)
القرآن من ابي موسى وعرضه على ابن عباس تلا عليه ابوالاشهب
العطاردى ، قال ابوالاشهب كان ابودجاء يختم بنا في رمضان كل
عشرة ايام ، وقال ابن الاعرابي كان شيخا عابدا كثير الصلاة
والتلاوة مات سنة ١٠٧ - تذكره ج ١ - ص ٦٢ وقال ابن خلكان
ولما بلغ (الرئيس الحكيم ابو على بن سينا) عشر سنين من عمره كان
قد اتقن علم القرآن العزيز - وفيات الاعيان - ج ١ - ص ١٩١ -

بتفسيره

بتفسيره وسائر علومه فانه اصل العلوم وامها وأهمها .

ثم يحفظ من كل فن مختصرا يجمع فيه بين طرفيه من الحديث وعلومه
والاصولين والنحو والتصريف ولا يشتغل بذلك كله عن دراسة
القرآن وتعبه وملازمة ورده (١) منه في كل يوم او ايام او جمعة
كما تقدم وليحذر من نسيانه بعد حفظه فقد ورد فيه احاديث
قهر عنه .

شرح
ويستغل بشرح تلك المحفوظات على المشايخ وليحذر من الاعتماد

== وقال القتيبي احمد بن نصر بن زياد ابو عبد الله القرشي قرأت انا
على خالي القرآن سبعين مرة او زيادة على سبعين مرة - ابن عساكر
ج ٢ - ص ١٠٢

قال الناشر - ابتداء التعليم بكتاب الله العزيز الحكيم تلقنا واستحضرنا
ثم تدبرنا في معانيه وتفسيره في علومه امر قد اهتم به المتقدمون وسلك
على منوالهم المتأخرون واحتاج اليه المبتدئون في اوان الشروع
في العلوم حتى تبهر فيه الماهرون قبل تدوين القنون فلن ينقل الطالب
عن المسلك الرضي والمنهج السوي - اما مدارج النصاب لقراءة
هذا الكتاب من الاوائل الى الاواخر فهي متعددة من حيث
اختلاف الزمان والدواعي الطارئة على الانسان - بحثت على مدارجها
في التبصرة على هذا الكتاب مستشهدة باقوال الائمة الكرام وطرق
الاساتذة العظام المتمسكين بمسالك الابرار ومناهج الاخيار .

(١) قلت تف على هذه الملازمة للقرآن والتعهد له ، قال معمر سمعت الملازمة للقرآن
تتأد يقول ما في القرآن آية الا وسمعت فيها شيئا قال احمد بن حنبل
تتأد اعلم بالتفسير - تذكرة - ج ١ - ص ١١٦

قال الحسبك رحلت اليه (اي الى ابي انضر محمد بن محمد بن يوسف
الطوسي) مرتين وسأله متى يتفرغ للتصنيف مع هذه الفتاوى قال ==

الآخذ عن ذلك على الكتب ابدا (١) بل يعتمد في كل فن من هوا حسن تعليم
له (٢) واكثر تحقيقا فهو تحصيله منه واخبرهم بالكتاب الذي قرأه

من جزأت الليل ثلثه احبف وثلثه اقرأ القرآن وثلثه للنوم - تذكرة

ج - ٣ - ص ١٠٢

(١) - احبف - ابتداء (٢) - ١ - ٢ - ٣ - متد والصواب ما في الاصل .
قلت قف على شد الطالبيين رحا لم الى الاساتذة المجيدين في التعليم من
حيث المهارة في الفنون والتبحر في العلوم - قال السبكي القاسم بن سلام
ابو عبيد الاديب الفقيه المحدث صاحب التصانيف الكثيرة في القراآت
والفقه واللغة والشعر قرأ القرآن على الكسائي واسماعيل بن جعفر
وشجاع بن ابي نصر وممع الحديث من اسماعيل بن عياش واسماعيل
ابن جعفر وهشيم بن بشير وشريك بن عبد الله وهو اكبر شيوخه وعبد الله
بن المبارك وابي بكر بن عياش وجريز بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة
وتفقه على الشافعي وتباظر معه - طبقات الشافعية - ج - ١ -

ص - ٢٧٠

مياحة البلاد قال الذهبي قال ابن المفسر سمعت مكحول يقول طفت الارض في
طلب العلم ، وروى ابو وهب عن مكحول قال عتقت بمصر فلم ادع بها
علما الا حويته في ما اري ثم اتيت العراق ثم المدينة فلم ادع بها علما
الا حويت عليه فيما ادى ثم اتيت الشام فزيتها ، ومكحول عالم اهل
الشام ابو عبد الله بن ابي مسلم الهذلي الفقيه الحافظ مولى امرأة من
هذيل واصله من كابل توفي سنة ثلاث عشرة ومائة - تذكرة ج

١ - ص ١٠٢

الطواف مع قال الذهبي قال ابو الزناد كنا نطوف مع الزهري على العلماء ومعه
الرفقاء على الاوضاع والصحف يكتب كل سامع ، وروى ابو صالح عن الليث قال
العلماء ما رأيت عالما قط اجمع من الزهري يحدث في الرغيب فنقول =
وذلك

وذلك بعد مراعاة الصفات المقدمة (١) من الدين والصلاح والشبهة
وغيرهما.

فان كان شيخه لا يحد من قراءة ته وشرحه على غيره معه فلا بأس من مراعاة قلب
بذلك (٢) والاراعى قلب شيخه ان كان ارجاهم فعلا ان ذلك انفع له . الشيخ

— لا يحسن الا هذا وان حدث عن العرب والانسابت قلت لا يحسن
الا هذا وان حدث عن القرآن والسنة كذلك . تذكره ج ١ - ص ١٠٣
قال الذهبي قال القاضي ابو الطيب الطبري ورحلت فاصدا الى ابي بكر
وهو حي مات قبل ان اللقاء - قال حمزة وسمعت يقول لما وردني
محمد بن ايوب الرازي بكيت وصرخت ومزقت القميص ووضعت
التراب على رأسي فاجتمع على اهل وقالوا ما اصابك قلت نبي الى محمد
ابن ايوب منعموني الارتحال اليه قال فسوفى واذنوا لي في الخروج
واصبوني خالي الى نسا الى الحسن بن سفيان ولم يكن هاهنا شعرة
واشار الى وجهه . وابوبكر هو احمد بن ابراهيم الاسماعيل قال الحاكم
كان الاسماعيل واحد عصره وشيخ الحديث والفقهاء - توفي سنة
٣٧٨ . تذكره ج ٣ - ص ١٥١

(١) صنف - المتقدم (٢) وقال عبد الله بن عباس يا اهل مكة
تجمعون على وعندكم عطاء - وروى الثوري عن عمرو بن سعيد عن
ابيه قال قدم ابن عمر مكة فسأله قال تجمعون لي المسائل وفيكم
عطاء - وعن ابي جعفر الباقر قال ما بقي على وجه الارض اعلم بمناسك
الحج من عطاء - وعطاء هو ابن ابي رباح مفتي اهل مكة توفي
في رمضان سنة اربع عشرة ومائة - تذكره ج ١ - ص ٩٣ -
ايوب بن سعيد حد ثنا يونس بن يزيد عن الزهري قال قال لي
القباسم بن محمد اراك تهرص على العلم افلا ادلك على وعائه قلت بلى
قال عليك بعمرة بنت عبد الرحمن فانها كانت في حجر عائشة فاتيها

اجازة الشيخ
لاخذ العلم
عن غيره

واجتمع لقبه عليه وليأخذ من الحفظ والشرح ما يمكنه ويطبقه حاله
من غير اكثار يمل ولا تقصير يخل بمجودة للتحصيل (١) .

الثاني

الحذر من

اختلاف العلماء ان يحذر في ابتداء امره من الاشتغال في الاختلاف بين العلماء او بين
الناس مطلقا في العقليات (٢) والسمعيات (٣) فانه يحير الذهن ويدهش
العقل بل يتقن اولا كتابا واحدا في فن واحد او كتابا في فنون ان كان
واحد يحتمل ذلك على طريقة واحدة يرتضيها له شيخه (٤) فان كانت طريقة

فوجدتها بحرا لا يترف - تذكره ج ١ ص ٢٠٦

(١) صف - هل ولا تقصير يخل - ١ - يخل التحصيل (٢) قاله
ابو ابراهيم المزني رحمه الله كنت يوما عند الشافعي اسأله عن مسائل باسنان
اهل الكلام قال بل لعل يسمع مني وينظر الى ثم يجيبني عنها باحضر
جواب فلما اكتمت قال لي يا بني ادلك على ما هو خير لك من هذا
قلت نعم فقال يا بني هذا علم ان كنت احببت فيه لم تجر وان اخطأت فيه
كفرت فهل لك في علم ان احببت فيه اجرت وان اخطأت لم تأثم
قلت وما هو قال الفقه فإزمته وتعلمت منه الفقه ودرست عليه -

طبقات الشافعية ج ٢ - ص ٢٤١

(٣) وقال الخطيب كان ابو ثور اولا يتفقه بالرأي ويذهب الى قول
اهل العراق حتى قدم الشافعي ببغداد فاختلف اليه ورجع عن الرأي
الى الحديث وقال ابو حاتم هو رجل يتكلم بالرأي فيخطئ ويصيب
وليس يخلط المسمعين في الحديث ، و ابو ثور هو ابراهيم بن خالد
البغدادى كان فقيه اهل بغداد توفي سنة اربعين وما ثنتين - طبقات

للشافعية ج ١ - ص ٢٢٨

(٤) الحسين بن علي بن يزيد ابو علي الكرابيسي كان اناما جليلا جامعا بين
الفقه والحديث تفقه اولا على مذهب اهل الرأي ثم تفقه للشافعي وسمع -

شيخه

حيث قل المذاهب والاختلاف ولم يكن له رأى واحد قال التزالي

قال يحذر منه فإن ضرره أكثر من النفع به .

الحذر من

و كذلك يحذر في ابتداء طلبه من المطالعات في تاريق الصنفات فإنه المطالعة في تاريق

يضيع زمانه ويفرق ذهنه بل يعطى الكتاب الذى يقرؤه (١) الكتاب

منه الحديث داود الاصبها في قال قال لى حسين الكرابسى انتخاب الشيخ

لما قدم الشافعى يعنى الى بغداد قد مته بقلت له انا ذنى ان اقرأ عليك

الكتاب فابى وقال خذ كتب الزعفرانى فقد اجزتها لك فاخذتها

اجازة - مات الكرابسى سنة خمس واربعين وما تثنى . طبقات

الشافعية ج ١ - ص ٢٥١

وقال احمد بن المادى في تاريخه لم يكن احد اوى في الدنيا عن ابيه

منه يعنى عبد الله بن الامام احمد بن حنبل لانه سمع منه المسند وهو

ثلاثون الفا والتفسير وهو مائة وعشرون الفا ، وقال قال لنا حنبل

ابن اسحاق جمعنا عصى يعنى الامام احمد لى ولصالح ولعبد الله وقرأ

علينا المسند وما سمعته منه يعنى تاما غيرنا . طبقات الشافعية ج ١ -

ص ٢٠٢

وقال الذهبي - وما زلت ارى اكابر شيوخنا يشهدون لعبد الله بعرفة

الرجال ومعرفة علل الحديث والاسماء والمواظبة على الطلب حتى

اقرط بعضهم وقدمه على ابيه في الكثرة والمعرفة . تذكره - ج ٢ -

ص ٢٤١

(١) قال الانماطى قال المزنى انا انظر في كتاب الرسالة (للشافعى) مثال

منذ خمسين سنة ما علم انى نظرت فيه مرة الا وانا استفيد شيئا لم اكن

عبرته . طبقات الشافعية - ج ١ - ص ٢٤٢

قال ابن عساكر - احمد بن على بن محمد النحوى الرمانى المعروف بالشرابى

ثالا ديب حدث بكتاب اصلاح المنطق ليعقوب بن السكيت =

لِخَذْفَن بِكَلِيَّتِهِ لَوَاقِنَ الذِّي يَأْخُذُهُ كَلِيَّتُهُ نَحْيَ يَتَّقَنَهُ (١) وَكَذَلِكَ يَحْذَرُ مِنَ التَّنْقِلِ مِنَ

== وَكَانَ قَدْ سَمِعَ إِصْلَاحَ النَّطْقِ عَلَى الْإِخْفَشِ (١) أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ مَرَّةً تَوَفَّى الرَّمَانِي سَنَةَ ٤١٠ تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكَرٍ ج ١ - ص ١٠٠
وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَحْمَدَ ابْنَ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيَّ لِأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سَرِيحٍ فِي كِتَابِ الزُّنَى

لَصَبِيحٍ فَرَادَى مِنْ عَشْرِينَ حِجَّةً وَصَبِيحُ ذَهْنِي وَالْمَرْجُ عَنْ هَمِي
هَنْ يَزُ عَلَى مِثْلِ أَعَارَةِ مِثْلِهِ لَمَّا فِيهِ مِنْ نَسِجٍ لَطِيفٍ وَمِنْ نَظْمٍ
جَمُوعٍ لَا صِنَافَ الْعُلُومِ بِأَسْرَافِهَا وَأَيَّتُهُ أَنْ لَا يَفَارِقَهُ كَمِي
تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكَرٍ ج ١ - ص ٤٤٤

وَرَوَى أَنَّ هَذَا أبا الْعَبَّاسِ الدُّغُولِيَّ قَالَ أَرَبْعَ مَجْلَدَاتٍ لَا تَفَارِقُنِي
سُفْرًا وَلَا حَضْرًا كِتَابُ الزُّنَى وَكِتَابُ الْعَيْنِ وَالتَّخَارِيجُ ؟ لِلْبُخَارِيِّ
وَكَطِيلَةُ وَدُمْنَةُ - تَذَكُّرُهُ ج ٣ ص ٤١

(١) قَالَ الْحُسَيْنُ الْكُرَابِيسِيُّ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ كُنْتُ أَقْرَأُ كِتَابَ
الشَّعْرِ فَأَتَى الْبُوَادِي فَاسْمِعَ مِنْهُمْ قَالَ قَدِمْتُ مَكَّةَ مِنْهَا فُخِرْتُ وَأَنَا
أَتَمَلُّ بِشَعْرِ الْبَيْدِ وَالْمَرْبِ وَحَتَّى قَدِمْتُ بِالسُّوَيْطِ فَضَرَبَنِي رَجُلٌ مِنْ
وَرَأَيْي مِنَ الْحُجْبَةِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَرِيْشٍ ثُمَّ ابْنُ الْمَطْلَبِ رَضِيَ
مِنْ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ أَنْ يَكُونَ مَعْلَمًا مَا الشَّعْرُ ؟ هَلْ الشَّعْرُ إِذَا اسْتَحْكَمَتْ
بِهِ الْأَعْدَةُ مَعْلَمًا ؟ تَفَقَّهَ بِعَلَيْكَ اللَّهُ قَالَ فَتَفَعَّلْنِي اللَّهُ بِكَلَامِ ذَلِكَ الْبُخَّيْ
فَرَجَعْتُ إِلَى مَكَّةَ فَكَتَبْتُ عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ مَا سَاءَ اللَّهُ أَنْ أَكْتُبَ ثُمَّ
كُنْتُ أَجَالِسُ مُسْلِمَ بْنِ خَالِدٍ الْبُخَّيْ ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
فَكَتَبْتُ مَوْطَأَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَقْرَأْ عَلَيْكَ قَالَ يَا أَبْنُ إِنِّي أَتَانِي
بِرَجُلٍ يَهْرُؤُهُ عَلَى تَسْمِيعِ قَوْلَاتِي أَقْرَأْ عَلَيْكَ فَيَسْمِعُ إِلَيَّ كَلَامِي فَقَالَ ==

(١) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَرْوُوفُ بِالْإِخْفَشِ الْأَصْبَغِيُّ -
تَوَفَّيْتُهُ وَفِيَاتُ الْإِيمَانِ ج ١ - ص ٤١٨ -

كِتَابُ

تذكرة السامع

مكتاب الى كتاب من غير موجب فانه علامة الضجر وعدم
الافلاح (١)

اما اذا تحقق (٢) اهليته وتأكدت معرفته فالاولى ان لا يدع فنا من
العلوم الشرعية للانظر فيه فان ساعده القدر وطول العمر على التبصر فيه التبصر في العلوم
فذلك (٣) والا فقد استفاد منه ما يخرج به من عداوة الجهل بذلك

== لي اقرأه فلما سمع كلامي بقراءة كتبه اذن لي فقرأت عليه حتى بلغت
كتاب السير فقال لي اطوه يا ابن انى تفقه تعلمو - بحثت الى مصعب
ابن عبد الله فكلمته ان يكلم بعض اهلنا فيعطيني شيئا من الدنيا فانه كان لي
من الفقر والفاقة ما الله به عليم . طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٥٣

قال الذهبي كان (الشافعي) اولاً قد برع في الشعر واللغة . وايام العرب
ثم اقبل على الفقه والحديث وجود القرآن على اسماعيل بن قسطنطين
مقرئ مكة وكان يحتم في رمضان ستين مرة ثم حفظ الموطأ وعرضه
على مالك واذن له مسلم بن خالد بالقنوي وهو ابن عشرين سنة . تذكره

ج ١ - ص ٣٢٩

(١) صف ١ - الفلاح (٢) ١ - تحققت - صف - اتقنه (٣) وقال
ابواسامة هو (عبد الله بن المبارك رحمه الله) امير المؤمنين في الحديث
قال الحسن بن عيسى بن ماسرجس اجتمع جماعة من اصحاب ابن
المبارك فقالوا عدوا خصال ابن المبارك فقالوا اجمع العلم والفقه والادب
والنحو واللغة والزهد والشجاعة والشعر والقصاحة وقيام الليل
والعبادة والحيج والتزووا واهروسية وترك الكلام فيما لا يعنيه
والانصاف وقلة الخلاف على اصحابه . تذكره ج ١ - ص ٢٥٤ قلت
انظر الى مثل هذا التبصر في العلوم والكمال في القنون .

مثال جمع العلوم

قال الحاكم سمعت ابا علي الحافظ يقول ما في اصحابنا احد انهم ولا اثبت
من ابي الحسين قال الحاكم هو اعمرى كما قال ابو علي فان فهمه كان ==

الإعتناء بالاهم العلم ويعتني من كل علم بالاهم فالاهم (١) ولا يفتلن عن العمل الذي هو المقصود بالعلم (٢) .

— يزيد على حفظه وكان في الكهولة يتمتع عن الرواية فلما بلغ الثمانين لزمه اصحابنا بالليل والنهار حتى سمعوا منه كتاب العللة وهونيف وثمانون جزءا ومعموا منه الشيوخ وسائر المصنفات — مصبته نيفا وعشرين سنة بالليل والنهار فما علم اني علمت ان الملك كتب عليه خطيئة — وابو الحسين هو محمد بن محمد الجاحي المرقى توفي سنة ٣٦٨ . تذكره ج ٣ - ص ١٤٦ - (١) صف - ١ من كل فن بالاهم فالاهم — عن المرقى سمعت الشافعي يقول ضاع مني دنانير بلغت بقا ثف فنظر، الحكاية ونظيرها قول عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان الشافعي يقول كان محمد بن ادريس الشافعي وهو حدث ينظر في النجوم، الحكاية وفي آخرها قد صدق معه بعض المتجيمين بحل الشافعي على نفسه ان لا ينظر في النجوم — واعلم انه قد يعترض معترض على نظر هذا الامام في النجوم ويجيب مجيب ان هذا كان في حداثة سنه وليس هذا بجواب وان الخطب في مسألة النظر في النجوم جليل عسير وجماع القول ان النظر فيه لمن يجب احاطة بما عليه اهله غير منكر اما اعتقاد تأثيره وما يقوله اهله مما لا يعنيه فهذا هو المنكر ولم يقل بحله الشافعي ولا غير — طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٤٣ - قلت وكفى لك ايها الطالب ان تقتدى بهذا الامام في الاعراض مما لا يعنيه والاجتهاد فيما يعنيه (٢) ابونعيم حدثنا ابو الجاحية القراء قال قال الشعبي اننا لسنا بالفقهاء ولكننا سمعنا الحديث فروياه الفقهاء من اذا علم حمل — تذكره ج ١ ص ٧٩ — عن سعيد بن عبد العزيز قال كتب عمر بن عبد العزيز الى اهل المدينة من تعبد بشيء علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح ومن عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه ومن جعل علمه عرضا لخصومات كثير تنقله — تذكره ج ١ - ص ٣١٨

الثالث

ان يصحح ما يقرؤه قبل حفظه تصحيحاً متقناً اما على الشيخ او على غيره مما يعينه (١) ثم يحفظه بعد ذلك حفظاً محكماً ثم يكرر عليه بعد

التصحيح
قبل الحفظ

(١) قال القواريري امل على ابن مهدي عشرين الف حديث حفظاً وقال عبيد الله بن سعيد سمعت ابن مهدي يقول لا يجوز أن يكون الرجل اما ما حتى يعلم ما يصح مما لا يصح . تذكرة - ج ١ - ص ٣٠٢ وقال ابو بكر بن ابي شيبة سمعت ابن ادريس يقول كتبت حديث ابي الحوراء فخفت ان يتصحف بابي الجوزاء فكتبت تحته حورعين قلت لم يكن ظهر الشكل بعد (هو قول الذهبي) تذكرة - ج ١ - ص ٢٦١

قال القاضى ابو بكر الابهري سمعت ابا بكر بن ابي داود يقول لابي على النيسابورى من ابراهيم عن ابراهيم عن ابراهيم فقال ابراهيم بن طهمان عن ابراهيم بن عامر النخعي عن ابراهيم النخعي فقال احسنت يا ابا على - تذكرة - ج ٣ - ص ١١٢

قال الخطيب في تاريخه حكى لى رئيس الرؤساء ابو القاسم على بن الحسن عن حدثه ان ابا عمرا الزاهد كان يؤدب ولد القاضى ابي عمر محمد بن يوسف فأمل يوماً على الفلام ثلاثين مسألة في اللغة وختمها بيوتين وحضر ابن دريد وابن الانبارى وابو بكر بن مقسم عند القاضى فعرض عليهم المسائل فقال ابن الانبارى انما مشغول بتصنيف (مشكل القرآن) وقال ابن مقسم فذكر اشتغاله بالقرآت فقال ابن دريد هي من وضع ابي عمر ولا اصل لشيء منها في اللغة فبلغ ابا عمر فسأل القاضى احضارد واوين جماعة عنهم له ففتح خزانته واخرج تلك الدواوين فلم يزل ابو عمر يعتمد الى كل مسألة ويخرج لها شاهداً ويعرضه على القاضى حتى تمها ثم قال والبيتان اشدهما ثعلب بمضرة =

الاستشهاد
على الدروس

المحافظة على حفظ تكرار جيداً ثم يتأهده في أوقات يقررها لتكرار مواضعه (١)
أوقات التكرار ولا يحفظ شيئاً قبل تصحيحه لأنه يقع في التحريف والتصحيح (٢)

== القاضي وكتبها القاضي على ظهر الكتاب القلاني فاحضرنا لقاضي
الكتاب فوجدهما وانتهى الخبر إلى ابن دريد فما ذكر أبا عمر بلفظة
حتى مات . وأبو عمر الزاهد هو المعروف بعلام ثعلب مات سنة
٣٤٥ هـ تذكرة - ج ٣ - ص ٨٦

قلت انظر إلى مثل هذه المبالغة في تصحيح الدروس على الأئمة والاستشهاد
عليها بالمصنفات لاسيما في اللغات والأشعار .

(١) بالأصل مواضعه وكذا في - ١ - وفي صف - مواظبة (٢) وقيل
إن شعبة كان إذا حدث بحضرة أبي معاوية يراجع في حديث الأعمش
يقول أليس كذا أليس كذا - تذكرة - ج ١ - ص ٢٧١

قلت - انظر إلى مثل هذه المراجعة في الدرس على العلماء المتبحرين
ومشغلتها العظيمة ، قال الحاكم سألت السبعي عن حديث اسماعيل بن
رجاء فقال له قصة قرأ علينا ابن ناجية مسند فاطمة بنت قيس فدخات
على أبا غندي فقال من أين جئت قلت من مجلس ابن ناجية قال فما
قرأ قلت أحاديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس فقال مرلکم حديثه
اسماعيل بن رجاء عن الشعبي فنظرت في الجزء فلم أجده فقال اكتسبه
ذكر أبو بكر بن أبي شيبة فقلت عمرو معه التدليس (٩) فقال حدثني محمد
ابن عبيدة الحافظ أنا ابن الملق الاثم أنا أبو بكر محمد بن بشر العبدي عن
مالك بن مغول عن اسماعيل بن رجاء عن الشعبي عن فاطمة قصة
الطلاق والسكنى والنفقة ثم انصرفت إلى حلب وكان عندنا بغدادى
فذكرت له هذا فخرج إلى الكوفة وذاكر ابن عقدة فكتب عنه هذا
الحديث عنى عن أبا غندي ثم اجتمعت مع فلان يعنى الجعافى فذاكرته
بهذا فلم يعرفه ثم اجتمعنا بعد سنين بدمشق فاستعنا دنى اسناده تعجبا

وقد تقدم ان العلم لا يؤخذ من الكتب فانه من اضر المقاسد . العلم لا يؤخذ
دينبي ان يحضر معه الدواة والقلم والسكين للتصحيح (١) ولضبط
من الكتب

== ثم اجتمعنا بينداد فذكرنا هذا الباب فقال ثناء علي بن اسماعيل الصفار
انا ابو بكر الاثرم انا ابن ابي شيبة ولم يد ران الاثرم هذا غير ذلك
فذكرت قصتي لفلان المفيد واقي عليه سنون لحدث بالحدث عن
الباغندي ، ثم قال السببي المذاكرة تكشف عوار من لا يصدق
تذكرة ج ٣ - ص ١٥٤

(١) صف - ليصحح - ١ - يضبط - قال ابن عساكر - في ترجمة احمد
ابن يعقوب بن عبد الجبار ابي بكر القرشي الاموي الجرجاني قال فلما
دخلت بغداد كنت اول ما سألت عن ابي البرطن فقيل يعيش وله
مجلس قممت وهدت الى الكاغذ والمخبرة وقصدت الشيخ فاذا
لدار معلومة من اولاد الملوك والاغنياء واولاد الهاشميين بايدهم
القلام يكتبون - ابن عساكر ج ٢ - ص ١١٨

وقال احمد كان (آدم بن ابي اياس المحدث) مكتبا عند شعبة وكان
من الستة الذين يضبطون الحديث عند شعبة - تذكرة ج ١ - ص ٣٦٩
وقال السببي لمأهم الاستاذ (ابراهيم بن محمد ابو القاسم الصوفي
النصرآبادي) بالحج ونهيا له خرجت معه الى الحج سنة ست وستين
وتلاثمائة وكنت مع الاستاذ في منزل زناؤه اوبلدة دخلناها يقول
لي قم حتى نسمع الحديث وكان مع جلالتة وكثرة ما عنده بمن يحمل
المخبرة واليباض يعني الكاغذ ولما دخلنا البادية كان كما نزل عن رحلتني
مسيرة لا تفارقه المخبرة والمقابلة واليباض فرأيتة ونحن في رمل محسور
في كه المخبرة والمقابلة واليباض والاجزاء فقلت ايها الاستاذ في هذا
الموضع والناس يخفون عن انفسهم فقال يا ابا عبد الرحمن ربما اسمع شيئا
من جمال او غيره فيه حكمة فائتبه كيلا ينسى - ابن عساكر ج ٢ - ص ٢٤٨

ما يصححه لغة واعراباً .

وإذ ارد الشيخ عليه لفظة وطن أن رده خلاف الصواب او غلبه كرو

اللفظة مع ما قبلها ليتنبه لها الشيخ أو يأق بلفظ الصواب على سبيل

تنبيه الشيخ الاستفهام قرباً وقع ذلك سهواً أو سبق لسان لفظة (١) ولا يقل بل

على الصواب هي كذا بل يتلطف في تنبيه الشيخ لها (٢) فإن لم يتنبه قال فهل يجوز

(١) د - لعله (٢) أخبرنا المحدث أبو زكريا يحيى بن يوسف بن أبي

محمد المقدسى المعروف بابن الصير في قراءة غلبه وأنا اسمع في سادس

رجب سنة خمس وثلاثين وسبع مائة بمصر قال أخبرنا عبد الوهاب بن

رواح اجازة قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي سمعنا عليه أخبرنا

البيمارك بن عبد الجبار بن أحمد الصير في بيعة اذ قراءة أخبرنا

أبو الحسن علي بن أحمد بن علي القالي أخبرنا القاضي أبو عبد الله أحمد

ابن إصحاق بن نثران التهاوندي أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن

ابن خلاد الرامهر منرى حدثنا زكريا الساجي حدثني جماعة من أصحابنا

أن إصحاق بن راهويه ناظر الشافعي وأحمد بن حنبل خاض في جلود

الميتة إذا دبغت فقال الشافعي دباغها طهورها فقال إصحاق ما الدليل فقال

الشافعي حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة

بن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا انتفعت بمجلدها

فقال إصحاق حديث ابن عكيم كتب إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم قبل موته بشهر لا تنتفعوا من الميتة بأهاب ولا عصب أشبه أن

يكوننا نسخاً لحديث ميمونة لأنه قبل موته بشهر فقال الشافعي هنا

كتاب وذاك سماع فقال إصحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى

أكرى وقيصر وكان حجة عليهم عند الله فسكت الشافعي - فلما سمع ذلك

أحمد بن حنبل ذهب إلى حديث ابن عكيم وأقوى به ورجع إصحاق إلى حديث

الشافعي فأتى بحديث ميمونة - طبقات الشافعية - ج - ١ - ص - ٢٣٧ -

فهي كذا فان رجع الشيخ الى الصواب فلا كلام والترك تحقيقها الى مجلس آخر بتلف (١) لاحتمال ان يكون الصواب مع الشيخ . وكذلك اذا تحقق خطأ الشيخ في جواب مسألة لا يفوت تحقيقه ولا يعسر (٢) تداركه فان كان كذلك كالكتابة في رقاع الاستفتاء . وكون السائل غريبا او بعيد الدار او مشنعا (٣) تعين تنبيه الشيخ على ذلك في الحال باشارة او تصريح فان ترك ذلك خيانة للشيخ فيجب نصحه بتلفظه (٤) لذلك بما امكن من تلفظ او غيره (٥) .

قلت قف على قوله اشبه ان يكون نا محذور عليه بتلفظ حتى اسكتته .

(١) انظر الى مثل هذا الادب في تنبيه الشيخ على الصواب

وقال ابو علي التنوخي كان ابن الانباري (النحوي) يملئ من حفظه وقال ابو امي من دفن قط - حكى الدارقطني انه حضره تصحيف في اسم قال فاعظمت له ان يحمل عنه وهم وهبت فعرفت مستلمه فلما حضرت الجمعة الاخرى قال ابن الانباري انا صحفنا الاسم الفلاني ونبهنا عليه ذلك الشاب على الصواب تذكره ج ٣ - ص ٨٠ (٢) صف - يتمتع (٣) ١ - صف - مشيعا (٤) صف - بايها ظه ١ - بتحققه بر - بتلفظه والصواب بتلفظه (٥) قال الخطيب واخبرنا علي بن علي عن ابيه قال ومن الرواة الذين لم تركوا حفظ منهم ابو هريرة غلام ثعلب ابي من حفظه ثلاثين الف ورقة ثمة في ما بلغتني وجميع كتبه انما املاها بغير تصنيف ولسمعة حفظه اتهم وكان يسأل عن الشيء الذي يقدر السائل ان يضعه فيجيب عنه ثم يسأل له عنه غيره بعد سنة فيجيب بجوابه - اخبرت انه سئل عن قنطرة صحفت فقيل له ما القنطرة فقال هي كذا قال فتنصاحكوا واما كان بعد شهر هيا نا من سأل له عنها فقال اليس قد سئلت عن هذه منذ شهر واجبت - تذكره ج ٣ - ص ٨٥

وإذا وقف على مكان كتب قبالة بلغ العرض والتصحيح (١) .

الرابع

الاشتغال أن يكرس سماع الحديث ولا يهمل الاشتغال به وبعلمه والنظر في أسناده ورجاله ومعانيه وأحكامه وفوائده ولقته وتواريخه . يعلم الحديث

== قلت انظر الى مثل هذا الإتيان للشيخ والتنبيه عليه بالملاطفة والملاينة

(١) في هامش - ١ - هذا منقطع عما قبله أى إذا وقف في قراءة على الشيخ .

قال حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي كان زهير إذا سمع الحديث من الشيخ مرتين كتب عليه فرغت - وزهير هو ابن معاوية بن حديج الكوفي محدث الجزيرة توفي سنة ١٧٣ - رحمه الله - تذكره - ج ١ - ص ٢١٥

للإشارة الى ختم - هذا من أهم آداب الاملاء والدرس - ألزمه المتقدمون للدرس والاملاء والمتأخرون في خواتم الدرس ولا سيما في أواخر الكتب المنقولة عن أمها والمقروءة على الأئمة ومصنفها وجرى هذا العمل معمولاً به من الأوائل الى آخر القرون العلمية حتى أن الكاتب لا يترك هذه العبارة أبداً فيها من الشهادة على صحة الكتاب انظر الى تحرير هذه العبارة في القرن السابع موافقاً لقول المصنف رحمه الله

خاتمة المجلد الثامن للسنن الكبرى

بانت وبلغ سماعهم والعرض على الاثنان بالاصليين في المجلس السابع عشر بعد الست مائة بدار الحديث الاشرفية وفقه سبحانه الحمد لآدم في الخامس والسادس عشر من جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين ومستمائة .

ويبقى

ويعنى اولا بصحيح البخارى (١) ومسلم (٢) ثم ببقية الكتب
الاعلام والاصول المعتمدة في هذا الشأن كوطأ مالك (٣) كتب الحديث

(١) قال ابن خزيمة مات تحت اديم السماء اعلم بالحديث من البخارى

تذكرة ج ٢ - ص ٢٢٢

وقال الاسماعيلي في المدخل له اما بعد فاني نظرت في كتاب الجامع
الذى الله ابو عبد الله البخارى قرأته جامعا كما سمي لكثير من السنن
الصحيحة دالا على جهل من المعاني الحسنة المستنبطة التي لا يكتل مثلها
الا من جمع الى معرفة الحديث ونقلته والعلم بالروايات وعلاها على
بالفقه واللغة وتمكننا منها كلها وتبحرنا فيها . مقدمة فتح الملهم ص ٩٧
وقال القربرى سمع صحيح البخارى تسعون الف رجل فمابقى احد
يروى عنه غيرى ونقل عنه محمد بن يوسف القربرى (راوية صحيح
البخارى توفي سنة ٣٢٠) انه قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا
الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين - وعنه انه قال صنفت كتابي
الصحيح لست عشرة سنة ترجمته من سبائة الف حديث وجعلته
حجة فيما بيني وبين الله . قال صاحب مفتاح السعادة - ان السلف
والخلف قد اطبقوا قاطبة على ان اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى
كتاب صحيح البخارى ، مفتاح السعادة - ج ٢ - ص ٣

(٢) قال الحافظ ابو على النيسابورى مات تحت اديم السماء كتاب اصح
من كتاب مسلم - قال الذهبي لعل ابا على ما وصل اليه صحيح البخارى مزية صحيح مسلم
تذكرة ج ٢ - ص ٢٥١ قال الحافظ ابن حجر حصل لمسلم في كتابه
حفظ عظيم مفرط لم يحصل لاحد مثله بحيث ان بعض الناس كان
يفضله على صحيح محمد بن اسماعيل وذلك لما اختص به من جمع الطرق
وجودة السياق والمحافظة على اداء الالفاظ كما هي من غير تقطيع
ولارواية بمعنى تهذيب ج ١٠ - ص ١٢٧ (٣) قال الشافعي ماني =

وسنن أبي داود (١) والنسائي (٢) وابن ماجه (٣) وجامع الترمذى (٤)

بموطأ مالك = الارض كتاب اكثر صوابا من موطأ مالك. تذكره ج ١ - ص ١٩٤
(١) قال ابن خلكان وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام
احمد بن حنبل رضى الله عنه فاستجاده واستحسنه - وفيات الاعيان

ج ١ - ص ٢٦٨

قال الذهبي قرأت على شهدة العامرية اخبركم جعفر بن علي انا السامعي
انا ابو المحاسن الروياني سمعت ابانصر البلخي سمعت اباسليمان الخطابي
سمعت اباسعيد ابن الاعرابي ونحن نسمع عليه هذا الكتاب يعني سنن
ابي داود يقول لو أن رجلا لم يكن معه من العلم الا المصحف الذي فيه
كتاب الله ثم هذا الكتاب لم يحتاج معها الى شيء من العلم بته -
وابوسليمان الخطابي صاحب معالم السنن شرح سنن ابي داود كان من
اوعية العلم توفي سنة ٣٨٨ رحمه الله - تذكره ج ٣ - ص ٢١٠

(٢) قال ابن طاهر سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل فوثقه
قلت قد ضعفه النسائي فقال يابني ان لابي عبد الرحمن شرطاً في الرجال
سنن النسائي اشد من شرط البخاري ومسلم ، قال الذهبي سمعت المجتبى من السنن
كله من طريق ابي زرعة المقدسي - تذكره ج ٢ - ص ٢٤٢

(٣) فمن ابن ماجه قال عرضت هذه السنن على ابي زرعة فنظر فيه
وسئل ابن ماجه وقال اظن ان وقع هذا في ايدي الناس تعطلت هذه الجوامع
او اكثرها ثم قال لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا بما في اسناده ضعف
قال الذهبي سنن ابي عبد الله كتاب حسن لولا ما كثره احاديث
واهمية ليست بالكثيرة - تذكره ج ٢ - ص ١٨٩

(٤) وعن ابي علي منصور بن عبد الله الخالدي قال قال ابو عيسى صنفته
الجامع للترمذى هذا الكتاب فعرضته على علماء الخراز والعراق وخراسان ورضوا
به من كان في بيته هذا الكتاب يعني الجامع فكأنما في بيته نبي يتكلم =

ومسند الشافعي ولا ينبغي أن يقتصر على أقل من (١) ذلك .
ونعم المعين للفقهاء كتاب السنن الكبير لابي بكر البيهقي (٢) وعن الكتب
ذلك المسانيد كمسند احمد بن حنبل (٣) وابن حميد
للمتعمدة للفقهاء

== يتكلم - تذكرة ج ٢ - ص ١٨٨ وقال ابو نصر القاني اقام المؤمن
(الساسي) جرة عشر سنين وقرأ الكثير وكتب جامع الترمذي ست
مرات - تذكرة ج ٤ - ص ١٣٠

قال ابن طاهر سمعت ابا اسما عيل (عبد الله بن محمد الانصاري) يقول
كتاب ابي عيسى الترمذي عندي اغيد من كتاب البخاري ومسلم
قلت ولم قال لانها لا يصل الى الفائدة منها الا من يكون من اهل
المعرفة التامة وهذا كتاب قد شرح احاديثه وبينها فيصل الى فائدته
كل فقيه ومحدث . تذكرة ج ٣ - ص ٣٥٩

(١) صف - ما قل - (٢) السنن الكبير للبيهقي عشرة مجلدات جمع
بين علم الحديث والفقهاء وبين فيها وخوه الجمع بين الاحاديث بما لم يسبقه
اليه احد - (طبع ست مجلدات من هذا الكتاب الكبير تحت ادارة
جمعية دائرة المعارف والحمد لله على ذلك) . عن امام الحرمين ابي المعالي
قال ما من شافعي الا وللشافعي عليه منة الا ايا بكر البيهقي فان له المنة
على الشافعي لتصانيفه في نصرته مذهبه . تذكرة ج ٣ - ص ٣١٠
(٣) قال السبكي رحمه الله - والحمد لله - وهو اصل من اصول هذه
الامة قال الامام الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر المديني هذا الكتاب
يعني مسند الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني قدس الله
روحه اصل كثير ومرجع وثيق لاصحاب الحديث انتقى من احاديث
كثيرة ومسموعات واقرة بحمل اماما ومعتمدا عند التتارع وملجأ
ومستند على ما اخبرنا والحمد لله وغيره ورحمهم الله

قال لنا حنبل بن اسحاق جمعنا عمي يعني الامام احمد بن اسحاق

الاعتناء بمعرفة واليزاد (١) .

علوم الحديث ويعتني بمعرفة صحيح الحديث وحسنه وضعيفه ومسنده ومرساة

== ولعبد الله وقرأ علينا المسند وما معه منه يعني تأمينا وتأملنا وقال لنا إن هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعة وخمسين ألفاً فاختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرجعوا إليه فإن كان فيه والإيس بحجة - طبقات الشافعية - ج - ٢ ص ٢٠١

قلت إلى ذلك أشار المصنف رحمه الله لأن مسنده من أوثق المسانيد عند المراجعة - فيكون نعم المعين للفقير

مجامع الأئمة (١) قلت قف على قراءة الأئمة الكتب المذكورة درساً ومطالعة قال متون الحديث الذهبي ، الإمام الحافظ الواحد شيخ الإسلام علم الأولياء محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي (صاحب شرح مسلم رحمه الله) وسمع الكتب الستة (صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن أبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه) والمسند والطاوي وشرح السنة للبخاري وسنن الدارقطني وأشياء كثيرة . تذكره - ج - ٤ - ص ٢٥١

قال الذهبي أبو شامة الحافظ العلامة المجتهد والفقيه شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المقدسي كمل القرآن وهو حدث على علم الدين السخاوي وسمع الصحيح من داود بن ملاعب وأحمد بن عبد الله السلمي وسمع مسند الشافعي من الشيخ موفق الدين المقدسي . توفي أبو شامة سنة ٦٦٥ رحمه الله - تذكره - ج - ٤ - ص ٢٤٣

التعاهد على حفظ قال الذهبي الحافظ الإمام القدوة تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله اليونيني الفقيه - من جملة محفوظه الجمع - الكتب وسائر

تذكرة السامع

وسائر انواعه (١) فانه أحد جناسي العالم بالشريعة المبين لكثير من
الجناس الآخرو هو القرآن .
ولا يقنع بمجرد السماع كغالب محدثي هذا الزمان بل يعتنى بالدراية (٢) بعلم الدراية

== بين الصحيحين للحميدى وحديثي انه حفظ صحيح مسلم جميعه
وكرر عليه في اربعة اشهر وكان يكرر على اكثر مستد احمد من حفظه .
تذكرة ج - ٤ - ص ٢٢٤

(١) كان يقول الحميدى (صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين) ثلاثة الكتب المعتمدة
اشياء من علوم الحديث يجب تقديم التهمم بها كتاب العلل واحسن في اصول الحديث
كتاب وضع فيه كتاب الدار قطنى، وكتاب المؤلف والمختلف واحسن
كتاب وضع فيه كتاب الامير ابى نصر بن ماكولا، وكتاب وفيات
الشيوخ وليس فيه كتاب وقد كنت اردت ان اجمع في ذلك كتابا
فقال لى الامير رتبته على حروف المعجم بعد ان رتبته على السنين . توفي
الحميدى سنة ٤٨٨ رحمه الله . وفيات الاحيان - ج - ١ - ص ٦١٤
قال الذهبي وقد قبلنا اشارة الامير وعملنا تاريخ الاسلام على ما رسم
الامير - تذكرة ج - ٤ - ص ١٩

نقلت - واعتماد المحدثين على معرفة علوم الحديث للحاكم ايضا لانه اول
من تصدى له، قال الذهبي واجب ما رأيت ان ابا عمر الظلمنى قد
كتب في علوم الحديث للحاكم ابن البيع في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة
عن شيخ له عن آخر عن الحاكم . تذكرة ج - ٣ - ص ٢٢٨
(٢) قال صاحب مفتاح السعادة هو علم يبحث فيه عن المعنى المفهوم
تعريف من الفاظ الحديث وعن المعنى المراد منها مبتنيا على قواعد العربية
علم الدراية .
وضوابط الشريعة مطابقا لحوال النبى صلى الله عليه وآله وسلم .
واعلم ان قصارى نظر ابناء هذا الزمان في علم الحديث النظر في مشارق
الانوار للصاغاني فان رفعت الى مصابيح البشوى خلت انها تصل ==

== الى درجة المحدثين وما ذلك الاجلهم بالحديث بل لوقفها عن
 ظهر قلب وضم اليها من المتون مثليها لم يكن محدثا حتى يلج الجمل في
 سم الخياط - وانما الذي يده اهل هذا الزمان بالغوا الى النهاية وينادونه
 محدث المحدثين وبخارى العصر من اشتغل بجمع الاصول لابن الاثير
 مع حفظ علوم الحديث كمختصر ابن الصلاح او التقریب والتيسير
 النورى ونحو ذلك الا انه ليس في شيء من رتبة المحدثين وانما المحدث
 من عرف الاسانيد والعلل واسماء الرجال والعلى والنازل وحفظ
 صفة المحدث مع ذلك جملة مستكثرة من المتون وسمع الكتب الستة ومستند الامام
 احمد بن حنبل وسنن البيهقي ومعجم الطبراني وضم الي هذا القدر
 ألف جزء من الاجزاء الخديشية هذا اقل درجاته فاذا سمع ما ذكرته
 اول درجات وكتب الطبقات وزاد على الشيوخ وتكلم في العلل والوفيات
 المحدثين والاسانيد كان في اول درجات المحدثين - هذا ما ذكره تاج الدين
 السبكي رحمه الله . مفتاح السعادة - ج ٢ ص ٢

قال الناشر - وقد صار امرنا بالاعتناء الى علم الحديث واصوله اهون
 من ذلك الزمان حتى اقتصرنا في الدروس على شرح نخبه الفكر
 او المقدمة لابن الصلاح في الاصول والصحيحين في المتون سناط
 او قراءة رواية او اجازة واكتفينا بها في اخذ علم الرواية والدراية
 ثم صرنا مدعين بهذه البضاعة القليلة على النبوغ في معرفة العلوم
 هو الاسانيد العالية وكفى لك ايها الطالب ان تعنى بهذا العلم الشريف
 الذي هو اصل الدين المتين مثل اعتناء هذا الامام الحافظ من رجال
 القرن السابع

مثال المحدث قال الذهبي - عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد
 في القرن السابع الحافظ الكبير الامام الثبت شيخ الاسلام زكي الدين ابو محمد النذري
 المشاي ثم المصري - عمل معجمله في مجلدين واختصر صحيح

أشد من اعتناكه بالرواية - قال الشافعي رضي الله عنه من نظر في الحديث قويت حجته لأن الدراية هي المقصود بنقل الحديث وتبليغه.

الخامس

فأشرح محفوظاته المختصرات وضبط ما فيها من الاشكالات والفوائد الانتقالي الى المهمات انتقل الى بحث المبسوطات مع المطالعة الدائمة وتعليق ما يربطه المبسوطات لا سيما من الفوائد النفيسة والمسائل الدقيقة والقروع الثرية وحل المشكلات والقروق بين احكام التشابهات من جميع انواع العلوم - ولا يستقل بفائدة يسميها او يتهاون بقاعدة يضبطها بل يبادر الى تعليقها وحفظها (١) ولتكن همته في طلب العلم عالية فلا يكتفى بقليل العلم مع ضبط التعليق

== مسلم وسنن ابى داود وصنف المذهب - درس بالجامع الظافري بالقاهرة ثم ولى مشيخة الدار الكامية وانقطع بها ينشر العلم عشرين سنة وقال الشريف عز الدين الحافظ كان شيخنا زكى الدين حديم النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه عالما بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه متبحرا في معرفة احكامه ومعانيه ومشكله قيا بمعرفة غريبه واعرابه واختلاف الفاظه اما ما حجة ثبنا ورعا متجردا فيما يقوله مثبتا فيما يرويه قرأت عليه قطعة حسنة من حديثه وانتفعت به انتفاعا كثيرا - توفي سنة ٦٥٦ رحمه الله - تذكره ج ٤ - ص ٢٢١

(١) قلت قف على هذه المبادرة الى تعليق الدرس، قال ابن خلكان وقال سليم دخلت بغداد في حدائق لطلب علم اللغة فكنت آتي شيخا هناك ذكره فبكرت في بعض الايام اليه فقبل لي هوى الحمام ففضيت نحوهم فعبثت في طريقى على الشيخ ابى حامد الاسفرائني وهو على قد دخلت المسجد وجلست مع الطلبة فوجدته في كتاب الصيام في مسألة فلذا اولج ثم احس بالهجر فترع فاستحسن ذلك فخلعت الدرس على ظهر جزء كان ممي فلما عدت الى منزلى وجعلت اعهد الدرس ==

طريقة التعليق
في الدرس

امكان كثيره ولا يقنع من ارث الانبياء صلوات الله عليهم بيسره
ولا يؤخر تحصيل فائدة تمكن منها او يشغله الامل والتسويق عنها
فان للتأخير آفات ولانه اذا حصلها في الزمن الحاضر حصل في الزمن
الثاني غيرها (١) .

طلب العلم في وقت فراغه ونشاطه وزمن عافيته وشرح شبابه وبنا همة
او ان الشباب (٢) وقلة شواغله قبل عوارض البطالة او موانع الرياسة
قال صهر رضى الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا - وقال الشافعي
رضي الله عنه تفقه قبل ان ترأس فاذا رأست فلا سبيل الى التفقه .
وليحذر من نظرت نفسه بعين الجمال (٣) والا يستثناء عن المشايخ فان

== حلالي وقلت اتم هذا الكتاب يعني الصيام فعلقته ولزمت الشيخ
ابا حامد حتى عقلت عنه جميع التعليقات .

وسليم هو ابو الفتح بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي الاديب
خفي في بحر القلزم بعد رجوعه عن الحج عند ساحل جدة في سلخ
هجر سنة سبع واربعين واربعمائة رحمه الله . وفيات الاعيان - ج - ١
ص - ٢٦٦

(١) زاد في هامش - ١ - قال الربيع ولم ار الشافعي آكلًا بنهار
ولانما بليل لاشتغاله بالتصنيف (٢) انظر الى مثل هذا الاشتغال بالعلم
في ايام حداثة السن ، قال الخطيب اول ما سمعت الحديث وقد بلغت
احدى عشرة سنة لاني ولدت في يوم الخميس لست بدين من جمادي
الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة واول ما سمعت في المحرم سنة
ثلاث واربعمائة . ابن عساكر - ج ١ ص - ٣٩٨

من سماع
الحديث

قال ابو سعد السمعاني وقرأ (الخطيب) بمكة على كريمة الصحيح

قراءة الصحيح في خمسة ايام . تذكره - ج - ٣ - ص - ٣١٤
(٣) ص ١ - الكلام - قلت انظر الى مثل هذا التحذير ، قال رجاء ==

ذلك عين الجهل وقلة المعرفة وما يفوته أكثر مما حصله وقد تقدم قول سعيد بن جبيل لا يزال الرجل عالما ما تعلم فإذا ترك التعلم (١) وظن أنه قد استغنى أسوأ جهل (٢) ما يكون .
وإذا كملت أهليته وظهرت فضيلته ومر على أكثر كتب الفن والمشهورة

== ابن عبد المعدل قلت للدارقطني هل رأيت مثل نفسك فقال قال الله تعالى فلا تزكوا أنفسكم . تذكره ج ٣ - ص ١٨٩

قال سعيد المؤدب قلت للخطيب عند لقائي له أنت الحافظ أبو بكر فقال أنا أحمد بن علي الخطيب انتهى الحفظ إلى الدارقطني . تذكره ج ٣ - ص ٣١٧

(١) - التعليم (٢) - فهو أجهل ما يكون . قلت انظر إلى شدة الاعتناء بأخذ العلم عن المشيخة الجلييلة حين كان الطالب من أفراد عصره في العلوم السائرة ، قال الحاكم ودخلت مرو وما راء النهر ولم الله (يعني الحافظ ابن مهران أبا مسلم البغدادي) وفي سنة خمس وستين في الحج طلبته في القوافل فأخفى نفسه فحججت سنة سبع وستين وعندى أنه بمكة فقالوا هو ببغداد فاستوحشت من ذلك وتطلبت فلم أظفر به ثم قال لي أبو نصر الملاحمي ببغداد هذا شيخ من الأبدال تشتبه إن تراه قلت بلى فذهب بي فادخاني حار الصباغين فقالوا خرج فقال أبو نصر تجلس في هذا المسجد فإنه يجيء فقعدنا وأبو نصر لم يذكر لي من الشيخ فأقبل أبو نصر ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء فسلم على فاتهم أنه أبو مسلم الحافظ - فبينما نحن نحدثه قلت له وجد الشيخ هاهنا من أقاربه أحدا قال الذين اردت لقاءهم انقروا فقلت هل خلف إبراهيم ولدا . أعنى أخاه إبراهيم الحافظ قال ومن أين عرفت أني فسكت فقلت (والصواب قال) لأبي نصر من هذا الكهل قال أبو فلان فقام إلى وقت إليه وشكا شوقه وشكوت مثله فاشتقينا من المذاكرة وجالسته ==

جد العالم
في الطلب

وقت الاشتغال منها بمشاورة واجعة ومطالعة اشتغل بالتصنيف (١)

بالتصنيف = مراد أنهم ودعته يوم تروى قال - يجمعنا الموسم - تذكره

ج ٣ - ص ١٦٨

قلت قوله سنة خمس وستين وسنة سبع وستين أي وثلاثمائة وكان
الامام أبو عبد الله الحاكم فيها ابن ست وأربعين لأنه ولد سنة إحدى
وعشرين وثلاثمائة - وسمع أولاً في سنة ثلاثين - وتوفي سنة
خمس وأربعين رحمه الله (١) قلت ، الاشتغال بالتصنيف من أهم
الاشتغال التي يقدم إليها النبلاء والفضلاء بعد الخوض في العلوم
أهمية التصنيف والتمسك بالاصول . لأن العالم يعرض به عليه ، وحذقه ومعرفة
على الناس كما قيل . كان الخطيب يقول من صنف فقد جعل عقله على
طبق يعرضه على الناس ، ولذلك تحفظ عن هذا العمل كثير من
العلماء إلا بعد صرف الاجتهاد في التبحر في العلوم حتى صاروا
مستدينين . قال التميمي كان عبد الله بن الإمام زمانه في علم الحديث وحفظه
ثقة ما مونا ما رأيت بعد الدارقطني مثله - وقال الصوري قال له
عبد الله بن أبي عمير كتب المؤلف والمختلف تقدم علينا الدارقطني
فاخذت عليه أشياء كثيرة منه . تذكره ج ٣ - ص ٢٣٦ قاله
الذهبي - فذكر (هو خليل بن عبد الله الحافظ) الحاكم وقال له رحلتان
إلى العراق والحج ناظر الدارقطني فرضيه وهو ثقة واسع العلم بلغت
تصنيفه قريباً من خمسمائة جزء ، ثم قال ثم كنت أسأله فقال لي إذا
ذكرت في باب لا بد من المطالعة لكبر سن قرايته في كل ما لقي عليه
بحراً - قال الحافظ أبو حازم العبدوي سمعت الحاكم يقول وكان امام
إهل الحديث شربت ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف
دعاء العالم قال الذهبي وأتق له من التصنيف ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء
لحسن التصنيف سمعت محمد بن طاهر الحافظ سمعت سعد بن علي الزنجاني الحافظ =

== بمكة وقلت له اربعة من الحفاظ تعاصروا اياهم احفظ قال من ؟ قلت
الدار قطنى ببغداد وعبد القنى بمصر وابن منده باصبهان والحاكم بنيسابور
فسكت فاطمحت عليه فقال اما الدار قطنى فاعلمهم بالعلم واما عبد القنى
فاعلمهم بالانساب واما ابن منده فاكثروا حديثا مع معرفة تامة واما
الحاكم فاحسنهم تصنيفا - قال الذهبى ومن تأمل كلامه فى تصانيفه احسن المصنفين
وتصرقة فى امانته ونظرة فى طرق الحديث اذ عن يقضاه الخ . تذكره
ج - ٣ - ص - ٢٧

قلت ومن اهم تصانيفه المستدرك على الصحيحين وتاريخ نيسابور ومعرفة
علوم الحديث . اما المستدرك فقال الذهبى فى المستدرك جملة وافرة
على شرطها وجملة كبيرة على شرط احدهما . تلخيص الذهبى - انبأنا
الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحفاظ ائلاء فى يوم الاثنين
السابع من المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ... فن مؤلاء
الاثمة ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفى وابو الحسين مسلم بن الحجاج
القشبرى رضى الله عنهما صنفا فى صحيح الاخبار كتابين مهذين انتشر
ذكرهما فى الاقطار ولم يحكما ولا واحد منهما انه لم يصح من الحديث غير
ماخرجه وقد نبخ فى عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار
بأن جميع ما يصح عنكم من الحديث لا يبالغ عشرة آلاف حديث وهذا
الاسانيد المجموعة المشتملة على الف جزء او اقل او اكثر منه كلها سقيمة
غير صحيحة - وقد سألتى جماعة من اعيان اهل العلم بهذه المدينة وغيرها
ان اجمع كتابا يشتمل على الاحاديث الروية باسانيد يحتج محمد بن اسماعيل
ومسلم بن الحجاج بثقلها اذ لا سبيل الى اخراج مالا علة له فانها رحمتها
الله لم يدعيا ذلك لانفسهما وقد خرج جماعة من علماء عصرهما ومن
يعد هما عليهما احاديث قد انرجاها وهى معلولة وقد جهدت فى الذب
عنها فى المدخل الى الصحيح بما رضى به اهل الصنعة وانما استعين الله ==

== على اخراج احاديث رواها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله
عنهما واحدهما وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء اهل الاسلام
ان الزيادة في الاسانيد والمتون من الثقات مقبولة - المستدرك

ج ١ - ص ٢ - ٣

قلت - قد وقت آفا على ان ابا عبد الله الحاكم ولد سنة احدى وعشرين
وثلاثمائة وسمع اولاً سنة ثلاثين فقدم الى هذا الكتاب الكبير عند
سن الحاكم بلوغ سنه الى اثنتين وخمسين - وكان في ذلك الزمان امام اهل
وقت ترتيبه الحديث في عصره العارف به حق معرفته الكامل في علوم الجرح
والتعديل وعلمه والى ذلك اشار المصنف رحمه الله بقوله واذا
كملت اهليته

واما تاريخ نيسابور فقال فيه ابن خلكان واما ما تفرد بانخرجه معرفة
الحديث وتاريخ علماء نيسابور - الخ

قال الخليل بن عبد الله الحافظ قال (الحاكم) لي اعلم بان خراسان
وما وراء النهر لكل بلد تاريخ صنفه عالم منها وجدت نيسابور مع كثرة
تصنيفه تاريخ النيسابورين العلماء بها لم يصنفوا فيه شيئاً فدعا في ذلك الى ان صنف تاريخ
النيسابورين . فتأملته ولم يسبقه الى ذلك احد - تذكره ج ٣ ص ٢٣٠
واما معرفة علوم الحديث فقال صاحب كشف الظنون اول من
تصدي له الحاكم ابو عبد الله وتبعه في ذلك ابن الصلاح - كشف

ج ٢ - ص ١٢٩

اصوله في قال الحاكم اما بعد فاني لم اريت البدع في زماننا قد كثرت ومعرفة
كتاب المعرفة الناس باصول السنن قلت مع امعانهم في كتابة الاخبار وكثرة طلبها
على الالهال والاعمال دعا في الى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على
ذكر انواع علوم الحديث مما يحتاج اليه طلبة الاخبار والمواظبون على
كتابة الآثار ==

وقال

== وقال الحاكم في انتهاء النوع السابع لهذا الكتاب في معرفة الصحابة
 على مرأ تبهم هذا باب لو استقصيت فيه باسائيد وروايات لصار كتابا
 على حدة فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضى عنهم
 تفرقوا وسكنوا بلادا شاسعة فما توا في اماكن شتى وهذا الباب يجمع
 انواعا من العلوم غير أن في ذلك على كل نوع منه على ما حضرني في
 الوقت ومن تبحر في معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ فقد رأيت
 جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يتوهمونه محابيا وربما رووا السند عن محابي
 فيتوهمونه تابعيا - معرفة علوم الحديث ص ١ - ١٤ من النسخة الشروانية
 قلت قد ظهر لك أيها الطالب ان الامام الحاكم في تصنيف هذين
 الكتابين متفردي في عصره بعد المراجعة في العلوم والمطالعة في الكتب
 والمباحثة مع الشيوخ حتى لقبه معا صروه باحسن المصنفين فصار
 اجدوا الجاهلين واكثر الآخذين من علوم السابقين
 ولك نظيره قال الذهبي - الخطيب الحافظ الكبير ... ثم اهتم طلب
 هذا الشأن ورحل فيه الى الاقاليم وبرع وصنف وجمع وسارت بتصانيفه
 الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث
 قال ابن عساكر ان الخطيب ذكر أنه لما شجع شرب من ماء زمزم حرص الخطيب
 ثلاث شربات وسأل الله ثلاث حاجات اخذا بالحديث ماء زمزم على التصنيف
 لما شرب له - فالحاجة الاولى ان يحدث بتاريخ بغداد بها - الثانية ان
 يملئ الحديث بما مع المنصور الثلاثة ان يدفن عند بشر الحافي فقضى
 الله له ذلك

وقال السمعاني له ستة وخمسون مصنفا - قال شعاع الذهلي والخطيب كثرة مصنفااته
 امام مصنف حافظ لم يدرك مثله قال ابن الأبنومي كان الخطيب يمشي
 وفي يده جزء يطالعه - قال ابن طاهر سألت هبة الله بن عبد الوارث ==

وفور اشتغاله = الشيرازي هل كان الخطيب كتبها نيابة في الحفظ قال لا كنا اذا سألنا

بالتصنيف عن شيء اجابنا بعد ايام وان اطمعنا عليه غضب كانت له بادرة وحشة (١)

تذكره - ج - ٣ - ص - ٣١٢ الى ٣٢٠

ومن ايسر مصنفاته تاريخ بغداد - قال ابن خلكان ولولم يكن

له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف تقريبا من

مائة مصنف - وفيات الاعيان - ج - ١ - ص - ٣٢

وقال صاحب الكشف - فكتب (تاريخه) على طريقة المحدثين جمع

فيه رجالا ومن ورد بها وضم اليه فوائد جمة فصارت كتابا عظيم الحجم

والنفع ج - ١ - ص ٣٢١

قال غيث الارمناني قال مكي الرمي كنت ببغداد نائما في ليلة ثاني عشر

في ربيع الاول سنة ثلاث وستين (٢) فرأيت كائنا عند الخطيب

لقراءة تاريخه على العادة والشيخ نصر بن ابراهيم المقدسي عن يمينه

يوعن يمين نصر رجل سألت عنه فقلت هذا رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم جاء ليستمع التاريخ فقلت في نفسي هذه جلالة لابي بكر

تذكره - ج - ٣ - ص ٣٢١

قال الذهبي تفقه (الخطيب) بابي الحسن ابن الجعفي وبالقاضي

ابي الطيب وقال اول ما جمعت في الحرم سنة ثلاث واستشرت البرقاني

في الرحلة الى عبدالرحمن ابن النحاس بمصر او اخرج الى نيسابور فقال

ان خرجت الى مصر انما تخرج الى رجل واحد فان فاتك ضاعت

بجرك وان خرجت الى نيسابور فبها جماعة فخرجت الى نيسابور

وكنيت كثيرا اذا كره البرقاني بالاحاديث فيكتبها عني ويضمنها مجموعها

(١) قلت هذا بكثرة اشتغاله في الجمع والتصنيف والمعروف ان العالم

اذا تفكر في شيء او تدبر في امر او تمسك بكتاب نسي نفسه (٢) في

هذه السنة (٤٦٣ هـ) مات الخطيب رحمه الله تعالى .

وبالنظر

وبالنظر في مذاهب العلماء (١) سالكاً طريق الانصاف فيما يقع له من

== وحدث عني وأنا اسمع ==

قال ابن ماكولا كان ابو بكر الخطيب آخر الاعيان عن شاهدائه معرفة فضائله العلمية وحفظاً واتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقناً في علله واسانيده وغلباً بصحيحه وغيابه وفردته ومتكرره ومطروحه ثم قال ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله - تذكره ج ٣ - ص ١٤ قلت ، لما بلغ الخطيب الى مثل هذه الجلالة والدرجة الرفيعة في العلم اشتغل بالتصنيف لا سيما تاريخ بغداد الذي هو من اجمل مصنفاته لان من ادعيته في حجه ان يحدث بتاريخ بغدادها - والخطيب ان سفره كان في سنة خمس واربعين اوست واربعين واربعاً - كما يشهد عليه هذا القول - قال الذهبي وكان مجيئه الى دمشق سنة خمس واربعين وقت اشتغاله واربعاً - ثم حج ثم قدم الشام سنة احدى وخمسين فسكنها احدى عشرة سنة تذكره - ج - ٣ - ص ٣١٣

ثبت ان مبلغ ستة في سفره الى الحج ثلاث وخمسون سنة وهو من المتكاملين في العلوم والتجربين بالفنون - فكفى لك ايها الطالب بذلك مثالا لا تقتصد الى تصنيف او تأليف في حداثة سنك او عنقوان شبابك قبيل المراجعة في العلوم والمطالعة في الكتب مثل ما قال لك المصنف رحمه الله ولا يكن جمعك وتأليفك متعباً للصبيان يلعب بها اللاعبون بالعلوم ويحرقها بالاثون في الاصول - فالحذر الحذر - من عمل غير صالح

(١) قلت تف على مثل هذا النظر البالغ في مذاهب العلماء واختلاف مثال النظر البالغ الفقهاء ، وقال صاعد بن احمد كان ابن حزم اجمع اهل الاندلس قاطبة في المذاهب لتعليم الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه في البلاغة والشعر ومعرفة بالسنن والآثار - واول مما عني سنة ==

الخلاف كما تقدم في ادب العالم .

السادس

لزم حلقة ان يلزم حلقة شيخه في التدريس (١) والاقراء بل وجميع مجالسه اذا
الشيخ امكن فانه لا يزيد الاخير او تحصيله وادباو تفضيلا كما قال على رضى الله عنه
في حديثه المتقدم . ولا تشيع من طول صحبته فانما هو كالنحلة تنتظر متى
يسقط عليك منها شيء ويجهتد على مواظبته في خدمته والمسارعة اليها
فان ذلك يكسبه (٢) شرفا وتبجيلا .

الاعتناء ولا يقتصر في الحلقة على سماع درسه فقط اذا امكنه فان ذلك علامة
بالدروس كلها تصور الهمة وعدم القلاح وبطء التنبه بل يعنى بسائر الدروس
المشروحة ضبطا وتعاقبا وتقللا (٣) وان احتمل ذهنه ذلك ويشارك

اربع مائة وكان اليه المنتهى في الذكاء والحفظ وسعة الدائرة في
العلوم وكان شافعيًا ثم انتقل الى القول بالظاهر ونفى القول بالقياس
وتمسك بالعموم والبراءة الاصلية وكان صاحب فنون فيه دين
وتودع وتزهد . ابن حزم هو الامام العلامة الفقيه المجتهد ابو محمد
على بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري صاحب التصانيف توفي سنة
٣٢٢ هـ واربعمائة وخمسة - تذكرة ج ٣ - ص ٣٢٢

قلت - ومن يك مثل ابن حزم الظاهري في العلم والفضل والتفقه
والاجتهاد والادب واللغة فليدع بالنظر في المذاهب كلها وليجتهد
في المسائل الشرعية والعقلية جميعها والايسلك مسلك الائمة المجتهدين
والفقهاء المفرعين لم يبلغ درجة اجتهادهم وتفقههم احد - فكفى
لك ايها الطالب بقول المصنف رحمه الله (١) قلت قف على مثل هذا
الزوم حلقة الشيخ سنين بعد سنين قال تعلب ماقدت ابراهيم الحربي
من مجلس لثة ولا نحو من خمسين سنة - تذكرة - ج ٢ - ص ١٤٧

(٢) زاد في - صف - منها (٣) قلت - قف على هذا الاهتمام

اصحابها

مثال عجيب
للازمام المجلس

أصحابها حتى كأن كل درس منهاله ولعمري أن الأمر كذلك للحرص الاعتناء بالاهم
فإن يحجز عن ضبط جمعها اعتنى بالاهم فالاهم (١) منها .

وينبغي أن يتذاكر مواظبوا (٢) مجلس الشيخ ما وقع فيه من القوائد
والضوابط والقواعد وغير ذلك وإن يعيدوا (٣) كلام الشيخ فيما
بينهم فإن في المذاكرة نفعاً عظيماً وينبغي المذاكرة في ذلك عند القيام
من مجلسه قبل تفرق أذهانهم وتشتت خواطرهم وشذوذ بعض
السمعه عن أفهامهم ثم يتذاكرونه (٤) في بعض الاوقات .

بالدروس على الشيوخ في الفنون المتنوعة في وقت واحد قال الذهبي أن
الشيخ يحيى الدين (هو النواوي) ذكر له أنه كان يقرأ كل يوم اثني
عشر درساً على مشايخه شرحاً وتصحيحاً لدرسين في الوسيط ودرساً ترتيب الدروس
في المذهب ودرساً في الجمع بين الصحيحين ودرساً في صحيح مسلم والتعاهد عليه
ودرساً في اللغ لابن جني ودرساً في اصلاح النطق ودرساً في التصريف
ودرساً في اصول الفقه ودرساً في اساء الرجال ودرساً في اصول الدين
وقال النواوي وكنت اعلى جميع ما يتعلق بهامن شرح مشكل ووضوح
عبارة وضبط لغة وبارك الله تعالى في وقته - تذكره ج ٤ - ص ٢٥١
(١) قال النواوي وخطرت لي ان اشتغل في الطب واشتغلت في كتاب
الفتاوى واطلم قلبي وبقيت اياماً لا اقدر على الاشتغال فافقت على نفسي
وبعت القانون فنار قاي

(٢) صف طلبة (٣) - يعتدوا (٤) - يتذاكرونه ، قلت -
قدني المصنف رحمه الله تعالى على فوائد المذاكرة كثيراً فلا حاجة الى
تكراره ولكن قف على صفة المذاكرة بعد القيام من مجلس الدرس
وقال اصحابي بن راهويه كنت بالعراق اجالس احمد ويحيى بن معين صفة مذاكرة
واصحابنا فكانت اذكر الحديث من طريق وطريقين وثلاثة فيقول يحيى المتقدمين
من بينهم وطريق كذا فاقول اليس قدصح باجماع منا فيقولون نعم فاقول =

مذاكرة الليل قال الخطيب وأفضل المذاكرة مذاكرة الليل وكل جماعة من السلف
يبدؤن في المذاكرة من العشاء فربما لم يقوموا حتى يسمعوا اذان الصبح (١)

== ما مراده ما تفسيره ما قصته فيسكتون كلهم الا احمد فانه يتكلم بكلام
قوى، وقال ابو زرعة الرازي كان احمد يحفظ الف الف حديث فقيل
له وما يدريك فقال ذاكرته فاخذت عليه الابواب - تاريخ ابن عساكر
ج ٢ - ص ٣٥ - قال جرير كنا نخرج من عند الاعشى فلا يكون احفظ
لحديثه من ابى معاوية وعن ابى معاوية لقد رأيتهم يجيئون كلهم الى
بابي فاملى عليهم ما سمعوا من الاعشى - تذكرة ج ١ - ص ٧١
قف على صفة المذاكرة بين الاقران

صفة مذاكرة الاقران قال الحاكم وسمعت ابا علي يقول اجتمعت ببغداد مع ابى احمد العسائلي
وابى اسحاق بن حمزة وابى طالب بن نصر وابى بكر الجعفي فقالوا امل
من حديث نيسابور مجلسا فامتنعت فما زالوا ابى حتى املت عليهم
ثلاثين حديثا ما اجاب واحد منهم في حديث منها سوى ابى حمزة في
حديث واحد - ابو علي هو النيسابوري احدى جهاذة الحديث توفي سنة
تسع واربعين وثلاثمائة - تذكرة ج ٣ - ص ١١١ - وقال عبد الله
ابن وهب الدينوري تذاكرنا مع ابن ديزيل فكنا اذا تذاكرنا بالحديث
الواحد يقول عندي منه قطر وكان يوم ما في مجلس التحديث فتقدم
اليه بعض القرباء فسأله ان يحدثه باحدث فامتنع فقال له تحدثني بهذه
المازحة عند الاحاديث والا اهوك فقال له وكيف تهجونى فقال اقول
المذاكرة وقال ملك في رثه قتلته ذا من فعل سيفه

فتبسم ابراهيم واجابه في تلك الاحاديث وابن ديزيل هو ابراهيم بن
الحسين بن علي ابو اسحاق الهمداني توفي سنة احدى وثمانين ومائتين
تاريخ ابن عساكر ج ٢ - ص ٢٠٦

(١) قلت - قف على مثل هذه المذاكرة العجيبة وقال قتيبة بن سعيد ==

تذكرة النسا مع

فان لم يجد الطالب من يذاكره ذا كور نفسه بنفسه (١) وكرر معنى
ما سمعه ولفظه على قلبه ليعلق ذلك على خاطره فان تكرر (٢) المعنى على
القلب كتكرار اللفظ على اللسان سواء بسواء وقل أن يفلاح من يقتصر
على الفكر والعقل بحضرة الشيخ خاصة ثم يتركه ويقوم ولا يماوده .

== كان وكيع اذا كانت العتمة ينصرف معه احمد بن حنبل فيقف على
الباب فيذاكره فأخذ ليلة بعضا من الباب ثم قال يا ابا عبد الله اريد أن
اتى عليك حديث سفيان قال هات قال تحفظ عن سفيان عن سلمة بن
كهيل كذا قال نعم حدثنا يحيى فيقول سلمة كذا وكذا فيقول حدثنا
عبد الرحمن فيقول وعن سلمة كذا وكذا فيقول انت حدثتنا حتى
يفرغ من سلمة ثم يقول احمد تحفظ عن سلمة كذا وكذا فيقول
وكيع لائم يأخذ في حديثه شيخ شيخ قال فلم يزل قائما حتى جاءت
الجلارية فقالت قد طلع الكوكب او قالت الزهرة - طبقات الشافعية
ج ١ - ص ٢٠٠

(١) قف على صفة التذكرة مع نفسه حتى في الصلاة قال ابو اليان كان
اسماعيل جارنا فكان يحى الليل وربما قرأ ثم قطع ثم رجع فسألته عن ذلك
فقال أذكر الحديث في الباب فأقطع الصلاة وأعلقه واسماعيل هو ابن
عياش محدث الشام أحد الاعلام وكان من العلماء العالمين - توفي
على الاصح في سنة اثنتين وثمانين ومائة - تذكره ج ١ - ص ٢٣٤
قف على التذكرة مع رفيقه -

قال ابن عدى لم أر أحفظ ولا أحسن سردا من ابى حامد ابن الشرف
كتبت جمعه بحديث (١) ايوب السخيتي في فكنت أقرأ عليه من كتابي
فقرأ معي حفظا من اوله الى آخره - تذكره ج ٣ - ص ٤٠
(٢) صف تكرر -

السابع

آداب المجلس اذا حضر مجلس الشيخ سلم على الحاضرين بصوت يسمع جميعهم ويخص الشيخ (١) بزيادة تحية واكرام وكذلك يسلم اذا انصرف .
 التسليم على وعده بعضهم حلق العلم في حال أخذهم فيه من الواضع الى لا يسلم فيها الحاضرين وهذا خلاف ما عليه العرف والعمل لكن يتجه ذلك في شخص واحد مشغول بمحظ درسه وتكراده، واذا سلم فلا يتخطى وقاب الحاضرين الى قرب الشيخ من لم يكن منزله كذلك (٢) بل يجلس حيث انتهى به المجلس كما ورد في الخديث (٣) فان صرح له الشيخ والحاضرون بالتقدم او كانت منزلته او كان يعلم اشارة الشيخ والجماعة لذلك فلا بأس (٤)
 الخدومن ولا يقيم احدا من مجلسه او يزاحمه قصدا فان آثره الغير بمجلسه الزاحمة لم يقبله الا ان تكون في ذلك مصلحة يعرفها القوم ويتفقون بها من

(١) - ونخص الشيخ (٢) صف - ذلك (٣) عن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدا حيث انتهى - الادب المفرد - ص ١٦٤ -

تقديم العلماء (٤) قلت قف على تقديم العلماء والفضلاء في الدرس - كان ابن المبارك اذا قدم المصيبة بجالس الفزارى قال فيها رجل من اهل نراسان يستدل على رجل يسأل عن مسألة اذدل على الفزارى فاتي مجلسه فاذا ابن المبارك في جنبه فلما رأى ابن المبارك عرفه فاقبل عليه يسأله عن المسئلة فاشاد ابن المبارك ان سئل الفزارى فسأله فافتاه فاقبل انظر اسأني على ابن المبارك فقال له بالقارسية توجه كوني فقال ابن المبارك ما بمجلسنا خير منه والفزارى هو ابراهيم الفزارى قال المجلل كان رجلا صالحا قائما بالسنه وهو الذي اذهب اهل الثغر وعليهم السنه - توفي سنة خمس وثمانين ومائة رحمه الله - تاريخ ابن عساكر ج - ٢ - ص - ٢٥٤ -

بحبته مع الشيخ لقربه منه اولكونه كبير السن او كثير الفضيلة والصلاح . الا يثار بقرب
ولا ينهني لاحد أن يؤثر بقربه من الشيخ (الآن هو اولي بذلك لسنه
او علمه او صلاحه بل يحرس على القرب من الشيخ - ١ -) اذا لم يرتفع
في المجلس على من هو افضل منه .

وان كان الشيخ (١) في صدر مكان فأفضل الجماعة احق بما على يمينه

(١) سقط من صف (٧) - صف - ١ - واذا كان الشيخ -
قلت - والعادة الجلوس على مواضع مرتفعة شبه المنبر
او المنارة او الجدار او في صدر مكان لسمع خطبة الشيخ جميعا القاصي
والداني ويستفيد منها كثير من الناس - قال ابو حاتم ومارأيت في يده
(اى سليمان بن حرب) كتابا قط حضرت مجلسه ينداد فخر باربعين
الغائبين له شبه المنبر يحجب قصي المأمون فصعد وحضر المأمون والامراء
غارسل المأمون سير سلف (٩) وبقي يكتب ما يمل - قال يحيى بن اكرم
قال لي المأمون من تركت بالبصرة فوصفت له المشايخ منهم سليمان بن
حرب وقلت هو ثقة حافظ للحديث عاقل في نهاية المسترو الصيانة فامر
بحمله اليه مات سنة اربع وعشرين ومائتين رحمه الله - تذكرة - ج -

١ - ص ٣٥٦ -

وقال نوح بن حبيب رأيت احمد (هو ابن حنبل) في مسجد الخيف
سنة ثمان وتسعين ومائة وهو مستند الى المنارة - ابن عساكر - ج

٢ - ص ٣٥ -

قال الحاكم حضرت الأصم يوما خرج ليؤذن فاستقبل وقال بصوت
عالي انا الربيع بن سليمان لنا الشافعي ثم ضحك وضحك الناس ثم أذن وقد
خرج علينا في سنة اربع واربعين فلما نظر الى كثرة الناس والفراغ
قد امتلأت السكة بهم وهم يطرقون له ويمهلونه فجلس على جدار
المسجد وبكى ثم نظر الى المستمل - وقال اكتب انا الصاغاني سمعت -
جلوس الشيخ على الجدار

== ابا سعيد الأشج يقول سمعت ابن اديس يقول أتيت باب الاعمش بعد موته قد قتت بابه فاجابني امرأة هاى هاى تبكى وقالت يا ابا عبد الله ما فعل جهايز العرب التي كانت تأتي هذا الباب ثم بكى الكثير - تذكرة ج - ٣ - ص - ٧٥ -

وقال احمد بن يعقوب ابن جاني لمة دخلت بغداد كنت اول منا سألت عن ابي العير طن قنيل يعيش وله مجلس وقصدت الشيخ فاذا الدار مملوءة من اولاد الملوك والاغنياء واولادها شمين بأيديهم جلوس الشيخ الاقلام واذا مستهل قائم في صحن الدار واذا شيخ في صدر الدار في صدر المجلس ذو جمال وهيبة - ابن عساكر ج ٢ - ص ١٦٨ -

قلت - قد وقت على طريقة الشيوخ في الجلوس على موضع مرتفع بن مجلس سامية اوفى صدر مكان ليسهل على السامع اخذ ما يلقي عليه من جهة الشيخ - ولكن اكتفى بعضهم بالجلوس على الحصير او الطنفسة والاستناد الى المنبر او الحراب استصغار لانفسهم وانما هو ذاب العلماء المتقين المتورعين الذين لا يجوبون ارتفاع انفسهم خشية الله تعالى فطوبى لهم هذه الأسوة الحسنة ولن تبعهم .

قال الحارث بن مسكين كان ابن القاسم لا يقدم عليه احد من اهل القسطنطينية وقد رأيت وانا حدث حديثي ابنه اصحاقي قال ما كان أبي يجلس على طنفسة وكان طويل الجزن خازنا للسانه وربما جاءه احمد ثون فيقول لهم تعلوا الورع - تذكرة ج - ص ٢٢١ -

وقال يوسف بن خالد السجتي فلما سلم (ابو حنيفة) استند الى الحراب مقبلا بوجهه الى الناس فحياهم ثم سأل كل واحد منهم عن خبره وحاله فلما اتبني الى قال كما نك غريب قلت نعم الخ - المناقب ج ٢ ص ١٠٢ -

وقال الاعمش كان ابراهيم (هو النخعي) صبر في الحديث وكان يساره

تذكرة السامع

وَنِسَارَهُ بَوَان كَانَ عَلَى طَرَفِ حَفَّةٍ أَوْغَوْهَا لِالْبَجْلُونِ (١) مَعَ الْخَائِطِ
لَوْ مَعَ طَرَفِهَا قَبَالَتَهُ -
وَقَدَجَرَتِ الْعَادَةُ تَقِيَّ الْجَالِسِ التَّمَيِّزِينَ بِجُلُوسِ الْوَجْهِ الْدَّرْسِ (٢) مِنَ الطَّلِبَةِ وَغَيْرِهِمْ

يَتَوَقَّى الشُّهُرَةَ وَلَا يَجْلِسُ إِلَى الْأَسْطُولَانَةِ - تَذَكَّرَهُ - ج ١ - ص ٦٩
قُلْتُ - وَاجُودَ لِلدَّرْسِ جَلَسَةُ وَزِينَةُ وَهِيئَةُ دَرَسِ إِمَامِ دَارِ الْمَجَرَّةِ
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ إِذَا جَاءَهُ النَّاسُ لَطَلَبِ الْحَدِيثِ اغْتَسَلَ وَتَطَيَّبَ وَبَلَسَ ثِيَابًا جَدِيدًا
وَوَضَعَ رِدَاءَهُ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ عَلَى مَنْصَةِ (وَهِيَ الْمَكْرِسِيُّ) -
وَلَا يَزَالُ يَخْضِرُ بِالْعُودِ حَتَّى يَفْرُغَ - تَذَكَّرَهُ السَّامِعُ - ص ٣١
تَقَالُ الذَّهْبِيُّ قَالَ قَتِيبَةُ كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا مَا لَمْ نَخْرُجْ إِلَيْنَا مَرْتِنًا مَكْحَلًا مَطْبُوعًا
لَقَدْ لَيْسَ مِنْ أَحْسَنِ تِلْبِيسٍ تَصْدِيرٌ ، وَقَالَ لَبَنٌ سَعْدُو كَانَ يَجْلِسُ فِي مَنْزِلِهِ
عَلَى ضَمَاعٍ أَوْ غَارِقٍ مَطْرُوحَةٍ يَمْنَةً أَوْ سِرَّةٍ لَبَنٍ يَأْتِيهِ وَكَانَ يَجْلِسُهُ يَجْلِسُ
وَقَارِءٌ وَحَلْمٌ وَعِلْمٌ - تَذَكَّرَهُ ج ١ - ص ١٦٦
(١) الْبَجْلُونُ هُمُ الْمُعْظَمُونَ مِنْ حَضَرِ الْعُلَمَاءِ وَالتَّمَيِّزُونَ مِنَ الطَّلِبَةِ
عِنْدَ الشَّيْخِ عَلَيْهِمَا وَفَضْلًا - وَقَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ رَجُلٌ بِجَالٍ وَبِجِلٌ
كَصَاحِبٍ وَامِيرٍ لِي بِجِلٌ أَوْ هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ السَّيِّدُ الْعَظِيمُ - تَابَعَ الْعُرُوسِ
(٢) قُلْتُ قَفَّ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْأَجْلَالِ لِلطَّلَامِبِ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى
الشَّيْخِ وَجُلُوسِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ -

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ) حَضَرَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ تَقْدِيمَ الْمِجْلِينَ
فِي مَجْلِسِ أَبِي عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ لَهُمْ أَلَا تَتَفَقَّهُونَ وَلَيْسَ
فِيكُمْ فَقِيهٌ يَفْعَلُ يَذْمُهُمْ فَقَالُوا أَفِينَا رَجُلٌ فَقَالَ مَنْ هُوَ فَقَالُوا السَّاعَةُ يَجِيءُ
فَلَهَا جَاءَ ابْنُ قَالُوا قَدْ جَاءَ فَظُنَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ تَقْدِمُ فَقَالَ لَهُ أَكْرَهُ أَنْ
أَتَخْطِيَ النَّاسَ فَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ هَذَا مِنْ فِقْهِهِ ثُمَّ قَالَ وَسَعَوْا لَهُ فَوَسَّعُوا لَهُ
فَقَفَّ جُلُوسُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ - تَذَكَّرَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ - ج ٢ - ص ٤٥ -

او البجليين من معيد (١) او زائر عن يمينه او يساره (٢) وبينى الرفقاء

== وكان يزيد بن هارون يبالغ في تعظيم احمد ويقعده الى جنبه اذا

حدث - ابن عساكر - ج ٢ - ص ٢٩ -

(١) قلت للمعيد الذى يعيد المدرس بعد اللقاء الشيخ الخطبة على الطلبة كما نه

معين الشيخ على نشر علمه وتثبيت خطبائه واملائه في اذهان

الطلالين شرحا وبسطا ومعاون للطلبة في اعادة المحفوظات والمراجعة

في المذاكرات - فهو دون الشيخ واعظم درجة من عامة الطلبة -

وقال صاحب تاج العروس - وقال شمر المعيد من الرجال العالم

بالامور الذى ليس بغمر والحاذق المحرب -

رتبة المعيد

للمدرس

قال ابن خلكان - ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

القيروزي آبا ذى - سكن بغداد وتفقه على جماعة من الاعيان ومحب

القاضي ابا الطيب الطبري كثيرا وانتفع به وتاب عنه في مجلسه ورتبه

معيدا في حلقاته وصار اماما وقتئذ ببغداد - وفيات الاعيان - ج ١ - ص ٥ -

قلت - تف على هذه الطريقة الحسنة التي كانت معمولية حتى في القرن

العاشر قال صاحب الشقائق النعمانية - العالم الفاضل الكامل المولى

مصلح الدين مصطفى الشهير بابن البركي زاده كان من اولاد بعض

القضاة قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل قاسم

الشهير بقاضي زاده ثم صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا لبعض

المدارس ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان احمد حال

امارتة ببلدة اماميه ثم اعطاه احدى المدارس الثمان مات بمدينة

قسطنطينية في سنة تسع عشرة او عشرين وتسعا ثلث الشقائق النعمانية على

هامش وفيات الاعيان - ج ١ ص ٤٣٧ -

(١) انظر الى مثل هذا الترتيب في الجلوس للمدرس، قال جعفر بن محمد

الحافظ ما رأيت في المحدثين اهيى من محمد بن رافع كان يستند الى

الترتيب

في الجلوس

في درس واحد و دروس ان يجتمعوا في جهة واحدة ليكون نظر
الشيخ اليهم جميعا عند الشرح ولا يخلص بعضهم في ذلك دون
بعض (١) .

== شجرة الصنوبر في داره فيجلس العلماء بين يديه على مراتبهم واولاد
الطاهرية ومعهم الخدم كأن على رؤسهم الطير - وعبد بن رافع الخافظ
النيسابوري احد الاعلام مات سنة ٢٤٥ - تذكره ج ٢ - ص ٥٨ -
وذكر ابن بطوطة المدرسة المستنصرية ببغداد - فقال ويقعد المدرس
وعلى يمينه ويساره معبدان يعبدان كل ما يملكه - رحلة ص ١٦٧ -
(١) عن جابر بن سمرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
وهم حلق فقال مالي اراكم عريان - رواه ابو داود في السنن - ج ٢ -
ص ١٨٥ - قال الخطابي عريان فرقا مختلفة لا يجمعكم مجلس واحد جمع عزرة -
قلت - ولهذا القرض العظيم والافادة العمومية قد اترم الشيوخ
الحلقهم في الدروس وصاروا معروفين بها في السنين الماضية ثم لقبوا
بالمسندين في العلوم العقلية والتبحرين في الفنون العقلية -

قال الخطوب كان (أبو بكر النجاد) صدوقا عارفا صنف كتابا
كثيرا في السنن وكان له بجامع المنصور حلقة قبل الجمعة للفتوى وحلقة
بعدها للاعلام - تذكره - ج ٣ - ص ٨٠ -

وذكر ابن خلكان في صفة علم ربيعة الرأي ، ثم خرج ربيعة الى المسجد
وجلس في حلقة فأتاه مالك والحسن واشراف اهل المدينة واحدى
الناس به - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٢٩ -

وقال يحيى بن جعفر البيكندی كان يجتمع عند علي بن عاصم اكثر من
ثلاثين الفا قال الذهبي علي بن عاصم مسند العراقي الامام الحافظ
أبو الحسن الواسطي - تذكره ج ١ - ص ٢٩١ -
وقال يحيى بن أبي طالب سمعت من يزيد ببغداد وكان يقال في مجلسه ==

الثامن

التأديب مع رفقاء المجلس وهم رفقائه فيؤقر أصحابه ويحترم كبارهم (١) وأقرانه ولا يجلس وسط الحلقة ولا قدام أحد الا لضرورة كما في مجالس (٢) التحدث به

== سبعون الفاء - يزيد هو ابن هارون قال احمد يزيد كان له فقه ما كان اذا كاه وافطنه مات سنة ست ومائتين رحمه الله - تذكره ج ١ - ص ٢٩٤
قال الخطيب سمعت غير واحد يحكى عن أبي عمر أن الأشرافه والكتاب كانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها.
أبو عمر الزاهد اللغوى يعرف بغلام ثعالب - تذكره ج ٣ - ص ٨٥.
قال ابن خلكان - أبو محمد عبد الله بن محمد ابن السيد البطليوسي النحوى كان عالما بالادب واللغات متبحرا فيهما مقدما في معرفتهما واقاتهما سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويقرؤن عليه ويتقربون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم توفي سنة احدى وعشرين وخمسمائة رحمه الله - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٣٣٢

وقال أبو سعد السمعاني هو (أبولقاسم اسماعيل بن محمد التيمي الملقب بقوام السنة) امام في الحديث والتفسير واللغة والادب عارفه بالمتون والاسانيد كنت اذا سأله عن المشكلات اجاب في الحال واملى بالجامع قريبا من ثلاثة آلاف مجلس - توفي سنة خمس وخمسمائة تذكره - ج ٤ - ص ٧٣

احترام الرفقاء (١) قلبه قف على مثل هذا الاحترام في المجالس -

في المجالس قال الوليد بن مرثد كان الاوزاعى اذا سئل عن مسألة وسعيد بن عبيد العزيز حاضر قال سلوا ابا محمد - تذكره ج ١ - ص ٢٠٣
(٢) صف - مجلس

١٥٣ تذكرة السامع

ولا يفرق بين رفيقين ولا بين متصاحبين (١) الا باذنها (٢) معا ولا فوق من هو اولى منه .

ويضني للحاضرين اذا جاء القادم ان يوجوا به ويوسعوا له الترحيب بالقادم (ويتوسعوا ٣- لاجله ويكرمونه بما يكرم به مثله واذا فسح له - ٤) في المجلس وكان (٥) حرجا ضم نفسه .

ولا توسع ولا يعطى احدا منهم جنبه ولا ظهره ويتحفظ من ذلك من الحركات ويشهد عند بحث الشيخ له ولا يجنب على جاره او يجعل مرقه (٦) قائما في جنبه او يخرج عن نسق (٧) الحلقة بتقدم او تأخر .

ولا يتكلم في اثناء درس غيره او دسه بما لا يتعلق به او بما يقطع عنه النهي عن بحثه واذا شرع بعضهم في درس فلا يتكلم بكلام يتعلق بدرسه فرغ الكلام الفارغ ولا يغيره مما لا تقوت فائدة (٨) الا باذن من الشيخ وصاحب الدرس ، وان اساء بعض الطلبة ادبا على غيره لم ينهره (٩) غير الشيخ

(١) ضف - متضامنين (٢) صف - ١ - برضاها وفي هامش - ١ - باذنها قلت وكفاك ايها الطالب ان تقتدي بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في ادب الجلاس - عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس بين رجلين الا باذنها ابو داود - ج ٢ - ص - ١٨٩ -

(٣) صف - يتوسعوا (٤) سقط من ١ - وفي الحديث عن ابن عمر قال انتسح في قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيم احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتوسعوا - الادب المفرد - ص - ١٦٤ - وعن النبي صلى الله عليه وسلم خير المجالس الوسعها (٥) ١ - وان كان (٦) ولا يعطى مرقه (٧) صف - ضف الحلقة - ١ - سه بغير نقط وعليه صف - (٨) ١ - فائدته (٩) صف - لم ينهره - والزر هو الاثارة - قاموس قلت انظر الى مثل هذا التنبيه على اساءة الادب مع رقة الدرس =

صفة تنبيه الشيخ (١) أو سرا بينهما على سبيل النصيحة، وإن أساء أحد أدبه على الشيخ تعين على الجماعة انتهازه وودده ولا انتصار للشيخ بقدر الامكان (٢) وفاء لحقه، ولا يشاؤك أحد من الجماعة أحدا في حديثه

قال ابراهيم بن يحيى بن المبارك حدثني أبي قال كنت مع أبي عمرو ابن العلاء في مجلس ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فسأله عن رجل من أصحابه فقده فقال لبعض من حضره اذهب لسل عنه فربما نرى ما تركته يريد موت فضحك منه بعض.

مثال التنبيه على اساءة الادب مع الرفقة
اقوم وقال في الدنيا انما يريد أن يموت ؟ فقال له ابراهيم لقد شتمت منها غريبة ان يريد معنى يكاد قال الله تعالى (جدارا يريد أن ينقض) انى يكاد - قال أبو عمرو ولا تزال في خير ما كان لنا مطلق - ابن عساکر

ج ٢ - ص ٣٠٨ -

الاتصار للشيخ
(١) ١ - بأشادة (٢) قنع على معنى هذا الانقصار للشيخ - وقال عقبه كنت جالسا عند اوطاة فقال بعض اهل المجلس ما تقولون في الرجل يخالس اهل السنة ويخطأ عليهم وإذا ذكر اهل البدع قال دعونا من ذكرهم فلا يذكر ونهم قال يقول اوطاة هو منهم لا يلبس عليكم امره لال فأنكرت ذلك من قول اوطاة فقدمت على الاوزاعي وكان كشافا لهذه الاشياء اذا بلغته فقال صدق اوطاة والقول ما قاله هذا ينهي عن ذكرهم ومتى يحدوا اذا لم يشاد بذكرهم - واوطاة هو ابن المنذر السكوني وكان من الحكماء وأئمة المحدثين توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة - ابن عساکر - ج ٢ - ص ٣٦٩ -

اسوأ الأدب على الشيخ
قلت - ومن أسوأ الأدب على الشيخ وأبغض اجتماع الطلبة على نصيحه في العلم وتقليل شأنه عن مرتبته - واكره من ذلك التفتير في جماعة الأخذ بنواحي الوحشة بين الطالبين - ولما كان هذا العمل أشد قبحا في نظر الشيخ والأئمة، أكدوا في الاختراز =

== عنه تأكيد شديد وتبرؤا عن مثل هذا الطالب براءة عظيمة
وحذروا الآخذين منهم من المشاركة لهم في المجالسة معهم كثيرا
حتى ممنوع من المشاركة في الدروس تنكيلا واخلى منهم الشهادات
العلمية تعزيرا - وانما مثل هذا التعزير جار في المدارس والكتليات
لا سيما في عصرنا هذا - اعني اخراج الطالب المسمى ادبا من المدارس
وفي الاصطلاح يقال بالحرمان من الامتيازات المدرسية والطرد
ويقال في اللغة الانجليزية (دستينيكس) عن الطرد

تجف على مثل هذا العقاب في الزمان القديم وكان يقول (احمد بن عمرو
بن الضحاك ابي عاصم النهدي) لا احب ان يحضر خطبي مبتدع ولا طعان
ولا لسان ولا فاحش ولا يذئ ولا يصرخ عن الشافي ولا عن اصحاب
الحديث - تاريخ ابن عساكر - ج ١ - ص ٤١٥ -

قال الحاكم لما بلغ ابن خزيمة من السن والارادة والفرد بها ما بلغ
كان له اصحاب صاروا اجمع الدنيا مثل ابي على الثقفي وابي بكر بن
اسحاق الصبني وخليفة بن خزيمة في الفتوى وحسن الجماعة تصنيفا
وسياسة في محال السلاطين وابي بكر بن ابي عثمان وهو آدبهم
واكثرهم جمعا للعلوم وابي عدي يحيى بن منصور وكان من اكابر
البيوتات واعرفهم بمذهب ابن خزيمة واصلاحهم للقضاء فلما ورد
منصور الطوسي كان يخطف ابي ابن خزيمة بالسباع وهو معتزلى وعابن
ما عابن من الاربعة الذين سمينا هم جيدهم واجتمع مع ابي عبد الرحمن
الواعظ فقال هذا امام لا يسرع من الكلام ويضئ عنه وعند نبي الله
بمحضات يخالفونه وهو لا يدري فانهم على مذهب الجلامية فاستحكم
طمعها في ايقاع الوجشة بينهم -

مثال مجيب

جمعت الصبني يقول لنا اختنموا السعي في فساد الحلال انصرف لاقناع الوحشة
ابن عمرو الجيري للثوسط وجرى لابي بكر اعترافا له بالتقدم وبين له == بين الطلبة

المنع من المشاركة في الحديث
ولا سيما الشيخ قال بعض الحكماء من الأدب ابن لا يشترك الرجل في حديثه وإن كان أعلم به منه - وأنشد الخطيب في هذا المكان .
ولا تشترك في الحديث أهله . وإن عرفت فرعه وأصله
فإن علم إخبار الشيخ ذلك أو التكلم فلا بأس وقد تقدم ذلك مفصلاً في الفصل قبله .

التاسع

إن لا يستحي (١) من سؤال ما أجعل عليه وتفهم (٢) ما لم يتعقله

غرض الحافقين إلى أن وافقه على أن يجتمع عنده فدخلت أنا وابن أبي عثمان وأبو علي الثقفى فقال له أبو علي ما الذى أنكرت من هذا هنا
أيها الأستاذ حتى يرجع عنه قال ميلكم إلى الكلامية فقد كان أحمد ابن حنبل من أشد الناس على عبدالله بن سعيد وعلى أصحابه كالحارث وغيره ، حتى طال الخطاب بيته وبين أبي علي في هذا -

وحدثني عبدالله بن إسحاق الأنماطى المتكلم قال لم يزل المطوعى يابى بكر حتى جراه على أصحابه وكان أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي عثمان يردان على أبي بكر ما يمليه ويحضران مجلس أبي علي الثقفى فيقرءون ذلك على الملأ حتى الوحشة -

إلى أن قال الإمام ابن خزيمة (أفهم) وقد صحح عندي ابن الثقفى والصبغى ويحيى بن منصور كذبة قد كذبوا على في حياتي فحرم على أخذ الامتيازات مقتبس علم أن يقبل منهم شيئاً يحكونه عنى وابن أبي عثمان أكذبهم العلمية تعزيراً وأقولهم على ما لم أقله - تذكرة - ج ٢ ص ٢٦٢ - ٢٦٥
قلت - وكفى لك أيها الطالب مثلاً حاداً أى ذم أقيح من الكذب وأى تعزيراً أشد نكالا من ترك قبول العلم - فاقفوا الله في المشايخ -

(١) - لا يستخف (٢) - ويفهم

ببطلان وحسن عظام وادب وسؤال قال عمر رضي الله عنه من كراهة
 رقى وجهه رقى عليه (١) وقد قيل من رقى وجهه عند السؤال ظهر
 نقصه عند اجتماع الرجال ، وقال مجاهد (٢) لا يعلم العلم مستحي
 ولا مستكبر (٣) ، وقالت عائشة رضي الله عنها رحم الله نساء الانصار
 لم يكن الحياء يمنعني ان يتفقن في الدين (٤) وقالت ام سليم (٥) آكلوا الصحابة
 رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق
 هل على امرأة من القسمل اذا احتلمت ، وبعض العرب ،
 وليس العمى طول السؤال وانما

تمام العمى طول السكوت على الجهل

ولا يسأل عن شيء في غير موضعه الا الحاجة او علم بائنا والشيخ ذلك
 واذا سكت الشيخ عن الجواب لم يلح عليه وان اخطأ في الجواب
 فلا يرد في الحال عليه وقد تقدم وكما لا ينبغي للطالب ان يستحي من
 السؤال فكذلك لا يستحي من قوله لم أفهم اذا سأل الشيخ لان ذلك
 يفوت عليه مصلحته العاجلة والآجلة ، اما العاجلة فيحفظ المسألة
 ومعرفة ما و اعتقاد الشيخ فيه الصدق والورع والرغبة في الآجلة سلامته
 من الكذب والنفاق واعتياده (٦) التحقيق .

قال الخليل ، منزلة الجهل بين الحياء والألفة وقد تقدم في ادب العالم اقوال الاثمة فيه
 انه لا يسأل المستحي هل فهمت بل يتوصل الى العلم بفهمه بطرح

(١) رواه الدرر - كنز الدلائل ج ٦ - ص ٦٤١ -

(٢) مجاهد بن جبر اوعية العلم من التابعين مات سنة ١٠٢ - ذكره
 قوله الامام البخاري في ترجمة باب الحياء في العلم (٣) - ص - مكتبه

(٤) أخرجه البخاري في ترجمة باب الحياء في العلم - ج ١ - ص ٢٤ -

(٥) ام سليم هي ام انس بن مالك رضي الله عنه - رواه البخاري

في الصحيح - ج ١ - ص ٢٤ - (٦) حيف - واعتياده

المسائل فإن سأله فلا يقول (١) نعم حتى يتضح له المعنى انضاحاً جليلاً
بقوته الفهم ويندركه بكذبه الاثم .

العاشر

مراعاة النوبة مراعاة ثبوته فلا يتقدم عليه غير دغها (٢) من هي له ، روى ان

(١) - بطرحه مسائل فان سأله فلا يقل -

قلت انظر الى مثل هذا التفهم وتشحيد ذهن الطالب بطرح المسائل
عليه والتمهيد للتفكير والتحقيق فيها -

مثال عجيب الطرح المسائل ثم قال (الجليل بن عبد الله الحافظ) سألى (الامام الحاسم) في اليوم
الثاني لما دخلت عليه وقرأ عليه في فوائد العراقيين، سفيان الثوري عن

ابي سلمة عن الزهري عن سهل بن سعد حديث الاستبذان فقال من
أبو سلمة قلت بالمغيرة بن مسلم السراج قال وكيف يروى المغيرة عن
الزهري فبقيت ثم قال قد املهتك اسبوعاً قال فتفكرت ليالي فلهاوت

في اصحاب البخيرة تذكرت عهد بن أبي حفصة فاذا امكنيته أبو سلمة فلها
أصبحت حضرت مجلسه وقرأت عليه نحو ما تة حديث فقال لي هل

تذكرت فيما جرى فقلت نعم هو عهد بن أبي حفصة فتعجب وقال
أنظرت في حديث سفيان لا بن عمرو والحيري فقلت لا وذكرت له ما

اهم في ذلك تحير وأثنى علي - تذكره ج ٣ - ص ٢٢٩ (٢) صف - روى
قب ، على مراعاة النوبة في تولى القراءة عند الشيخ ، قال ابن حبان كان

احمد بن حنبل وابو ثور يحضران عند الشافعي وكان الحسن الزعفراني
هو الذي يحلى القراءة - وقال بن زكريا الساجي سمعت الزعفراني يقول

قدم علينا الشافعي فاجمعنا اليه فقال التمسوا من يقرأ لكم فلم يجتر احد
ان يقرأ عليه بخيرى وكنت أحدث القوم سناً -

والزهري هو الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي كان اما ما جليلاً
نصارياً

مكروه ويحصل تقدم النوبة بتقدم الحضور في مجلس الشيخ أو إلى مكانه ولا يسقط حقه بذلك إلى ما يضطر إليه من قضاء حاجة وتجديد وضوء إذا غاد بعده (١) .

والقرعة على النوبة وإذا تساوى (٢) اثنان وتنازعا اقرع بينهما أو يقدم الشيخ أحدهما إن كان متبرعا وإن كان عليه اقرأهما بالقرعة - ومعهد المدرسة إذا شرط عليه اقرأ أهلها فيها في وقت فلا يقدم عليهم القراء فيه بغير اذنهم -

الحادى عشر

إن يكون جلوسه بين يدي الشيخ على ما تقدم تفصيله وهما في أدبه

عند الشيخ حرص على العلم قال السامع لما هم الاستاذ أبو القاسم العصر أبان بالبحر وتبناه له خرجت معه إلى الحج سنة ست ومئتين وثلاثمائة - ولما دخلنا بغداد قال لي قم بنا نذهب إلى أبي بكر بن مالك القطيعي وكان عنده اسناد حسن وكان له وراق ٥٠٠٠ وفي مجلسه خلق من الحجاج وغيرهم فلما دخلنا عليه عهد الاستاذ ناحية من القوم والوراق يقرأ فخطأ فرد عليه الاستاذ (أى أبو القاسم) فنظر إليه الوراق شررا فخطأ أيضا في شيء فرد عليه أيضا فنظر الوراق إليه شررا والبغداديون لا يحتملون من أهل نراسان أن يردوا عليه شيئا فلما كان في المرة الثالثة رد عليه فقال الوراق يا رجل إن كنت تحسن تقرأ فتصالح فأقرأ كما تستهزئ به فقام الاستاذ وقال تأخر قليلا وأخذ الجزء من يده وأخذ يقرأ قراءة حسنة فتحير ابن مالك ومن حوله تعجبا منه فلما فرغ من ذلك الجزء أخذ في جزء آخر وهكذا في الجزء الثالث والشيخ ساكت لا يصرف طرفه عنه تعجبا منه حتى حان وقت الظهر - ابن حساكر

الاعتناء
بالصحیح
في الدرس

ج ٢ - ص ٢٤٩

(١) - عاديه (٢) صف - تشا قا

تذكرة السامع

مع شيخه ويحضر كتابه الذي يقرأ منه معه ويحمله بنفسه ولا يضعه حال القراءة على الأرض مفتوحاً بل يحمله بيديه (١) ويقرأ منه ولا يقرأ حتى يستأذن الشيخ ذكره الخطيب عن جماعة من السلف وقال يجب أن لا يقرأ حتى يأذن له الشيخ (٢)

ولا يقرأ عند شغل قلب الشيخ أو ماله أو قمه أو غضبه أو جوعه أو عطشه الخذر من التعلم عند انقاسه أو استيفازه (٣) أو تعبته ..

وإذا رأى الشيخ قد آثر (٤) الوقوف اقتصر ولا يجوجه إلى قوله. اقتصر وإن لم يظهر له ذلك فامره بالاعتصار اقتصر حيث أمره تعيين مقدار ولا يستزده وإذا عين له قدرًا فلا يتعداه (٥) ولا يقول طالب لغیره الدرس

(١) قلت انظر إلى صفة حمل الكتاب في إوان الدرس - قال محمد بن جهرويه سمعت ابن الجيند سمعت يحيى بن معين يقول أنالطعن على أقوام قلمهم قد حطوا رحالم في اللجنة من مائتي سنة قال محمد فدخلت على ابن أبي حاتم وهو يحدث بكتاب الجرح والتعديل فحدثته بهذا فبكي وارتعدت يداه وسقط الكتاب وجعل يبكي ويستعيد في الحكاية - تذكرة ج ٣ - ص ٤٨

(٢) قال (عبد الله الحافظ) سألتني (الدارقطني) أن اقرأه لسمعه متى فقلت عنك أخذت أكثره فقال لا تقل هكذا فانك أخذته عني استأذن الشيخ مفرداً وقد أوردته مجموعاً وفيه أشياء عن شيوخك فقرأته عليه - تذكرة في القراءة ج ٣ - ص ٣٣٦

(٣) صف - استغفاه (٤) ١ - فيه أثر (٥) ١ - فلا يتعداه - قلت تف على تعيين مقدار الدرس للعامة والتخصيص فيه للتميزين من الطلبة - قال الخطيب قال لنا البرقائي كان أبو بكر الاسما على يقرأ الكل واحد من يحضره ورقة بلغظه ثم يقرأ عليه وكافي يقرأ إلى ورتين ويقول قدر الدرس للحاضرين إنما الفضله عليكم لانه فقيه - ابن عساكر ج ١ - ص ٤٤٦ في القديم

اقتصر الاباذن الشيخ (١) و ظهور إشارته ذلك (٢) .

الثاني عشر

فواتح الدرس إذا حضرت توبته استأذن الشيخ كما ذكرناه فاذا أذن له استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يسمي الله تعالى ويحمده ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ثم يدعو للشيخ ولو ألدبه ولمشايخه ولنفسه ولسائر المسلمين وكذلك يفعل كلما شرع في قراءة درس أو تكراره أو مطالعته أو مقابلاته في حضور الشيخ أو في غيبته إلا أنه يخص الشيخ بالذكر في الدعاء عند قراءته عليه .

الترحم على مصنف الكتاب ويترحم (٣) على مصنف الكتاب عند قراءته وإذا دعا الطالب للشيخ قال ورضي الله عنكم أو عن شيخنا وأما منا ونحو ذلك ويقصده الشيخ وإذا فرغ من الدرس دعا للشيخ أيضاً ويدعو الشيخ أيضاً للطالب كلما دعا له فإن ترك الطالب الاستفتاح بما ذكرناه جهلاً أو نسياناً نبهه عليه وعليه إياه وذكره به فإنه من أهم الآداب وقد ورد الحديث في ابتداء الأمور اللهم بمحمد الله تعالى (٤) وهذا منها (٥) -

الثالث عشر

ترغيب الطلبة في التحصيل أن يرغب بقية الطلبة في التحصيل ويدلهم على مطالعته ويصرف (٦) عنهم الهموم المشغلة عنه ويهون عليهم مؤنته ويذكرهم بما حصله من

(١) - مصنف الإشارات للشيخ (٢) - مصنف ظهوره ذلك (٣) - ويترحم (٤) - عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع - رواه ابن ماجه وأبو داود في الأدب ويبحث هذه السبكي في الطبقات ج ١ - ص ٩ -

(٥) - سقط في نسخة مصنف - من هاهنا إلى - الفصل الثالث من الباب الخامس (آداب سكنى المداس) (٦) - يضررب -

تذكرة السامع

الفوائد والقواعد والأثرائب وينصحهم بالدين (١) فبذلك يستثير قلبه
ويزكو عمله ومن يخل عليهم لم يثبت عليه (٢) وإن ثبت لم يضر وقد
بحر بذلك جماعة من السلف ولا يضر عليهم أو يعجب بمجودة ذهنه
بل يحمدا لله تعالى على ذلك ويستزيده منه يد وام شكره -

الباب الرابع

في الآداب مع الكتب التي هي آلة العلم وما يتعلق بتصحيحها وخطبها

(١) - في الدين - عن تميم الداربي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الدين النصيحة إن الدين النصيحة إن الدين النصيحة قالوا
نن يا رسول الله قال لله وكتابه ورسوله وأئمة المؤمنين وعامتهم وأئمة
المسلمين وعامتهم - رواه أبو داود - ج - ٢ - ص ١٩٤ -

قلت قف على الترغيب في العلم بل التحريض عليه - قال يونس بن
عبد الأعلى مرأيت شيخا أحسن خلقا منه (أي من أنس بن عياض الأمام
ولا اسمع بعلمه قال لنا والله لو تمنا أن نأخذ منك بكل ما عنت في مجلس
واحد فعلت - تذكرة - ج - ١ - ص ٢٩٧ -

وقال محمد بن عبد القاسم في كنت إذا مضيت إلى أبي القاسم هبة إله
يا لرباط لخرجني إلى الصحراء وقال أغزأهنا فالصوفية يتبرمون ممن
يشتغل بالعلم والحديث يقولون يشوشون علينا أو قاتنا - تذكرة -

ج - ٤ - ص ١٥ -

قلت - قف على التعليم في الصحاري في مثل ذلك القرن احتراماً عن
تضييع الأوقات وتشويش الأفكار عما لا بد منه في البلدان وأما هذا
الأصل المحمد في هذا الزمان لتعمير أبنية المدارس والكتبات في القفار
والبراري والتواضع البعيدة عن مقامات العمران - ونبحث أن شاء
الله تعالى على هذا الطريق الجارى في تبصرة الكتاب لما فيه من المنافع
والمضار - (٢) - ١ - ص ١٥ -

ووجدها ووضعها وشراها وغاب عنها ونسختها وغير ذلك وقوله أحد
حشيرة نوغا -

الأول

اعتناء الطلبة . ينبغي لطالب العلم أن يمتنى بتحصيل الكتب المحتاج إليها ما أمكنه
بتحصيل شراء (د) والا فاجارة او عارية لانها آلة التحصيل ولا يعمل تحصيلها
الكتب . وكثرة حظله من العلم وجمعها نصيبه من الفهم كما يفعله كثير من المشتغلين
للفقه والحديث وقد احسن القائل :-
.. اذا لم تكن حافظا واعيا . يجمعك للكتب لا ينفع

عادة المتقدمين (د) قلت - قف على عادة المتقدمين في شراء الكتب - وكلوا يقولون
في شراء لما صنف كتاب الخلية (لأبي نعيم الاصبهاني) حمل الكتاب في حياته
الكتاب . الى نيسابور فاشترى به دار بعثة دينار - تذكرة - ٥ - سج - ٣ -
ص - ٢٧٣ -

و قال ابو علي بن سينا هذا الكتاب (كتاب ما بعد الطبيعة) لا سبيل الى
فهمه فاتفق انه كان يوما من الايام في سوق الرواحين فعرض عليه
بذلال يقال له عهد الدلال نكتنا يا بنادى عليه فرده ابو علي رد معتبر .
معتقد أن لا فائدة في هذا العلم فقال الدلال اعتر منى فانه رخيص بثلاثة
دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشتراه فلذا هو كتاب لأبي نصر الفارابي
الفيلسوف الذي هو المعلم الثاني في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة -
تاريخ الحكماء -

قال الذبيح ملكته (اي مستمر الاوهام لابن ماركولا هو لقب
كتاب المؤتلف) وهو كتاب غفيس يدل على تبجر ابن ماركولا
و اما مته - تذكرة سج ٢ - ص ٥ - قلت - فقول للذبيح ملكته يدل
على انه كان مغري بهذا الكتاب -

الاعتناء بجمع الكتب . قف على المبالغة في الاعتناء بجمع الكتب والنسخ العديدة - وقال
واذا

وإذا أمكن تحصيلها شراء لم يشتغل بنسخها ولا ينبغي أن يشتغل بدولم الاشتغال
النسخ (١) لأنها لا يعتد عليه تحصيله لعدم ثمنه أو اجرة استنساخه بالكتابة

المقرئى وحكى ابن صورة الكتبى أن لنبه (الفاضل عبد الرحيم
ابن على البيسانى) القاضى الأشرف التتمنى منى أن اطلب له نسخة الحماسة
تقرأها فأعربت القاضى الفاضل فاستحضر من الخادم الغماسات فاحضر
له خمساً وثلاثين نسخة وحنار يتفض نسخة نسخة ويقول هذه بخط
غلان وهذه عليها خط غلان حتى أتى على الجميع قل ليس فيها ما يصلح
للصبيان وأمرنى أن اشتري له نسخة بدينار الخطوط - ج - ٢ - ص ٣٦٧
(١) قلت هذا قول المصنف رحمه الله فى ذلك الزمان لما كانت العلماء
من الموسرين والأغنياء -

ولكن طريقة المتقدمين خلاف هذا ، لأنهم اشتغلوا كثيراً فى
الاستنساخ والكتابة حتى أفنوا أعمارهم فى تحصيل الكتب وأخذ
الأجالات بسبب قلة أهوالهم وشدة توقاهم إلى العلم فكفى لك
أيها الطالب أسوة العلماء فى أحوال الفقر والفنى جمعاً للعلوم ونسخها
بالنسخ للكتب -

قال الذهى - أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطى البغدادى
كاتب الكتب وقال السمعانى هو حافظ ثقة متقن واسع الرواية
دأبم السر سرب الدمة عند الذكر حسن العائشة جمع القوائد وخرج
التخارى لغلله ما بقى جزء مروي الا وقد قرأه وحصل نسخته ونسخ
الكتب الكبار مثل الطبقات لابن سعد وتاريخ الخطيب وكان متفرغاً
للحديث اما ان يقرأ عليه او ينسخ شيئاً مات سنة ثمان وثلاثين
بوحسبة - تذكرة - ج - ٤ - ص - ٤٥ -

قال المقرئى المدرسة الفاضلية ، هذه المدرسة بدرب ملوخيا من
للقاهرة بناها القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى بجوار -

== داره في سنة ثمانين ونمساثة -

وقال ابن خلكان وزر السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ويمكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة الانشاء وفاق المتقدمين وله فيه الثرائب مع الاكثارا خبرني احد الفضلاء الثقات المطلعين على حقيقة امره ان مسودات رسائله في المجلدات والتعليقات في الاوراق اذا جمعت ما تقصر عن مائة وهو عجب في اكثرها - وقال عبد اللطيف البغدادي دخلنا عليه فرأيت شيئا ضئيلا كله رأس وقلب وهو يكتب ويملي على اثنين ووجهه وشفتاه تلعب الوان الحركات لقوة حرصه في انراج الكلام وكأ انه يكتب بجملته اعضائه وكان له غرام في الكتابة - وكان يقضي الكتب من كل فن ويحتملها من كل جهة وله نسخ لا يفترون وعملون قال لي بعض من يخدمه في الكتب ان عددها قد بلغ مائة الف واربعة وعشرين الف - الخطط - ج - ٢ - ص - ٣٦٦ -

مثال عجيب
للغرام في
الكتابة

قلت - قف على شدة الاعتناء بالكتابة لاسيما في القرن الخامس والسادس والذين كانوا قبلهم هم اشد اعتناء بالنسخ والمقابلة حتى ذهب ابصارهم وتعبت خواطرهم وتغيرت احوالهم وصاروا منارات العلم يستضيء بهم طلاب الطريق السوي ويهتدى بهم الى المنزل العلي -

فحتمت الائمة قال عبد الله مشكدا انه سمعته (ابا اسامة الحافظ الامام) يقول كتبت للمحدثين بالكتابة باصبعي هاتين مائة الف - ومات أبو اسامة الحافظ سنة احدى ومائتين - تذكرة ج - ١ - ص ٢٩٥ -

وعن يحيى بن معين قال كتبت بيدي الف الف حديث وتولم تكتب الحديث خمسين مرة ما عرفناه - تذكرة ج - ٢ - ص ١٦ - وقال يحيى ابن البناء كان الحميدي من اجتهاده ينسخ بالليل في الحر فكان يجلس في اجانة ماء يتبرده - تذكرة ج - ٤ - ص ١٧ -

ولا

ولا يهتم المشتغل بالمباعدة في تحسين الخط وإنما يهتم بصحيحته (١) الاهتمام بصحة
وتصحيحه ولا يستعير كتابا مع امكان شرائه او اجارته .
الكتابة

الثاني

يستحب اعارة الكتب لمن لا ضرر عليه فيها من لا ضرر منه بها اعارة الكتب
وكره قوم عاريتها (٢) والاول اولى لما فيه من الاعانة على العلم مع
ما في مطلق العارية من الفضل والاجر قال رجل لابن العتاهية

(١) - ١ - بتحصيله - قلت قف على الاهتمام بالنقل والالتزام للصحة

قل الخطيب وكان الصوري (الحافظ) دقيق الخط صحيح النقل انه

كان يكتب في الوجهة من ثمن الكاغذ الخراساني ثمانين سطرا - مثال دقة الخط

قال السلفي كتب الصوري صحيح البخاري في سبعة اطباق من

الورق البغدادي ولم يكن له سوى عين واحدة - تذكره - ج - ٣

ص - ٢٩٤ -

قال ابراهيم بن موسى قدم الثوري اليه فقال اطلبوا لي كتابا سريع

الخط فارتادوني وكنت اكتب (١) قال أبو زرعة هشام اصبح

الناس كتابا - هو هشام بن يوسف قاضي صنعاء وعالمها توفي سنة

سبع وتسعين ومائة رحمه الله .

حدثني الازهرى ان ابن الفرات خلف ثمانية عشر صندوقا مملوءة

كتبها اكثرها خطه ثم قال وكتابه هو المحجة في صحة النقل وجودة

الضبط مات سنة اربع وثمانين وثلاثمائة - تذكره - ج - ٣ -

ص - ٢٠٦ -

(٢) - ١ - كره عاريتها قوم -

(١) هذا قول هشام بلا شك لكن العبارة ناقصة وفي تهذيب التهذيب

قال ابراهيم وسمعت هشاما يقول قدم الثوري الخ

اعرفنى كتابك فقال انى اكره ذلك فقال له ما علمت ان المكاري
موصولة بالمكارة فأكرهه، وكتب الشافى الى محمد بن الحسن (١) -

يا ذا الذى لم تر عــــين من رآه مثله

العلم يابى اهله ، ان يمنعه اهله

الشكر للعير وينبى للستير ان يشكر للعير ذلك ويمجزه خير ١ -

ولا يطيل مقامه عنده من غير حاجة بل يردده اذا قضى حاجته ولا يجبسه

الحذر من حبس اذا طلبه المالك (٢) او استغنى عنه ولا يجوز ان يصلحه بغير اذن صاحبه -

الكتاب (١) هو الامام الشيبانى صاحب الامام أبى حنيفة رحمهما الله توفى

سنة ١٨٩ -

قال ابن عبد البر كتب الشافى الى محمد بن الحسن اذمنه كتبه فوجد

اليه محمد بن الحسن بما اراد من كتبه فكتبها مختصر كتاب العلم ص ٩ -

قلت - واعارة الكتب للطلبة والمشيخة امر قد استحسنه الاولون.

استحسان اعارة والآخرون لما فيه من نشر العلم خاصة وإفادة الناس عامة حتى عد من

الكتب صفات العلماء الممودة -

قال ابن مسرة كان (ابن الحاشية الحافظ مقيد بقداد) محبوبا الى

الناس كلهم فاضلا حسن الذكر ما رأيت مثله على طريقتة وكان

لا يأتيه مستعير كتابا الا اعطاه اودله عليه وتوفى سنة تسع وثمانين

واربعائة - تذكره - ج - ٤ - ص ٢٤ -

(٢) الحذر من حبس الكتاب عن صاحبه لانه من الظلم والخيانة

للاخوان - قال البيهقى سمعت ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت الصفار

دعاء الشيخوخ معنى المترجم يدعوى مسجده وهو رافع بطون كفيه الى السماء وهو

على حابس يقول يارب انك تعلم ان ابا العباس المصرى ظلمنى وحبس عني اكثر

من خمسين جزء من اصولي اللهم فلا تنفعه بذلك وبساؤ ما جمعه من

الحديث ولا تبارك له فيه - وكان أبو عبد الله (الصفار) محاب الدعوة

ولا يحشيه

(٢١)

ولا يحسبه ولا يكتب شيئاً في بياض فواتحه أو خواتمه إلا إذا علم رضا الخدم من الكتاب
صاحبه وهو كما (١) يكتبه المحدث على بركة سمعة أو كتبه ولا يسوذه على حاشية
ولا يغيره غيره ولا يودعه لغير ضرورة حيث يجوز شرعاً ولا ينسخ الكتب المشاورة
منه بغير إذن صاحبه .

فإن كان الكتاب وثقاً على من ينتفع به فغير معين فلا بأس بالنسخ
منه مع الاحتياط ولا بأس بإصلاحه فمن هوأهل لذلك وحسن أن يستأذن
الناظر فيه وإذا نسخ منه بأذن صاحبه أو ناظره فلا يكتب منه والقول طاس
في بطنه أو على كتابته ولا يضع المحبرة عليه ولا يبر بالقلم الممدود فوق
كتابته . وأنشد بعضهم .

أيها المستعير مني كتاباً ارض لي فيه (٢) ما لنفسك ترضى

وأنشدوا (٣) في إغارة الكتب ومنعها قطعاً كثيرة لا يجتمعا

== وكان السبب في وجدته على أبي العباس المصري روايته أنه قال له اذهب
إلى أبي العباس الأصم وقل له قد حضرت مملك ومع أبيك ثرائ (٩)
كتاب إبلماع للتوردي بفلس (٩) أسد بن عاصم وقد ذهب كتابي
فإن كان لي بكتابك سماع بخطي فأخرجه إلى حتى أنسخه فذهب فقال
أبي العباس السمع والطاعة وأخرج الكتاب في أربعة أجزاء بخط
يعقوب وسماع أبي عبد الله فيه بخطه فدفعه إلى أبي العباس فأخذه
ووضعه في بيته ثم جاء إلى أبي عبد الله فقال إن الأصم رجل طاع
قد أخرج سماعك بخطك في كتابه ولم يدفعه إلى وقال لي لا دفع هذا
السماع إليه حتى يحمل لي خمسة دنانير . وكان أبو عبد الله قد تراجع أمره
ونقصت تجارته وبلغني أنه باع شيئاً من منزله فدفع إلى أبي العباس خمسة
دنانير فأخذها وحمل الكتاب إليه ثم إنهما جميعاً دعا على أبي العباس
فاستجيب دعوتهما فيه . ابن عساكر ج ٢ - ص ٧٢

(١) - وما (٢) سقط من - ١ - كلمة ارض (٣) ر - وأنشد -

الثالث

صفة وضع الكتاب أو طائفة فلا يضعه على الأرض مفروشا منشورا
 بل يجعله بين كتابين أو شيئين أو كرسي الكتاب (١) المعروف
 الطالمة كبلاليسرغ تقطع حبله (٢) وإذا وضعها في مكان مصفوفة فلتكن على
 كرسي أو تحت خشب أو نحوه والاولى ان يكون بينه وبين الأرض
 خلوا ولا يضعها على الأرض كيلا تتندى أو تبل .
 صفة حفظ الجلود وإذا وضعها على خشب ونحوه جعل فوقها أو تحتها ما يمنع تأكل
 الجلود وجلودها به وكذلك يجعل بينها وبين ما يصادفها أو يسند لها من حائط
 أو غيره .

ويزان في الأدب في وضع الكتب باعتبار علو منها (٣) وشرفها ومصنفها

كرسي الكتب (١) كرسي الكتب هو الرجل للكتاب يستعمل مجازا عند العرب
 (٢) ١ - حبكة - وحبكة (الكتاب) هذا أوزانه
 (٣) ١ - علوها قلت مراعاة هذا الأدب في وضع الكتب باعتبار شرف
 العلوم للطالب لأنه يستفيد منها في أوقات المذاكرة
 مراعاة الأدب والبحث والمناقشة فليراع حقوقها وليحفظ مدارجها من حيث الأقدار
 فهو وضع الكتب لأن الكتب التي هي أم العلوم تقبض بغير الجلوس في الدنيا من حيث
 أنها تفرغ الطالب عن المهوم الواردة والأفكار الحادثة كما قيل
 وخير جليس في الزمان كتاب

ولكن ليس هذا من خصائص الطالب بل هو الأصل للتعتمد عند
 العلماء والقدماة في وضع الكتب على مثل هذا الترتيب للعلوم والفنون
 فلقب على العمل به حتى في الخزائن الشهيرة للكتب
 قال المقرئ

وقال ابن الطويز - خزانة الكتب كانت في أحد مجالس المارستان اليوم
 وجلاتهم

ووجلا لهم فيضع الاشراف اعلى الكل ثم يراعي التدرج فان كان فيها قدر الكتب
المصحف الكريم جعله اعلى الكل والاولى ان يكون في شريطة ذات
عبرة في مساندا او وتد في حائط ظاهر نظيف في صدر المجلس ثم
يكتب الحديث اعلى ف يصفح بمسلم ثم تفسير القرآن ثم تفسير
الحديث ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم الفقه ثم النجوى والتصريف
ثم اشعار العرب ثم العروض.

فان استوى كتابان في فن اعلى (١) اكثرهما قرآنا او حديثا فان استويا
في جملة المصنف فان استويا فاقدمهما بكتابة واكثرهما وقوعا في ايدي
العلماء والصالحين فان استويا فاصحهما.

وينبغي ان يكتب اسم الكتاب عليه في جانب آخر الصفحات من اسفل

== يعني المارستان العميق فيجيء الخليفة راكبا وترجل على الدكة
المنصوبة ويجلس عليها ويحضر اليه من يتولاهما وكان في ذلك الوقت
الجلوس بن عبد القوي فيحضر اليه المصاحف بالخطوط المنسوبة وغير
ذلك مما يقتضيه من الكتب فان عن له اخذ شيء اخذه ثم يعيده
وتحتوي هذه الخزنة على عدة رفوف في دور ذلك الجاس العظيم
والرفوف مقطرة بمحارج وعلى كل حاجز باب مقفل بمفصلات وتقل
وفيها من اصناف الكتب ما يزيد على مائتي الف كتاب من المجلدات
ويسير من المجلدات فتمها الفقه على سائر المذاهب والنحو واللغة
ويكتب الحديث والتواريخ وسير الملوك والنجاة والروحانيات
والكيمياء من كل صنف النسخ ومنها البواقي التي ما تمت لكل
ذلك بورقة مترجمة ملصقة على كل باب خزنة ومانها من المصاحف
بالكرامة في مكان فوقها وفيها من الدروج بخط ابن مقلة ونظائره
بكتاب البواب وغيره - الخطط - ج ١ - ص ٤٠٩ - (١) هامش
١ - هو فعل مأخوذ فاعله مفهوما مما قبله ومنعوله - اكثرهما

طريقة وضع

الكتب في

خزانة عليية

الورقة المترجمة

للكتاب

هو وضع اسم ويجعل رؤوس حروف هذه الترجمة الى الفاشية التي من جانب البسمللة
بالكتاب وفائدة هذه الترجمة معرفة الكتاب وتيسر (١) اتراجه من بين الكتب
واذا وضع الكتاب على ارض او تحت فلتكن الفاشية التي من جهة
البسمللة واول الكتاب الى فوق ولا يكثر وضع الردة (٢) في اثنائه
كيلا يسرع تكديرها ولا يضع ذوات القطع الكبير فوق ذوات الصغير
كيلا يكثر تآكلها .

اساءة الادب ولا يجعل الكتاب خزائن للكراريس او غيرها ولا جعدة ولا مروحة
بالكتب ولا مكبسا ولا مسندا ولا متكئا ولا مقتلة البقي وغيره ولا سيافى الوردية
فهو على الورق اشد .

ولا يطوى حاشية الورقة او زاويتها ولا يعلم بعود او شيء بجانب على
بورقة او نحوها واذا ظفر فلا يكبس ظفره قويا (٣) .

الرابع

بصلة اخذ اذا استعاز كتابا فينبغي له ان يتفقده عند ارادة اخذه ورده. واذا اشترى
الكتاب شراء كتابا تعهد اوله وآخره ووسطه ويرتيب احواله وكراريسه ويصفح
اوراقه واعتبر قيمته وما يغلب على الفطن قيمته اذا ضاق الزمان عن

(١) - ويسمى - قفص على قد امة هذه الصنعة وهي مقبولة في هذا
الزمان واكثر الناس يضيفون عليه اسم المصنف ايضا فلا يشتبه على
الناظر الكتاب المعروفة باسم واحد وقد مر صفة العمل به آتيا .
فكفى لك به . ثانيا (٢) الردة هي القطعة الزائدة من الجلد فوق الدقة
اليسرى (٣) قلت - انما هذه العادات المذمومة توجد في اكثر
المدارس والمكاتب وانما اساءة الادب حقيقة بالكتاب التي تريد
ان تزين بعلومها لفسنك ، وتعلو بفوائدها على غيرك ، فلتحذر منها
ومن ينبغي ان يضع نفائس الاعيان من اللؤلؤ والياقوت ؟ والكتاب
لغير واثمن من هذه النفائس .

تفتيشه ما قاله الشافعي رضي الله عنه قال اذا رأيت الكتاب فيه الحاق
وإصلاح فاشهد له بالصحة وقال بعضهم لا يضيء الكتاب حتى يظلم
يريد (١) اصلاحه .

الخامس

اذا نسخ شيئا من كتب العلوم الشرعية فينبغي ان يكون على طهارة
مستقبل القبلة طاهر البدن والثياب بحجر طاهر ويبتدئ كل كتاب
بكتابة - بسم الله الرحمن الرحيم - فان كان الكتاب مبدؤا (٢) فيه
بخطبة تتضمن حمد الله تعالى والصلاة على رسوله كتبها بعد الپسمة
والاكتب هو ذلك بعدها .

(١) هامش ١ - قوله يريد ضميره راجع الى بعضهم -

(٢) ١ - يبتدأ - قلت ، ابتداء الكتاب بخطبة بحمد الله تعالى البحث عن
اودكره عن رجل قراءة وسيا على كتابة نصه الله سبحانه في الكتاب ابتداء الكتاب
لإياد وخصه للأنبياء عليهم السلام انظر الى قوله تعالى (اقرأ باسم ربك بالسمية والتحميد
الذي خلق) و (انه بن سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم) وقد جرت
العادة به من القرون الاولى الى اعصارنا فية حتي لم يأل فيه المقدون
ولم يحذف المتأخرون - فاتفق اجلة العلماء من الصحابة وائمة التابعين
واكابر المصنفين على هذه الطريقة المستحسنة يدل على وجوب هذا
العمل للتخلفين فكفي لك ايها الطالب الاقتداء بالاولين لتلحق بالسابقين
تالذين هم القراء المحجلين -

قبي على عادة الصحابة رضي الله عنهم في الكتابة به - اسوة الصحابة لهم

ففي عبدالله بن دينار أن عبدالله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان
ينابه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الملك امير المؤمنين من
عبد الله بن عمر سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله هو اقرئك
بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت - الادب

ثم كتب ما في الكتاب وكذلك يفعل في ختم الكتاب وآخر كل جزء منه بعد ما يكتب آخر الجزء الأول أو الثاني مثلاً (١) ويتلوه كذا وكذا إن لم يكن ثم (٢) الكتاب ويكتب إذا كل ثم الكتاب (٣)

الأعلام بنام
الجزء

== الفرد - ص ٢٦٦ ==

قف - على التزام العلماء له قال السبكي رحمه الله باحدا على حديث كل امرئ على ما بلغ وثالثا ان يدعو اليه على أبي ابراهيم انه لم يتدنى المجتنب بتسطير الحمد لله ممنوع بل المختصر خطبة موجودة في كثير من الاصول القديمة حكاه الشيخ أبو حامد الماوردي وهي الحمد لله الذي لا شريك له ولا مثل الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به خلقه ليس كئله شيء وهو السميع البصير - طبقات ج ١ - ص ١١ - ١٢
أبو ابراهيم هو اسماعيل بن يحيى المزني كان عالما مجتهدا فاضلا محبا لاجلها غواصا على المعاني الدقيقة جنت كتب كثيرة الجوامع الكبير والجامع الصغير والمختصر الخ توفي سنة اربع وستين وما تين رحمه الله
طبقات ج ١ - ص ٢٣٨ -

التزام العلماء
بالتحسين

(١) انظر الى مثال هذا العمل في القرون المتوسطة

كعب في الهامش من نسخة حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني - آخر الجزء الأول من الاصل بلغ العرض بالاصل - وهذه النسخة محفوظة في جامع السلطان القاطع بالقسطنطينية تحت رقم ٤٣٢٩ وهي في غاية الصحة
نقلت على ابي الفرج ابن الجوزي وكانت بعده اصلا لعدة من الاعلام
ورد ذكرهم في حواشي النسخة وهي مكتوبة في سنة ٥٢٠ -

الإشارة بحتم
بالكتاب

وكتب في نسخة اخرى لهذا الكتاب التي هي في ملك العالم الفاضل حبيب الرحمن خان الشرواني ادام الله حياته الطيبة - (آخر الجزء الثاني) ويتلوه الجزء الثالث (٢) - كل (٣) قلت وقد قصوده الاعلام بحتم
بالحتم

بالحتم

الغلاف في ذلك فوائد كثيرة -
 وكلما كتب اسم الله تعالى اتبعه بالتعظيم مثل تعالى أوسبحانه أو عز وجل تعالى بالتعظيم
 أو تقدس (١) ونحو ذلك -

وكلما كتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم كتب بعد الصلاة عليه

== كتب في آخر الجزء العاشر من السنن الكبرى من النسخة المصرية -
 آخر كتاب السنن قال الإمام أحمد المصنف رحمه الله فرغت منه بحمد الله
 ومنه يوم الاثنين الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين
 وأربعمائة

وكتب في آخر كتاب الثقات لابن حبان من النسخة المحفوظة في الخزانة
 الأصفية بميد رآباد

آخر كتاب من روى عن تبع الانباغ من كتاب الثقات للإمام الحافظ
 أبي حاتم محمد بن أحمد بن حبان التميمي رحمه الله تعالى وإدام النفع
 بعلمه وبتمامه تم الكتاب

وفي آخر كتاب الأنساب للسمعاني المطبوع بليدني
 تمت تمام شد آخر الأنساب

(١) قلت قف على التزام هذه الطريقة الحسنة لاسيما في مصنفات التزام المتكلمين
 المتكلمين والفلاسفة - قال الإمام أبو الحسن الأشعري رحمه الله في والفلاسفة له
 مقالات الإسلاميين

وقال قوم ان الاتصال التي من شأن النفس ان تفعلها وتجمعها
 وتميل اليها وتحبها فليس تحتاج الى خاطر يدعوها اليها وأما الافعال
 التي تكرها وتنفر منها فان الله عز وجل اذا امر بها احدث لها من
 الدواعي مقدار ما يوازي كراهتها لها ونفرتها منها وان دعاه الشيطان
 الى ما تميل اليه وتحبه زادها من الدواعي والترغيب ما يوازي
 داعي الشيطان ويمنعه من الغلبة وان اراد الله سبحانه ان يقع من النفس -

ثم أخذ الصلاة والسلام عليه ويصلي هو عليه بلسانه أيضا -
على النبي والسلام وجرى عادة السلف والخلف بكتابة صلى الله عليه وسلم ولعل ذلك
عليه في الكتابة لقصد موافقة الأمر في الكتاب العزيز في قوله (صلوا عليه وسلموا
سلبها) وفيه بحث يطول ها هنا -

ولا تختصر الصلاة في الكتاب (١) ولو وقعت في السطر مرارا كما يفعل
الحذر من بعض المحدثين المتخلفين (٢) فيكتب صل (٣) أو صل أو صل (٤) وكل
الاختصار فيها ذلك غير لائق (٥) بحقه صلى الله عليه وسلم وقد ورد في كتابة الصلاة
بأكملها وترك اختصارها (٦) آثار كثيرة .

فصل ما ذكره وينظر طباعها منه جعل الدواعي والرغيب والترهيب
والتوفير بفضل ما عندها من الكراهة لذلك منه تجميل النفس إلى
مادحت إليه ورغبت فيه طباعا - مقالات الإسلاميين ج ٢ - ص ٢٨
المطبوعة باستانبول - قال الشاعر زجوا لله تعالى أن يوفقنا لتسبيحه
وتقديسه في الأعمال الظاهرة والباطنة وهو الموفق للصواب -

أما كلمات تعظيم الله سبحانه وتجليله فهي منصوبة في القرآن العظيم
ومروية عن النبي الكريم عليه التحية والتسليم - فلا حاجة في الابداع فيها
كما ابداع فيها بعض المتأخرين من المنطقيين والغالين من المتصوفين المتفلسفين
غفر الله لهم أجمعين - وأما كتابة التعظيم وفوائده عند اسم الله تعالى فهي
من أجل الآداب بين العبد وربّه فمن ترك إجلاله حرم من فضله وهذا
سرمان نصيبه - فكيف والمثميون المخاطبة لا تفككم بأحسن الخطاب
وتعظمون أمراءكم وسلاطينكم بأعلى الالتفات عند الحضور والقيام ،
والله تعالى سبحانه ، أحسن الخالقين وخير الرازقين وإليه المرجع والمآب -
(١) - الكتابة (٢) - المحرومين المتكفين (٣) - صله
(٤) - صل (٥) - لا لائق (٦) قلت - الحذر الحذر من
هذا الاختصار فيه إساءة الأدب وترك الأفضلية لأن الصلاة على

وإذا مر بذكر الصحابي لاسيما الاكابر منهم كتب رضى الله عنه
ولا يكتب الصلاة والسلام لاحد غير الانبياء والملائكة الاتباع لهم .
وكما مر بذكر احد من السلف فعل ذلك او كتب رحمه الله ولا سيما
الائمة الاعلام وهذه الاسلام .

السادس

ينبغي ان يحتسب الكتابة الدقيقة في النسخ فان الخط غلامه فانيته احسنه
وكان بعض السلف اذا رأى خطأ دقيقاً قال هذا خط من لا يوقن
بالخلف من الله تعالى (١) وقال بعضهم كتب ما ينفعك وقت حاجتك اليه
ولا تكتب ما لا تنفع به وقت الحاجة والمزاد وقت الكبر وضعف

= النبي صلى الله عليه وسلم بنصوص والسلام عليه مسنون - ولانه من
حتمه صلى الله عليه وسلم على المؤمنين ولأن ثواب ذلك عائد الى المسلمين
فكيف يختصر الصلاة عليه وهو بالمؤمنين رؤف رحيم وترجى شفاعته
يوم الدين وتلى صلاته في اوان الحياة وبعد الممات ، ففعل هذا التنبيه -
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على
واحدة صلى الله عليه عشر - الادب المفرد - ص - ٩٤ -

وقال ابن منده سمعت حمزة بن عبد الحافظ يقول كنت اكتب
الحديث ولا اكتب (وسلم) فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال لي اما تختم الصلاة على في كتابك -

وحمزة بن عبد محمد مصر - قال الصوري كان حمزة ثبتاً حافظاً
وروى عنه الدارقطني قال الذهبي حمزة وابو احمد بن عدى والاسماعيل
والدارقطني هم اهل الطبقة السابعة من كتاب ابن المفضل - مات
في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة تذكره - ج ٣ - ص ١٣٧
(١) - من لا يوقن بالخلف من الله عز وجل -

الكتابة الدقيقة البصر وقد يقصد بعض السفارة بالكتابة الدقيقة خفة الحمل فهذا
خفة الحمل وان كان قصدا صحيحا الا ان المصلحة الفائتة به في آخر الامر اعظم
من المصلحة الحاصلة بخفة الحمل -

والكتابة بالخبر (١) اولى من المداد لانه اثبت -

الفرق بين (١) قف على فائدة في الفرق بين الخبر والمداد - قال المبرد قال التوزي سألت
الخبر والمداد القراء عن المداد لم يسمي خبرا فقال يقاتي للعلم خبر وخبر يعنى يفتح الحاء
وكسرهما فاردوا مداد خبرا أى مداد عالم فخذوا مداد وجعلوا مكانه
خبرا . قال ذكر ذلك للإصمعي فقال ليس هذا بشيء انما هو لثامير .
يقال على اسنانه خبرا اذا كثرت صغرتها حتى صارت تضرب الى السواد
... قال المبرد وانا احسب انه سمي بذلك لان الكتاب يحبرة اى يحسن
اخذا من قولهم حبرت الشيء تحبيرا اذا حسنته - صبيح الاعشى -
ج ٢ - ص - ٤٦١ -

صناعة المداد قف على - صناعة المداد وبه كانت كتابة الاولين من اهل الصناعة -
قال الوزيري ابو علي بن مقله رحمه الله واجود المداد ما اتخذ من نظام النقط
وذلك ان يؤخذ منه ثلاثة ارطال فيجاء بنخله وتصفيته ثم ياتي في
طنجير ويصب عليه من الماء ثلاثة امثاله ومن العسل رطل واحد
ومن الملح خمسة عشر درهما ومن الصمغ المسحوق خمسة عشر درهما
ومن العفص عشرة دراهم ولا يزال يسط على نار لينة حتى يشخن
ويصير في هيئة الطين ثم يترك في اناء ويرفع الى وقت الحاجة
ثم ذكر صاحب الخلية انه يحتاج مع ذلك الى الكافور لطيب رائحته
والصبر لينع من وقوع الذباب عليه وقيل ان الكافور يقوم مقام
الملح في غير الطيب -

صناعة الخبر قف على صناعة الخبر وهو صنفان - الصنف الاول ما يناسب الكاغذ
الورق وهو خبر الدخان ... صفة يؤخذ من العفص الشامى قدر رطل
قالوا

قالوا ولا يكون القلم صلياً جداً فيمنع سرعة الجري ولا رخاوا فيسرع صنعة قلم الكتابة إليه الخلق (١) .

وقال بعضهم اذا اردت ان يجود خطك فاطل جفتك (٢) واسمها

== يدق برشوا ويقع في ستة ارطال ماء مع قليل من الأس (وهو المرسين) بأسبوعاً ثم يغلى على النار حتى يصير على النصف او الثلثين ثم يصفى من مزرويقك ثلاثة ايام ثم يصفى ثانياً ثم يضاف لكل رطل من هذا الماء اوقية من الصمغ العربي ومن الزاج القيرسى كذلك ثم يضاف اليه من الدخان المتقدم ذكره ما يكفي من الحلاكة ولا بدله مع ذلك من الصبر بالعسل لئمن بالصبر وقوع المذياب فيه ويحفظ بالعسل على طوله الزمن ويجعل من الدخان لكل رطل من الحبر (ثلث اوقية) بعد ان تسحق الدخان بكوة كفك بالسكر النبات والزعفران الشعر والزنجار الى ان تجيد محقه ولا تصحنه في صلاية ولاهاون يفسد عليك الصنف الثاني ما ياسب الرق (هو جلد ذئبق يكتب عليه) ويسمى الحبر الرأس ولا دخان فيه ولذلك يسمى بصاحباً برا قابله اضرار بالبصر في النظر اليه من جهة يده - صبح الاعشى - ج - ٢ - ص - ٢

٤٦٥ - ٤٦٦

(١) وفي صفة القلم وبرايته ومقداره اقوال كثيرة للهرة من الكتاب استوعب ذكرها صاحب صبح الاعشى ومن احسنها -

يقال الوزير أبو علي بن مقله رحمه الله ويجب ان يكون في القلم الصلب صفة الاقلام اكثر تعبير وفي الرخاقل وفي المعتدل بينهما - وصفته ان تبتدئ بمنزولك بالسكين على الاستواء ثم يحل القطع الى ما يلي رأس القلم ويكون طول الفتحة مقدار عقدة الابهام او كناقير الحمام -

(٢) الحلقة (بالكسر) من القلم ما يبراه الى سته ويفتح - قاموس ثم الحلقة على انحاء منها ان يرفه جانبي البرية ويسمن وسطها شيئاً يسيراً

وحرف قطتك (١) وأيمنها .

صفة السكين . ولتكن السكين حادة جدا للبراية (٢) الا قلام وكشط الورق خاصة
للا قلام ولا تستعمل في غير ذلك وليكن ما يقط (٣) عليه القلم صلبا جدا وهم
يحمدون القصب الفارسي اليابس جدا والابنوس الصلب الصقل .

السابع

آداب تصحيح

الكتاب اذا صحح الكتاب بالمقابلة على اصله الصحيح او على شيخ (٤)

اجناس القط (١) والقط يقال قططت القلم لقطه قطا فاننا قاط اذا قطعت سنه
واصل القط القطع واعلم ان اجناس القط تختلف بحسب مقاصد
الكتاب وهو المقصود الاعظم من البراية وعليه مدار الكتابة - صبيح
الاعشى ج ٢ - ص ٤٥١ - ٤٥٢ -

وقال عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان لرغبان وكان يكتب بقلم
قصب البرية تريد أن يهود خطك قال نعم قال فاطل جلفه قلبك واسمها
وحرف القطة وأيمنها قال رغبان ففعلت ذلك بخاد خطي - صبيح
الاعشى ج ٢ - ص ٤٤٩

(٢) ١ - جدا لبرية وينبغي ان لا يستعملها في غير البراية لئلا تكل
وتفسد قال الوزير ابو علي بن مقلة واستحد السكين جدا ولتكن ما ضية
جدا فانها اذا اكملت كالة جاء الخط رديئا مضطربا - صبيح الاعشى
ج ٢ - ص ٤٥٦ -

(٣) ١ - تقط - قال الصولي ينبغي ان يكون المقط صلبا فتمضي
القطعة مستوية لا مشطية قال الوزير ابو علي بن مقلة رحمه الله - اذا
قططت فلا تقط الا على مقط امس صلب غير هلم ولا خشن لئلا
يتشظى القلم - وقال الشيخ حماد الدين ابن العفيف ويتعين ان يكون
من عود صلب كالابنوس والباج - صبيح الاعشى - ج ٢ - ص ٤٥٧ -
(٤) قف على الالتزام لمقابلة الكتاب على الشيخ او معارضته على الام =

فينبغي

فينبغي له أن يشكل الشكل ويعجم المستعجم ويضبط المتبسط ويتفقد مواضع التصحيح (١) وإذا احتاج ضبطه ما في متن الكتاب إلى ضبطه في الخاشية وبيان فعله وكتب عليه بياناً وكذا إن احتاج إلى ضبطه مبسوطاً في الخاشية وبيان تفصيله مثل أن يكون في المتن اسم حريز فيقول في الخاشية هو بالحاء المهملة وراء بعدها وبالياء انخاتمة بعدها زاي أو هو بالميم والياء انخاتمة بين رائيين مهملتين وشبه ذلك وقد جرت العادة (٢) في الكتابة بضبط الحروف المعجمة بالنقط إذا ما المهملة فمنهم من يحمل الأهمال علامة ومنهم من ضبطه بعلامات والإبحام

المنقول عنها والتشديد فيها من جهة الشيخ -

ثم قال (ابن ماكولا) وحدثني عنه أبو عبد الله الجهمي وقد أتى إلى أبي صفة القابلة اسحاق طالب (١) حديثه قبل أن يمنع ليسمعوا منه جزاً فأخرج به عشرين نسخة ناول كل واحد نسخة يمارس بها - قال محمد بن طاهر الحافظ سمعت أبا اسحاق الجبال يقول كان عندنا بمصر رجل يسمع الحديث وكان متشدداً وكان يكتب السماع على الأصول فلا يكتب اسم أحد حتى يستحلفه أنه سمع الجزء ولم يذهب عليه منه شيء -

ثم قال ابن طاهر كان شيخنا الجبال لا يخرج أصله من يده إلا بحضوره يدفع الجزء إلى الطالب فيكتب منه قدر جلوسه وكان له أكثر كتبه نسخ عدة ولم أر أحداً أشد أخذاً منه ولا أكثر كتباً منه -

وأبو اسحاق هو إبراهيم بن سعيد المعروف بالجبال الخافظ الإمام المتقن محدث مصر - وكان المصريون الباطنية قد منعوه من الرواية وأخافوه وتهددوه فلم ينتشر من حديثه كثير شيء - توفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة رحمه الله - تذكره ج ٣ - ص ٣٦١ - ٣٦٢ -

اعتناء المتقدمين

(١) ١ - مواضع التصحيح (٢) قلت ، الاعتناء بضبط الأسماء في ضبط الأسماء الخواشي وبين السطور حتى في المتن أمر اعتنا به المتقدمون المحتاطون - (١) كذلك العله طالبو الحديث

تذكر عليها (١) من قلب اللفظ او حكاية المثل او بشكلة صغيرة
كالملال وغير ذلك (٢) .

تخلامة الشك و يبنى ان يكتب على ما صححه و ضبطه في الكتاب وهو في محل
شك (٣) عند مطالعته او طرق احتمال ح (٤) صغيرة و يكتب فوق
ما وقع في التصنيف او في النسخ و هو خطأ، كذا، صغيرة و يكتب
في الحاشية صوابه كذا ان كان يصحقه والا فيعلم عليه ضية و هي
صورة رأس صاد (٥) تكتب (٦) فوق الكتابة غير متصلة بها فاذا
تحقق بعد ذلك وكان المكتوب صوابا زاد تلك الصاد جاء فتصير
صحح والا كتب الصواب (٧) في الحاشية كما تقدم -

== في تصنيف الكتب ونسخ الاسفار، ولما تساهل فيه بعض المتوسطين
دعاهم حاجة الى تأليف كتب المشتبهات والمؤلفات والمختلفات
في الاسماء والانساب والكتب - فالاولى ان لا يغمض النظر فيه لاسيما
في اوان الدرس والتأليف والتصنيف والنسخ والمقالة - فف على
الاعتناء به في القرن الثامن - حتى في الاسماء الاجمعية قال ابن بطوطة
و منهم (اي من امراء مصر) بشتك واسمه بفتح الباء الموحدة واسكان
الشرين المعجمة وتاء معلولة مفتوحة - رحلة ج ١ - ص ٢٨ -

(١) - تدل عليه قلت نجد مثل هذا الضبط في بعض الكتب القديمة

المكتوبة في القرون المتوسطة (٢) مثل سنة ست^٦ و ست^٧ مائة يكتب
هكذا (٣) ١ - وهو محل شك (٤) ١ - صح (٥) اي هكذا - ص -

(٦) - ١ و يكتبه (٧) فف على طريقة التصحيح في القديم مثل ما قاله
المؤلف رحمه الله قال السلفي قرأت عليه (شيخ الاسلام أبي اساميل
الانصارى) ذم الكلام وقد روى فيه حديثا عن علي بن بسري عن
أبي عبد الله بن مننه عن ابراهيم بن مرزوق قلت له هذا هكذا قال
نعم - و ابراهيم هو شيخ الأصب وطبقته وهو الى الآن في كتابه على -

بخط

== الخطأ كذا ، قلت وهكذا سقط عليه رجلان من حديثين مخرجين
من جامع الترمذى نهت عليهما فى نسختي وهو على الخطأ فى غير نسخه
تذكره - ج ٣ - ص ٣٥٦ -

قلت - قد بالغ فى هذا العمل المتقدمون واعتنوا به اعتناء تاما لا تمجده البحث عن طريقة
ثلاثا فى القرون من بعدهم - ١ - الامارات التى ذكرها المؤلف رحمه الله تصحيح المتقدمين
فى ذيل اصول التصحيح وانضبطت فى مستندة عليها الاعتماد الى زماننا
هذا وان قصرنا فى بعضها تحقيقا للعمل او اخفاء للاصل لكن الاحوط
فيها ان يعمل بمثل ما عمل به الاولون ويحترز عما ابدع فيه الآخرون
ويجتنب ما صنع فيه بعض المتقدمين الذين هم مدعون على سلامة العقل
والحفظ وكثرة الفهم والضبط واولئك هم المتجاوزون عن الحدود -
قلت - انظر الى مثل هذا الطريق السديد والاحتياط الشديد فى المقابلة
على الاصل الجديد فى الزمن الرشيد -

قال ابن خلكان وكان اول من شرع فى تصنيف المدونة اسد بن
القرات الفقيه المالكي بعد رجوعه من العراق واصلها اسئلة سأل عنها
ابن القاسم فاجابه عنها وجاء بها اسد الى القير وان وكتبها عنه محنون
وكانت تسمى الاسدية ثم دخل بها محنون الى ابن القاسم فى سنة
ثمان وعشرين ومائة فعرضها عليه واصلح فيها مسائل ورجع بها الى
القير وان فى سنة احدى وتسعين ومائة وهى فى التأليف على ما جمعه
اسد بن القرات اولاً وبوبه على ترتيب التصانيف غير مرتبة المسائل
ولا مرتبة التراجم فرتب محنون اكثرها واحتج لبعض مسائلها
بالآثار من روايته من موطأ ابن وهب وغيره وبقيت منها بقية لم يتم
فيها محنون هذا العمل المذكور ذكر هذا كله القاضى عياض وغيره
وذكر لى بعض الفقهاء المالكية ان الشيخ جمال الدين ابا عمرو
المعروف بابن الحاجب الفقيه المالكي النحوى الآتى ذكره بعد هذا ==

صفة الإشارة الى واذا وقع في النسخة زيادة فان كانت كلمة واحدة فله ان يكتب عليها الزادات لاوان يضرب عليها وان كانت اكثر من ذلك ككلمات او سطر او اسطر فان شاء كتب فوق اولها من او كتب لا وعلى آخرها الى ومعناه من هنا ساقط الى هنا (١) وان شاء ضرب على الجميع بان يخط

== ان شاء الله تعالى واسمه عثمان قال ان اسد الدين بن القرات الفقيه المالكي جاء من المغرب الى مصر وقرأ على ابن القاسم وأخذ عنه المدونة وكانت مسودة وعاد بها الى بلاده فحضر اليه محنون وطلبها منه لينقلها فبخل عليه بها فرحل محنون الى ابن القاسم وأخذ عنه المدونة وقد حررها ابن القاسم فرحل بها الى المغرب وعلى يده كتاب ابن القاسم الى اسد بن القرات يقول فيه يقابل نسخته بنسخة محنون فالذى تنفق عليه النسختان يثبت والذي يقع فيه الاختلاف فالرجوع الى نسخة محنون ويعني من نسخة ابن القرات فهذه هي الصحيحة لها وقف ابن القرات على كتاب ابن القاسم عزم على العمل به فقال له اصحابه ان حملت هذا صار كتاب محنون هو الاصل وبطل كتابك وتكون انت لـ قد اخذته عن محنون فلم يعمل بكتاب ابن القاسم فلما بلغ ابن القاسم الخبر قال اللهم لاتنفع احدا بن القرات ولا يكتبه فهجره الناس لذلك وهو الآن مهجور وعلى كتاب محنون يعمل اهل القبر وان حصل له من الاصحاب والتلامذة ما لم يحصل لاحد من اصحاب مالك مثله وعنه انتشر مذهب مالك وعليه بالمغرب ، ومحنون هذا عبد السلام ابن سعيد التنوخي انتهت اليه الرياسة في العلم بالمغرب توفي سنة اربعين ومائتين رحمه الله - وثبات الاعيان ج ٤ - ص ٣٦٧

ذكر نسخ
المدونة

الضرب على (١) قلت - طريقة الضرب على المكررات بالخط او بالاشارة بلفظة ، من المكررات والى ، جارية الى هذا الزمان في النسخ والكتابة وهي مقبولة عند العلماء والفضلاء -

عليه خطاد نيقا يحصل به المقصود ولا يسود الورق ومنهم من يحمل الخط أو النقط مكان الخط نقطاً متتالية (١) .

وإذا تكررت الكلمة سهواً من الكاتب ضرب على الثانية لتوقيع الأولى صواباً في موضعها إذا كانت الأولى آخر سطر فإن الضرب عليها أولى صيانة لاول السطر إلا إذا كانت مضافاً إليها فالضرب على الثانية أولى لاتصال الأولى بالمضاف (٢) .

الثامن:

إذا أذخر شيء في الحاشية ويسمى الحق (٣) بفتح الحاء علم له في موضعه صفة التخريج بخط منعطف قليلاً إلى جهة التخريج وجهة التبيين أولى أن يمكن ثم يكتب التخريج من محاذاة العلامة صاعداً إلى أعلى الورقة لاناؤلاً إلى

(١) قلت - وبعض الكتاب يجمع الخط والنقط جميعاً عند الضرب على المكررات قف على مثاله - قال السمعاني وأما أبو ثعلبة الخشني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الكلبي أبو ثعلبة الأشج بن جهم: يا جهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان ف ضرب له بسهمه يوم حنين فأرسله إلى قومه فأسلموا وأخوه عمرو بن جهم الخشني أسلم.

على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يا جهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .
الأنساب للسمعاني ورقة ٢٠٠ (٢) قف على نظيره في النثر والشعر في نسخة صفة الصقوة لابن الجوزي المكتوبة في القرن السادس من المحفوظة في الخزانة الأممية بمحدر آباد صفحة ٢٥ و ٦١ -

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحا مفعلاً يتلألاً وجهه كـ
وجهه (ع) وكل امرئ فإن وكل امرئ فإن وإن غيره إلا من
(٣) قف على مثال الحق في الكتابة القديمة في صفحة ١٨٧

(١) الخط في الأصل على نفس العبارة المكررة، ولكن لم يتمسك بالشدة في الطبع -

اسفلها لا احتمال تخريج آخر بعده ويجعل رؤس الحروف الى جهة

اليمن سواء كان في جهة يمين الكتابة ام يسارها .

التخريج بحساب وينبني ان يحسب الساقط وما يحى منه من الاسطر قبل ان يكتبها

السطرات فان كان سطرين او اكثر جعل آخر سطر منها يلي الكتابة ان كان

التخريج عن يمينها وان كان التخريج عن يسارها جعل اول الاسطر

عما يليها .

ترك مقدار ولا يصل الكتابة والاسطر بحاشية الورقة بل يدع مقداراً يحتمل

في حاشية الورقة الحك عند حاجته مرات ثم يكتب في آخر التخريج ص (١) وبعضهم

يكتب بعد ص الكلمة التي تلي آخر الكلام (٢) في متن الكتاب علامة

على اتصال الكلام .

التاسع

صفة كتابة الفوائد لأبأس بكتابة الحواشي والفوائد والتنبيهات المهمة على حواشي كتاب

على الها مش يملكه ولا يكتب في آخره ص فرقا بينه وبين التخريج وبعضهم

يكتب عليه حاشية أو فائدة وبعضهم يكتب في آخرها ولا يكتب (٣)

الافوائد المهمة

(١) - ص ص (٢) - آخر التخريج - قلت - مثال كتابة لفظ

ص بعد التخريج مرأفقا مو بعضهم يكتبون بدل ص اقتصارا ص -

قف على مثاله - في صفحة - ١٨٨

(٢) - ولا ينبغي ان يكتب - قف على تعليق الفوائد المهمة على حاشية

الكتاب تخريجا مثل ما قال المصنف رحمه الله - في صفة ١٨٩ - ١٩٠

راموز التخریج الاول

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن المقرئ
 انبا الحسن بن محمد بن اسحاق ثنا يوسف
 بن يعقوب القاسمي ثنا عبد الله بن
 عبد الوهاب ثنا عبد الواحد بن زياد انبا
 الطحاج عن زياد بن علاقة انبا اشماخنا
 الذين ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم
 ان رجلا رمى رجلا بمجر^٧ فقتله فأتى
 للنبي صلى الله عليه وسلم فاخاذه منه
 فاقاده رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا
 ابو سعد احمد بن محمد الملقب انبا ابو احمد بن علي
 انبا ابو خليفة ثامسدد عن محمد بن جابر عن زياد
 بن علاقة عن م^٨ حاسم ان رجلا رمى رجلا
 بن حجر^٩ فقتله فأتى
 للنبي صلى الله عليه وسلم فاخاذه منه

مأخوذ من نسخة الجزء الثامن من السنن الكبرى للبيهقي المكتوبة
 بخط احمد بن شكر بن سيف المصري الشافعي المحفوظة في الخزانة المصرية
 تحت رقم ٢٢٤١ من علم الحديث ص ١٢٠ .

تذكرة السامع

٢٨٨

راموز التخريج الثاني

قال السمعاني - الحرسي - منها الحسين بن
نصر الحرسي يروي سلام بن سليمان المدايني
وغيره قال الدار قطن^٧

٧
ناعه جماعة من شيوخنا
منهم أحمد بن محمد بن إسماعيل
الآدمي قال الدار قطن^٧

انظر كتاب الانساب للسمعاني المطبوع بالعكوس

في لندن سنة ١٩١٢ ج ١ ورقة ٤٩١

راموز تعليق الفوائد على حاشية الكتاب

١٨ خبرنا أبو طاهر الفقيه ابننا أبو بكر محمد بن
الحسين القنطاري ثنا أحمد بن يوسف الساسي
ثنا محمد بن مبارك ثنا صدقة ثنا خالد بن دهقان
ثنا عبد الله بن أبي زكريا قال سمعت أم الدرداء
تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى
لله أن يفره إلا من مات مشركا أو قتل مؤمنا
متممدا قال صدقة قال خالد قال هاني بن
كثير بن ابن كنانة سمعت عهود بن ربيع
يحدث أنه سمع عبادة بن الصامت يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل مؤمنا
ثم اغتبط بقتله لم يقبل منه صرف ولا عدل

١٩ قال الخطابي اغتبط بقتله أي قتله ظلما لا تصاحبا قال عبيد بن الصراح
هذا على أنه باليمين الهمة وليس ذلك في هذا صحيح بل صوابه أنه باليمين
المعقولة كافي للثمن من النسيئة وإنما الدين الهمة في حديث آخر وهو
من اغتبط مؤمنا قتله لله قود والله اعلم

انظر نسخة السنن للبيهقي من الجزء الثامن المحفوظة في الخزنة المصرية

الراموز الثاني

لا يزال المؤمن معتقاً صالحاً ما لم يصب
 دما حراماً - بخط البيهقي على الحاشية
 معتقاً يعنى خفيف الظاهر
 وقال شيخنا معتقاً أى
 مسرعاً فى طاعة ربه قاله
 غيره واقعاً اعلم

انظر نسخة السنن للبيهقي من الجزء
 الثامن المحفوظة فى الخزينة المصرية -

ص - ١٠٤

الأقوال المهمة المتعلقة بذلك الكتاب مثل تنبيه على أشكال أو اخترازال الحذر من تسوية الكتاب
أورد مزاء وخطأ ونحو ذلك .
ولا يسوده بنقل المسائل والفروع الفرية ولا يكثر الحواشي كثرة
تظلم الكتاب أو يضييع مواضعها على طالبيها .
ولا يبنى الكتابة بين الأسطر وقد فعله بعضهم بين الأسطر المفرقة الحذر من الكتابة
بالحررة وغيرها وترك ذلك أولى مطلقا .
بين الأسطر

العاشر

لابأس بكتابة الأبواب والتراجم والفصول بالحررة فإنه أظهر في البيان
وفي فواصل الكلام وكذلك لأبأس به (١) على أسماء ومذاهب والفصول بالحررة
أو أقوال أو طرق أو أنواع أو لغات أو أعداد ونحو ذلك ومتى فعل
ذلك بين اصطلاحه في فاتحة الكتاب ليفهم الخائن فيه معانيها
وقد دمر بالاحمر جماعة من المحدثين والفقهاء والأصوليين وغيرهم
لقصد الاختصار (٢) .

فإن لم يكن (٣) ما ذكرناه من الأبواب والفصول والتراجم بالحررة

(١) ١ - لأبأس بالرمز به - قلت يقال في الاصطلاح ليقى الافتتاحات
وهي ما يكتب به فوائده الكلام من الأبواب والفصول والابتداءات
ونحوها ومن يريد البسط فليراجع صبح الأعشى ج ٢ - ٤٦٧ -

(٢) قلت وقد ذكره بعض العلماء الرمز بالحررة في الكتابة - وقال
الزرنوبى رحمه الله وينبى أن لا يكون في الكتاب شيء من الحررة
فإنها صنيع الفلاسفة لاصنع السلف - تعليم المتعلم - ص ١١ -

قلت وهذا غاية اقتدائهم بالسلف الصالحين رحمه الله أجمعين ولكن
الامتياز في الكتابة بالحررة جازئ عند أكثر العلماء المتورعين كما قال
المصنف رحمه الله (٣) - فإن لم يكتب -

الفصل بين كل اتي بما يميزه عن غيره من تغليظ القلم وطول المشق واتحاده في السطر
كلامين ونحو ذلك ليسهل الوقوف عليه عند قصده .
وينبغي ان يفصل بين كل كلامين بدائرة او بترجمة او قلم غليظ
ولا يوصل الكتابة كلها على طريق واحدة لما فيه من عسرا استخراج
المقصود يضيح (١) الزمان فيه ولا يفعل ذلك الاغنى (٢) جيدا .

الحادى عشر

الضرب اولى قالوا الضرب اولى من الخك لاسيما في كتب الحديث لان فيه تهمة
من الخك وجهالة فيما كان او كتب ولان زمانه اكثر فيضيق وقعله اخطر فرمما
تقب الورقة وافسد ما ينفذ اليه فأضعفها فان كان ازالة نقطة او شكلة
ونحو ذلك فالحك اولى .

ضبط تاريخ واذا صحح الكتاب على الشيخ اوقى المقابلة علم على موضع وقوفه
الكتابة مقيدا بلغ او بلغت او بلغ الغرض او غير ذلك مما يفيد معناه فان كان ذلك
يا مجلس في سماع الحديث كتب بلغ في اليعاد الاول او الثاني الى آخرها فيعين

(١) ١ - وتضييع (٢) ١ - عى جدا - قلت قف على اعتناء العلماء
بمثل هذا العمل لما فيه من النفاسة وحسن الكتابة والسهولة قراءة
وسماها -

قال في (مواد البيان) وذلك بان تميز الفصول المشتمل كل فصل منها
فواصل العبارة على نوع من الكلام مما تقدمه فان الكلام ينقسم فصولا وطوالا
وقصارا وقد اختلفت طرق الكتاب في فصول الكلام الذى لم يميز بذلك
باب او فصل ونحوه فالنساخ يجعلون لذلك دائرة تفصل بين الكلامين
وكتاب الرسائل يجعلون للقواصل بياضا يكون بين الكلامين من صحيح
او فصل الا ان بياض فصل الكلامين يكون في قدر رأس ابهام وفصل
السجعتين يكون في قدر رأس خنصر - صبيح الاعشى ج ٣ - ص ١٥٠

حدده - قال الخطيب فيما اذا اصبح شيئا ينشر المصالح ينحاة الساج
لو غيره من الخشب وينقى الشريب (١) :-

آداب المدارس.

الباب الخامس

في آداب سكنى المدارس. للتهنى والطالب لانها مساكنهم في الغالب.

وهو احد عشر نوعا.

الاول

اختيار المدارس.

ان يتنخب لنفسه من المدارس بقدر الامكان ما كان واقفه اقرب من حيث احواله
الى الورع وابتعد عن البدع. (٢) بحيث يغلب على ظنه ان المدرسة الواقفين

(١) (١١) - الثريب كذا والصواب التريب - ن. (٢) قلت ولابد
للعالم ان يراعى هذه الامور في اختيار المدارس والمكاتب لما كانت
فيها الخالصة نشر العلم عامة واحياء الذين خاصة وهو المقصود باقامة
المدارس واجراء الاوقاف والرواتب فانظر الى احوال الواقفين
وصفات المؤسسين واخلاق المتولين والقلبيين بالنظارة عليها واجنب
كما قال الله تعالى في تمييز المساجد

(انهم اسس بنينا نه على تقوى من الله ورضوان خير آمن اسس بنينا نه على شفا
بحرف هاء فانه ربة في نازجهنم والله لا يهدي القوم الظالمين) سورة التوبة -
قالندازس. مثلاً لانها مهد للصبيان ومعهد للشبان ومرصد للكهلاء
ومسند للشيوخ ومعبد للعلمين فكأنها منازل الاقوام ومعارج الامم
وينابيع الحكم يعرف منها كل ماش وراكب ويهتدى بها كل مرتحل

وواصب ويزين بعلومها كل ساكن وواقف فعليها اساس التقوى النيات الصالحة
وبناء التزكية - تف على تأثير النيات الصالحة في اقامة العالم والمدارس في اقامة المدارس.

قال المقرئ في المدرسة الصاحبة اليها نية هذه المدرسة كانت بزقاق ==

== القضا ديل من مدينة مصر قرب الجامع العتيق انشأها الوزير
 صاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم بن حنا في سنة أربع وخمسين وستائة .
 الوزير صاحب بهاء الدين ولد بمصر في سنة ثلاث وستائة ونقلت
 به الاحوال في كتابة الدواوين الى ان ولي المناصب الجلملة ٠٠٠٠
 فاستوزده السلطان الملك الظاهر دكن الدين بيبرس البندقداري
 في ثامن شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وستائة بعد القبض على
 صاحب زين الدين يعقوب بن الزبير وفوض اليه تدبير المملكة
 وامور الدولة كلها ٠٠٠٠ وما زال على ذلك طول الايام الظاهرية
 فلما قام الملك السعيد بركة قان بأمر المملكة بعد موت ابيه الملك الظاهر
 اقره على ما كان عليه في حياة والده .

صفة بائي وكان عطاؤه واسعا ، وصلاته وكلفه للاسراء والاعيان ومن يلوذ به
 المدرسة البهائية ويتعلق بمحمدته تخرج عن الحد في الكثرة وتتجاوز القدر في السعة
 مع حسن ظن بالفقراء وصدق العقيدة في اهل الخير والصلاح والقيام
 بمعونتهم وتفقد احوالهم ونضاه اشغالهم والمبادرة الى امثال اوامرهم
 والعفة عن الاموال حتى انه لم يقبل من احد في وزارته هدية الا
 ان تكون هدية فقير أو شيخ معتقد يتبرك بما يصل من اثره وكثرة
 الصدقات في السر والعلانية .

المدرسة البهائية وما مات حتى صار جديدا وهو على المكانة وافر الحرمة في ليلة الجمعة
 وعظمتها من مستهل ذي الحجة سنة سبع وسبعين وستائة .

و اول من درس بهذه المدرسة صاحب فخر الدين محمد ابن بابنها الوزير
 صاحب بهاء الدين الى ان مات يوم الاثنين حادي عشر شعبان
 سنة ثمان وستين وستائة فوليها من بعده ابنه محيي الدين احمد بن محمد
 الى ان توفي يوم الاحد ثامن شعبان سنة اثنتين وسبعين وستائة
 فدرس فيها بعده صاحب زين الدين احمد بن صاحب فخر الدين محمد ==

== ابن صاحب بهاء الدين الى ان مات في يوم الاربعاء سابع صفر سنة
 اربع وسبعمائة فدرس بها ولده صاحب شرف الدين وتوارثها
 الابناء صاحب بلون نظرها وتدريسها الى ان كان آخرهم صاحبنا
 القريش شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله صاحب بهاء الدين -
 وكانت من اجل مدارس الدنيا واعظم مدرسة بمصر يتنافس الناس
 من طلبة العلم في النزول بها ويتشاحنون في سكنى بيوتها - الخطط
 ج ٢ - ص ٣٧٠ - ٣٧١

وقال القرظي في صفة المدرسة القطبية

المدرسة القطبية

هذه المدرسة في اول حارة زويلة بجهة كوكاي عرفت بالست البليلة
 الكبرى عصمة الدين مؤسسه خاتون المعروفة بدار اقبال العلائي ، ابنة
 الملك للعادل أبي بكر بن ايوب وشقيقة الملك الافضل قطب الدين احمد
 واليه نسبت وكانت ولادتها في سنة ثلاث وستائة ووفاتها ليلة الاربع
 والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستائة -

وكانت قد سمعت الحديث ونرجع لها الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد
 الظاهري احاديث ثمانية حدث بها وكانت عاقلة دينة فصيحة لها ادب
 وصدقات كثيرة وتركت مالا جريلا وصوت ببناء مدرسة يجعل فيها
 فقهاء وقراء ويشترى لها وقف يزل فيتيت هذه المدرسة وجعل فيها
 درس للشافعية ودرس للحنفية وقراء وهي الى اليوم عامرة - الخطط
 ج ٢ - ص ٣٦٨ -

وقف ، على اعظم اخلاص النية لله العظيم في تأسيس المدارس قاله
 القرظي المدرسة الطيبرسية -

هذه المدرسة بجوار الجامع الازهي من القاهرة انشأها الامير
 علاء الدين طبرس الخازن داي تقيب الجيوش وجعلها مسجدا لله
 تعالى زيادة في الجامع الازهي وقررها درسا للفقهاء الشافعية وانشأ -
 اعظم المدرسة الطيبرسية

الاحتياط في ووقفها من جهة حلال وان معلومها ان تناوله من طيب المال لان
الحاجة الى الاحتياط في السكن كالحاجة اليه في المأكل والملبس
وفغيره .

التنزه ومهما امكن التنزه مما انشأه الملوك الذين لم ينلم حائلم في بناءها
عن المدارس التي ووقفها فهو اولى واما من علم حاله فالانسان على بينة من امره مع
لا يعرف حال بانها انه قل ان يخلو جميع احوالهم عن ظلم وعسف (١) .

== يجوزها موضة وحوض ماء سبيل ترده الدواب وتأنق في راحها
وئذ هييب سيقونها حتى جاءت في ابدع زى واحسن قالب وابهج
ترتيب لما فيها من اتقان العمل وجودة الصناعة بحيث انه لم يقد واحد
على محاكاة ما فيها من صناعة الرخام فان جميعه اشكال المحاريب وبلنت
النفقة عليها جملة كثيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وسبعائة ولها بسط
تقرش في يوم الجمعة كلها منقوشة باشكال المحاريب ايضا وفيها خزانة
كتب ولها امام زائب .

واتفق انه لما فرغ من بناء هذه المدرسة احضر اليه مياشروه صنياب
مصر ونفها فلما قدم اليه استلجى بطست فيه ماء وغسل اوراق الحساب
باسرها من غير أن يقف على شيء منها وقال شيء نرجنا عنه لله تعالى
لانحاسب عليه ، والامير علاء الدين لم يزل في نقابة الجيش الى ان مات
في الثشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبعائة ودفن في
مكان بمدسته هذه وقبره بها الى وقتنا هذا - الخطط - ج - ٢ -

ص ٢٨٣

(١) قلت لا ريب في أن بناء أكثر المدارس كان للشهرة العامة والمعرفة
بين الخاصة والرخمة في الاقران والسطوة للوك والسلاطين الاقليل
لغرض عالية منها استست لحفظ الايمان ومكارم الاخلاق ونشر العلوم وابقاء
للقائمة المدارس القبول وترويج سنن الاولين واتمام بدع الآخرين وتحفظ آداب
الكل .

== اكابر الامم وتنا هذا آثار السلف وانشاء النشأة الجديدة في الخلف ، اجتنب المدارس
 قلى العالم ان يختار زمن المدارس التي كان يناؤها على مظلة او خبت نية الى اسست
 او اظهار شوكة تقف على مثل هذه المدرسة -

قال المقرئ - المدرسة الاقنافية هذه المدرسة بمجوار الجامع الازهر
 على يسرة من يدخل اليه من باب الكبير البحري كان موضعها دار الامير
 الكبير عمر الدين ايدمر الخلى نائب السلطنة في ايام الملك الظاهر
 بيبرس وميضاة للجامع - فانشأها الامير علاء الدين اقباعبد الواحد
 استاد ارا الملك الناصر محمد بن قلاوون وجعل بمجوارها قبة ومنازة من
 حجارة منحوتة وهي اول معذنة عملت بديار مصر من الحجر بعد
 المنصورية وانما كانت قبل ذلك تبنى بالآجريناهاهي والمدرسة العلم
 ابن السيوفى رئيس المهندسين في الايام الناصرية وهو الذى تولى بناء
 جامع الماردنى خارج باب زويلة وبني معذنته ايضا وهي مدرسة
 مظلة ليس عليها من بهجة المساجد ولا انس بيوت العبادات تقي
 وذلك ان اقباعبا الواحد اغتصب ارض هذه المدرسة بان اقروض
 وورثة ايدمر الخلى ما لاوا مهل حتى تصرفوا فيه ثم اصفهم في الطلب

ذكر المظالم
 المتنوعة في بنائها

والجامع الى ان اعطوه دارهم فهدمها وبني موضعها هذه المدرسة
 وواضاف الى اغتصاب البقعة امثال ذلك من الظلم فبناها بانواع من
 الغصب والعسف واخذ قطعة من سور الجامع حتى ستاوى بها المدرسة
 الطيرسية وحشر لعنلها الصناع من البنائين والتجارين والحجارين
 والرخمين والقلة وقرع الجميع ان يعمل كل منهم فيها يوما في كل
 اسبوع بغير اجرة فكان يجتمع فيها في كل اسبوع سائر الصناع
 الموجودين بالقاهرة ومصر فيجدون في العمل نهارهم كله بغير اجرة
 وغلهم بملوك من مال يكره ولاه شد العيازة لم ير الناس اعظم منه ولا ابقى
 ولا اشد باسا ولا اقسى قلبا ولا اكثر عنتا فلقى العيال منه مشقات ==

تذكرة السامع بسم الله الثاني

خصائص
للمدرسين

أن يكون المدرس بهادراً في رياسة وفضل وديانة وعقل ومهابة وجلالة

— لا توصف وجاء مناسبا لمولاه —

وحمل مع هذا الى هذه العيادة سائر ما يحتاج اليه من الامتعة واصناف
الآلات وانواع الاحتياجات من الحجر والخشب والرخام والدهان
 وغيره من غير ان يدفع في شيء منه ثمن البتة وانما كان يأخذ ذلك اما بطريق
 الغصب من الناس او سبيل الخيانة من عمائر السلطان فانه كان من جملة
 ما يبذره شد العيار السلطانية —

وناسب هذه الافعال انه ما عرف عنه قط انه نزل الى هذه العيادة
 الا وضرب فيها من الصنائع عدة ضربا مؤلما فيصير ذلك الضرب زيادة
 على عمله بشهر اجرة فيقال فيه كملت خصالك هذه بعباري —

فلما فرغ من بنائها جمع فيها سائر الفقهاء وجميع القضاة وكان الشريف
 شرف الدين علي بن شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين تقيي
 الاشراف ومعتسب القاهرة حيث يزعم ان يكون مدرسا وسمى
 حنדה في ذلك فعمل بسطا على قباها بلغ ثمنها ستة آلاف درهم فضة
 ورشاه بها قرشت هناك ولما تكامل حضور الناس بالمدرسة وفي
 الاذهن ان الشريف على التدريس وعرف انه هو الذي احضر البسط
 التي قرشت قال الامير اقبينا ابن حنضل لا اولى في هذه الايام احدا وقام

تفريق الناس — المخطوط ج ٢ ص ٣٨٣ — ٣٨٤

قلت — (تفسير هناك المبطون) ، واي فائدة حصلت له ببناء مثل هذه
 المدرسة مع اهتمامه بالتعمير والترقيع والترصيص والترخيم واي نفع
 اكتسبه من المطالب والشبان على العباد الا ان اعماله ذكرت بالفاظ
 قبيحة وخو طب اسمه وصفاته باللقاب شنيعة لاسيما الى زماننا هذا —
 بحمد الله تعالى لنا وله انه هو التواب الرحيم —

وناموس

وتأموس وعدالة ومحبة في الفضلاء (١) وعطف على الضعفاء يقرب

(١) قلت - وقد بحث المصنف رحمه الله في الفصول المذكورة عن صفات المعلمين واحوال المدرسين واخلق المعيدين بها انيقا - ولكن ذكرها في هذا الباب مسكرا من حيث عظمة المدارس وشهرة دور العلوم ليراعها الولاة في تولية نظرها للشيخ الجليله والاساتذة المهرة مناسبا لرفعة المدارس وصيتها في الانام -

قف على ملاحظة هذا الامر في المدارس العاليه -

صفة شيخ

فقال الوخشي يوم سمعت وزحلت وقاسيت الشاق والذل ورجعت المدرسة التي الى وخش وما عرف احد قدرى ولا نفهم ما حصلت فقلت اموت بناها نظام الملك ولا ينتشر ذكرى ولا يترحم احد على فسهل الله ووفق نظام الملك (١) حتى بنى هذه المدرسة واجلسني فيها حتى احدث -

قال الذهبي الوخشي الجافظ الامام الجوال ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن جعفر البليخي ووخش قرية من اعمال بلخ - قال السمعاني كان الوخشي حافظا فاضلا ثقة حسن القراءة رحل الى العراق والحبلى والشام والقفور وذاكر الحفاظ -

قال السمعاني ومعت عمر السرخسي يقول ورد نظام الملك علينا ببلخ فقيل له ان بقرية يقال لها وخش شيخا سمع الكثير وله رحلة ومعرفة فاستدعاه واقعده في المدرسة وقرأ عليه السنن لابن داود وغير ذلك قال الوخشي لقد كنت بمسقلان اسمع من ابن مصحح وغيره فضاقت على النفقة وبقيت ايا ما بلا كل فاخذت لاكتب فجزت فذهبت الى دكان خباز وقعدت بقربه لاشم رائحة الخبز واتقوى بها ثم فتح الله علي -

(١) هو نظام الملك الطوسي ابو علي الحسن بن علي وزير ملك شاه بن الب ارسلان باني المدرسة النظامية (الكبرى) ببغداد - استشهد

سنة ٤٨٥ هـ وفيات الاعيان ج ١ - ص ١٨٠

توفي سنة احدى واربعين واربعائة رحمه الله تعالى - تذكرة - ج

٣ - ص ٣٤٤ - ٣٤٥

انظر الى فضائل العلماء المدرسين بالمدارس العظيمة ، ذكر ابن بطوطة
مدينة واسط ثم قال وبها مدرسة عظيمة حافلة نحو ثلاثمائة خلوة
يترها الغرباء القادمون لتعلم القرآن عمرها الشيخ تقي الدين عبدالمحسن.
الشيخ باحوال الواسطي وهو من كبار اهلها وفقهاها ويعطى لكل متعلم بها كسوة
الطلبة في السنة ويجري له نفقته في كل يوم ويقعد هو واخوانه واصحابه لتعليم
القرآن بالمدرسة وقد بلغته واضافني وزودني تمرا ودراهم - رحلته.

ج ١ - ص ١٣٥

وذكر ابن بطوطة - مدينة تستر - وقال - وكان نزولي من مدينة تستر
في مدرسة الشيخ الامام الصالح المتفنن شرف الدين موسى بن.
الشيخ الصالح الامام العالم بهدرا الذين سليمان وهو من ذرية سهل
مكادم شيخ ابن عبد الله وهذا الشيخ ذو مكام وفضائل جامع بين العلم والدين
المدرسة الكائنة والصلاح والايتاروله مدرسة وزاوية وخدامها فتيان له اربعة
بتستر سنبل وكانود وجوه وسرود (١) احدهم موكل باوقاف الراوية

والثاني يتصرف فيما يحتاج اليه من النفقات في كل يوم والثالث خديم
السباط بين ايدي الواردين ومرتب الطعام لهم والرابع موكل
بالطباخين والسقائين والقراشين فاقمت عنده ستة عشر يوما فلم
أعجب من ترتيبه ولا ارغد من طعامه يقدم بين يدي الرجل ما يكتفي
الاربعة من طعام الارز المفلل المطبوخ في السمن والدجاج المقل
والخبز والحكم والحلواء وهذا الشيخ من احسن الناس صورة
واقومهم سيرة - رحلته - ج - ١ - ص ١٤١

قلت - قد وثقت على احوال العلماء المدرسين فضلا وخلاقا
ازمنة مختلفة - وما ذكره ابن بطوطة فهو بعد أن كانت اهلها من

الحاصلين ويرغب المشتغلين (١) ويعدد اللغتين (٢) وينصف الباحثين
حريصا على النفع مواظبا على الافادة ، وقد تقدم سائر آفاده .
فان كان له (٣) معهد فليكن من صلحاء الفضلاء وفضلاء الصالحاء
صبورا على اخلاقي الطلبة حريصا على فائدتهم وانتفاعهم به قائما على
وظيفة (٤) اشغالهم .

— الموسرين وحصلت لهم بفضل الله اموال عظيمة فانفقوها في انشاء
المدارس وخدمة الطالبين ونصرة المظلومين واعانة المسافرين بذل
ان يصرفوها على انفسهم والمتعلقين بهم فصارت اعمارهم اعمار الصالحين
ورحمهم الله اجمعين —

(١) قف على ترغيب المشتغلين في العلم بقضاء حوائجهم ، قال ابو زكريا
البربري كفت اقرأ على الخطيب بحلقته بجامع دمشق كتب الادب
المسموعة له وكنت اسكن منارة الجامع فصعد الى وقال له احببت ان
لنورك فصحدثنا ساعة ثم اخرج ورقة وقال الهدية مستحبة اشترى هذه
اقلاما فاذا خمسة دنانير ثم صعد نوبة اخرى ووضعي نحو من ذلك —
تذكرة ج ٢ ص ٣١٥ —

وقال يحيى الوحاظي ما رأيت اكبر نفسا من اسمعيل (هو ابن عياش) كان اذا
اتيناه لا يرضى لنا الا بالخروف والحلواء — تذكرة ج ١ ص ٢٣٤ —
(٢) ١ - اللعابين (٣) ١ - لها (٤) ١ - قائما بوظيفة —

قف على مثل هذا المعيد للحلقة مع مداومته في اعانة المتعلمين — قال ابن
مفلحان — ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري القاضي الفقيه كان
هارنا باصول الفقه وفروعه محققا في علمه وعليه اشقطن الشيخ
ابو اسحاق الشيرازي وقال في حقه لم ادرى من رأيت اكل اجتهدا واشد
تحقيقا واجود نظرا منه — وقال الشيخ ابو اسحاق لزمته مجلسه بضع عشرة
سنة ودرست اعماده في مجلسه سنين باذنه ورتبني في حلقة معيدا —

وإنما
المدرسين
السالكين
حضور الدرس

وينبغي للمدرس أن لا يتكثر البرقوز والخروج
من غير حاجة فإن كثرة ذلك (١) يقطع حرمته من العبوة ، ويؤاخذ
على الصلاة في الجماعة فيها ليقعدى به أهلها (٢) ويعتدوا ذلك .
وينبغي أن يجلس كل يوم في وقت معين (٣) ليقابل معه الجماعة

في وقت معين

— وأبو الهيثم الشيرازي الفقيه الأول من نصب للتدريس في المدرسة
النظامية ببغداد - وفیات الاعيان ج ١ - ص ٢٩٢ - ٢٩٤
(١) - فإن ذلك (٢) قف على اعتداء الأئمة بصلاة شيوخهم مع
حسن الأداء اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم -

مثال اعتداء
الأئمة بالصلاة

قرأت على عيسى بن أبي عهد والحسن بن عيسى وسليمان بن أبي عهد
الحاكم أخبركم جعفر الهمداني أنا أبو طاهر السفلي أنا أبو علي المرقم
أنا أبو سعد الحافظ أنا كرهى (١) بن الحسن أنا عهد بن هارون الحضرمي
أنا عهد بن سهل بن عسكرة أنا عبد الرزاق قال ما رأيت أحسن صلاة من
ابن جريج أخذ عن عطاء وأخذ عطاء عن ابن الزبير وأخذ ابن الزبير
عن أبي بكر الصديق (رضي الله عنهم) وأخذها أبو بكر عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وأخذها النبي صلى الله وآله وسلم عن جبرئيل (عليه
السلام) وأخذها جبرئيل عن الله عز وجل - تذكره ج ٣ ص ٣٠١
(٣) قلت - وظن كثير من الناس بالعلماء المتقدمين أنهم لم يلتزموا الاوقات
ولم يمشهدوا على الاشغال ولم يلحظوا الى الساعات ، لكن هذا ظن السوء
ليس له اصل ثابت في السجلات ، بل هي اوهام باطلة ، قف على تحفظهم
على الاوقات ليلا ونهارا -

الزام العلماء
لاوقاتهم

قال أحمد بن محمد بن مردويه كان أبو نعيم في وفته مرحولا اليه لم يتمكن
في انق من الا فاق احد أحفظ منه ولا أسد منه كان حافظ الدنيا ، قد
اجتمعوا عنده وكل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريد الى قريب الظهر
فاذا قام الى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزء لم يكن له
(١) كذا

سنة ٤٣٠ هـ - غذاء سوى التسميع والتصنيف - تذكرة ج ٣ ص - ٢٧٦
 وأبو نعيم هو أحمد بن عبد الله الأصماني صاحب حلية الأولياء توفي
 سنة ٤٣٠ هـ -

وقال ابن عساکر أحمد بن عبد الله أبو جعفر الاندلسي القرطبي سمع
 الحديث ببغداد ورجل فسمع بدمشق وطرابلس ومكة ومصر وكان
 رجلا جليلا شديدا لا يقبض الا بمضي الى لحد ولا يدخل لحد الا انما
 كان من داره الى مسجده ومن مسجده الى داره قاعدا للناس
 الاسماع الحديث من غدوة الى الليل ، توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة
 رحمه الله - ابن عساکر ج ١ - ص ٤٢٢

قال ابن عساکر - وعبد أبو بكر الساوي في الاسبوع بضعة عشر مجلسا
 بالغدوات وبعد الظهر والعشاء - ابن عساکر ج ٢ - ص ٧٣
 قال الذهبي قال الحاكم رجلا الى (أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف
 الطوسي شيخ الشافعية اجد الاعلام) مريتين وسألته متى يفرغ
 التصنيف مع الفتاوى قال بعد أتب الليل فثلثه اصنف وثلثه اقرأ القرآن
 وثلثه للنوم -

قال ويكان اما جاعدا بايع الادب وما رأيت في مشايخنا احسن صلاة
 منه ويكان يصوم الدهر ويقوم الليل ويقصدق بما فضل من قوته
 ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، توفي سنة اربع واربعين وثلاثمائة
 رحمه الله - تذكرة ج ٣ - ص ١٠٢

قال ابن خلكان - أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد
 السجستاني المقرئ النحوي الملقب علم الدين - وكان متبينا في وقته
 ورأيت بدمشق والناس يزدهون عليه في الجامع لاجل القراءة
 ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان ولم يزل مواظبا على وظيفته ومواظبا على
 فاني ان توفي بدمشق سنة ثلاث وستين وسبعمائة رحمه الله - = على اشغالهم

الذين يطالعون دروسه من كتبهم ويصححونها ويضبطون مشكلها
ولقاتها واختلاف النسخ في بعض المواضع (واولها بالصحة ليكونوا في
مطالعها على يقين فلا يضيع فكرهم ويتعب - ١) بالشك فيها سرهم -
واعمال المعيد وينبغي للمعيد بالدراسة ان يقدم اشغال اهلها على غيرهم في الوقت
المعتاد او البشروط ان كان يتناول معلوم الاعداد لانه معين (٢) عليه
ما دام معيدا ، واشغال (٣) غيرهم نقل او فرض كفاية وان يعلم
المدرس (او الناظر من يرضى فلاحه ليزاد ما يستعين به ويشهرح صدره
وان يطالبهم بعرض محفوظاتهم ان لم يمين لذلك غيره - ٤) ويعيد لهم
ما توقف فهمه عليهم من دروس المدرس ولهذا يسمى (٥) معيدا -
الفرق بين اعمال المعيد والمبتدئين
واذا شرط الواقف استعراض المحفوظ (٦) كل شهر او كل فصل على
الجميع بخفض قدر العرض على من له اهلية البحث والتفكر والمطالعة
والناظرة لان الجود على النفس (٧) المبسوط يشغل عن الفكر الذي

== ونيات الايمان ج ١ - ص ٥٤٣

(١) سقط من - ١ -

وقف على اهتمام الشيوخ بصحة الالفاظ وضبط اللغات وحل المشكلات
في القراءات والنباعات حتى في اشتغالهم بالصواب

قال الصوري سمعت رجاء بن محمد يقول: كنا عند الدار قطنى وهو يصلي
يقرا القرآن بشير بن جعفر (١) فصر فسمع الدار قطنى فقال بشير
فسبح الدار قطنى فقال يسير فتلا الدار قطنى (ن والقلم) وحكى حمزة
بحوها ان القارئ قرأ عمرو بن سعيد فسبح الدار قطنى فوقف القارئ
فتلا (يا شعيب اهلنا لك فأمرك) تذكره ج ٣ - ص ١٩٠

(٢) - متعين (٣) - واشغال (٤) سقط من - ١ - (٥) - ص ١٠٠ -

(٦) - من هاهنا موجود في صف (٧) - على تعيين

(٨) كذا والصواب يسير بن ذعلوق - ضبطه صاحب الخلاصة -

هو أم التحصيل والشفقة .

وإما المبتدئون والمتهون فيطالب كل منهم على ما يليق بحاله وذهنه (١) طريقة التعليم وقد تقدم سائر آداب العالم مع الطلبة .

المبتدئين والمتهين

(١) قلت مرعاة الفرق بين تعليم المبتدئين والمتهين كانت ملحوظة في كل زمان واعتنى به المتقدمون وأكثر المتأخرين لانهم هم القدوة في تجديد أساليب التعليم وترسيخ العلوم في أذهان الطالبين حتى اصلوا اصولا وضبطوا ضوابط وفرقوا بين المتعلمين اعمالا وجددا واطرما مفعلة للمبتدئين والمتهين .

يقف على قاعدة كلية مناسبة لفطرة المجتهدين في التحصيل . قال ابن خلدون . ولا ينبغي للعلم ان يريد معلمه على فهم كتابه الذي أكب على التعلم منه بحسب طاقته وعلى نسبة قبوله للتعليم مبتدئا كان او متحسبا ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يسهل من اوله الى آخره ويحصل انما مضى ويستولي منه على تلكه بها ينفذ في غيره لان المعلم اذا حصل تلكه ما في علم من العلوم استعدها لقبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد والتهوض الى ما فوق حتى يستولي على غايات العلم واذا خلط عليه الامر عجز عن الفهم وادركه التكالل وانطمس فكره ويشق من التحصيل وهجر العلم والتعليم والله يهدي من يشاء . مقدمة ابن خلدون . هـ ٧٩٤ .

قال ابو يوسف القواس كنا نمر الى البيهقي والداعظني صبي يسمح لخلفنا بيده رغيف عليه كاسخ (اي ادام) قال ابو ذر لحافظ سمعت ان الدارقطني قرأ كتاب النسب على مسلم الغاوي فقال له الاديبي المعيطي انت يا ابا الحسن اجراً من خاصي الا صدقراً مثل هذا الكتاب مع ما فيه من الشعر والادب فلا يوجد عليك فيه لحنه . تذكره . ج ٣

- تقدر السبق للمبتدئ
- قال الزرنوبى عن مشايخه - يبنى ان يكون قدر السبق للبندى قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين - وقيل - حفظ حرفين خير من سماع وقرين وفهم حرفين خير من حفظ وقرين - تعليم المعلم - ص - ١٧ قلت - وعلى هذا الاصل اشتغل اكثر العلماء المتقدمين بحفظ الكتب المقررات قبل الاعتناء بأخذ الاجازات والسماعات -
- قال ابو على القالى كان شيخنا ابو بكر (ابن الانبارى البهوى) يحفظ الاعتناء بحفظ الكتب
- فيما قيل ثلاثمائة الف بيت شاعدا في القرآن -
- وقيل كان من يحفظ عشرين ومائة تفسير باسانيد - تذكره - ج - ٣ ص - ٥٧ -
- قال عبدالله بن احمد سمعت ابا زرعة يقول كان ابو بكر يحفظ الف الف حديث ذاكرته الابواب وقال جنبل سمعت ابا عبد الله يقول حفظت كل شيء سمعته من هشيم في حياته - تذكره - ج - ٢ - ص - ١٧ -
- وقال على بن خشرم حدثنا ابن فضيل عن ابن شبرمة عن الشعبي قال ما كتبت سوداء في بيضاء الى يومى هذا ولا حدثني رجل بمحدث قط الا جفطته ، فحدثت بهذا اصحابي بن راهويه فقال تعجب من هذا قلت نعم قال ما كنت اسمع شيئا الا حفظته - طبقات - ج - ١ - ص - ٢٣٤ -
- قال الذهبي عهد بن المنهال التميمي امام ثبت يسرد من حفظه قال احمد العجل بهري ثقة لم يكن له كتاب فسالته اباك كتاب قل كتابي صدرى وكان أحفظ من في البصرة في وقته - توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين رحمه الله - تذكره ج ٢ - ص ٣١
- وقال ابن خلكان وحفظ (ابو على بن سينا) اشياء من اصول الدين وحساب الهند والجبر والمقابلة - وفيات الاعيان - ج - ١ - ص - ١٩١
- يقب على مثال عجيب في الحفظ ، قال الوزر ابو الفضل بن حنابلة

سمعت الدار قطنى يقول اجمع اهل الكوفة انه لم ير بالكوفة من زمن ابن مسعود الى زمن ابن عقدة احفظ منه - وقال ابو احمد الحاكم قال لى ابن عقدة دخل البرديجى الكوفة فرعم انه احفظ منى فقلت لا تطول تتقدم الى دكان وراق وتزن بالقبان من الكشب ماشئت ثم تلقى علينا فذكره قال فبقى - مات فى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ووجه الله تذكره ج ٣ - ص ٥٦

نقص على الاعتناء بحفظ الكتب فى القرن السابع
قال الذهى ونشأ الفقيه (اليونى) يتيا بالكشك مع والدته فأسلته
صفحة حفظ
اليونى
فبناء (١) ثم حفظ القرآن وجود الكتابة ثم حفظ الجمع بين الصحيحين
للخمينى . . . قال ولده قطب الدين حفظ الجمع بين الصحيحين وحفظ
صحيح مسلم فى اربعة اشهر وحفظ سورة الانعام فى يوم واحد وحفظ
ثلاث مقامات الحيرى (١) فى بعض يوم - وتوفى الفقيه اليونى سنة
ثمان وخمسين وستائة رحمه الله - تذكره ج ٤ - ص ٢٢٤ -

نقص على طرق حفظ الدروس قال الزرنوبى - وينبغى لطالب العلم
طرق حفظ
الدروس
ان يعد ويقدّر لنفسه تقديرا فى التكرار فانه لا يستجر قلبه حتى يبلغ ذلك
المبلغ وينبغى لطالب العلم ان يكرر سبق الامس خمس مرات وسبق
اليوم الذى قبل الامس اربع مرات والسبق الذى قبله ثلاث مرات
والذى قبله اثنتين والذى قبله مرة واحدة فهذا ادعى الى الحفظ -
تعليم المتعلم ص ٢١ -

مكن ابا يوسف رحمه الله تعالى كان يذاكر الفقه مع الفقهاء بقوة نشاط
كثرة المطارحة
وانما تفقه (الامام الاعظم) أبو حنيفة رحمه الله تعالى بكثرة المطارحة
والذاكرة فى دكانه - وقيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر -
تعليم المتعلم ص ١٨ - ١٩ -

قال ابن رزق قال أبو بكر الخطيب كنت كثيرا اذا ذكر البرقانى -
الذاكرة
(١) كذا -

الاملاء
والاقرء
قال الشافى رضى الله عنه ثم جلس (الامام مالك رضى الله عنه) في مجلسه بالاعس وناولني الموطأ امليه واقرأه على الناس وهم يكتبون فاتيتم على حفظه من اوله الى آخره من الاقرءة - رحلة الامام الشافى ص ١١ -

تعلیق الساعات قال ابن عساكر - احمد بن القراث بن خالد الرازى احد الائمة الثقات وكان يقول حضرت مجلس يزيد بن هارون فاملى ثلاثين حديثا لحفظتها فمئت الى منزلى اعلى فعلقت منها ثلاثة بغاءت البخارية وقالت مولاي ففى الدقيق فسويت سبعة وعشرين وبقيت ثلاثة - ابن عساكر ج ١ - ص ٤٣٤

طريقة اخذ
المتنين
ثم قف على طريقة اخذ المتنين -
قال الخطيب وحديثى الازهرى قال بلغنى ان الداذقطنى حضر في حدائمه مجلس اسماعيل الصفاو وقد ينسخ جزءا والصفايرىل قال رجل لا يصح سماعك وانت تنسخ فقال فهمى للاملاء خلاف فهمك اتحفظ كم املى الشيخ قال لا ادوى قال املى ثمانية عشر حديثا الحديث الاول عن فلان عن فلان ومثله كذا وكذا الثانى عن فلان عن فلان ومثله كذا وكذا ومر في ذلك حتى اتى على الاحاديث فحجب الناس منه - تذكرة ج ٣ - ص ١٨٧

جمع امالى
الدروس
قال الخطيب وسألت البرقاني هل كان أبو الحسن يمل عليك العلق من حفظه قال وانا الذى جمعتها وقرأ الناس من نسختي - تذكرة ج ٣ - ص ١٨٧

صفة اخذ
البارعين
ثم قف على صفة اخذ البارعين في العلوم -
قال ابن عساكر ، ابراهيم بن احمد بن محمد بن دجاء أبو احمق النيسابورى الوراق ، طلب الحديث على كبار السن فسمع بنيسابور -
(١٦)

الثالث

ان يتعرف بشر وطها ليقوم بحقوقها ومهما أمكنه التزهد عن معلوم القيام بشروط المدارس فهو أولى لاسباب المدارس التي ضيق في شروطها وشدت المدرسة في وظائفها كما قد بلى أكثر فقهاء الزمان به نسأل الله تعالى القناعة (١) بمنه وكرمه في خير وعافية فان كان تحصيله البلغة يضيع زمانه ويستهلكه عن تمام الاشغال (٢) اولم يكن له حرفة أخرى (٣) تحصل بلفتته وبلغة عياله فلا بأس بالاستعانة بذلك بنية التفرغ لأخذ العلم ونفع اخذ المعلوم

== ونخرج الى هنا فسمع من الحسن بن سفيان مسند ابن المبارك ومسند كثرة: أبي بكر بن أبي شيبة وانتخاب أبي بكر بن علي من المسند الكبير - المسموعات ابن حساك ج ٢ - ص ١٦٦

قال الزعفراني قرأت عليه (الشافعي) الكتب كلها الا كتابين فانه قرأهما علينا كتاب المتاسك وكتاب الصلاة - طبقات ج ١ - ص ٢٥٠ قال التكريسي لما قدم الشافعي يعنى الى بغداد قدمته فقلت له اتأذن لي ان اقرأ عليك الكتب فأبى وقال خذ كتب الزعفراني فقد اجزتها لك فأخذتها اجازة - طبقات ج ٦ - ٢٦١

قال ابن المفضل الحافظ سمعنا من السلفي جميع الصحيح بانجازه من أبي مكتوم ابن أبي ذر وكان شيخنا أبو عبيد أحمد بن زيادة الله النصارى سمع بمكة من أبي مكتوم فسمعت عليه أكثره واجازني ما بقي من آخره ، وآخر من حدث عن أبي مكتوم أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الانصارى ولى منه اجازة وقرأت الكتاب كله على شيخنا أبي طالب صالح بن مسند بسامه من الطرسوسى عن أبي الوليد البلبى عن أبي ذر - تذكرة ج ٣ - ص ٢٨٦

(١) ١ - صف - التفتي عنه (٢) ١ - صف - الاشتغال (٣) قلت ومن اعجب اعمال العلماء المتقدمين اشتغالهم بالحرف والصناعات ==

الناس به ولكن يحترى القيام بجميع شروطها .

تخاسبية النفس ويحاسب نفسه على ذلك ولا يحل (١) في نفسه اذا طلب منه او وُجِّعَ (٢) على الفرائض عليه بل يعد ذلك نعمة من الله تعالى ويشكره عليه اذ وفق له من يكلفه القيام بما يخلصه (٣) من ربة الحرام والاثم واللبيب من كان ذاهمة عالية ونفس سامية .

الرابع

صفة سكنى اذا حصر الواقف سكنى المدرسة على المرتين (٤) بها دون غيرهم المدارس لم يسكن فيها غيرهم (٥)

— والتجارات مع الاعتناء الحقيقي بالافادات العلمية والتعليقات الشرعية فطابت لهم هذه الاشغال السنية وحسنت لهم المقامات العلية — لما كان هذا الامر اعظم فائدة لاسيما لاهل زماننا رجعت الى ان ارتب بابا لصناعات العلماء في تبصرة هذا الكتاب والله الموفق للصواب ولكن قف على مثال لا يخلو عن فائدة، قال الذهبي — ابو الوليد الباجي سليمان بن خلف القرطبي ذوالقنون — اقام بالوصل سنة على ابي جعفر السمتاني فأخذ عنه علم العقليات فبرج في الحديث وعلمه وفي الفقه وغوامضه — قال القاضي عياض آبر ابو الوليد نفسه ببغداد لحراسة درب وكان لما رجع الى اندلس يضرب ورق الذهب للنزل ويعقد الوثائق قال اصحابه كان يخرج الينا للآراء وفي يده اثر المطرقة الى ان فشا عليه — تذكره ج ٣ — ص ٣٤٩ — ٣٥٠

(١) — ولا يجد (٢) صف — ربع (٣) صف — يخلصه ك (٤) والراتب عند المحدثين ما يقدم مكافأة لمن هو في منصب او خدمة وبه المرتبون هم الذين يجري عليهم ادرار من اوقاف المدرسة فيقيمون فيها ن — (٥) قلت وسكنى الطلبة في منازل المدارس ورباطها من اهم الامور التعليمية لاحظها الحاذقون في المهمات التدريسية —

والمتكفلون بأمور التربية لكن إقامة الطلبة في بيوت المساجد وغرفات
الجوامع ودور الخوانك في أيام التحصيل والتعلم كانت جارية قبل
بناء المدارس وتعميرها في البلدان بتأسيس الوزراء وتشديد السلطان
لأن العلماء القدماء كرهوا استعانة الأمراء في نشر العلوم وجمع القنون
قبل ذلك الزمان فقف على أفتهم الشديده التي نهج لها نظيرا في زمان
نصر بن علي الجهمي حدثني حسين بن عروة قال قدم المهدي فبعث
إلى مالك بن دينار وقال ثلاثة آلاف دينار ثم اتاه الربيع فقال ان في نشر العلوم
أمير المؤمنين يحب ان تما دله الى مدينة السلام (بغداد) فقال مالك والقاء الدروس
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
والمال عندي على حاله - تذكره ج ١ - ص ١٩٦

قال الحسن بن الربيع قرئ كتاب الخليفة الى ابن ادريس وانا حاضر
من عبدالله هارون الى عبدالله بن ادريس فشق وسقط بعد الظهر
فقمنا الى العصر وهو على حاله فأتيته قبل المغرب وصبينا عليه الماء
فلما افاق قال انا لله وانا اليه راجعون صاير فني حتى كتب الى ابي
ذئب بلغ بي هذا -

وعن شيخ عن وكيع ان عبدالله بن ادريس امتنع من القضاء وقال اعراض
لرشيده لا يصلح فقال الرشيد وددت اني لم اكن رأيتك فقال وانا
وددت اني لم اكن رأيتك فخرج ثم ولي حفص بن غياث فبعث الرشيد
بخمسة آلاف الى ابن ادريس فقال للرسول وصاح به مر من هاهنا
فبعث اليه الرشيد لم تكرمنا ولم تقبل صلتنا فاذا جاءك ابني المأمون فحدثه
فقال ان جاء ناعم الجماعة حدثناه وحلف ان لا يكلم حفصا حتى يموت -
وابن ادريس هو عبدالله بن ادريس بن يزيد امام من أئمة السليبين
حجة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة رحمه الله - تذكره ج ١ - ص ٢٦٠
قلت - هذا كان دأب الأئمة المتقين في القرون الاولى وازدحم الطلبة =

عليهم حيث ما كانوا من أقصى البلاد غير محتاجين إلى المساكن والمنازل ولكن قف على سكنى الطلبة في الجوامع في القرون المتوسطة في الجوامع قال أبو بكر بن البربري كنت أقرأ على الخطيب بحلقته بجامع دمشق كتب الأدب المسموعة له وكنت أسكن منارة الجامع - تذكره ج ١٠ - ٣١٥

قال المقرئ ، الجامع الأزهر أول مسجد أسس بالقاهرة والذي أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الإمام أبي تميم معد الخليفة أمير المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة وشرع في بناء هذا الجامع في يوم السبت لست يقين من جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وكل بناؤه لتسع خلون من شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلاثمائة . . . وأول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة إحدى وستين وثلاثمائة ثم إن العزيز بالله إياه منصور زار ابن المعز لدين الله يحد فيه أشياء وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة سأل الوزير أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلثوم الخليفة العزيز بالله في صلة رزق جماعة من الفقهاء فأطلق لهم ما يكفي كل واحد منهم من الرزق الناض وأمرهم بشراء دار وبناءها فبنيت بجانب الجامع الأزهر فأذا كان يوم الجمعة حضروا إلى الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة إلى أن تصلي العصر وكان لهم أيضا من مال الوزير صلة في كل سنة وكانت عدتهم خمسة وثلاثين رجلا -

وفي سنة خمس وستين وسبعمائة استعجده (الأمير عز الدين أيدمر الحلي) مقصورة حسنة وأمر فيه آثارا صالحة يشبه الله عليها وعمل الأمير بيلبك الحازن دأريه مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله ورتب في هذه المقصورة محدثا يسمع الحديث النبوي والرفاقي - الخطط ج ٢ ص ٢٧٣ - ٢٧٥

قلت لما فرغ السلاطين ووزراؤهم من تعمير المساجد وتشيد اعطاء الامراء الجوامع وترتيبها في البلاد والاماكن بالنققات الخطيرة والقوالب بتعمير المدارس من الحديد والمباني الرفيعة بذلوا اعتناءهم الى تأسيس المدارس وتعمير المكاتب واجراء الاوقاف والوظائف للطلبة والعلماء في المدن والقرى لنشر العلوم الشرعية واحياء المعارف القديمة وتدوين العلوم العصرية . قال ابن خلكان في ترجمة نظام الملك الطوسي وزير ملك شاه بن الب ارسلان - بنى المدارس والربط والمساجد في البلاد وهو اول من انشا المدارس فاقتردى به الناس وشرع في صدارة مدرسته (النظامية اول من انشا الكبرى) ببغداد سنة سبع وخمسين واربعائة وفيها الاعيان المدارس ج - ١ - ص - ١٨٠ -

قالب المقرري وابول من حفظ عنه انه بنى مدرسة في الاسلام اهل اول مدرسة نيسابور فبنيت بها المدرسة البيهقية وبنى بها ايضا الامير نصر بن في الاسلام سيكتكين مدرسة وبنى بها اخوه السلطان محمود بن سيكتكين مدرسة وبنى بها ايضا المدرسة السعيدية وبنى بها ايضا مدرسة رابعة وأشهر ما بنى في القديم المدرسة النظامية ببغداد لانها اول مدرسة (١) قرر بها للفقهاء المدرسة النظامية معالم وهي منسوبة الى الوزير نظام الملك ابى على الحسن بن على بن اسحاق ابن العباس الطوسي وزير ملك شاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكال ابن سلجوق في مدينة بغداد وشرع في بنائها في سنة سبع وخمسين واربعائة و فرغت في ذى القعدة سنة تسع وخمسين واربعائة .

و درس فيها الشيخ ابواسحاق الشيرازي الفيروز آباذى صاحب كتاب التنبيه في الفقه على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه ورحمه فافتدى الناس به من حيث ينفذ في بلاد العراق وخراسان وما وراء النهر وفي بلاد (١) ونبحث ان شاء الله العزيز عن اول المدارس تاسيسا في تبصرة للاكتتاب تحقيقا

- الجزيرة وديار بكر ثم قال - واول مدرسة احدثت بديار مصر
المدرسة الناصرية بجوار الجامع العتيق - الى ان قال - ولما فرغ عيسى بن
الناصرية يزيد الجلودى من بناء زيادة الجامع بنى هذه الدار (دار القفل) شرطة في
سنة ثلاث عشرة و مائتين ثم صارت مجتاعرف بالمعونة فهدمها السلطان
صلاح الدين يوسف بن ايوب في اول المحرم سنة ست وستين وخمسائة
وانشأها مدرسة برسم الفقهاء الشافعية وكان حيث يذ يولى وزارة
مصر للمخيفة العاخذ وكان هذا من اعظم ما نزل بالدولة وهى اول
مدرسة عملت بديار مصر ولما كملت وقف عليها الصاغة وكانت
بجوارها - وهذه المدرسة عرفت اولاً بالمدرسة الناصرية .
- بناء المدارس واقتدى بالملك العادل نورالدين محمود بن زنكى فانه بنى بد مشق وحلب
بدمشق وحلب واعمالها عدة مدارس للشافعية والحنفية وبنى لكل من الطائفتين مدرسة
بمدينة مصر - الخطط ج ٢ - ص ٣٦٣
- ثم ذكر المدرسة الكاملية
- دار الحديث هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة وتعرف بدار الحديث
الكاملية انشأها الملك السلطان الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل
أى بكر بن ايوب بن شاذى بن مروان في سنة اثنتين وعشرين وستمائة
وهى ثانى دار عملت للحديث فان اول من بنى دارا على وجه الارض
الملك العادل نورالدين محمود بن زنكى بد مشق ثم بنى الكامل هذه الدار
ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوى ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية -
الخطط ج ٢ - ص ٣٧٥ -
- قال ابن عساكر - قدم علينا (احمد بن محمد أبو طاهر السلفى) د مشق
طالب حديث سنة تسع وخمسمائة صارت له بالاسكندرية وجاهة -
- بناء المدرسة وبنى له على بن احمق المعروف بابن السلار مدرسة بالاسكندرية
بالاسكندرية ووقف عليها وقفا - ابن عساكر ج ١ - ص ٤٤٩ -

فإن فعل كان عامداً (١) ظلالاً بذلك وإن لم يحصر الواقف ذلك فلا بأس
إذا كان الساكن أهلاً لها (٢) -

للتبيين

وإذا سكن في المدرسة غير مرتب بها فليكرم أهلها ويقدمهم على

(١) ١ - غاصباً (٢) قلت - وهذا من طريقة الواقفين للدارس
والجوامع والمعابد أن يشترطوا للاوقاف شروطاً مناسبة لآحوال
بلدتهم وروايات عشرين وأحتياجات ملتهم ودواعي مذهبهم فعلى
من ينظر الاوقاف أن يهتم باغراضها اهتماماً تاماً وليحذر أن يكون
خوفاً أثمياً - فف على مثل هذه الشروط والتمهات عليها في العهود -

قال المقرئ - المدرسة الخروبية - شرط المدرسة

هذه المدرسة بظاهر مدينة مصر تجاه المقياس بخط كرسى الجسر أنشأها
كبير الخروبية بدر الدين محمد بن محمد بن علي الخروبي الناصر في مطابخ
السكر - وشرط بدر الدين في مدرسته أن لا يلبس بها أحد من العجم
وظيفة من الوظائف فقال في كل وظيفة منها ويكون من العرب دون
العجم - الخطط - ج ٢ - ص ٣٧٩ -

ثم قال المقرئ المدرسة الجمالية هذه المدرسة بجوار درب راشد من
القاهرة على باب الزقاق المعروف قديماً بدرب سيف الدولة تادر
بناها الأمير الوزير علاء الدين مغلطاي بحال الدين وجعلها مدرسة

للحنفية وخانقاه للصوفية وولى تدريسها ومشیخة التصوف بها الشيخ
علاء الدين علي بن عثمان التركا في الحنفى وتداولها ابنه قاضي القضاة
بحال الدين عبدالله التركا في الحنفى وابنه قاضي القضاة صدر الدين
محمد بن عبدالله بن علي التركا في الحنفى ثم قريهم حميد الدين حماد وهي
الى الآن بيد ابن حميد الدين المذكور وكان شأن هذه المدرسة كبيراً
يسكنها اكابر فقهاء الحنفية وتعد من اجل مدارس القاهرة - الخطط

آداب سكنى نفسه فيما يحتاجون إليه منها ويحضر درسه لانه اعظم الشعائر المقصودة بالمدارس ببنائها ووقفها لما فيه من القراءة والدعاء للواقف والاجتماع على مجلس الذكر وتذاكر العلم فاذا ترك الساكن فيها ذلك فقد ترك المقصود ببناء مسكنه الذى هو فيه وذلك يخالف مقصود الواقف ظاهرا .

حضور الدرس فان لم يحضر غاب عنها وقت الدرس لان عدم مجالستهم مع حضوره لازما من غير عذرا ساءة ادب وترفع عليهم واستفناهن فوائدهم واستهتار (١) بمجامعتهم .

وان حضر فيها فلا يخرج في حال (٢) اجتياهم من بيته الا للضرورة ولا يتردد اليه مع حضورهم ولا يدعو اليه احدا او يخرج منه احدا النهى عن التفتى ولا يتمشى في المدرسة او يرفع صوته بقراءة او تكرار او بحث وقفا في المدرسة منكرا او يفلق بابه او يفتح بصوت ونحو ذلك لما في ذلك كله من اساءة الادب على الحاضرين والحق عليهم .

ورأيت بعض الائمة القضاة لاعيان الصالحاء يشدد التنكير على انسان الخدوم المروء فقيه مرفى المدرسة وقت الدرس مع أنه كان قيا يريض في المدرسة في وقت الدرس قريب للمدرس وكان في حاجة له .

الخامس

ترك المعاشرة ان لا يستغل فيها بالمعاشرة والصحبة ويرضى من سكنها بالسكة والمخبة بل يقبل على شاته ومحصيله وما بنيت المدرسة (٣) له يقطع

== المدرسة المسلمية انشأها كبير التجار ناصر الدين محمد بن مسلم الجالسى شرط واقف افردها مالا ووقف عليها دورا وشرط أن يكون فيها مدرس مالكي المدرسة المسلمية ومدرس شافعى ومؤدب اطفال وغير ذلك فكلها ولاء ووصيه الكبير كافور الخصى الرومى بعد وفاة استاذة - الخطط ج ٢ - ص ٤٠١

(١) صف - واستهتار (٢) صف - خلل (٣) المدارس

العشرة فيها بجملة لانها تفسد الحال وتضيع المال (١) كما تقدم .

(١) قلت قف على عظمة معهد علمي ومعلم تعليمي ومرجع تحقيقي لا تكاد تجد مثله في العهود الماضية ثم انظر الى ابطاله وخرابه لاحيا بيد المتعالمين والمحتنين اثمارة العانية بسببه فساد عقولهم وخيبة عقائدهم وسوء معاشرتهم ومجانستهم ولغثيا ومصاحبة من لاحظته في الاخلاق المرئية ولا نصيب له في العلوم الشرعية وذلك لخسران ميته .

قال المقرئ وكان بجوار القصر الغربي من بحريه دار العلم ويدخل تأسيس دار العلم اليها من باب التبانين الذي هو الآن يعرف بقبو الخرنشفت وصار مكانه دار العلم الآن الدار المعروفة بدار الخضيرى الكائنات بدار الخضيرى المقابل للبحر مع الابر - ودار العلم هذه اتخذها الحاكم بامر الله فاستمرت الى ان ابطالها الافضل بن امير الجيوش -

قال الامير المختار عن الملك محمد بن عبد الله المسيحي وفي يوم السبت هذا يعني العاشر من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فتحت البدار الملقبة بدار الحكمة بالقاهرة وجلس فيها الفقهاء وحملت الكتب اليها من خزائن القصور المحمودة ودخل الناس اليها ونسخ كل من القسم نسخ شيء مما فيها ما التمس وكذلك من رأى قراءة شيء مما فيها وجلس فيها القراء والمتجدون واصحاب النحو واللغة والاطباء بعد ان فرشت هذه الدار وزخرفت وعلفت على جميع ابوابها وعمراتها استوفوا ثم قوام لخدماء وفراشون وغيرهم وبنوا بجدها وحصل في هذه الدار من خزائن امير المؤمنين الحاكم بامر الله من الكتب التي امر بجمعها اليها من سائر العلوم والاداب والخطوط المنسوبة ما لم ير مثله مجتمعاً لأعدت من الملوك والباح ذلك كله لسائر الناس على طبقاتهم ممن يؤثر قراءة الكتب والخطوط فيها فكان ذلك من المحاسن الماثورة ايضا التي لم يجمع بمثلها من اجراء الرزق السنوي لمن رسم له بالجلوس فيها

صفة عظمتها

العامة

أعمال الخاضعين = والتخمة لها من قهيه وغيره وحضرها الناس على طبقاتهم فمنهم من
 في دار العلم يحضر لقرأة الكتب ومنهم من يحضر لتسريح ومنهم من يحضر لتعليم
 وجعل فيها ما يحتاج الناس إليه من الخبر والافلام والوردق والمخابر -
 قال وفي سنة ثلاث وأربعين أئمة يحضرون جماعة من دار العلم من أهل
 الحساب والمنطق وجماعة من الفقهاء منهم عبيد الله بن سعيد وجماعة
 من الأطباء إلى حضرة الحاكم بأمر الله وكانت كل طائفة تحضر على
 اعتناط الخليفة بهم.
 أفرادها للناظرة بين يديه ثم يخلع على الجميع ووصلهم -

قال ابن الأثير وفي هذا الشهر يعني شهر ذي الحجة سنة ست عشرة
 وخمسة مائة جرت نوبة القصار وهي طويلة وأولها من الأيام الأفضلية
 ظهور الفساد وكان فيهم رجلان يسمى أحدهما بركات والآخري جدين مكي الألفيحي
 في شركاؤها القصار مع جماعة يعرفون بالبدعية وهم على الاسلام والذاهب الثلاثة
 المشهورة وكانوا يجتمعون في دار العلم بالقاهرة فاعتمد بركات
 من جهتهم إلى استخسار عقول جماعة وأنزجهم عن الصواب وكان
 تعطيل دار العلم ذلك في أيام الأفضلية فامر للوقت بفتح دار العلم والقبض على المذكون
 فهرب وكان من جملة من استخسار عقله بركات المذكور استاذان من
 القصر (وفي قصة موته أخبار وآثار فليراجع الخطط والآثار)

ج ١ - ص ٥٩

فلما توفي الأفضل أمر الخليفة الأمر بحكام الله وزيره المأمون بن
 البطلاني بأن يفتح دار العلم ويضعها على الاوضاع الشرعية ثم عاد حميد
 مضرات نقصار المثنى بذكره وظهور سكن مصر يدق الثياب بها ويطلع إلى
 المعاشرة المهلكة دار العلم وأفسد عقل اسفاذ وخياط وجماعة وأدعى الربوبية
 لخصر الذاعي ابن عهد الخفيق إلى الوزير المأمون وعرفه بأن هذا قد
 تعرف بطون من علم الكلام على مذاهب أبي الحسن الأشعري ثم انسلخ
 عن الاسلام وسلك طريق الخلايق في التزوي فاستهوى من ضعف =

== عقله وقت بصيرته فان الجلاج في اول امره كمن يدعي انه داعية المهدي فساد عقول
ثم ادعى انه المهدي ثم ادعى الالهية وان الجن تخذمه وابنه احب اعداءه من
الظيور وكان هذا القصار شيعي الدين وجرأت له امور في الايام
الانضالية ونفى دفعة واعتقل اخرى ثم هرب بعد ذلك ==

قلت - وكنت لك ايها الطالب مثالا فالجذر الحذر من مصاحبة مثل
هؤلاء الطلاب الذين هم مفسدوا الدين والعقل بخروج الاخلاقي
والمروءة ومضيعو آداب الامة وشاؤم الامة

نحى على مثل هذا الارتقاء العظيم من اليهودية الى الهندوية ثم الى الالهية
ان هذا الامن شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس
ليؤتدبر وتكبر ونظر وبصر لوجدا على الخديجات وحصل افضل
ملكالات بالتحفظ على الصالحات البشرية والتعاقد على الروايات الخفية -
يقال الله تعالى - نرفع درجات من نشأ وفوق كل ذي علم عليم -

تقف على النبوغ في العلم والرياسة الخفية في الادب والكمال الخفي في حسن
الخلق والمداواة الخفية والرياسة العظيمة عند الخفي الذي هو يدب الخلق
فهم يعيده -

قال الله هي - انساني هو الامام الخلفاء الثابت حدث الاندلس - مثال الارتقاء
أبو علي الحسين بن محمد بن احمد الخفائي - كان من جهالة الخلفاء ان يصير له
بصير بالغة والعربية والشعر والانساب ووصف في ذلك كالمورحل
الساساتيه وحوالوا في النقل عليه وتصدر بجامع قرطبة وأخذ منه
الاعلام - وقال أنبا ناعنه غير واحد ووصفوه بالجلالة والحفظ والنهاية
والتواضع والصيانة -

وقال ابن بشكوال سمعت الحسن بن مغيث قال كان أبو علي من اكمل
من رأيت عليها بالحديث ومعرفة بطريقه وحفظا لرجاله عانى كتب
باللغة واكثر من رواية الاشعار وجمع من سنة الرواية ما لم يجمعه ==

المقام العالية . واللييب المحصل يجعل المدرسة منزلاً يقضى وطره منه ثم يرتحل عنه فإن
النزول بالمدرسة صاحب من يعينه على تحصيل مقاصده ويساعد على تكميل قوائمه
وينشطه على زيادة الطلب ويخفض عنه ما يجهد من الضجر والنصب من
يؤتى بدبته واءاته ومكاوم أخلاقه في مصاحبته فلا بأس بذلك بل هو
حسن إذا كان ناصحاً له في الله غير لاعب ولا لام .

ولكن له ألفة من عدم ظهور القضية مع طول المقام في المدارس
إنخرص على ومصاحبة الفضلاء من أهلها وتكرار سماع الدروس فيها وتقديم
الاستفادة غيره عليه بكثرة التحصيل ويطالب نفسه كل يوم باستفادة علم جديد
ومحاسبها على أحصله فيها ليأكل مقررته فيها حللاً .

فإن المدارس وأوقافها تجعل مجرد المقام والعشرة ولا مجرد التعبد
من أعادة أصول المدارس والصيام كالخواتك بل لتكون معينة على تحصيل العلم والتفرغ
له والتجرد عن الشواغل في أوطان الأهل والأقارب ، والعاقل يعلم أن

== أحد وصحيح من الكتب ما لم يصححه غيره فكتبه حجة بالغة توفي
الإستاذ أبو علي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة - تذكره ج ٤ - ٣١ -
قال الذهبي البغوي الحافظ المجتهد بمجيئ السنة أبو محمد الحسين بن مسعود
ابن محمد بن القراء الشافعي صاحب المصباح -

مثل الارتقاء في العلوم الشرعية بورك له في تصانيفه لقصد الصالح فإنه كان من العلماء الربانيين
والإخلاص الرضية كان ذا تعبد ونسك وعقابة بالسير وكان يأكل كسرة وحدها فعذله
لصاريأ كلها زيت وكان أبوه يعمل القراء وبيعها وتوفي بمجيئ السنة
بمرو الروذ في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة - تذكره ج ٤ - ص ٩٢

وقال المولى طاهر كبرى زادة كان (البغوي) أباً ما في الققدوالحديث
وكان متورعاً عنها حجة صحيح العقيدة في الدين - مفتاح السعادة

أبرك الأيام عليه يوم يزداد فيه فضيلة وعلماء يكسب (١) عدوه من
البين والآنبي كرابوئما .

السادس

مراعاة حقوق

أن يلزم (٢) أهل المدرسة التي يسكنها بإفشاء السلام وإظهار المودة
والاحترام ويرعى لهم حق الجيرة والصحية والأخوة في الدين
والحرقة لأنهم أهل العلم وحملته وطلابه .

ويتنقل عن تقصيرهم ويعفو زلهم ويستمر عوداتهم ويشكر محسنهم
ويتجاوز عن مسيئتهم (٣) .

فإن لم يستقر خاطره لسوء جبرتهم وخيث صفاتهم أو تغير ذلك فليرتحل
بجنتها ساعياً في جمع قلبه واستقر إخطاره وإذا اجتمع قلبه فلا يتنقل
من غير حاجة فإن ذلك مكروه للبتدين جداً (٤) وأخذ منه كراهية

(١) صنف - يكسب (٢) ١ - صف - يكرم (٣) قف على مثل هذه
النصائح الجميلة ، ومن يرغب فيها لتصفه الدين والملة وصيانة العلم والمعلم
قال رتبة عظيمة في الاقران وحصل عزرة منيعة في عيون الأكابر

والأصاغر ، ولكن الأسف أن في زماننا الحاضر أكثر المدارس والعالم
كسدت أسواقها ونجرت شئنها وهدمت قصورها بمثل هذه
العادات الذمومة الشائعة بين الطالبين والأكثدين والمعلمين حتى نشأ
أمرنا وانتشر جمعنا ، لانحد من المدارس الصغيرة والكبيرة والجامعات
الشهيرة مصونة من تلك الأمراض التعليمية والآفات العالمة والله خير
حافظ لحياتنا الملية .

(٤) قف على نكتة لطيفة مفهدة للبعددين والمتعلمين ، وكثير منا
غير لاحظين له وإنما هو امر قد ألزمه أئمة المتقدمين واقتدى بهديهم جماعة
من المتأخرين لأن المتنقل من مدرسة إلى مدرسة والرجوع من
إليه إلى استاذ ترك بلدته واختيار بلدة أخرى ومثل هذه الأمور كلها

مدة ملازمة = مشوشة لخواطر الطالبين ووحشة لأذهان المتوقدين ووهلكة المشيوخ في
الأوصاف لظانفين في العلم - انظر الى اعمال السابقين الاولين -

القرن الاول قال ابن خلكان - عبد الله بن وهب المالكي محب الامام مالك بن

انس عشرين سنة - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٣١٢

قال أبو حنيفة محبت يزيد بن زريع أربعين سنة يزداد في كل سنة خيرا

قال احمد بن حنبل قال غندر لزممت شعبة عشرين سنة .

قال أبو الوليد الطيالسي قلت ليحيى بن سعيد رأيت أحسن حديثا من

شعبة قال لا قال فك محبتة قال عشرين سنة - تذكرة ج ١ - ص ٢٣٦

١٨٣ - ٢٧٧ -

التفاهد عليا في انظر الى الاتزام لهذا الامر في القرون الوسطى

للقرون الوسطى قال ابن العربي محبت ابن حزم سبعة احوام وسمعت منه جميع مصنفاته -

تذكرة ج ٣ - ص ٣٢٢

قال الحاكم سمعت ابا علي الحافظ يقول ما في اصحابنا احد أفهم ولا اثبت

من أبي الحسين إنما اتقى به فان قال الحاكم هو لعمري كما قال أبو علي

..... محبة نيفا وعشرين سنة بالليل والنهار فما اعلم اني علمت ان

ذلك كتب عليه خطيئة - أبو الحسين هو محمد بن يعقوب النسابة وري

القرى العبد الصالح توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة - تذكرة -

ج ٣ - ص ٣٤١

قال ابن خلكان أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

القمي وزاباذي سكن بغداد وتفقه علي جماعة من الاعيان ومحب القاضي

أبنا الطيب كثيرا (وقال في موضع آخر) قال الشيخ أبو اسحاق لزممت

مجلسه بضع عشرة سنة - لبني نظام الملك مدرسته ببغداد سألته ان

يتولاهم فولاها لابن نصير بن الصباغ صاحب الشمائل مدة يسيرة ثم

لجأ الي ذلك فتولاهم ولم يزل بها الى ان مات سنة ٤٦٧ -

تقبلهم من كتاب إلى كتاب كما تقدم فانه علامة على الضعف واللعب
وعدم الفلاح .

السابع

ان يختار لجوارده ان امكن اصلهم حالا واكثرهم اشتغالا واجودهم اختيارا لخير ان
طبعوا واصونهم عرضا ليكون معينا له على ما هو بصدده ومن الامثال
الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق ، والطباع سراقة ، ومن دأب
الجنس التشبه بجنسه (١) .

والمساكن العالية لمن لا يضعف عن الصعود اليها اولى بالاشتغال واجمع المسامحة العالية
ظلا طره اذا كان الجيران صالحين (٢) وقد تقدم قول الخطيب ان اجمع لخاطر المعلم
العرف اولى بالحفظ .

رحمة الله ونيات الاعيان - ج ١ - ص ٣

(١) ١ - من دأب الجليس التشبه بجليسه (٢) قف على اهتمام المشتغلين
به - وقال محمد بن اسماعيل السلمي قال اصحاق بن داهويه اغترني عن
ابي عبادة (هو الامام احمد رحمه الله) بشيء فقلت له كنت اتا وهو
باليمن عند عبدالرزاق وكنت اتافوق في العرفة وهو اسفل - ابن عساكر
ج ٢ - ص ٣٧

قف على الاعتناء به في المدارس قال المقرئ - ثم جدت محاربه
(اى الجامع الازهر) في سنة احدى وستين وسبعاثة عنده ما سكن
الامير الطواشى محمد الدين بشير الجا مدار الفاصري في دار الامير
فخر الدين ابان الراهدى الصالحى التجمنى بخط الابازين بجوار الجامع
الازهر بعد ما هدمها وصورها داره التى تعرف هناك الى اليوم بدار
البشير الجا مدار فاحب لقربه من الجامع ان يؤثريه اثره صالحا . . . ويصن
الجامع كله ويلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتبه مصحفا وجعل

المساكن السفلية واما الضعيف والمتهم ومن يقصد الفتيا (١) والاشتغال عليه فالمساكن للعلماء المستدين السفلية اولى بهم .
والمرافى التى تقرب من الباب او من الدهليز اولى بالموثوق بهم
والمرافى الداخلة التى يحتاج فيها الى المرور بارض المدرسة اولى
من يكون
اولى بالمرافى بالمجهولين والمتهمين (٢) .

سمته قارنا وانشأ على باب الجامع القليل حانوتا لتسهيل الماء العذب فى كل
يوم وعمل فوفه مكتب سبيل لاقراء ايتام المسلمين كتاب الله العزيز . . .
ورتب فيه درسا للفقهاء من الملتفئة يجلس مدرسهم لالقاء الفقه فى
المحراب الكبير - الخطط - ج ٢ - ص ٢٧٦

(١) حنف - الفتيا (٢) قلت - نف هل مثل هذا التسميم والتعيين
فى اماكن المدارس العالية من جهة التدريس والاقامة والتعليم
والافادة والتصنيف والافتاء للشيخ المعمرين والاساتذة المتكلمين
والطلبة المستفيدين والاطفال المتعلمين -

والامر الاعظم منها فائدة ان مواضع الدروس كانت معينة وموسومة
لكل شيخ ذى فن ماهرة فيه يدرس هناك كل يوم فى ميقات معلوم
واجتماع الطلبة عليه بالتزام الاوقات التدريسية والآداب الدراسية
والقراءة التعليمية -

نظارة الشيوخ واما اقامة الشيوخ بالاجلة بالمدارس والزوايا المتصلة بها ليلا ونهارا
فى المدارس المتماهدين على احوال الطلبة والمعهديين والمبتدئين جميعا والملاحظين
آداب المدارس العالية والمتوسطة والمكاتب الصغيرة والمتبئين باصول
الدين واحكام الشرح المتين والماعزين للآخذين من مكان المدرسة
خاصة والمتعلمين عامة فى العلم والادب والخلق وتركبة النفس والمحافظين
على خدام المدرسة والمهتمين بها والناظرين الى الخاويجين والداخلين
فيها والناظرين بحفظ الهارات ، والزوايا والايوانات والجوامع

والمحارب والقباب وغيرها من الاوقاف والخرابات امر عظيم
تحرير به العقول وتنعجب منه النفوس ولاولى الايلاب فيه عبرة وبصيرة
فاى ايات الله تنكرون - اوبلى آيات العلم تكذبون -
قف على صفة مقامات التدريس وعظمة الدروس.

قال ابن بطوطه - وقد آتوه (سوق العجبية ببغداد) المدرسة
المستنصرية ونسبها الى امير المؤمنين المستنصر بالله ابى جعفر بن
امير المؤمنين الظاهر بن امير المؤمنين الناصر وبها المذهب الاربعة للمستنصرية
لكل مذهب ايوان في المسجد وموضع التدريس وجلس للدرس
في قبة خشب صغيرة على كرسى عليه اليسط ويقعد المدرس وبعلمه
السكنينة والوقار لايتسا ثياب السواد معتما وعلى يمينه وعلى يساره
معيدين يعيدان كل مايليه وهكذا ترتيب كل مجلس من هذه المجالس
الاربعة - رحلته - ج - ١ - ص ١٦٧

المدرسة الناصرية

قال المقرئى - هذه المدرسة بجوار القبة المنصورية من شرقيها كان
موضعها حامانامى السلطان الملك العادل زين الدين كتبها المنصورى
ياتشاء مدرسة موضعها فابتدى في عملها ووضع اساسها وارتفع بناؤها
عن الارض الى نحو اطار المذهب الذى يظهره فكان من خلقه
ما كان فلما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الى مملكة مصر فى
سنة ثمان وتسعين وسبعمائة امر باتمامها فكلت فى سنة ثلاث وسبعمائة
مضى من اجل ما فى القاهرة -

واول من رتب في تدريس المدرسة الناصرية من المدرسين قاضى عظمة مقامات
القضاة زين الدين على بن مخلوف الملقب ليدرس فقه المالكية بالايوان التدريس فيها
الكبير القليل وقاضى القضاة شرف الدين عبد الغنى الخزازي ليدرس
فقه الحنابلة بالايوان المقرئ وقاضى القضاة احمد بن السروجي الخنفي

== ليدرس فقه الحنفية بالايوان الشرقى والشيخ صدر الدين محمد بن
الرحل المعروف بابن الوكيل الشافعى ليدرس فقه الشافعية بالايوان
البحرى وقرر عند كل مدرس منهم عدة من الطلبة واجرى عليهم المعاليم
ورتب بها اما ما يؤم بالناس فى الصلوات الخمس وجعل بها خزانة
كتب جليلة ، وأدركت هذه المدرسة وهى محترمة الى الغاية يجلس
بدهليزها عدة من الطواشية ولا يمكن غريب ان يصعد اليها - الخطط
ج - ٢ - ص - ٣٨٢ -

قف على صفة اقامة الطلبة بالخوانث والروايا المتصلة بالمدارس
الكبيرة وهذه الروايا كانت معمورة مزينة كدور الاقنات فى
العالم الجديدة على نظم حسن وترتيب عجيب -

المدرسة السوفية

هذه المدرسة بالقاهرة وهى من جملة دارالوزير المأمون البطائعى
وقتها السلطان السعيد الاجل الملك الناصر صلاح الدين ابوالمظفر
يوسف بن ايوب على الحنفية وقرر فى تدريسها الشيخ محمد الدين محمد
ابن محمد الجبى -

وخطه على كتاب الوقف ونصه الحمد لله وبه توفيقى - وتاريخ هذا
الكتاب تاسع عشرى شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ووقف على
مستحقين اثنين وثلاثين خانوتا بخط سويقة امير الجيوش - الخطط
ج - ٢ - ص - ٣٦٦ -

وقال المقرئى المدرسة الصاحبية البهاثة - كانت من اجل مدارس
الدنيا واعظم مدرسة بمصر يتافس الناس من طلبة العلم فى الزوال بها
ويتشاحنون فى سكنى بيوتها حتى يصير البيت الواحد من بيوتها يسكن
فيه الاثنان من الطلبة والثلاثة - الخطط - ج - ٢ - ص - ٣٧١ -
قال ابن بطوطه فى صفة الزوايا بمصر - وبشرقه الزاوية حيث كان ==

تفصيل

البيوت للطلبة

== يدرس الامام ابو عبد الله الشافعي واما المدارس بمصر فلا يحيط
احد بخبرها لكثرتها -

ثم قال - واما الزوايا فكثيرة وهم يسمونها الخوانق واحداثها خاتمة الالاف في الزوايا
والامراء بمصر يتنافسون في بناء الزوايا وكل زاوية بمصر معينة
لطائفة من الفقراء واكثرهم الاعاجم وهم اهل ادب ومعرفة بطريفة
التصوف ولكل زاوية شيخ وحارس وتربب اموزهم بحبيب -
ومن عوائدهم في الطعام انه يأتي خديم الزاوية الى الفقراء صباحا
فيعين له كل واحد ما يشتهي من الطعام فاذا اجتمعوا للأكل جعلوا اخذ الطعام منفردا
لكل انسان خبزه ومرقه في اثناء على حدة لا يشاركه فيها احد -

وطعامهم مرتان في اليوم ولهم كسوة الشتاء وكسوة الصيف ومرتب اوقات الطعام
شهري من ثلاثين درهما للواحد في الشهر الى العشرين ولهم الجلاوة التكفل بحوائج
من السكر في كل ليلة جمعة والصابون لتسل اثوابهم والاجرة لدخول المقيمين بها
الحمام والزيت للاستصباح وهم اعزب -

والمترجون زوايا على حدة ومن المشرط عليهم حضور الصلوات والزوايا المترجون
الخمس والمبيت بالزاوية واجتماعهم بقية داخل الزاوية - رحلة - ج

الحسن ٢٣ - ٢٤

قلت ، وهذه الزوايا كانت مخصوصة للفقراء المتصوفين العاملين بأسوة
المتقدمين تشبها باهل الصفة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين -

قال المقرئ وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة ولى نظر هذا الجامع
(الازهر) الامير سودوب القاضى حاجب الحجاب فحرت ايام نظره
خوادم لم يفتق مثلها وذلك انه لم يزل في هذا الجامع متدبني عدة من
الفقراء يلازمون الالاف فيه وبلغت عدتهم في هذه الايام سبعمائة
ونعمين رجلا من محموزيالة ومن اهل ريف مصر ومقاربة ولكل المقيمين بالجامع
طائفة رواق يعرف بهم ، فلا يزال الجامع عامرا بتلاوة القرآن = الازهر

بدراسته وتلقيته والاشتغال بأنواع العلوم والفقهاء والحديث والتفسير
والنحو ومجالس الوعظ وخلق الذكر الخ. - الخطط ج ٢ ص ٣٧٦ -

أقامة الشيوخ قف، على صفة أقامة الشيوخ الكبار بالمدارس مع التعاهد على الفرائض
بالمدارس العلمية والدينية والمنصية -

المدرسة الفزنوية بناها الأمير حسام الدين قائما ز النجمي مملوك نجم الدين
أيوب والد الملوك - وأقام بها الشيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن المدرسة
يوسف بن علي بن عبد الفزنوي البغدادى المقرئ الفقيه الحنفى ودرس الفزنوية
فهرت به وكان أمارا في الفقه وسمع على الحافظ السلفى وغيره وقرأ بنفسه
وسكن مصر آخر عمره وكان فاضلا حسن الطريقة متدينا وحدث
بالقاهرة بكتائب الجامع لعبد الرزاق بن همام فرواه عنه جماعة وجمع
كتابا في الشيب والعمر وقرأ عليه أبو الحسن السخاوى وأبو عمرو
ابن الحاسب ومولده ببغداد في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين
وخمسةائة وتوفي بالقاهرة يوم الاثنين النصف من ربيع الاول سنة
تسع وتسعين وخمسةائة وهي من مدارس الحنفية - الخطط ج ٢ -
ص ٣٩٠ -

مدرسة إلخاى مدرسة إلخاى ، أنشأها الأمير الكبير سيف الدين إلخاى في سنة ثمان
وتسعين وسبعمائة وجمع بها درسا للفقهاء الشافعية ودرسا للفقهاء الحنفية
وتحرارة كتب ٠٠٠ وهى من المدارس المعتبرة الجليلة ودرس بها شيخنا
جلال الدين إلينافى الحنفى وكانت سكنه - الخطط - ج ٢ - ص ٣٩٩
وقال ابن خلكان وتولى (العلامة ابن الصلاح) التدريس بالمدرسة
المدرسة الناصرية بالققدس المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
الناصرية بالققدس أيوب رحمه الله تعالى وأقام به مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به -
وفيات الأعيان ج ١ - ص ٣٩٣ -

وقال ابن خلكان - أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي المروى الاصل
والاولى

والاولى ان لا يسكن المدرسة وسيم الوجه اوصى ليس له فيها ولى النهى عن اقامة
خطن وان لا يسكنها نساء (١) في امكنة تمر الرجال على ابوابها اولها النساء بالمدارس
كوى تشرف على ساحة المدرسة .

وينبى للفقير ان لا يدخل الى بيت من فيه ربية او عرا وقله دين الخذر من
ولا يدخل اليه من يكرهه اهلها لو من ينقل سيئات سكانها او ينم الدخول على

الموصلى المولد السامع المشهور نزيل حلب طاف البلاد واكثر من
الزيارات وكان مع هذا فيه فضيلة وله معرفة بعلم السيميا وبه تقدم
عند الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب واقام عنده
وكان كثير الرعاية له وبني له مدرسة بظاهر حلب وق ناحية منها
قبة وهو مدفون فيها وفى تلك المدرسة بيوت كتب على كل باب بيت كتابات على
منها ما ينطق به ورأيت كتب على باب الميضة بيت المال في بيت الماء لبواب المدروس
ورأيت في قبة معلقا عند رأسه غصنا وهو خلقه خلقية ليس فيها صنعة
وهو اجوبة وقيل انه رآه في بعض سياحاته فاستصحيه واوصى ان يكون
عند رأسه ليجب منه من رآه -

ورأيت في خائط الموضع الذى تلقى فيه الدروس من المدرسة المذكورة كتابة الايات
ببيتين مكتوبين بخط حسن وكانها كتابة رجل فاضل نزل هناك فاصدا على ابواب الدروس
الديار المصرية فاحييت ذكرهما لحسنهما -

وهنا

رحم الله من دعا لانا س . نزلوا ههنا يريدون مصر
نزلوا والحدود بيض فلما اذف الذين عدن بالدمع حمرا
هو توفى في شهر رمضان في العشر الاوسط سنة احدى عشرة وستمائة
في المدرسة المذكورة ودفن في القبة رحمه الله تعالى وفيات للاعيان ج
١ - ص ٤٣٧ -

(١) - قلت نبحت عنه ان شاء الله العزيز في تبصرة الكتاب لما فيه

عليهم اويوتح بينهم (أو يشغلهم عن تحصيلهم ولا يباشر فيها غير أهلها .

الثامن

آداب الدخول

والخروج من اذا كان مسكنه في مسجد المدرسة أو في مكان الاجتماع ومروده على المدارس حصيره (١) وفرشه فليتحفظ عند صعوده اليه من سقوط شيء من عليه ولا يقابل بأسفلهما القبلة ولا وجوه الناس ولا يتباهى بل يجعل أسفل صفة وضع العلين أحد هما إلى أسفل الأخرى بعد تقضيها ولا يلقبها إلى الأرض بنفس في المجالس ولا يتركها في مظنة مجالس الناس والواردين إليها غالباً كطرفي الإصافة بل يتركها اذا تركها في أسفل الوسط ونحوه ولا يضعها تحت الحصير في المسجد بحيث تنكسر (٢) .

خفة المشى واذا سكن في البيوت العليا خفف المشى والاستلقاء عليها ووضع ما يثقل (٣) كيلا يؤذي من تحته .

من الالهية في العصر الحاضر

(١) - حصيره (٢) - الحصير في المسجد بحيث تنكسر .

ومن ابن عباس (رضي الله عنهما) ومن السنة اذا جلس الرجل ان يخلع عليه فيضعها الى جنبه . الادب المفرد ص ١٧٢

(٣) - يثقل - قلب على مرأعة مثل هذا الادب .

بالغزال العالية وقال محمد بن اسمعيل السلمي - قال اصحابي بن راهويه اخبرني عن ابي عبد الله بن عيسى - فقلت له كنت انا وهو باليمن عند عبد الرزاق وكنت لنا فوق في الغرفة وهو اسفل وكنت اذا جئت اوضع اشرت جارية فقلت يوم ما فقلت يا ابا عبد الله نحن فوق وانت اسفل وربما تحركنا يعني فشوشنا عليك فان رأيت ان تكون انت فوق ونحن اسفل فقال ذلك ارفني بي وانا يسرني ما انتم فيه - ابن عساکر - ج ٢ - ص ٣٧

وإذا اجتمع اثنان من سكان العلوا وغيرهم في أعلى الدرجة (١) ادب النزول
بدأ اصغرهما بالنزول قبل الكبير والادب للتأخر أن يلبث ولا يسرع والصعود
في النزول الى ان ينتهي المتقدم الى آخر الدرجة من اسفل ثم ينزل
فان كان كبيراً تأكد ذلك وان اجتمعا في اسفل الدرجة للطلوع تأخر
اصغرهما ليصعد اكبرهما قبله .

التاسع

ان لا يتخذ باب المدرسة مجلساً بل لا يجلس اذا امكن الحاجة اوفى التي عن الجلوس
ندرة لقبض اوضيق صدر ولا في دهلزها المهتوك الى الطريق (٢) في باب المدرسة
فقد نهى عن الجلوس على الطرقات (٣) وهذا منها اوفى معناها لاسيا
ان كان مني يستحي منه او من هوى محل تهمة او لعب ولائها في مظنة
دخول فقهاء بطعامه وحاجته فربما استحي من الجالس او يكلف سلامه
عليهم وفي مظنة دخول نساء من يتعلق بالمدرسة ويشق عليه ذلك
ويؤذيه ولان في ذلك بطلالة وتهذلا .

ولا يكثر التمشي في ساحة المدرسة بطلا من غير حاجة الى راحة الحذر من كثرة
اورياضة (٤) او انتظار احد ويقال الدخول والخروج ما يمكنه التمشي في المدرسة

(١) - اعلاهم الدرجة (٢) صف - للطريق (٣) صف - في الطرقات -
(٤) قلت ، وعادة المعلمين والاساتذة ان يمشوا في محض المدرسة تفريحا
اورياضة ومعهم جماعة من الطلبة يجدون بهم ذهابا وايابا - وهذا الامر
فشا في زماننا هذا في المدارس حتى في الجامعات الشهيرة والعالم الكبيرة
والناس يستحسنونه كثيرا ، وانظم من ذلك ان من قوانين المدارس
المشاركة في الملاعب والتفرج والتمشي واجبة بين العالم والطلاب
ليقتدي باعماله ويختار اوصافه وتقع المحبة والاخلاص بين الاستاذ
والمتعلم حتى يكونا متحابين في اداء الاشغال المدرسية ، لكن هذا
امر عجيب ، فالاولى ان يتفكر فيه المفكرون في العلوم العالية وينظر =

ويسلم على من بالباب إذا مر به .

الادب في حوائج الأقامة ولا يدخل ميضاً لها (١) العامة عندئذ حرام من العامة الا لضرورة لما فيه من التبذل ويتأني عنده ويطرق الباب ان كان مردوداً طرّاً خفياً (٢) ثلاثاً ثم يفحصه بتأني ولا يستجمر بالحائط فيفحصه ولا يمسح يده . المنتهية (٣) بالحائط ايضاً .

== فيه المبصرون في علوم الآداب والمعاشره الانسانية - قف على مثال العمل بما قال المصنف رحمه الله

قال ابن بطوطة في ذكر بعض علماء مصر - منهم قوام الدين الكرمانلي وكان سكناه بأعلى سطح الجامع الأزهر وله جماعة من الفقهاء والقراء . صفة رياضية القدماء

يلازمونه ويدرس فنون العلم ويقتي في المذاهب ويلبسه عباءة صوف خشنة وصحابة صوف سوداء ومن عادته ان يذهب بعد صلاة العصر الى مواضع الفرج والزخات متفرداً عن اصحابه - نحلة ج ١ - ص ٣٠ قلت لما وقفت على مثال العمل بهذا القول والتزام العلماء له في الاحوال جميعاً ، فاقول لك قولاً ثانياً فيه - ان العلماء القدماء استنكروا الاختلاط بين الاساتذة والتلامذة حفظاً لحرمتهم وعظمتهم في قلوب الطالبين . وقصدوا ان يترشدا لطالب منهم في العلم والادب بدل ان يشغل نفسه باعمالهم الرياضية وحركاتهم الهزلية ، واستحسنه مهرة التعاليم من هذا الزمان لما فيه من المنفعة العاجلة للطلاب في انتضاط القوى والافكار وقوام صحة الابدان الظاهرية المتمسكين باعمال المعلمين وطرق التدريس وكل حزب بما لديهم فرحون

ونبحث ان شاء الله العزيز عن هذا الموضوع اللطيف في التبصرة جامعا اقوال المتقدمين والمتأخرين واصول المجددين واشتغال المتأخرين مع الاختلاف في طرق التقاب بين الطلاب الصغار والكبار

(١) - والميضاة الموضوع الذي يتوضأ فيه - ق (٢) ١ - صف خفياً

(٣) صف التجسسه (٢٩) العاشرة

العاشر

الحذر من النظر

ان لا ينظر في بيت احد في مروره من شقوق الباب (١) ونحوه في البيوت ولا يلتفت اليه اذا كان مفتوحا وان سلم سلم وهو ار (٢) من غير التفات ولا يكثر الاشارة الى الطائعات لاسيما ان كان فيهن نساء .
ولا يرفع صوته جدا في تكرار او نداء احد (٣) او بحث كيلا يشوش على غيره بل يخفضه ما يمكنه مطلقا لاسيما بحضور (٤) المصلين او حضور اهل الدرس ويتحفظ من شدة وقع القيقاب (٥) والعنف في اغلاق الباب وازعاج المبشى في الدخول والخروج والصعود والنزول وطرق باب المدرسة بشدة لايحتاج اليها ونداء من با على المدرسة من اسفلها الا ان يكون بصوت معتدل عند الحاجة .

واذا كانت المدرسة مكشوفة الى الطريق السالك من باب او شباك تحفظ .
المنع من التجرد فيها عن التجرد عن الثياب وكشف الرأس الطويل من غير حاجة .
عن الثياب في

(١) قب على التهديد عليه وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو اطلع رجل في بيتك لحذفته بحصاة ففقت
عينه ما كان عليك جناح - الادب المفرد ص ١٥٤

وعن انس قال اطلع رجل من خلل في حجرة النبي صلى الله عليه
وسلم فسدد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص فأنجرح الرجل
راسه - الادب المفرد - ص ١٥٥

وكفا الله ايها الخائف في العلوم ان تلاحظ مثل هذا الادب علملا
بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وامره لما فيه من منفعة لا مصلح ذات البين
والاعتماد بين الآخرين .

(٢) - فهو مار (٣) - نداء يأخذ (٤) صف - عند حضور (٥) -
وقع القيقاب - والقيقاب الحذاء من خشب

المتجنب من ويتجنب ما يباب (١) كالأكل ما شيا وكلام الهزل لما لبوا البسط
العادات القبيحة بالنعل وفرط التقطى والمايل على الجنب والتقف والضحك الفا حش
بالهتفه ولا يصعد إلى سطحها المشرف من غير حاجة أو ضرورة -

الحادي عشر

للمحذر من حضور أن يتقدم على المدرس في حضور موضع الدرس ولا يتأخر إلى بعد
الدرس تأخيرا جاسه وجلوس الجماعة (٢) فيكفهم المعتاد من القيام ورد السلام وربما
فيهم معذور فيجد في نفسه منه ولا يعرف معذره (٣) -

(١) صف - ياف (٢) د - جلوس المعتاد (٣) قلت ، قف على هذه
النصيحة النافعة - والذين يتأخرون في حضور الدرس بعد جلوس
الاستاذ أو تحلق الطلبة المأخرين على مجالسهم يحصلون الندامة لأنفسهم
ويشقون على إخوانهم من الطلبة ويكتفونهم ، فالمحذر من هذه العادة
القبيحة التي نشأت في زماننا في جماعة الطلاب كثيرا -

ضبط أسماء المحضرين
أثر من القديم -

قال السمعاني سمعت أحمد بن محمد السرخسي يقول لما قدم عمر الرؤاسي
حدث يسرخس وأعلى حضره جماعة كثيرة فقال أنا اكتب أسماء
الجماعة على الأصل بخطي وفي المجلس الثاني إذا حضرت الجماعة
فأثبت أسماءهم كلهم عن ظهر قلب وما أحتاج أن أسألهم وقيل كانوا
نحو من سبعين نفسا - والرؤاسي هو أبو القتيان عمر بن عبد الكريم
الحافظ الجوالي ، قال عبد القافر بن اسماعيل - الرؤاسي مشهور عارف
بطرق الحديث كتب الكثير وجمع الأبواب وصنف مات في سنة ثلاث
ونخسائة رحمه الله - تذكرة ج ٤ - ص ٣٥ -

قلت وكفى لك مثالا - وتبحث عن إتهام المتقدمين بهذا الأثر الجليل
في التيمرة - ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم -

وقد سأل السائل من الأدب مع الدروس (١) ان يتظره ائمة علماء ولا يتظرهم وينبئ ان يتأدب في حضور الدرس بان يحضره على ملابس الطلبة احسن الهياكل واكمل الطهارات وكان الشيخ أبو عمر (٢) يقطع من يحضر من ائمة الدرس بحفا ينير عمامة (٣) او مفكك ازرار القرجية او يحسن جلوسه واستماعه وإيراده وجوابه وكلامه وخطابه -

(٤) ولا يفتح القراءة والتعود قبل المدرس - (٥) واذا دعا المدرس في اجابة الطلبة عند اول الدرس للحاضرين على العادة اجابه الحاضرون بالدعاء له ايضا وكان بعض اكابر مشايخي الزهاد الاعلام يزبر (٥) تارك ذلك ويغفل عليه -

ويتحفظ من النوم والنعاس والحديث (والضحك وغير ذلك مما تقدم للتحفظ من في ادب المتعلم - ٦) ولا يتكلم بين المدرسين اذ انتم المدرس الاول بقوله العادات المكرهة والله اعلم الا باذن منه ولا يتكلم في مسألة اخذ المدرس الكلام في غيرها في الدرس

(١) صنف - الدرس (٢) أبو عمر وهو المشهور بالشيخ ابن الصلاح العلامة تقي الدين احد ائمة المسلمين غلبا ودينا - جال في بلادخراسان واستفاد من مشايخها وعلمى التعاليم المفيدة وورد دمشق ودرس بالمدرسة الصلاحية بالقدس ثم عاد الى البلاد ثم ورد دمشق مقيما مستوطنا وولى تدريس الزواحية والشامية الجوانية ومشيخة دار الحديث الاشرفية - توفي سنة ثلاث واربعين وستائة - رحمه الله - طبقات الشافعية ج - ٥ ص ١٣٧ -

نقلت وتبحث عن ملابس الطلبة والاساتذة في البصرة لما فيه من الاختلاف لواقع بين الامم والاديان في كل زمن وتأثير الحوادث التي تنشأ في الاقوام والملل في كل قرن - ونرجو من الله العظيم ان يعصم ارباب التعاليم المالية والخدمات الشرعية من حوادث الزمن والشرو والفتن - (٣) صنف - تحفاته ١١ - تحقفا من تغير عمامة - كذا (٤) سقط

من ١ - (٥) ١ - زجرجو (٦) سقط من ١ -

ولا يتكلم بشئ حتى ينظر فيه فائدة وموضعا (١) ويحذر المداواة فيه
 البحث والمغالبة فيه فإن ثارت نفسه الجنها (٢) بلجام الصمت والصبر
 ولا تقيا لما روى عنه صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو محق بنى
 الله له بيتا في أعلى الجنة فإن ذلك أقطع لا انتشار الغضب وابتعد عن
 منافرة القلوب ويجهد كل من الحاضرين على طهارة القلب لصاحبه
 وخلوه عن الحقد وإن لا يقوم وفي نفسه منه شيء وإذا قام من الدرس
 فليقل ما جاء في الحديث .

حث الطلبة
 على طهارة
 القلب

سبحانك اللهم وبحمدك ولا اله الا انت أستغفرك وأتوب اليك
 فاعف عني ذنبي انه لا يفر الذنوب الا انت .
 ثم كتاب الآداب بحمد الله تعالى ومنه والحمد لله أولا وآخرا
 وظاهر اوباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

دعاء مأثور
 لحتم الدرس

(١) صف - تواضعا (٢) صف - ١ - بلجها -

قال الناشر الحقيق -

تم هذا الكتاب بعون الله الكريم وإن كان صغير الحجم لكنه كبير
 المفاد غزير المواد عظيم المنافع جليل المقاصد لم أقدر بقلة بضاعتى على
 استيعاب معانيه واستكمال مطالبه واستيفاء فوائده واستخراج عوائده
 الا انى اجتئيت بعض أمثله حسنة اللون لطيفة الذوق وجمعت بعض
 ازهاره بهجة المنظر طيبة الريحان تسر الناظرين وتفرح الباعرين
 وتظلب الحاميين وتزين الآخذين من المتنين والبارعين -
 وكفى للعلمين ان يقتفوا آثار المهتدين ويختاروا صفات المتورعين النابشرين
 الى منازل المتقدمين والنايئين في علوم الاولين والآخرين .

سكينة من ناشر
 الكتاب

والصلاة والسلام على سيد المرسلين خاتم النبيين شفيع المذنبين وعلى آله
 واصحابه الطاهرين اجمعين وآخرو دعوا ان الحمد لله رب العالمين م

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس اسماء الرجال

المذكورين في كتاب تذكرة السامع والقوائد التي على الهوامش

(حرف الالف)

| | | | |
|-------------|-------------------|-----------|---------------------|
| ٨٦ | ابن ابي الدنيا | ١٦٨ | ابراهيم بن ادهم |
| ٢٠٦ | ابن ابي ذر | ٦٥٤ | ابراهيم بن عبد الله |
| ٨٠ | ابن ابي ذئب | | بن الحسن بن علي بن |
| ٦٤ | ابن ابي ضريرة | | ابي طالب |
| ٤٤ | ابن ابي لطي | ٦٨٢ | ابراهيم بن مرزوق |
| ١٢١-١٤٨-٢١١ | ابن ادريس | ٦٦٧ | ابراهيم بن موسى |
| ٩١٤ | ابن اسحاق | ١٥٦ | ابراهيم بن هاشم |
| ٦١٢ | ابن الاصراني | ٦٥٤ | ابراهيم بن يحيى بن |
| ١٢١-١٢٥-٤٠٦ | ابن الاثيري الصوي | | المبارك |
| ٦٥٠ | ابن برحق زاده | ٦٤٢ | ابراهيم الحربي |
| ٢١٩ | ابن بشكوال | ٤٧-٦١-٦٠٠ | ابراهيم النخعي |
| ٩٢ | ابن بطل | ١٠٣-٦٤٨ | |
| ١٥١-١٨٢-٤٠٠ | ابن بطوطه | | |
| ٢٢٥-٢٢٦-٣٣٢ | | | |
| ١٦٦ | ابن البطاه | | |
| ١٧١ | ابن البوابه | ٢٩-٦٣٩ | ابن الآبوسي |
| ٢١٥ | ابن الترمكي | ٧٣-١١٢ | ابن ابي حاتم الامام |
| | جمال الدين | ٥٣ | ابن ابي الحناجر |

الابناء

| | | | |
|-------------------------|-------------------|---------------------|-------------------|
| ابن داسة | ٨٠ | ابن التوكاني | ٢١٥ |
| ابن دويد (النفوس) | ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٢ | عبد الدين | |
| ابن دويل | ١٤٤ | ابن التوكاني | ٢١٥ |
| ابن راهويه | ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ | علاء الدين | |
| | ١١١ - ١٤٣ - ٢٣٠ | ابن يريج (الامام) | ٢١٢ - ٩ |
| ابن ذرقي | ٢٠٧ | ابن الجوزي | ١٧٤ - ٨ |
| ابن الزبير | ٢٠٩ | ابن جوصاء | ٩٥ - ٩٤ |
| ابن مريخ | ١١٨ | ابن الحاجب (الصوفي) | ١٨٣ - ١٨٤ - ٢٢٨ |
| ابن سعد | ١٤٩ | ابن حبان (الامام) | ٧ - ١٥٨ - ١٧٥ |
| ابن سكرة | ١٦٨ | ابن حجر (المافظ) | ٧ - ٩ - ١٢٧ |
| ابن السكيت | ١١٧ | ابن حزم الظاهري | ١٤١ - ١٤٢ - ٢٢٢ |
| ابن السلال | ٢١٤ | ابن حميد | ١٢٩ |
| ابن سيرين (الامام) | ٢ | ابن انماضبة | ١٦٨ |
| ابن الشافعي (ابو عثمان) | ٣٩ | ابن غزوية (الامام) | ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٩٢ |
| ابن الصباغ | ٢٢٢ | | ٩٣ - ١٢٧ - ١٥٥ |
| ابن الصلاح | ١٢٩ - ٢٢٨ - ٢٣٥ | | ١٥٦ |
| ابن صودة | ١٦٥ | | ٢٠٥ |
| ابن الصيرفي | ١٢٤ | | ٩٧ - ٧٣ - ٧٩ |
| ابن طاهر | ١٢٨ - ١٣٩ | | ٧٨ - ٧٩ - ١١٢ |
| ابن الطوير | ١٧٠ | | ١٢٨ - ١٣٣ - ١٣٨ |
| ابن عباس (من قضاة) | ٥ - ٣٢ - ٤٩ - ٥٥ | | ١٤٠ - ١٥٠ - ١٥١ |
| الصعابة رضى الله | ٧٩ - ٨٧ - ٩١ - ٩٦ | | ١٦٦ - ١٨٣ - ٢٠١ |
| عنهما | ١٠١ - ١١٢ - ١١٥ | | ٢٠٣ - ٢١٣ - ٢٢٢ |
| | ١٥٩ - ٢٣٠ | | ٢٢٨ |

| | | |
|-------------|----------------------|--------------|
| ٦٨-٧٣-٨١ | ابن عبد البر | ٢٨-٢٨-٨٣-١٠٠ |
| ١١٤-١١٩-١٤٦ | ابن عبد الحقيق | ١٠٧-١٦٨ |
| ٢٠٢ | ابن علي | ٢١٨ |
| ١٤٠ | ابن حساكر | ١٤٠-٢٧٧ |
| ١٩٩ | ابن حسامة التاجي | ١٢٣-١٣٩-٢٠٣ |
| ٢٠٩ | ابن الفقيف | ٢٠٨-٢١٤ |
| ٢٢٢ | ابن عقدة | ١٧ |
| ٢٠٩-١١٧ | ابن حكيم | ١٨٠ |
| ١٧٨-١٧١ | ابن صر (من فقهاء | ١٢٣-٢٠٧ |
| ١٨٠-١٧٢ | الصنابة رضي الله | ١٢٤ |
| ١٣٧-١٧٧ | عنهما) | ١٢٥-٢٢٥-١٥٣ |
| ١٢١ | ابن عون | ١٥٩-١٧٣ |
| ١٢٢٠ | ابن الفرات | ٥١ |
| ٨٠ | ابن فهد | ٩٥-١٢٧ |
| ١٤٠ | ابن القاسم (صاحب | ١٠٦ |
| ٢٢٦ | الانعام مالك) | ٢٢-٧١-١٤٨ |
| ١٨٣-١٨٤ | ابن ماجه (صاحب | ١٨٣-١٨٤ |
| ٤٩-٩٠-١٨٣ | السنن) | |
| ٢٢٢ | ابن مكيولا | ١٤١-١٦٤-١٨١ |
| | ابن مالك (القطيبي) | ١٦٠ |
| ٢٠٧ | ابن المامون | ٢١٨ |
| ٨٢ | ابن الميادك (الامام) | ٣-٢٤-٤٤ |
| ١٤٤ | | |
| ٨٩ | | |

الكنى

ابو احمد الحاكم

ابو احمد الحسين بن

علي

ابو احمد السالي

ابو الوطاة

| | | | |
|----------------|-------------------|-----------------|------------------------|
| ٢٠٢ | أبو بكر الصديق | ١٦٦٠ | أبو اسامة |
| | رضي الله عنه | ١٦٤ | أبو اسحاق بن حمزة |
| ٩٩ | أبو بكر العنبري | ١٠٧ | أبو اسحاق الاسفرائيني |
| ٢٥١ | أبو بكر النجاد | ٤٢ - ١٥٠ - ٢٠١ | أبو اسحاق الشيرازي |
| ١٠٠ | أبو بكر | ٢١٣ - ٤٠٢ - ٢١٣ | (صاحب الطبقات) |
| ٦٥ | أبو تراب علي بن | ٢٢٢ | |
| | أبي طالب رضي | ٥٧ | أبو اسحاق الحمداني |
| | الله عنه | ١٨٢ - ١٢٩ | أبو اسمعيل الانصاري |
| ١٨٥ | أبو ثعلبة الخشني | ١٠٠ - ٥٦ | أبو الاسود الدؤلي |
| | رضي الله عنه | ٦٠ | أبو بسطام |
| ١١٦ - ٢٥٨ | أبو ثور (اللقيد) | ١٢٣ | أبو بكر بن الاثرم |
| ١٢٠ | أبو الحارث القراء | ١٢١ | أبو بكر بن ابي داود |
| ٢٠٣ | أبو جعفر القرطبي | ٢٠٥ | أبو بكر بن زياد المجرى |
| ٨٠ - ٨٠٤ - ٩٦٦ | أبو حاتم الرازي | ٦٥ - ١٢١ - ١٢٥ | أبو بكر بن أبي شيبة |
| ١٤٧ | | ١٢٣ | |
| ٤٠ | أبو حازم الاعرج | ١٢٦ - ١٢٥ | أبو بكر بن أبي عثمان |
| ١٣٦ | أبو حازم العبدوي | ١١٤ | أبو بكر بن عياش |
| ١٣٣ - ١٣٤ | أبو حاتم | ١٢١ | أبو بكر بن مقسم |
| | الاسفرائيني | ٩٣ | أبو بكر احمد بن يحيى |
| ٢٤٥ | أبو حامد بن الشرق | | المعظم |
| ٤٧٤ | أبو حامد الماوردي | ١٣٦ | أبو بكر الابهري |
| ١٧٥ - ٢١٨ | أبو الحسن الاشعري | ١١٥ - ١٢٧ - ٢٤٩ | أبو بكر الاسعدي |
| | (اللامع) | ١٦١ - ١٧٧ | |
| ٢٠٩ | أبو الحسن علي | ٢٠٣ | أبو بكر السامري |

| | |
|--|-----------------|
| ابن حميد الانصارى | ١١٧ - ١٤٤ |
| أبو الحسن المقرئ | ٢٨٧ |
| أبو الحسن الواسطى | ٢١٨ |
| أبو الحسن المروى | ٢٢٨ |
| أبو الحسين المقرئ | ١١٩ - ١٣٠ - ٢٢٢ |
| أبو حفص الآبار | ٤٤ |
| أبو حفص القاكهاني | ٨ |
| أبو حمزة | ١٤٤ |
| أبو حنيفة الامام | ٢٨ - ٣٦ - ٤٥ |
| الاعظم رحمه الله | ٤٦ - ٥٠ - ٦٤ |
| | ٦٧ - ٧٤ - ٨٥ |
| أبو حنيفة الثاني | ١٠٥ - ١٤٨ - ٢٠٧ |
| أبو داود (صاحب السنن) | ٧٠ - ١٤ - ٦٤ |
| أبو الدرداء رضى الله عنه | ٧ - ٨٠ - ١٨٩ |
| أبو ذر الخافظ | ٢٠٥ - ٢٠٩ |
| أبو ذر الثفارى من علماء الصحابة رضى الله عنه | ٦٢ |
| أبو رجاء العطاردي | ٨٥ - ٢٢٣ |
| أبو الزبير صاحب جابر رضى الله عنه | ٤١ |
| أبو زرعة الرازى | ١٤٤ - ١٦٧ |
| أبو زرعة المقدسى | ٢٢٨ |
| أبو زكريا التبريزى | ٢٠١ - ٢١٢ |
| أبو الزناد | ١١٤ |
| أبو زيد اللوى | ٦٠ - ٦٠ - ٦٠ |
| أبو سعد المالينى | ١٨٧ |
| أبو سعيد الأشج | ١٤٧ |
| أبو سعيد بن الاعرابى | ١٢٨ |
| أبو سعيد الخدرى | ١٦٠ - ٦٦ - ٦٦ |
| رضى الله عنه | |
| أبو سفيان الصهائى | ١٠٣ |
| رضى الله عنه | |
| أبو سلمة | ١٠١ |
| أبو سلمة الصمراخ | ٢٥٨ |
| أبو شامة المقدسى | ٢٣٠ |
| أبو شعاع الجرجاني | ١٦ |
| (القاضى) | |
| أبو صالح | ٢١٤ |
| أبو طالب صالح | ٢٠٩ |
| ابن سند | |
| أبو الطالب بن نصر | ١٤٤ |
| أبو طاهر القتيه | ١٨٩ |
| أبو طلحة الانصارى | ١١١ |

| | | |
|----------------------|----------------------|----------------|
| رضي الله عنه | (الفيلسوف) | ١٥٩ - |
| أبو الطيب الطبري | أبو علي القالي | ٢٠٦ |
| أبو الطيب القاضى | أبو علي منصور بن | ١٢٨ |
| أبو العالية الرياحى | عبد الله الخالدى | |
| أبو العباس أحمد بن | أبو علي النيسابورى | ١٢١ - ١١٩ - ٩٤ |
| عبد الظاهرى | | ١٢٧ - ١٤٤ - |
| أبو العباس الأحم | | ٢٢٢ |
| أبو العباس المصرى | أبو عمر الزاهد اللوى | ١٢٢ - ١٢١ - ٤٢ |
| أبو عبد الله الأحم | (المعروف بفلام | ١٤٨ - ١٤٧ |
| أبو عبد الله الصفار | ثعلب) | ١٦٩ - ١٦٨ |
| أبو عبد الله الهذلى | أبو عمر عبد بن | ١١٤ |
| أبو عبد الرحمن | يوسف القاضى | ١٢٣ - ٩٦ |
| ألسلى | أبو عمر الطائىنى | ١٣١ |
| أبو عبد الرحمن الواظ | أبو عمرو بن الحيرى | ١٥٨ - ١٥٥ - ٩٢ |
| أبو عبيد أحمد بن | أبو عمرو الشيبانى | ٢٢ |
| زيادة الله انفادى | أبو عمرو بن الملا | ١٥٤ |
| أبو عبيد اللوى | أبو عمرو النيسابورى | ٩٤ |
| أبو عبيدة النحوى | أبو عوانة (صاحب | ٢٢٢ |
| أبو البرطن | المسند) | |
| أبو العاتية | أبو الفيتان عمر بن | ٢٣٤ |
| أبو عثمان المازنى | عبد الكريم | |
| أبو علي التنونى | أبو الفرج يعقوب | ٢١٢ |
| أبو علي الثقفى | بن كلثم الوزر | |
| أبو علي بن سينا | لعزير باقه | |
| | | ١٠٦ - ١٥٥ - ٩٣ |
| | | ١١٢ - ٧٨ - ٣٦ |

| | | | |
|---------------------|-----------------|-----------------------|-----------------|
| أبو القاسم علي بن | ١٢١ | أبو يعقوب الشريطي | ١٠٨ |
| الحسن | | أبو اليان | ١٤٥ |
| أبو القاسم الصوفي | ١٠٧ - ١٢٣ | أبو يوسف القاضى | ٣٣ - ٦١ - ٩٢ |
| | ١٩٠ | | ١٠٢ - ٢٠٧ |
| أبو عهد المنذرى | ١٣٢ | أبو يوسف القواس | ٢٠٥ |
| أبو محمد يحيى بن | ١٥٥ | سب | |
| منصور الطوسى | | الباجى القرطيبى | ٢٠٩ - ٢١٠ |
| أبو معاوية | ١٠٢ - ١٢٢ | الباغندى | ١٢٢ - ١٢٣ |
| أبو المنذر أبى بن | ٦٥ | الباقر الامام | ١١٥ |
| كسب (رضى الله عنه) | | البالى كبير الشعار | ٢١٦ |
| أبو مسلم البغدادى | ١٣٥ | بايزيد خان | ١٥٠ |
| أبو مسلم انطولانى | ١٠ | البهادى (الامام) | ٦ - ٧ - ٣٦ - ٨٤ |
| أبو موسى الاشعرى | ٩٤ - ١١٢ | | ١٠٠ - ١٢٧ - ١٣٧ |
| (رضى الله عنه) | | | ١٥٧ |
| أبو نصر الملاحى | ١٣٥ | البرديجى | ٢٥٧ |
| أبو النصر الطوسى | ١١٣ - ٢٠٣ | البرقانى | ١٤٥ - ٢٠٧ - ٢٠٨ |
| أبو نعيم الاسفهانى | ١٢٠ - ١٧٤ - ٢٠٢ | بركة قان الملك السعيد | ١٩٤ |
| | ٢٠٣ | بركات | ٢١٨ |
| أبو وداعة | ٦٢ | البرمكى الوزير | ٦٨ |
| أبو الوليد الطيالسى | ٢٢٢ | برهان الدين صاحب | ٩٠ |
| أبو وهيب المروزى | ٢٤ - ١١٤ | الهداية | |
| أبو هريوة حافظ | ١٢ - ١٤ - ٩٩ | بشتك من امراء مصر | ١٨٢ |
| الصحابه رضى الله | ١١١ - ١٦٢ - ١٧٧ | بكر بن الخارث | ٥٩ |
| عنه | ٢٣٢ | بشر الزاهد | ١٤ |
| | | البطلوسى النحوى | ١٥٢ |

| التوزي | ١٧٨ | ٢٢٠ - ٢٠٥ | ألفوى |
|---------------------|---------------|--------------|------------------------------|
| ث | | ٨١ | بكار السريفي |
| ثابت بن قرقة الحاسب | ٣٦ | ٢٥ | بعلام بن اسرائيل |
| ثعلب النحوي | ٤٢ - ٧٠ - ٩٢١ | ١١١ | بلال مؤذن |
| | ١٢٥ | | رسول الله صلى الله عليه وسلم |
| ج | | ١٧ | بنو عبد الحكم |
| جابر بن سمرة | ١٤٦ - ١٥١ | ٦٦ | البويطى صاحب |
| جابر بن عبد الله | ٥ - ٤١ - ٥٥ | | الشافعي |
| رضي الله عنه | | ١٩٤ | بهاذ الدين الوزير |
| الجارودى | ٨٩ | | ابن حنا |
| جالنوس الحكيم | ١٠٥ | ١٥٩ | يحيى بن ياد |
| جبير بن مطعم | ٤٣ | ١٦٥ | البهاسى عبدالرحيم |
| رضي الله عنه | | | ابن على |
| جبرئيل عليه السلام | ٤٣ - ٢٠٢ | ١٥٩ | البيضاوى أبو الحسن |
| جرير بن عبد الحميد | ١١٤ | ٢١٢ | يحيى بن خلف |
| جرير | ١٤٤ | | البيهقي (صاحب السنن) |
| الجعابي | ١٢٢ - ١٤٤ | ١ - ٣٦ - ١٢٩ | |
| جعفر بن أبي عثمان | ٧٩ | ١٦٨ - ١٨٩ | |
| جعفر بن محمد الحافظ | ١٥٠ | ١٩٠ | |
| جعفر بن محمد الصادق | ٢٢ | | ت |
| رحم الله | | ٦ - ٧ - ١٣ | الترمذي الامام |
| جلال الدين | ٢٢٨ | ١٤ - ٣٩ - ٧٤ | صاحب الجامع |
| ح | | ١٢٨ - ١٢٩ | |
| الحارث بن أبي عبد | ١٩ | ١٦٣ | تيمم الدار |

| | | |
|-----------------------------------|-----------------|---------------------|
| ما سر حسن | ١٤٨ | الحارث بن مسكين |
| الحسن البصري ٥٠ - ٧٤ - ١١٣ | ١٥٦ | الحارث |
| (رحمة الله) ١١٥١ | ٢١٨ | الحاكم بامر الله |
| حنين بن عروة ١٢١ | ٧ - ١٤ - ٨٧ | الحاكم صاحب |
| حسين بن محمد ٩ | ٩٢ - ٦٣ - ١١٣ | الستدرك |
| الحكم بن هشام ١٧٦ | ١١٩ - ١٢٢ - ١٣١ | |
| الحلاج منصور ٢١٩ | ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ | |
| حماد بن سلمة ١٤ | ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٤ | |
| حماد بن أبي سليمان ٨٥ - ٨٩ - ٩٧ | ١٤٧ - ١٥٨ - ١٦٨ | |
| حمزة بن محمد ١٧٧ | ٢٠٣ - ٢٢٢ | |
| حمزة الكفافي ٧ | ٢٨١ | الحفالي بن ابيهم بن |
| حمزة ١١٥ - ١٥٩ - ١٥٤ | | سعيد |
| حميد الدين حماد ٢١٥ | ١٢ | حبیب بن الشهيد |
| حميد القصار ٢٤٨ | | اللقية |
| الحمد بن عبد الله ١٣١ - ١٦٦ - ١٨١ | ٥٦ | حجاج الثقفي |
| الجمع بين الصحيين | ٩٧ | حجاج بن ارطاة |
| الحمد بن صاحب ٢٩ - ٣٠ | ١٠٦ | حجاج بن عمرو |
| الشافعي | | ابن غزية |
| حنبل بن اسحاق ١١٧ - ١٢٦ | ٣٢٨ | حسام الدين القامان |
| حنين بن اسحاق ٣٦ | ٢١٩ | الحسن بن الربيع |
| الطبيب | ٧٨ | حسن بن زياد |
| خ | ٩٢ - ١١٥ - ٢٠٦ | الحسن بن سفيان |
| الخضر صاحب ٤٣ - ٨٨ | ٢٠٢ | الحسن بن علي |
| موسى عليه السلام | ١١٩ | حسن بن عيسى بن |

| | |
|-----------------------------------|-------------------------------------|
| المسند | الخطابي (أبوسليمان) ١٢٨ - ١٥١ - ١٨٩ |
| داود النبي عليه ١٤ | الخطيب البغدادي ٢٩ - ٣٩ - ٦١ - ٧١ |
| السلام | ٧٢ - ٧٣ - ٨٦ - ٨٩ |
| داود بن الخرقا ٧٥ | ١٢٥ - ١٣٤ - ١٣٥ |
| داود بن ملاعب ١٣٠ | ١٣٦ - ١٣٩ - ١٤٠ |
| داود بن أبي هند ٩٧ - ٨٩ | ١٤١ - ١٥١ - ١٥٢ |
| داود الظاهري ١٠٩ - ١٠٨ | ١٥٦ - ١٥٩ - ١٦١ |
| الدغولي ١١٨ | ١٦٧ - ١٩٣ - ٢٠١ |
| الدينوري ٧٩ | ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢١٢ |
| ذ | الحرمي (الحسين) ١٨٨ |
| الذهبي (الحافظ) ٣٩ - ٢٩ - ٢١ - ١٤ | ابن نصر (٢١٥) |
| ٨٨ - ٨١ - ٧١ - ٤٠ | الخروبي التاجر |
| ١١٥ - ١١٤ - ٩٦ | الخريزي ٥٤ |
| ١٢٨ - ١٢٧ - ١١٧ | خلف الاحمر ٨٧ |
| ١٣٢ - ١٣١ - ١٣٠ | خليل بن عبد الله ١٣٦ - ١٣٨ - ١٥٨ |
| ١٤٠ - ١٣٩ - ١٣٦ | الحافظ |
| ١٤٩ - ١٤٣ - ١٤١ | الخليل النحوي ٣٦ - ٥١ - ٥٧ |
| ١٦٥ - ١٦٤ - ١٥١ | ٧٣ - ١٥٧ |
| ٢٠٣ - ١٩٩ - ١٧٧ | ذ |
| ٢١٩ - ٢١٠ - ٢٠٧ | الدارقطني صاحب ٨٩ - ١٠٥ - ١٢٥ |
| ٢٢٠ | السنن ١٣٦ - ١٥٩ - ١٦١ |
| ر | ١٧٧ - ١٨٨ - ٢٠٤ |
| رؤبة بن المعجاج ٥١ | ٢٠٥ - ٢٠٧ - ٢٠٨ |
| الربيع صاحب ٢٨ - ٤٠ - ٤٦ | الدارمي صاحب ١٦ |
| الشافعي | |

| | | | |
|-------------|--------------------|-------------|---------------------|
| ١٥٨-١١٥ | | ١٤٧-١٣٤-١٠٤ | الشافى |
| ١٢٦ | زهير بن معاوية | ٢١١ | الربيع الوزير |
| ٥٦ | زياد بن ابيه | ١٥١-٧١ | ديعة الراى |
| ١٨٧ | زياد بن علاقة | ٢٠٤-٣٥-١٣٤ | دجاء بن محمد العدل |
| ٨٤-٤٠ | زيد بن اسلم الامام | ٨٦-٦٩-١٥ | الرشيد الخليفة |
| ١٠٦-٩٦-٨٧ | زيد بن ثابت | ١٠٢-٩٧ | |
| ١٠٧ | الانصارى كاتب | ١٨٠ | دغيان |
| | الوسى رضى الله عنه | ١٢٦ | الرؤاسى (حميد بن) |
| ١٢٤ | زين الدين احمد بن | | عبد الرحمن |
| | نغر الدين محمد بن | ٢٣٤ | الرؤاسى عمر |
| | بهاء الدين الوزير | | ف |
| ٢٢٥ | زين الدين على بن | ١٠٠ | فائدة |
| | مخلف المالكى | ٧٥-٧٠-٦٢ | الزردنوس |
| ٢٢٥ | زين الدين كشتغا | ٨٣-٧٨-٧٧ | |
| | المنصورى | ١٩١-٩٠-٨٥ | |
| ١٩٤ | زين الدين يعقوب | ٢٠٧-٢٠٦ | |
| | ابن التزيير | ٢٠٩-١٥٨-١١٧ | الزيفرانى |
| | ح | ١٣٣ | زكى الدين |
| ١٥٨ | الساجى (زكريا) | ٥٥ | الزخشرى |
| ٧٧ | سالم بن عبد الله | ١١٩-١١٨-٧٠ | الزبضى مسلم بن خالد |
| | ابن عمر احد | ١٧-١٦-١٢ | الزهرى (الامام) |
| | الفقهاء السبعة | ٥٦-٢٨-٢١ | رحمه الله |
| ١٧٤-١٣٢-١١٤ | السبكى صاحب | ٩٥-٧٨-٧٧ | |
| | الطبقات | ١١٢-١٠٦-١٠١ | |

| | | | |
|-------------|-------------------|-------------|-----------------------|
| ١٥٨-١٤٥-٨١ | رحمة الله | ١٢٣-١٢٢ | السبيعي |
| - ١٦٧ | | | ست الخليفة الكندي ١٩٥ |
| ٥١٤-٢٠٩-١٦٧ | السافي | ١٨٤-١٨٣-٧٥ | صحنون اققية |
| ٢٢٨ | | ٢٢٨-٢٠٣ | السخاوي علي بن محمد |
| ٣٢ | سلم بن جنازة | ١٤٥ | السختياني (ايوب) |
| ١٣٤-١٣٣ | سلم الرازي | ١٩٢ | المرحسي (عمر) |
| ١٤٥ | سماة بن كهيل | ٢٩٤ | المرحسي (احمد) |
| ١٦٥ | السلبي | | ابن محمد |
| ٢٤٧ | سليمان بن حرب | ٢٢٣ | سعد الدين بشير |
| ٢٠٢ | سليمان بن ابي عمر | | الجامدار الناصري |
| | الحاكم | ١٣٦-١٢٨ | سعد بن علي الزنجاني |
| ١٣٤-١٣٩-١٥٢ | السماني صاحب | ٤٣ | سعد بن مالك |
| ١٦٥-١٨٥-١٨٨ | الانساب | | للصحابي رضي الله عنه |
| ١٩٩-٢٣٤ | | ٢٨ | سعيد بن جبير |
| ٣١٥ | السماني ابو جعفر | | الامام رحمه الله |
| ١٥٨ | سهيل بن سعد | ١٥٢-١٢٥-١٧ | سعيد بن عبد العزيز |
| ٦١-٦٧-٧٥ | سهل (التستري) | ٦١ | سعيد بن غفيرة |
| ٢٠٠ | | ٤٣-٦٢-٦٣ | سعيد بن المسيب |
| ٢٢٨ | سيف الدين بلخي | | (الامام رحمه الله) |
| | الامير | ١٣٥ | سعيد المودب |
| | شمس | ٢-١١-١٢-٤٧ | سفيان بن عيينة |
| ٣-١١-٢٢ | الشافعي (الامام) | ٥٦-٨٤-٩١ | (الامام رحمه الله) |
| ١٥-١٧-١٨ | رحمة الله | ١٠٣-١١٤-١٦٨ | |
| ١٦-٢١-٢٧ | | ١٥-١٨-٦٢-٧٢ | حقيان التودي |

| | | |
|-------------|---------------------|--------------------|
| ٢٢٢-١٢٣-١٢٢ | شمس الدين أحمد | ٢٨-٣٦-٣٩ |
| ٢٨ | شمس الدين أبي حرة | ٤٠-٤٣-٤٨ |
| ١٠١-٧٠-٩٦ | الشعبي (الامام) | ٦٢-٧٠-٧١ |
| ١٠٠-١٠١-١٢٠ | رحمة الله | ٧٤-٨٧-٨٨ |
| ١٢٢ | شمس الدين أحمد | ٩١-١٠٢-١٠٣ |
| ١٩٥ | ابن محمد بن محمد بن | ١٠٤-١٠٥-١٠٧ |
| | بهاؤ الدين | ١١٤-١١٦-١١٧ |
| ٢٢٨ | شهاب الدين | ١١٨-١١٩-١٢٠ |
| | أبو الفضل المقرئ | ١٢٤-١٢٧-١٢٩ |
| ٢٢٥ | شرق الدين | ١٣٣-١٤٧-١٥٥ |
| | عبد الفتي الحرفي | ٢٠٨-١٦٨-١٧٣ |
| | ص | ٢٠٨-٣٠٩-٢٢٧ |
| ١٢٩ | صالح بن أحمد | ٤٥٠ |
| | الامام | دعوى الله |
| ١٤١ | صاعد بن أحمد | ٢٢٤ |
| ١٤٧ | الصاعاني | ١٣٩ |
| ١٥٥-١٥٦ | الصيني | ١١٧ |
| ١٨٩ | صدقة | الشربابي الرماني |
| ٢٠ | صفية أم المؤمنين | ١٠٠ |
| | رضي الله عنها | الشرباسي |
| ١٣٦-١٦٧-١٨٧ | الصوري | ١٧٤ |
| ٢٠٤ | | الشربواني (مولانا) |
| ١٦٦-١٨٤-٢٢٦ | صلاح الدين | ٢٠٠ |
| | | حبيب الرحمن خان |
| | | الهندي |
| | | شريك القاضي |
| | | شعبة (الامام) |
| | | رحمة الله |

| | | | |
|---------------------|------------------|---------------------|-------------|
| عبد الله بن احمد بن | ١١٧ - ١٣٠ - | السلطان | ٢٢٨ |
| حنبل الامام | ١٤٩ - ٢٠٦ - | ض | |
| عبد الله بن ادريس | ٦٩ | الضحاك بن محمد | ١٤٩ - ١٥٥ - |
| عبد الله بن دينار | ٩٥ - ١٧٣ - | أبو عاصم | |
| عبد الله بن سعيد | ١٥٦ | ط | |
| عبد الله بن عمرو | ١١١ | طاش كبرى زاده | ٢٢٠ |
| رضي الله عنها | | طاوس | ١٠٣ |
| عبد الله بن محمد | ١٢٠ | الطبري | ٢٠١ |
| ابن العباس الشافعي | | الطبراني | ٨٩ |
| عبد الله بن مسعود | ٦ - ٢٢ - ٩١ - | الطرسوسي | ٢٠٩ |
| رضي الله عنه | ٢٠٧ | الطوسي | ١٥٦ |
| عبد الله بن وهب | ١٤٤ | طبر بن الامير | ١٢٥ - ١٩٦ - |
| الدينوري | | انكازنداري | |
| عبد الحميد بن يحيى | ١٨٠ | الطبي المحدث | ٣٤ - ٤٤ - |
| كاتب مروان | | ظ | |
| عبد الرحمن بن | ٩٨ - ١٤٥ - | الظاهر بيبرس | ١٩٤ - ١٩٧ - |
| مهدي | | الملك | |
| عبد الرزاق (الامام) | ٦ - ٢٠٢ - ٢٢٣ - | ع | |
| رحمه الله | ٢٣٠ | عائشة (ام المؤمنين) | ٦٥ - ١٥٧ - |
| عبد السلام بن | ٦١ - ٨٢ - | رضي الله عنها | |
| حرب | | عباد بن العوام | ٨١ |
| عبد الصافر بن | ٢٣٤ | عبادة بن الصامت | ١٨٩ |
| اسماعيل | | رضي الله عنه | |
| عبد النبي الحافظ | ٨٩ - ١٣٦ - ١٣٧ - | | |

| | | | |
|-------------------|-----------------------|---------------|-----------------------|
| ١٥٩ | المعقبي | ٢١٨ - ١٦١ | |
| ٩٠ - ٧٩ - ٥٥ | عكرمة (التايبي | ٥٦ | عبد القيس |
| | رحمه الله) | ١٦٦ | عبد اللطيف |
| ٩١ | عاقمة | | البغدادي |
| ١٣٠ | علم الدين السخاوي | ١٧٣ - ٦٣ | عبد الملك بن مروان |
| ١٨٢ | علي بن يسري | | الخليفة |
| ٥٠ | علي بن أبي بكر هبيخ | ٩٥ | عبيد الله بن عبد الله |
| | الاسلام | | ابن عتبة بن مسعود |
| ٧٣ | علي بن الحسن بن | ٣١ | عبيد الله بن علي بن |
| | شقيق | | الخيار |
| ٩٨ - ٩٥ - ٨٤ | علي بن الحسين | ٩٩ | عبيد الله بن موسى |
| | (الامام زين العابدين | ١٣٦ | العتيقي |
| | رحمه الله) | ١٤٦ | المعجل |
| ٤٨ - ١٦ - ١٠ | علي بن أبي طالب | ٤٨ - ٢١ | عروة بن الزبير |
| ١٤٢ - ١٠٠ | (امير المؤمنين | | (الامام رحمه الله) |
| | رضي الله عنه) | ١٣٣ | هز الدين الشريف |
| ١٥١ | علي بن عاصم | ٢١٢ | العزيب الله |
| | الواسطي | ١٠٣ - ٤٤ - ٤١ | عطاه بن أبي رباح |
| ٩٣ | علي بن عثمان | ١١٥ - ١٠٥ | (الامام رحمه الله) |
| ٨٥ | علي بن عيسى | ١٥٤ | عقبة |
| ٨٤ - ٨٢ - ٤٩ - ١٨ | علي بن المديني (امير | ١٠٣ | عقيل بن أبي طالب |
| | المؤمنين في الحديث | ١٠٨ | العقيل صاحب |
| | رحمه الله) | | كتاب الضعفاء |
| ٥٥ | عمر بن أبي بكر | ٥٦ | العقيل شرف الدين |

| | |
|----------|---------------------|
| غ | الزنجري |
| ٣٧-٢٥-٥ | عمر بن الخطاب |
| ٨٨-٨٦-٦٨ | (امير المؤمنين) |
| ١١٧-٩٢ | رضي الله عنه |
| ٢١٣ | عمر بن عبد العزيز |
| ٧٩ | (الخليفة رحمه الله) |
| ١٤٠ | عمرة بنت |
| ف | عبد الرحمن |
| ٣٦-٣٩ | عمرو بن جرم |
| ١٦٣ | عمرو بن دينار |
| ١٢٢ | الحافظ |
| ١٢٩ | عمرو بن سعيد |
| ١١٤ | عمرو بن شعيب |
| | عوف بن مالك |
| | الاشعبي |
| ٧٢ | عياض القاضي |
| ١٧٨ | عيسى بن يزيد |
| ١٢٧ | الجلودي |
| | عيسى بن أبي محمد |
| ١٤٦ | عيسى بن يونس |
| ١١٤ | |
| ٦٥-١١ | عيسى النبي عليه |
| ٩٨ | الصلاة والسلام |
| ٨١ | |

| | | | |
|-------------------|--------------------|---------------|-----------------------|
| ١١٨ - ٢٠٩ | ابن على | ق | |
| ١١٤ | الكشافى | ١١٥ | القاسم بن محمد |
| ٧٥ | لقمان الحكيم | ١٥٠ | قاضي زاده القاسم |
| ١٠٠ - ٧٧ - ١٠٦ | ليث بن سعد | ٢١٢ | القائد جوهري |
| ١٤٤ | | ١١٣ | قنادة |
| م | | ٨٥ - ٦٥ - ١٤٤ | قتيبة بن سعيد |
| ١٥ - ١٦ - ٢١ - ٢٨ | مالك الامام رحمه | ١٤٦ | |
| ٣١ - ٣٦ - ٧٠ - ٧٢ | الله | ٩٠ | قرة بن خالد |
| ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ | | ٢٠٧ | قطب الدين ابن |
| ١٠٢ - ١٠٥ - ١١٨ | | | اليوناني |
| ١١٦ - ١٤٩ - ١٥١ | | ٩٧ | القنعني |
| ٢٠٨ - ٢١١ - ٢٢٢ | | ٦١ - ٢٢١ | القواديري |
| ٢١٨ - ٢٢٦ | المامون البطاني | ٢٣٢ | قوام الدين |
| ٦٩ - ١٤٧ | المامون الخليفة | | الكرمانى |
| ٧٣ | الميزد | ٢٥٢ | قوام السنة ابو القاسم |
| ١٠٠ | محالد | | احمد بن محمد |
| ١٠١ - ١٥٧ | مجاهد | | التميمي |
| ٢٢٦ | محمد الدين الجيني | ٩٧ | نجس بن سعد |
| ٤٤ | المحاسبي صاحب | ١١٤ | قياس |
| | كتاب الرعاية | ك | |
| ٦ - ٢ - ٢ - ٧ | محمد النبي الكريم | ٢١٦ | كانود الرومي |
| ٨ - ١٣ - ١٤ | صلى الله عليه وآله | ١٠٩ | كثير بن مرة |
| ٢٠ - ٢١ - ٢٢ | وصيه وسلم | ٥٤ | الكبيسي |
| ٢٣ - ٢٦ - ٢٩ | | ١١٦ - ١١٧ | الكراميسي الحسين |

| | | | |
|-----------|------------------------|-----------------|------------------------|
| ١٥٨ | محمد بن أبي حفصة | ٣٢ - ٣٥ - ٣١ | |
| ٩٢ | محمد بن داود بن سليمان | ٦٣ - ٥٥ - ٤٣ | |
| | محمد بن داود | ٦٦ - ٦٥ - ٦٤ | |
| ١١٠ | الظاهرى | ٧٦ - ٧٥ - ٧٤ | |
| | محمد بن رافع | ٩٤ - ٩١ - ٨٣ | |
| ١٥١ - ١٥٠ | النيسابورى | ١٠٣ - ٩٩ - ٩٦ | |
| | محمد بن طاهر | ١٤٠ - ١٣٩ - ١١١ | |
| ١٨١ - ١٣٦ | محمد بن عبد الحكم | ١٥١ - ١٤٦ - ١٤١ | |
| ٤٢ | صاحب الشافعى | ١٥٩ - ١٥٧ - ١٥٣ | |
| | محمد بن عبد الله | ١٦٢ - ١٦٣ - ١٧٥ | |
| ٢١٧ | عمر الملك المسيحى | ١٧٦ - ١٧٧ - ١٨٥ | |
| | محمد بن عبد الوهاب | ١٨٧ - ١٨٩ - ٢٠٢ | |
| ١١١ | محمد بن قلاون | ٢٣٣ - ٢٣٦ | محمد بن ابراهيم بن |
| ٢٢٥ - ١٩٧ | الملك الناصر | | سعد الله بن جماعة |
| | محمد بن مبرويه | | مصنف الكتاب |
| ١٦١ | محمد بن ميمون المكي | | رحمه الله |
| ٥٦ | محمد بن المسيب | ٢٢٣ - ٢٣٠ | محمد بن اسمعيل |
| ٨١ | محمد بن مصعب | | السامى |
| ٥٣ | المرقسافى | ١١٥ | محمد بن ايوب |
| | محمد بن المتكدر | | الرازى |
| ٦٩ | محمد القراء | ٥٠ - ٦٩ - ٧٨ | محمد بن الحسن الشيبافى |
| ١٠٧ | محمد الدلال | | الامام صاحب امام |
| ١٦٣ | محمود بن سبكتكين | | أبى حنيفه رحمهما الله |
| ٢١٣ | | | |

| | | | |
|-------------|--------------------|-------------------|-------------|
| ١٤٧-٢١٢-٢١٣ | الخطط | السلطان | |
| ٢٢٣-٢١٧ | | حمى الدين بن عبد | ١٩٤ |
| ٢٢٧-٢٢٦ | | مخلد بن الحسين | ٣ |
| ٨٢ | المكتفى | (الازدى) | |
| ١١٤ | مكحول | مرتضى الزبيدى | ١٠٥ |
| ١٤٠ | مكى الرمىلى | مرداس | ١٨٧ |
| ٢٦ | معاذ (بن علبا = | المرعى | ٩ |
| | الصحابه رضى الله | الزنى صاحب | ١٠٧-١١٦- |
| | عنه) | التافى | ١١٧-١٧٤ |
| ٢٢ | معافى بن عمران | المستنصر بالله | ٢٢٥ |
| ٢٣ | معاوية بن الحكم | مسرح احد الاعلام | ٧٦ |
| | السامى | مسلم (الامام | ١٤-٢٠-٣٦- |
| ١١٤ | معاوية الصحابى | صاحب الصحيح) | ١٣٧ |
| | رضى الله عنه | مسلم العلوى | ٢٠٥ |
| ١٥٢ | المعصوى | مسلمة بن القاسم | ٢٠٨ |
| ٢١٢ | العز لدن الله | مشكدانة | ١٦٦ |
| ١١٣ | معمر | مصعب بن عبيد الله | ٢٧-١١٩ |
| ٩٧ | معن بن عيسى | الزبيرى | |
| ٢٠٥ | المعطى | مطر الوراقى | ٩٧ |
| ٢١٥ | مغلطائى جمال الدين | مقدام بن معدى | ٧٤ |
| ٧٦-١٩ | المنصور ابو جعفر | كرب | |
| | الخليفة | المقدسى (نصر بن | ١٤٠ |
| ٨١ | منصور بن زاذان | ابراهيم) | |
| ٩٣ | منصور الطوسى | المقرى صاحب | ١٦٥-١٩٣-١٢٥ |

| | | | |
|----------|---------------------|-------------|--------------------|
| ٨٤ | نعم بن حماد | ٩١-١٩ | منصور الامام |
| | الروزي | ١٢٩ | موتن الساجي |
| ١١٠ | قطويه | ٢٥٠ | موسى بن سليمان |
| ١٩٨ | قريب الاشراف | | شرف الدين |
| | شرف الدين على | ٨٨-٤٣-٢٥٠ | موسى النبي عليه |
| | ابن شهاب الدين | | السلام |
| ١٤٧ | نوح بن حبيب | ٨٦ | تلوفق |
| ٢١٤ | نور الدين الملك | ٢٩١-٨٨ | اللهدي الخليفة |
| | العاذل | ١٢٤٠ | ميمونة ام المؤمنين |
| ١٤٣-١٣٠ | النوي | | ملاحي الله عنها |
| و | | ن | |
| ١٣٠ | وائله الصحابي | ٢١٤٠ | ناصر الدين الملك |
| | رضي الله عنه | | الكمال |
| ٢٠٠ | الواسطي الشيخ | ٤٩ | نافع (الامام) |
| | تقي الدين | ١٢٨٠ | النسائي صاحب |
| ١٩٩ | الوخشي | | السنين |
| ٩١-٥٤-٣٢ | وكيع بن الجراح | ٥١ | النسابة البكري |
| ١٤٥ | احد الائمة الاعلام | ٢٠٤ | فسير بن ذعلوق |
| ٧٧-٦٣ | الوليد بن عبد الملك | ٢١٣ | نصر بن سبكتكين |
| | الخليفة | | الامير |
| ١٥٢ | الوليد بن مرشد | ٢١١ | نصر بن علي |
| | وهب الياني | ٧٥ | النضري بن جميل |
| | | ٢٢٩-٢١٢-١٩٩ | نظام الملك الطوسي |

| | | | |
|----------------|---------------------|----------|---------------------|
| ١٥١ | يحيى بن أبي طالب | ٢١١ | هارون الخليفة |
| ٢٧ | يحيى بن أبي كثير | ١٦٣ | هبة الله أبو القاسم |
| ١٨ | يحيى بن معاذ الرازي | ١٣٩ | هبة الله الشيرازي |
| ١٤٣ - ٨٤ - ٧٩ | يحيى بن معين | ٨١ | هشام بن حسان |
| ١٦٦ - ١٦١ | | ١٧٠ | هشام الخليفة |
| ١١١ | يحيى بن يحيى | ٢١ | هشام بن عمرو |
| ٣٠١ | يحيى الوحاظي | ١٦٧ | هشام بن يوسف |
| ٢٢٢ | يزيد بن زريع | ٩٩ | هشام الدستواي |
| ١٩ | يزيد بن أبي مالك | ١١٤ | هشيم بن بشير |
| ١٥١ - ١٥٠ - ٩٩ | يزيد بن هارون | ٣٠٣ | الهمداني جعفر |
| ٢٠٨ - ١٥٢ | | | ي |
| ٥٩ | يعقوب بن شعبة | ١٤٧ | يحيى بن اكرم |
| ٠٤٨ - ٥٠ | يوسف بن خالد | ١٥١ | يحيى بن جعفر |
| | السمقي صاحب | | اليكسندى |
| | أبي حنيفة الامام | ٣١ - ٣٢٢ | يحيى بن سعيد |
| ١٦٣ | يونس بن عبد الاعلى | | الانصارى |
| ٩٧ - ٨٩ | يونس بن عبيد | ١٤٥ | يحيى بن سعيد |
| ٢٠٧ - ١٣٠ | اليونيني | | القطان |



تصحيح ما وقع من الخطأ في هذا الكتاب

| صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|------|-----|----------|-----------|
| ٦ | ١٠ | رجلا | رجلان |
| ١٢ | ٢ | رصى | رصى |
| ١٥ | ١١ | آماناتكم | أماناتكم |
| ٢٤ | ٢١ | الرديئة | الرديئة |
| ٢٥ | ١١ | يقفه | لم يقفه |
| ٣٩ | ١٨ | الجامع | الجامع |
| ٤٦ | ١٠ | المخطئ | المخطئ |
| ٤٨ | ٢٢ | للآخر | للآخر |
| ٥٠ | ١٤ | الرجوع | الرجوع |
| ٥٨ | ٤ | على طول | على الطول |
| ٦٨ | ٧ | الاقتران | الاقتران |
| ٦٩ | ٨ | المتكدر | المتكدر |
| ٧٠ | ١ | وبما | وربما |
| ٧٠ | ٢١ | الكوفين | الكوفين |
| ٧٤ | ٩ | من لدواب | من الدواب |
| ٧٨ | ٢٤ | لشيباني | لشيباني |
| ٨١ | ١ | بالوطى | بالوطى |
| ٨٦ | ٤٠ | ١١١ | ١١٠ |

تصحيح ما وقع من الخطأ في هذا الكتاب

| صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|------|-----|------------|-----------|
| ٨٨ | ٢٠ | الحنان | الحنان |
| ٩ | ٢٢ | شريك ابن | شريك بن |
| ٩٠ | ١٩ | ويحيى | ويحيى |
| ٩٧ | ٤ | رأها | رأها |
| ١٠٤ | ١ | مل | مثل |
| ١١٦ | ١٩ | فيخطى | فيخطى |
| ١١٨ | ٢١ | يا ابن اسى | يا بن اسى |
| ١٢٠ | ٢٣ | بما | بما |
| ١٢٥ | ١٢ | تصحف | يصحب |
| ١٢٩ | ٥ | الساجى | الساجى |
| ١٣١ | ٢١ | كثير | كثير |
| ١٤٢ | ١٠ | وان | ان |
| ١٤٤ | ١٤ | ابى حمزة | ابن حمزة |
| ١٤٨ | ١٦ | احد | احدا |
| ١٥٥ | ١٣ | انجم | انجم |
| ١٥٨ | ١٢ | وقت | وقت |
| ١٦٣ | ١٢ | الامام | (الامام) |
| ١٨٤ | ١٢ | لما | فلما |

٣
تصحيح ما وقع من الخطأ في هذا الكتاب

| صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|------|-----|----------|-----------|
| ٥ | ١٤ | انت لو | انت |
| ٥ | ١٥ | القام | القاسم |
| ١٨ | ٢٠ | صقة | صفحة |
| ١٩١ | ٥ | ويزن | ويزن |
| ٥ | ٢٢ | الصاجية | الصاحبية |
| ٢٠٦ | ٧ | ثلاثمائة | ثلاثمائة |
| ٢١١ | ٥ | الى نجد | الى لانجد |
| ٢١٢ | ٥ | ج ا | ج ٣ |
| ٢١٩ | ٢١ | نشا | نشاء |
| ٢٣٦ | ١٢ | والآخرين | والآخرين |



فهرس مطبوعات

التي اعطيت بنشرها الجمعية من المكتبة القديمة

- | | |
|----|--|
| ٣ | الكهف والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الكريم البعلبي |
| ٤ | انجاز البيان في تاليل ام القرآن للشيخ عبد الرحمن القنوي |
| ٥ | عمل اليوم واليلة للحفاظ ابن السني |
| ٦ | مشكل الامام الطحاوي |
| ٧ | جامع المعانيد للخوازمي |
| ٨ | كتن العمال للشيخ علي المتقي الحنفي ج - ٨ |
| ٩ | المسند لك الامام الحاتم مع تلخيصه للامام الذهبي ج - ٤ |
| ١٠ | المختصر من مشكل الآثار للفاشي يوسف بن موسى |
| ١١ | كتاب الاعتبار في التامخ والنسوخ من الآثار للهازمي |
| ١٢ | القول المسدد في الذب عن مسند احمد للحفاظ ابن حجر |
| ١٣ | البحر النقي في الرد على البيهقي لابن التركاكي ج - ٢ |
| ١٤ | المسند لابن داود الطيالسي |
| ١٥ | الاحاديث القدسية للناوي |
| ١٦ | شرح تراجم ابواب البخاري للشيخ ولي الله الدهلوي |
| ١٧ | الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر ج - ٢ |
| ١٨ | كتاب الكافي والاسماء للذولابي ج - ٢ |
| ١٩ | تجريد اسماء الصحابة للعلامة الذهبي ج - ٢ |
| ٢٠ | كتاب الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيم ج - ٢ |
| ٢١ | قرة العين في ضبط رجال الصحيحين لعبد النقي البهراوي |
| ٢٢ | تعجيل النعمة في رجال الأئمة الاربعة لابن حجر |

- ٢١ تهذيب التهذيب لابن حجر ج - ١٢
- ٢٢ لسان الميزان لابن حجر ج - ٦
- ٢٣ الجواهر المضية لولي عبد القادر ج - ٢
- ٢٤ تذكرة الحفاظ للذاهي ج - ٤
- ٢٥ وسائل نعمة الله عليه
- ٢٦ دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني
- ٢٧ الخصائص الكبرى للعلامة السيوطي ج - ٢
- ٢٨ مناقب الامام الاعظم رحمه الله للوقفي بن احمد السبكي ج - ٢
- ٢٩ شرح الفقه الأكبر للشيخ أبي المنتهي
- ٣٠ شرح الفقه الأكبر للآريزي
- ٣١ شرح وصية الامام أبي حنيفة للملاحين بن اسكندر
- ٣٢ كتاب الابانة لأبي الحسن الأشعري
- ٣٣ جواب بعض الاسئلة عن الأشعري
- ٣٤ تهمة لكتاب الابانة للولوي محمد غايتي على الطهري آبادي
- ٣٥ الروضة البهية لأبي عذبة
- ٣٦ السمعة المبررة للقشاشي
- ٣٧ الصادق المنقول للعلامة ابن تيمية
- ٣٨ شفاء السقام للشيخ تقي الدين السبكي
- ٣٩ كتاب الروح للعلامة ابن القيم
- ٤٠ الذخيرة لعلاء الدين الطوسي
- ٤١ استمسان الخوض في الكلام لأبي الحسن الأشعري
- ٤٢ الرغائب السبعة للعلامة السيوطي

| | |
|----|---|
| ٤٣ | فتح المجال في مدح النحال للقرني |
| ٤٤ | الانقراج في اصول النجوى للسيوطي |
| ٤٥ | مصدق المفضل في شرح قصيدة بانث سعاد للقاضي شهاب الدين |
| | الدولة آبادي |
| ٤٦ | القائقي في غروب الحديث للرخسري |
| ٤٧ | المغرب في لغة الفقه لابي الفتح الجنيني ج - ٢ |
| ٤٨ | مكتاب الازمنة والامكنة للرزوقي ج - ٢ |
| ٤٩ | الانفايس الارضائية في البيان لارتضاخان المدراسي |
| ٥٠ | المنحة السراة في معاني اسناء البري لارتضاخان |
| ٥١ | مفتاح السعادة للعلامة طاشي كيري زاده - ج ٢ |
| ٥٢ | ديستور العلماء للقاضي عبد النبي الاجد نكري - ج ٤ |
| ٥٣ | شرح السير الكبير للسرخسي - ج ٤ |
| ٥٤ | حول الاسلام للذهبي - ج ٤ |
| ٥٥ | مراة الجنان تلياني - ج ٤ |
| ٥٦ | الصحفة النظامية في القروني الاصطلاحية للشيوخ علي اكبر |
| ٥٧ | ديبالة في فضيلة العلم والصناعة للفارابي |
| ٥٨ | الفقه الاكبر للإمام ابي حنيفة رحمه الله |
| ٥٩ | مكتاب المجتبى لابن دريد |
| ٦٠ | المباحث المشرفة للإمام الرازي - ج ٢ |
| ٦١ | مهررة التوبة لابن دريد - ج ٣ |
| ٦٢ | السنن الكبرى للبيهقي |
| ٦٣ | الجماسية لابن الشعيري |

| | |
|----|--|
| ٦٤ | دراسة لاثبات المقاربات للفارابي |
| ٦٥ | دراسة في مسائل مغرقة للفارابي |
| ٦٦ | دراسة قصوى من الحكم للفارابي |
| ٦٧ | دراسة تحصيل السعادة للفارابي |
| ٦٨ | السياسات المدنية للفارابي |
| ٦٩ | دراسة التنبيه على سبيل السعادة للفارابي |
| ٧٠ | دراسة للتعلقات للفارابي |
| ٧١ | كتاب التيجاني تاريخ ملوك حمير لابن هشلم |
| ٧٢ | الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لابن حجر - ج ٤ |
| ٧٣ | الامالي لابن الجوزي ج ٢ |
| ٧٤ | تنقيح المناظر لابي الحسن الفارسي ج ٢ |
| ٧٥ | دراسة البدع والعلية للفارابي |
| ٧٦ | مقالتي لفراس مابعد الطبيعة للفارابي |
| ٧٧ | دراسة زينون الكبير |
| ٧٨ | الاربعين في الكلام للرازي |
| ٧٩ | دراسة في الفعل والافعال لابن سينا |
| ٨٠ | دراسة في سر القدر لابن سينا |
| ٨١ | الدراسة العربية لابن سينا |
| ٨٢ | دراسة في السعادة لابن سينا |
| ٨٣ | دراسة في السحاب والبرق لابن سينا |
| ٨٤ | دراسة في حيث الذكاء لابن سينا |
| ٨٥ | دراسة في الموسيقى لابن سينا |
| ٨٦ | كتاب الابل في ايدين في غاية |
| ٨٧ | الذكية البناء مع الفلامية يدو الدين بن جماعة |

ذكر بعض الكتب الحديثة بامر الجمعية

- ٨٨ تذكرة النواذر من المخطوطات العربية للسيد هاشم الندوي رفيق
دائرة المعارف
- ٨٩ فهرست المجهرة لابن جبريد للاستاذ ستام الكركوى والفاضل
السيد بنين العالدين من رتقاه دائرة المعارف
- ٩٠ نزهة لخواطر في اعيان ائامته الثامنة من اهل الهند جعلناه ذيل ليدرر الكاهنة
وهو جزء من كتاب بسيط في تاريخ رجال الهند للعلامة عبدالحى المرحوم
- ٩١ معجم الامكنة لنزهة الخواطر للساج معين الدين الندوي
- ٩٢ المقامات الدكنية للعلامة مامون
- ٩٣ نفحات السهم الرحمانى للعلامة مامون
- ٩٤ كتاب القلاحة لتركيا الى اندي ترجمه الى اللغة اردوية للسيد هاشم الندوي



ذكر بعض الكتب الداخلة في برنامج الجمعية واهتمت بطبعها ونشرها

- ١- جيفة الصفوة لابن الجوزي
- ٢- لخص فيه كتاب حلية الاولياء لابن تيم وزاد عليه كثير من تراجم العلماء والعالمين واخبارهم ونصائحهم
- ٣- الضوء اللاحق في اعيان القرن التاسع للحفاظ السخاوي
- ٤- احكام الوقت لجلال الرأي تلميذ الامام ابن يوسف وزفر
- ٥- كتاب المعبر لابن البركات البغدادي
- ٦- وهو من اهم الكتب الفلسفية المقتضية تحريه ليد مؤلفه الشيخ بن نقد اقوال الفلاسفة
- ٧- جوامع لصلاح المنطق لزيد بن رفاعه
- ٨- التاريخ الكبير للامام البخاري
- ٩- المنتظم في تاريخ الامم لابن الجوزي
- ١٠- من ايسر المكتب في التاريخ الاسلامي المحتوي على اخبار القرون الثمانية
- ١١- اعراب القرآن لابن خالويه
- ١٢- كتاب الافعال لابن القطاع
- ١٣- كتاب الكفاية في اصول الرواية للخطيب البغدادي
- ١٤- معرفة علوم الحديث للحاكم
- ١٥- جملة صوان الحكمة في تراجم الحكماء لابن الحسن البليهقي
- ١٦- المناظرات للامام الرازي
- ١٧- هريج ارجوزة (ابن نولس) لابن جني
- ١٨- دسبائل ابن الهيثم في الطبيعيات والرياضيات

اعلان

جس کتاب پر مجلس دائرۃ المعارف النعمانی کی مہر یا عہدہ دار متعلقہ سکتے
 دستخط نہ ہوں خریدار اسکو مال منسوقہ سمجھیں اور ایسی کتاب کو
 بقتضاء احتیاط ہٹو کر خرید نہ فرمائیں

الطین
 مہتمم مجلس دائرۃ المعارف

Dairatu'l-Ma'arif-il-Osmania Office,
 (Osmania Oriental Publications Bureau)
 Osmania University, Hyderabad-Dn-7.
 Ar. Cat. No. .../15
 Ar. Cat. Price Rs. ...
 Order No. A58...375...Dated. 22-VIII-63
 Issued on...

Dairatu'l-Ma'arif-il-Osmania Office
 (Osmania Oriental Publications Bureau)
 Osmania University, Hyderabad-Dn-7.
 Ar. Cat. No.
 Ar. Cat. Price Rs.
 Order No.
 Issued on...

Bibliotheca Alexandrina



0420081